

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم: علوم الإعلام

المعالجة الإعلامية للأزمة السورية

من خلال قناتي الجزيرة و روسيا اليوم

دراسة وصفية تحليلية مقارنة

من 1 جانفي 2017 إلى 31 ديسمبر 2017

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال

إشراف:

د. لامية جودي

إعداد الطالبة:

آمال إدريس

السنة الجامعية: 2025 / 2026

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم: علوم الإعلام

المعالجة الإعلامية للأزمة السورية

من خلال قناتي الجزيرة و روسيا اليوم

دراسة وصفية تحليلية مقارنة

من 1 جانفي 2017 إلى 31 ديسمبر 2017

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال

إشراف:

د. لامية جودي

إعداد الطالبة:

آمال إدريس

السنة الجامعية: 2025 / 2026

شكر و تقدير

الشكر والتقدير والامتنان للمشرفة الدكتورة لامية جودي التي لم
تتوان في المتابعة الحريصة والتقويم والتصويب والتوجيه بإشرافها
الجدي والمتميز على الرسالة... " تحية تقدير و عرفان كبيرين".

كما أتقدم بالشكر لكل من شجعني من أقاربي وعائلي الكريمة
وبالأخص والدتي وزوجي ولكل الأساتذة الأفاضل بكلية علوم
الإعلام والاتصال الذين لم يتوانوا عن توجيهي وتشجيعي.

فلكم مني كل الشكر

الإهداء

إلى روح أبي وأختي ، إلى والدتي أطال الله في عمرها وأمدّها
بالصحة والعافية. فلولاهما لما وُجِدْتُ في هذه الحياة، ومنهما
تعلمت الصمود، مهما كانت الصعوبات إلى زوجي الكريم
أخواتي وإخوتي اهدي هذا الجهد.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
ا	الواجهة
ب	شكر و تقدير
ت	إهداء
ث	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
خ	قائمة الأشكال
ذ	قائمة الملاحق
ر	خطة البحث
ش	ملخص
ض	Abstract
01	المقدمة
	الإطار المنهجي للدراسة
06	إشكالية الدراسة
07	تساؤلات الدراسة
08	أسباب اختيار الموضوع
11	أهمية و أهداف الدراسة
13	حدود الدراسة
14	منهج الدراسة و أدواته
39	مجتمع البحث و عينة الدراسة
50	مفاهيم ومصطلحات الدراسة
54	الدراسات السابقة و التعليق عليها
77	منظور الدراسة " المقاربة النظرية "
	الإطار النظري للدراسة

قائمة المحتويات

	الفصل الأول : المعالجة الإعلامية للأزمات
91	المبحث الأول : ماهية الأزمة
96	المبحث الثاني : المعالجة الإعلامية و أهم مراحلها
101	المبحث الثالث : المعالجة الإعلامية للأزمة ، أهميتها ومبادئها وأساليبها وشروطها
112	المبحث الرابع : دور الإعلام في إدارة الأزمات
	الفصل الثاني : الأزمة السورية ... التعقيدات الداخلية والتوازنات الدولية
118	المبحث الأول: جذور الأزمة السورية وأهم أسبابها
122	المبحث الثاني : العوامل الداخلية و الخارجية و دورها في نشوب الأزمة السورية
133	المبحث الثالث : المواقف العربية والدولية من الأزمة السورية
	الفصل الثالث : المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجه باللغة العربية لقضايا و أزمات المنطقة
146	المبحث الأول : المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية لقضايا وأزمات المنطقة .
165	المبحث الثاني : المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية للأزمة السورية
170	المبحث الثالث : المعالجة الإعلامية للفضائيات الموجهة لقضايا و أزمات المنطقة
184	المبحث الرابع : المعالجة الإعلامية للفضائيات الموجهة للأزمة السورية
	الإطار التطبيقي للدراسة : اطر المعالجة الإعلامية للأزمة السورية من خلال قناة الجزيرة وروسيا اليوم
190	التعريف بقناة الجزيرة وروسيا اليوم موقعهما في الفضاء الإخباري وسياستهما التحريرية .
208	قراءة وتحليل البيانات الميدانية
208	التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون والتحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل

قائمة المحتويات

307	النتائج والتوصيات
318	خاتمة
322	قائمة المراجع و المصادر
338	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	الحلقات عينة الدراسة لبرنامج "ما وراء الخبر" لقناة الجزيرة	48
2	الحلقات عينة الدراسة لبرنامج "اسأل أكثر" لقناة روسيا اليوم	49
3	يوضح فئات الأطر المستخدمة في القناتين	208
4	يوضح فئات الفرعية للإطار السياسي	213
5	يوضح فئات الفرعية للإطار العسكري	219
6	يوضح فئات الفرعية للإطار القانوني	224
7	يوضح فئات الفرعية للإطار الإنساني	227
8	فئة المواضيع والأفكار الواردة في برنامج "ما وراء الخبر" لقناة الجزيرة	232
9	فئة المواضيع والأفكار الواردة في برنامج "اسأل أكثر" لقناة روسيا اليوم	233
10	الفئات الفرعية لفئة الكلمات المحورية الموظفة في للقناتين	234
11	فئات الأطراف الفاعلة في الأزمة	239
12	فئة البعد الجغرافي	244
13	فئة المصادر	248
14	فئة هوية الضيوف وجنسياتهم في برنامج ما وراء الخبر لقناة الجزيرة	253
15	فئة هوية الضيوف وجنسياتهم في برنامج اسأل أكثر لقناة روسيا اليوم	254
16	فئة وحدة الشخصية للقناتين	261
17	فئة الأطر الإعلامية في المعالجة الإعلامية للقناتين	266
18	فئة الأهداف المرجو تحقيقها من مضمون المادة الإعلامية المتضمنة في عينة الدراسة	272
19	فئة طبيعة الاتجاه العام للدراسة	275

قائمة الجداول

279	فئة عناوين الحلقات	20
282	فئة وحدة الزمن	21
286	فئة طبيعة القوالب الإعلامية المستخدمة في برنامجي القنوات محل الدراسة	22
292	فئة الشريط الإخباري الموظف في عينة الدراسة	23
295	فئة المادة الفيلمية المستخدمة في برنامجي القنوات محل الدراسة	24
299	فئة الصور الفوتوغرافية	25
303	صور خلفية البرنامج في الاستوديو	26

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	فئات الأطر التي تم اعتمادها في برنامج " ما وراء الخبر "	209
2	فئات الأطر التي تم اعتمادها في برنامج " اسأل أكثر "	209
3	الفئات الفرعية لفئة الإطار السياسي في برنامج " ما وراء الخبر "	214
4	الفئات الفرعية لفئة الإطار السياسي في برنامج " اسأل أكثر "	214
5	الفئات الفرعية لفئة الإطار العسكري في برنامج " ما وراء الخبر "	220
6	يوضح الفئات الفرعية لفئة الإطار العسكري في برنامج "اسأل أكثر"	220
7	الفئات الفرعية لفئة الإطار القانوني في برنامج " ما وراء الخبر "	225
8	الفئات الفرعية لفئة الإطار القانوني في برنامج "اسأل أكثر "	225
9	الفئات الفرعية لفئة الإطار الإنساني في برنامج "ما وراء الخبر "	229
10	يوضح الفئات الفرعية لفئة الإطار الإنساني في برنامج " اسأل أكثر "	229
11	الفئات الفرعية لفئة الكلمات المحورية المستعملة في التغطية لبرنامج "ما وراء الخبر"	235
12	الفئات الفرعية لفئة الكلمات المحورية المستعملة في التغطية لبرنامج "اسأل أكثر"	235
13	فئة الأطراف الفاعلة في الأزمة من خلال برنامج " ما وراء الخبر "	240
14	فئة الأطراف الفاعلة في الأزمة من خلال برنامج " اسأل أكثر "	240
15	فئات البعد الجغرافي الواردة في برنامج " ما وراء الخبر "	245
16	فئات البعد الجغرافي الواردة في برنامج " اسأل أكثر "	245
17	فئة المصادر الموظفة في تغطية برنامج " ما وراء الخبر "	249
18	فئة المصادر الموظفة في تغطية برنامج " اسأل أكثر "	249
19	فئة هوية الضيوف وجنسياتهم في برنامج " ما وراء الخبر "	255

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
20	فئة هوية الضيوف وجنسياتهم في برنامج " اسأل أكثر "	255
21	الفئات الفرعية لوحدة الشخصية صفة الشخصية في برنامج "ما وراء الخبر"	261
22	" الفئات الفرعية لوحدة الشخصية صفة الشخصية في برنامج " اسأل أكثر "	262
23	فئة الأطر الإعلامية في التغطية الإعلامية لبرنامج " ما وراء الخبر "	267
24	فئة الأطر الإعلامية في التغطية الإعلامية لبرنامج " اسأل أكثر "	267
25	فئة الأهداف المرجو تحقيقها من المادة الإعلامية المتضمنة في عينة الدراسة من خلال برنامج " ما وراء الخبر "	273
26	فئة الأهداف المرجو تحقيقها من المادة الإعلامية المتضمنة في عينة الدراسة من خلال برنامج " اسأل أكثر "	273
27	فئة طبيعة الاتجاه العام للتغطية من خلال برنامج " ما وراء الخبر "	276
28	فئة طبيعة الاتجاه العام للتغطية من خلال برنامج " اسأل أكثر "	276
29	الفئات الفرعية " عناوين حلقات برنامج " ما وراء الخبر "	280
30	الفئات الفرعية " عناوين حلقات برنامج " اسأل أكثر "	280
31	الفئات الفرعية لوحدة الزمن الواردة في برنامج " ما وراء الخبر "	283
32	الفئات الفرعية لوحدة الزمن الواردة في برنامج " اسأل أكثر "	283
33	فئة طبيعة القوالب الإعلامية للمادة الإعلامية الموظفة في برنامج " ما وراء الخبر "	287
34	فئة طبيعة القوالب الإعلامية للمادة الإعلامية الموظفة في برنامج " اسأل أكثر "	287
35	فئات الفرعية للشريط النصي الوارد في برنامج " ما وراء الخبر "	293
36	فئات الفرعية للشريط النصي الوارد في برنامج " اسأل أكثر "	293
37	الفئات الفرعية " المادة الفلمية " الواردة في برنامج " ما وراء الخبر "	296

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
38	الفئات الفرعية " المادة الفلمية " الواردة في برنامج " اسأل أكثر "	296
39	فئة الصور الفوتوغرافية الموظفة في التغطية لبرنامج " ما وراء الخبر "	300
40	فئة الصور الفوتوغرافية الموظفة في التغطية الإعلامية لبرنامج " اسأل أكثر "	300
41	صور خلفية البرنامج في الاستوديو في برنامج " ما وراء الخبر "	303
42	صور خلفية البرنامج في الاستوديو في برنامج " اسأل أكثر "	304

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	استمارة تحليل المضمون	337
2	الجدول المعبرة عن فئات و وحدات التحليل	345
3	خارطة توضح تموقع القواعد العسكرية الروسية - قاعدة حميميم-	366
4	خارطة توضح توزيع مناطق خفض التوتر في سوريا عام 2017	367
5	خارطة توضح توزيع النفوذ العسكري في سوريا و تموقع مختلف الفصائل المسلحة	368

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

_ إشكالية الدراسة

_ تساؤلات الدراسة

_ أسباب اختيار الموضوع

_ أهمية و أهداف الدراسة

_ حدود الدراسة

_ منهج الدراسة و أدواته

_ مجتمع البحث و عينة الدراسة

_ مفاهيم ومصطلحات الدراسة

_ الدراسات السابقة و التعليق عليها

_ منظور الدراسة " المقاربة النظرية "

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : المعالجة الإعلامية للالزمات

المبحث الأول : ماهية الأزمة

المبحث الثاني : المعالجة الإعلامية و أهم مراحلها

المبحث الثالث : المعالجة الإعلامية للأزمة ، أهميتها ومبادئها وأساليبها وشروطها

المبحث الرابع: دور الإعلام في إدارة الأزمات

الفصل الثاني : الأزمة السورية ... التعقيدات الداخلية و التوازنات الدولية

المبحث الأول: جذور الأزمة السورية وكرونولوجيا الأحداث المؤطرة للأزمة

المبحث الثاني : العوامل الداخلية و الخارجية و دورها في نشوب الأزمة السورية

المبحث الثالث : المواقف العربية والدولية من الأزمة السورية

الفصل الثالث : المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجه باللغة العربية لقضايا

وأزمات المنطقة

المبحث الأول : المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية لقضايا وأزمات المنطقة .

المبحث الثاني : المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية للأزمة السورية

المبحث الثالث : المعالجة الإعلامية للفضائيات الموجهة لقضايا و أزمات المنطقة

المبحث الرابع : المعالجة الإعلامية للفضائيات الموجهة للأزمة السورية

الإطار التطبيقي للدراسة : أطر المعالجة الإعلامية للأزمة السورية من خلال قناة

الجزيرة وروسيا اليوم

خطة البحث

- التعريف بقناة الجزيرة وروسيا اليوم موقعهما في الفضاء الإخباري وسياستهما التحريرية .

- قراءة وتحليل البيانات الميدانية

- التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون

- التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل

- النتائج والتوصيات

خاتمة

ملخص

تتناول الدراسة المعالجة الإعلامية للأزمة السورية من خلال برنامجي " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة " و "أسأل أكثر" لروسيا اليوم ، وتتمحور الإشكالية حول كيفية المعالجة الإعلامية للقناتين و أوجه الاختلاف والتشابه في تغطيتهما لتطورات الأزمة وكشف طبيعة تناول الإعلام من حيث الشكل ومضمون والأطر الإعلامية التي تم توظيفها ، و مدى تأثير السياسة الإعلامية التي تتبناها كل قناة وتوجهاتها وانتماءاتها ، ملكيتها وإيديولوجيتها على طبيعة التغطية و نقلها لمجريات الأحداث المتلاحقة ، وهذا خلال الفترة الممتدة ما بين 2017/1/1 و 2017/12/31 وهي السنة التي وصفت بالمفصلية في مسار الأزمة السورية من حيث الأحداث التي علمتها على الصعيدين السياسي والعسكري الميداني ، و قد وقع اختيار الباحثة على العينة الطبقية ، حيث تم تقسيم الحلقات إلى طبقات بناء على طبيعة المواضيع التي تناولتها خلال الفترة الزمنية للدراسة ومن تم انتقاء 12 حلقة من البرنامجين لكل قناة بطريقة التوزيع التناسبي ، و باعتبار أن الدراسة الحالية دراسة وصفية تحليلية مقارنة فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، المنهج المسحي ، و المنهج المقارن فيما استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون للإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية مستندة في ذلك إلى نظرية تحليل الأطر الإعلامية ، وتوصلت الدراسة إلى عديد النتائج منها أن التغطية الإعلامية للأزمة السورية من خلال القناتين اتسمت بالاستقطاب الحاد والانقسام بين اتجاهات مؤيدة ومعارضة بحكم السياسة الإعلامية التي تنتهجها كل قناة وأجندتها ومواقف الدول التي تنتمي إليها من الأزمة السورية وتطوراتها والأطراف الفاعلة فيها ، وقد أظهرت نتائج التحليل الكمي و الكيفي أن القناتين عينة الدراسة أوردتا في معالجهتهما للأزمة أطرا مرجعية وخبرية متباينة خضعت في استعمالها لطبيعة الأهداف المسطرة لكل قناة و خلفية الأجندات السياسية

لمالكها ، حيث أثرت توجهات السياسة الخارجية للجهات المالكة للقناتين " قطر " و " روسيا " على طبيعة المعالجة الإعلامية لتطورات الأزمة ، وهو ما انعكس على الاختلاف في المضامين والمحتوى الإعلامي الذي قدمته كل قناة من خلال برنامجي "ما وراء الخبر " و "أسأل أكثر "

فقناة الجزيرة حرصت على تمرير رسائل مبطنة وأخرى صريحة خلال فترة التغطية بالتأكيد على دموية النظام والمطالبة بمحاسبته وإدانته بارتكاب جرائم حرب في سوريا وتعطيله لأي مسار للتسوية وتماهت مع الدعوات المطالبة برحيله فيما أظهرت قناة روسيا اليوم من خلال العينة محل الدراسة الصورة المسالمة للنظام حرصه على إنجاح مسار التسوية مبرزة الدور الروسي في سوريا والمنطقة والدور المشبوه لأمريكا وقوات التحالف الدولي وقد برز ذلك من خلال الأطر المعتمدة في الدراسة كإطار الصراع و الإستراتيجية وإطار المسؤولية و عناصر الإبراز المستخدمة أيضا وما وظفته من كلمات وشعارات وما بثته من مادة فلميه وأخرى أرشيفية وصور حية ، وطبيعة الشخصيات التي تم استضافتها في البرنامجين محل الدراسة ، وتغليب كل قناة لفئة دعم الاتجاه كل حسب موقفها السياسي وخطها الافتتاحي بين مؤيد ومعارض ، ما يؤكد أن لعبة الأجندات هي من سيرت وأدارت تغطية القناتين بحكم تعقيد الأزمة وتشابكها وكثرة المتدخلين فيها وفاعليها .

Abstract

Abstract

This study examines the media coverage of the Syrian crisis through the programs "Behind the News" on Al Jazeera, and "Ask More" on Russia Today (RT). The central research problem revolves around the nature of the media coverage provided by both networks, the similarities and differences in their reporting on the crisis's developments, and the extent to which each network's adopted media policy and ideological orientations influence the nature of their coverage during the period (from January 1, 2017, to December 31, 2017.)

The researcher employed a stratified sampling method, subsequently selecting 12 episodes from each network's program via proportional allocation. Methodologically, the study adopted the descriptive-analytical approach, the survey method, and the comparative approach, utilizing content analysis as the primary tool to address the research problem, grounded in Media Framing Theory.

The study generated several key findings, most notably that the media coverage of the Syrian crisis by both networks was characterized by sharp polarization and a stark divide between supportive and opposing stances. This was driven by each network's editorial policy, its agenda, and the official positions of their respective home countries regarding the Syrian crisis, its developments, and its key actors. Furthermore, the quantitative and qualitative analysis revealed that the two networks utilized divergent referential and news frames in their coverage of the crisis. The employment of these frames was subject to the predefined objectives of each network and the underlying political agendas of their respective owners: Qatar and Russia. This, in turn, reflected a divergence in media substance and content, with each network privileging the narrative that supported its own political stance and editorial line. Ultimately, this confirms that the "battle of agendas" was the primary driver steering the coverage of both networks, given the complexity, interconnectedness, and multiplicity of actors and stakeholders involved in the Syrian crisis.

مقدمة

مقدمة:

أفرز التطور التكنولوجي ثورة غير مسبوقة في عالم الفضائيات، نتج عنها تعدد هائل في القنوات الفضائية وتنوع مضامينها ، متجاوزة بذلك القيود الجغرافية والزمنية والأدوار

التقليدية التي كانت تقوم بها أيضا لتتحول من مجرد ناقل للأنباء والأخبار إلى موجه للرسالة الإعلامية و ناقل للمواقف والادبيولوجيات ، فسطوة الأجندات السياسية على الكثير من الفضائيات ووسائل الإعلام واقع أظهرته التغطيات الإعلامية لكثير من الأحداث والأزمات وحقيقة أكدها الأكاديميون و الباحثون في كثير من الدراسات ، حيث تستخدم الحكومات، أو الأحزاب، أو الجهات الممولة لهذه الفضائيات كأدوات إستراتيجية لتمرير رسائلها و إبراز مواقفها أو تشويه خصومها ، وهنا تتحكم مصادر التمويل أو الجهات التي تتبع لها هذه الفضائيات بشكل مباشر في خطها التحريري وترسم سياسيتها الإعلامية ، فعلى مر التاريخ ترتبط السياسة والإعلام بعلاقة عضوية تبادلية لا غنى لأحدهما عن الآخر ، و في ظل ما يعرفه المشهد الجيوسياسي بالمنطقة العربية من توترات وأزمات أملت فواعل الداخل وأجندات الخارج ، وما أفرزته من بيئة غير آمنة حالة اللايقين فيها أضحت في الواجهة لساحات مفتوحة لإعادة تشكيل موازين القوى وبسط النفوذ أين باتت المعلومة محط قولبة وتعليب وأدلجة وأداة استراتيجية صريحة توظف بطريقة معلنة وأخرى خفية لإدارة الأزمات الحروب والصراعات ، تصدرت الأزمة السورية المشهد بكل تعقيداتها وقواعد اشتباكها في ظل بيئة إعلامية لم تخلو بدورها من قواعد الاشتباك والاستقطاب وما أثارته من تداعيات منذ اندلاعها العام 2011 فأضحت بذلك المادة الدسمة لمختلف وسائل الإعلام العربية والدولية ، لينتقل الصراع من ميادين المعارك إلى المنابر الإعلامية أين أضحى مفهوم

عسكرة الإعلام و حرب السرديات اللغة السائدة في اغلب التغطيات وسعت في ذلك مختلف الأطراف والقوى الفاعلة في الأزمة لإبراز مواقفها في قوالب إخبارية عكست توجهاتها المسبقة من الأزمة .

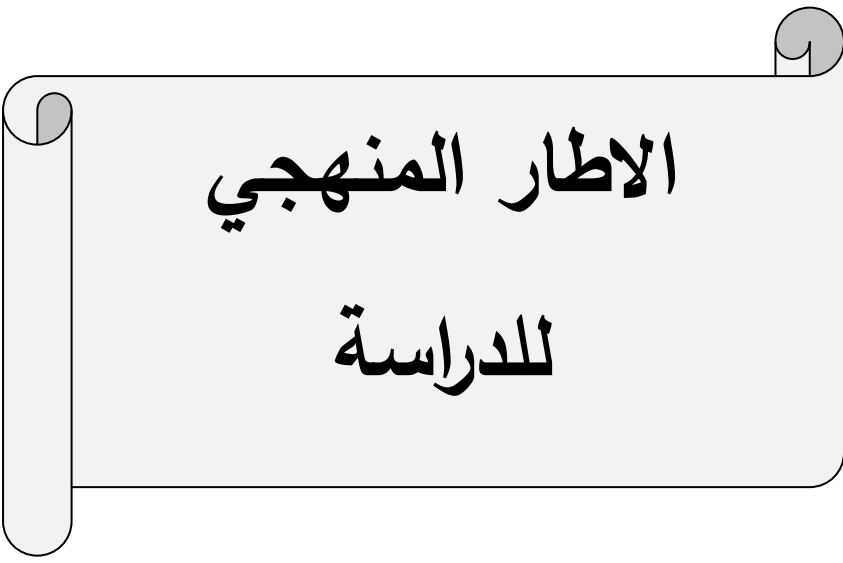
وأمام هذه المشهدة المتعددة الأبعاد كان اهتمام الفضائيات العربية والموجهة الناطقة باللغة العربية بمفاصل الأزمة وتطوراتها التي لم تخرج من هذه السياقات لتقدم كل وسيلة رؤية مغايرة تتساق مع قناعاتها المبنية أساسا على مواقف الدول التي تمتلكها وتسطر خطها الافتتاحي ، وبما أن القاعدة في الإعلام تقر بأن من يملك الوسيلة يملك الرسالة فان لهذا العامل تأثيرا كبيرا في الأداء الإعلامي لهذه الفضائيات على تعددها ، فالإعلام الآن تجاوز مرحلة نقل المعلومة إلى صناعتها وتوجيهها بالطريقة التي تخدم الأهداف المسطرة في أحيان كثيرة .

وما الدور الذي لعبته الفضائيات العربية والموجهة خلال التحولات التي شهدتها المنطقة العربية من تغيير للأنظمة والأزمات التي عرفتها ومنها الأزمة السورية لأدل دليل على ذلك لتتقسم هي الأخرى بنفس طبيعة هذا الانقسام والخلاف بين الأنظمة وتخذلها وفقا لأجندات معينة بين مؤيد لما اصطلح عليه بالثورات العربية ومعارض لها وأخرى من وقفت موقف الحياد وحاولت نقل الوقائع كما هي وان كان حيادا نسبيا فقط .

وفي هذا الإطار أثارت عديد القنوات الفضائية جدلا كبيرا من خلال تغطيتها للأحداث والأزمات التي أملت بالمنطقة العربية بحكم انتماءهما السياسي والإيديولوجي ومدى انعكاس ذلك على تغطيتهما للتحولات الجارية في الوطن العربي وان التقت في عديد المواقف غير أنها اختلفت في أخرى ولعل الأزمة السورية التي كثر حولها الانقسام والجدل أنموذج واضح لذلك نظرا لتعقيدها وتعدد الفاعلين فيها .

وقد انعكس ذلك على القوى الفاعلة الدولية التي تدخلت في الأزمة فبرزت إيران وروسيا وغيرها من الدول كداعمين رئيسيين للنظام السوري ووصفت ما يحدث بالمؤامرة الخارجية على سوريا ، وفيما كانت دول أخرى كقطر وعديد دول الخليج والدول الأجنبية مناهضة للنظام بل أدخلت مسألة الطائفية في أحايين كثيرة وربطتها بفواعل الأزمة وهو ما زاد من تعقيد الوضع وأسهم في تأجيج حدة الصراع الذي يستمر حتى اليوم ، وقد انعكس ذلك بشكل جلي في أداء وتغطية الفضائيات العربية والموجهة باللغة العربية للمجريات تطورات الأزمة السورية حيث أدت ادوار بارزة كأحد أشكال الصراع القائم على الأرض والتي تسلط عليها الدراسة الحالية الضوء إذ سرعان ما تحولت هذه الوسائل إلى لاعب مؤثر في توجيه الأحداث بل وفي صناعة الرأي العام فتطورات الأزمة في سوريا وتغطية الفضائيات سواء منها العربية أو الموجهة للجمهور العربي أثارت عديد الإستفهامات والمفارقات حول خلفية التوجه بحكم تبعية هذه الفضائيات لخط سياسي واديولوجي معين ، من بين هذه القنوات التي أثارت جدلا كبيرا في تغطيتها " الجزيرة " و " روسيا اليوم " ... وهي من أهم القنوات التي جذبت درجة مشاهدة كبيرة في تغطيتها لأحداث ما يسمى بالحراك العربي و الأزمة السورية على وجه الخصوص ومعروف عنها تبنيها لخط سياسي واضح بحكم تمويلها انتماءها والبلد الذي يرعاها ، هذا رغم أنها تؤكد في كل مرة التزامهما بالحياد وترفع هذا الشعار وتدافع عنه.

فكيف انعكس كل ذلك على سير التغطية الإعلامية؟



الاطار المنهجي للدراصة

الإشكالية:

في ظل التطورات التي يشهدها العالم من توترات وصراعات وأزمات يكتسي البعد الإعلامي أهمية بالغة في مواكبة تسارع الأحداث في ظل التسابق المحموم الذي فرضه الانتشار الواسع للإعلام الفضائي العابر للحدود ، بل أصبح سلاحا استراتيجيا يوظف أثناء الأزمات بشكل مكثف وغالبا ما يستغل لتوجيه الرأي العام ، ومنذ اندلاع شرارتها فرضت الأزمة السورية نفسها بشكل غير مسبوق على المشهد الإعلامي مستقطبة الاهتمام الإقليمي والدولي بعد أن تحولت الأرض السورية إلى ساحة دولية للصراع بين القوى الكبرى ، لتصبح واحدة من أكثر الأزمات استقطابا للتغطية الإعلامية المكثفة فطبيعتها المعقدة وتداخل أطرافها الفاعلة واتساع رقعتها وتداعياتها على المنطقة برمتها وطول الفترة التي استغرقتها كل هذه العوامل أدت إلى بلورة مشهد إعلامي اتسم بالصراع والجدل في ظل معركة إعلامية شرسة ، وتجلّى ذلك في الخطاب الإعلامي الذي تبنته عديد الفضائيات خاصة منها العربية والموجهة الناطقة باللغة العربية اتجاه الأزمة منقسمة بذلك إلى معسكرين رئيسيين يتبنيان سرديات متعارضة نسجت خيوطها أبجديات هته القنوات وانتماءاتها بما يتماشى وخطها الافتتاحي وسياستها الإعلامية وأجندتها والإيديولوجية التي تحكمها أيضا ، لتبرز إلى السطح إشكالية موضوعية وحياد التغطية في ظل العلاقة الوظيفية بين ما هو سياسي وما هو إعلامي و من يقود الآخر ، والفضائيات العربية والموجهة في كل ذلك لا تعدو أن تكون إلا جزءا من هذا الواقع ، ومن بين هذه القنوات التي برزت في تغطية الإعلامية للأزمة " قناة الجزيرة " و " روسيا اليوم " عينة الدراسة الحالية

وانطلاقا من ذلك كيف عالجت قناتي " الجزيرة " من خلال برنامج "ما وراء الخبر " "روسيا اليوم " من خلال برنامج " أسأل أكثر " تطورات الأزمة السورية في الفترة

الممتدة من 2017/1/1 الى 2017/12/30 و ما أوجه الاختلاف بينهما في التغطية ؟ .

تساؤلات الدراسة:

- ما هي ابرز المواضيع و القضايا التي ركزت عليها القنوات في تغطية تطورات الأزمة السورية خلال فترة الدراسة ؟
- ما أبرز الأطر الإعلامية المعتمدة في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة، وبرنامج "اسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم خلال تغطيتهما للأزمة ؟
- كيف وصفت القنوات أطراف الصراع في تغطيتها للأزمة ؟
- ما هي أهم المصادر التي اعتمدت عليها قناتي الجزيرة وروسيا اليوم في معالجتها الإعلامية للموضوع محل الدراسة ؟
- ما هي الشخصيات الفاعلة التي ركزت عليها القنوات في المعالجة الإعلامية التي اعتمدتها من خلال العينة محل الدراسة ؟
- ما الفرق في اتجاه التغطية لقناتي الجزيرة وروسيا اليوم من موضوع الأزمة السورية؟
- ما أوجه الاختلاف بين تغطية برنامج "ما وراء الخبر" في قناة الجزيرة، وبرنامج اسأل أكثر في قناة روسيا اليوم للأزمة السورية؟

أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية :

_ الاهتمام بما يجري في الوطن العربي من تحولات وتطورات والمتابعة المستمرة للفضائيات العربية وتناولها لهذه المستجدات المتواصلة، ما قاد الباحثة للتفكير في انجاز دراسة لصبر غور مجريات التغطية بأوجهها المتعددة.

- إدارتي لبرامج حوارية بحكم مهنتي كصحفية تناولت أزمات المنطقة العربية ومنها الأزمة السورية واستضافتي لشخصيات سورية من المعارضة والحكومة قربتني أكثر من سياقات الأزمة وتداعياتها وأطرافها الفاعلة ما حرك في نفسي الجانب الأكاديمي لتسليط الضوء على طبيعة التغطية الإعلامية للأزمة وتحليل مضمونها في فضائيات أثارت الكثير من الجدل في معالجتها الإعلامية.

_ الرغبة في كسب معرفة موسعة حول التعاطي الإعلامي مع ما اصطلح عليه بالثورات العربية وفي مقدمتها الأزمة السورية التي أثارت الكثير من الجدل ويعد موضوع أطروحة الدكتوراه أفضل وسيلة لتحقيق هذه الرغبة للتعلم أكثر حول هذه الجزئية المهمة.

_ كون رسالة الماجستير للباحثة سلط الضوء على احد أهم مرتكزات بحوث الإعلام المتمثلة في " الإعلام الأزمات وإعلام الحروب " ، وهو امتداد لما يجري من تحولات بالمنطقة العربية في ظل ما اصطلح عليه بالثورات العربية والحراك والأزمات المعقدة ، و في هذا الإطار تناولت رسالة الماجستير موضوع " التغطية الإعلامية للحرب الخليج الثالثة من خلال قناة المنار " من خلال إشكالية علاقة الخطاب الإعلامي بالخطاب الإيديولوجي السياسي واختيار موضوع الأطروحة يندرج ضمن الاستمرارية

في سياق التعمق أكثر في بحوث ودراسات إعلام الأزمات وإن اختلفت الأحداث والوقائع وطبيعة الأزمة محل الدراسة الحالية ، كونها أرضية خصبة للبحث العلمي لمواكبة التطورات الحاصلة عربيا ومسايرة جديد الطرح الإعلامي وإن كانت الإشكالية لا تزال قائمة بين متغيري المعادلة في ظل المستجدات الراهنة ، لكن ليس كدراسة حالة هذه المرة بل كدراسة تحليلية مقارنة في ظل الانقسام في التعاطي الإعلامي الواضح حول الأزمة السورية فكانت بذلك "الجزيرة" و "روسيا اليوم" أنموذجا للدراسة .

- ومن بين الأسباب الذاتية أيضا ، الزيارة التي قادتنا إلى سوريا في إطار تربص إعلامي في المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني بدمشق العام 2011 وكان ذلك قد تزامن وانطلاق الشرارة الأولى لاندلاع الأزمة وما شاهدها بأمر أعيننا من انقسام للشارع السوري بين مؤيد و معارض ومن يطرح عديد الاستفهامات حول خبايا ما يحدث على الأرض في ظل جدل كبير انتقل أيضا للشارع السوري لما كان يتم بثه من أخبار في تلك المرحلة من عديد القنوات والفضائيات العربية والدولية بفعل احتكاكنا المباشر بالمواطنين وأيضاً ممثلين عن النخبة والأكاديميين والإعلاميين ، مما عمق الجدل أكثر وخلق فينا فضولا أكاديميا لمحاولة فهم ما يجري خصوصا مع تطور الأحداث وبشكل متسارع في السنوات التي أعقبت العام 2011 وكيف ساوق الإعلام كل ذلك .

- ومن بين الأسباب الذاتية أيضا ميلنا الكبير وهذا منذ فترة دراستنا في الجامعة للدراسات الكيفية والتحليلية مقارنة بالدراسات الإمبريقية التي لا تعطي مجالا لفهم السياقات خصوصا لأزمة التعقيد والتشبيك فيها السمة البارزة ، هذه الرغبة أردنا استكمالها بعد أطروحة شهادة الماجستير التي استخدمت أداة تحليل المضمون أكثر

نظرا لميلنا إلى عدم الاكتفاء بالوصف والتعمق أكثر في المضامين الإعلامية باستخدام أدوات واطر التحليل.

الأسباب الموضوعية :

من بين أهم أسباب اختيار موضوع الدراسة الموضوعية :

_ الاهتمام الكبير بمجريات تغطية الإعلام العربي بالحراك الذي شهدته المنطقة في ظل الانقسام الحاصل في التعاطي وفقا لإملاءات القاعدة الإعلامية التي تقول " من يملك الوسيلة يملك الرسالة " والرغبة في إسقاط ذلك على مجريات التعاطي الإعلامي مع ما يسمى بالثورات العربية وتحديد أحداث الأزمة السورية التي أثارت الكثير من الجدل.

_ محاولة التعمق في علاقة التوجه السياسي الذي تسير وفقه عديد الفضائيات العربية والموجهة بالخطاب الإعلامي من خلال عينة الدراسة قناتي الجزيرة وروسيا اليوم .

_ إبراز أهمية الإعلام كوسيلة لإدارة الأزمات.

_ أمام كثرة الحديث عن التجيش والتضليل عن التحريض والمناصرة والمواولة عن التخندق والتأييد عن تحول الإعلام إلى طرف في الصراع وليس مجرد ناقل مثلما شهدناه في مرحلة ما سمي لثورات الربيع العربي والأزمات التي تمر بها المنطقة ، كان من الأهمية بمكان تسليط الضوء على هذه المفاهيم التي طغت على الأداء الإعلامي العربي والموجه الناطق باللغة العربية ، فماذا عن قناتي الجزيرة و روسيا اليوم من كل ذلك ؟

- التقرب والتعرف أكثر على طبيعة العمل الإعلامي لقنوات وفضائيات طالما أثارت الجدل في تغطياتها للقضايا العربية ، وهو الحال في موضوع الدراسة حول قناتي

" الجزيرة " "وروسيا اليوم " .

_ معرفة موقف قناتي "الجزيرة " و" روسيا اليوم " من التطورات الحاصلة بالوطن العربي وبالأخص الأزمة السورية أنموذجا بحكم إشكالية مسايرة الطرح المتعلق بالموقف السياسي والتوجه الإيديولوجي .

- تزويد رصيد المكتبة بدراسة ميدانية تحاول التعمق في مفاصل المعالجة الإعلامية لأكثر الأزمات تعقيدا في الوطن العربي " الأزمة السورية " .

اهمية وأهداف الدراسة :

اهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في محاولة رصد وتحليل طرق معالجة القناتين محل الدراسة للصراعات العربية الداخلية والخارجية ووقع أجندات الخارج من خلال تغطيتها لأحداث الأزمة السورية وتداعياتها بين قناة عربية وأخرى موجهة ناطقة باللغة العربية ، والأهمية هنا تكمن أيضا في تحليل مضمون قنوات متباينة الاتجاه السياسي والأطراف التي تقف وراءها ، سواء كانت مرتبطة بالصراع بشكل مباشر أو غير مباشر وتحديد انعكاس الإستراتيجية السياسية على شكل المعالجة الإعلامية والأطر المستخدمة فيها ، كما تتجلى أهمية الدراسة من حيث الفترة الزمنية ، خصوصياتها وسياقاتها ، هذا بالإضافة إلى إسهام ما ستتوصل إليه من نتائج من أجل اعتمادها كمؤشرات يمكن التعويل عليها في معرفة مدى التزام هذه الفضائيات بالحياد وأخلاقيات المهنة في تغطية القضايا الساخنة والأزمات التي تتعدد بشأنها الاتجاهات والمواقف، كما تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول وظيفة أساسية من وظائف الإعلام وهي الوظيفة التفسيرية من خلال ما تبثه من مواد إعلامية ذات الصلة بالأزمة عبر برنامجي " أسأل

أكثر " لروسيا اليوم و " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة ، هذا إلى جانب إمكانية أن تشكل الدراسة منطلقا لدراسات أوسع تعالج الفرق بين التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العربية والقنوات الموجهة خصوصا أوقات الحروب والأزمات .

أهداف الدراسة :

- من بين أهم الأهداف المرجوة من الدراسة محاولة التعرف على حجم اهتمام للقناتين محل الدراسة بالأحداث الجارية بسوريا ومدى تأثير التغطية الإعلامية بالخط السياسي أو الإيديولوجي المعتمد.

- معرفة الفروقات في المعالجة الإعلامية لمستجدات الأزمة السورية بين القناتين محل الدراسة واتجاهاتها العامة.

- الكشف عن أهداف المضامين الإعلامية المثارة في عرض وتناول المواضيع المتعلقة بالأزمة السورية وكذا نوعية هذه المواضيع فضلا عن التعرف على القضايا التي ركز عليها التداول الإعلامي ل "قناة الجزيرة " و " روسيا اليوم " أثناء التغطية ومدى التزام الحياد في التداول .

- رصد أبرز القوى والأطراف والشخصيات الفاعلة في الأزمة السورية دوليا وإقليميا ومحليا ومعرفة الأطر التي وظفتها القناتين محل الدراسة في تناولهما لتطورات الأزمة السورية.

- الكشف عن القيم الإخبارية المتضمنة أثناء التغطية الإعلامية للأزمة من خلال عينة الدراسة.

- رصد العلاقة التي تربط الخطاب الإعلامي والخط السياسي المعتمد في القناتين محل الدراسة.

- كما تتمثل أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على فترة زمنية لم تأخذ حقها بالشكل الكافي من حيث الدراسات السابقة للتغطية الإعلامية للآزمة السورية وهي سنة 2017 ، التي برزت فيها تطورات كثيرة غيرت من مجريات الأحداث وأظهرت فواعل جديدة في مفاصل الأزمة وتداعياتها ما يستدعي تدقيقا عميقا للبحث الأكاديمي حول هذه الفترة التي يصفها الخبراء والمختصون بالمفصلية في عمر الأزمة السورية ومساراتها المتعددة الميدانية العسكرية والسياسية أيضا.

حدود الدراسة :

حدود الدراسة في بحوث الإعلام يقصد بها الإطار الشامل الذي يضعه الباحث لتحديد نطاق بحثه والتحكم فيه، وتتضمن بذلك توضيح الجوانب التي سيركز عليها والجوانب التي سيستبعداها، مما يمنع تشتت الأفكار ويعطي صورة واضحة عن مجال البحث ، وتتمثل في الدراسة الحالية فيما يلي :

"الحدود الزمنية للدراسة"المجال الزمني": وهي الإطار الزمني الذي يختاره الباحث لتحليل المادة الإعلامية محل البحث ، ويعبر هذا الإطار إذن عن المدة الزمنية التي وقع عليها الاختيار للإجابة على إشكالية وتساؤلات الدراسة ، وفي الدراسة الحالية تم تحديد الإطار الزمني في الفترة الممتدة من 1-1-2017 إلى غاية 2017/12/30 لعدة أسباب في واجهتها كون سنة 2017 كانت حبلى بالتطورات اللافتة التي غيرت الكثير من مجريات الأحداث في مسار الأزمة وقلبت الكثير من الموازين ، سيتم استعراضها ضمن ما يتقدم من البحث .

الحدود المكانية للدراسة "المجال المكاني" : وفي الدراسة الحالية يتمثل هذا المحدد في النطاق الجغرافي المتواجدة فيه عينة الدراسة ، وهي " قناة الجزيرة " ومقرها بالعاصمة القطرية الدوحة، و" قناة روسيا اليوم " ومقرها بالعاصمة الروسية موسكو ،

ويرجع السبب الرئيسي لاختيار القناتين الفضائيتين محل الدراسة إلى اختلاف التوجهات والخط السياسي المعتمد من قبل كل قناة بخصوص الأزمة السورية ، وهذا ما سينعكس بالإيجاب على إثراء الدراسة وتعزيز قيمتها العلمية .

المجال التطبيقي:

ويتمثل في الجانب العملي للبحث ، وفي الدراسة الحالية يتمثل في العينة التي وقع عليها الاختيار لتطبيق المقاربة النظرية المعتمدة والإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وهذا من خلال برنامج "ما وراء الخبر" الذي تبثه قناة الجزيرة، و برنامج "أسأل أكثر" الذي تبثه على قناة روسيا اليوم .

منهج الدراسة:

يعرف المنهج (Method) بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة¹

وتجري عملية اختيار منهج البحث عن طريق مشكلة البحث والتي يتم عن طريقها تحديد اتجاهات البحث سواء كان تاريخيا أو وصفيا أو مسحيا أو تجريبيا .

ويقوم تطبيق المنهج في دراسة مشكلة معينة على الخطوات الآتية :²

¹ محمد عبدالحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، 2015 ، ص18.

² محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد السادس، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2003، ص23-

- 1-تحديد المشكلة و التعبير عنها عن طريق مصطلحات مستقاة من الإطار النظري ومرتبطة بالنتائج الملائم لبحوث سابقة.
 - 2-تحديد الفرض و مجموعة الفروض، المتصلة بالمشكلة و الاستفادة من المبادئ النظرية التي تعتبر موضع اتفاق عام.
 - 3-تحديد الإجراء الذي سوف يستخدم في جمع البيانات واختيار الفرض .
 - 4-جمع البيانات وتحليلها لتحديد ما إذا كان الفرض صحيحا أم مرفوضا.
 - 5-الربط بين نتائج الدراسة وبين الهيكل الأصلي للنظرية ، الذي يمكن تعديله من خلال النتائج الجديدة.
- ويعد المنهج العمود الفقري في تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحتوي على مجمل الخطوات الأخرى بصفة تراتبية مما يسهم في تحديد المفاهيم وإطار الدراسة ، ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية باعتبارها وصفية تحليلية، فقد تم الاعتماد بشكل رئيسي على ثلاث مناهج رئيسية:
- المنهج الوصفي التحليلي ، المنهج المسحي ، و المنهج المقارن وتم الاستناد إلى أداة تحليل المضمون .

1- المنهج الوصفي التحليلي :

وهو منهج يركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد وتحليلها ، كما يهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف من مجموعة من الأحداث للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنها،

فالمنهج الوصفي يتعدى مجرد بيانات وصفية حول الظاهرة إلى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها .¹

وتستهدف البحوث الوصفية تحقيق عدد من الأهداف من بينها²:

أ - جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن أي ظاهرة .

ب- صياغة عدد من النتائج ممكن تعميمها في بعض الحالات .

فالمنهج الوصفي التحليلي هو جهد علمي يهدف إلى الحصول المنظم على البيانات والمعلومات و الأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث خلال فترة زمنية كافية للدراسة، وهو يستند إلى الأطر الكمية و الإحصائية في عرض النتائج³

أهم مميزات المنهج الوصفي التحليلي⁴:

ـ **الوصف الدقيق** : يسعى المنهج الوصفي التحليلي إلى وصف الظاهرة بدقة وموضوعية ويرصد الظاهرة كما توجد في الواقع، ويُعبر عنها تعبيراً كيفياً (وصف الخصائص) أو كمياً (أرقام ومقادير).

¹ نائل عبد الحافظ عوامل اساليب البحث العلمي (الاسس النظرية وتطبيقاتها في الادارة) ،الجامعة الاردنية ، الاردن ، 1997 .

² عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات،مصدر سابق،ص.129.

³ سمير محمد حسين : بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1976 ،ص127.

⁴ محمد سامي راضي، منهج البحث العلمي ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2012 ،ص52 .

_ **التحليل وتفسير البيانات** : لا يكتفي بالوصف، بل يتعداه إلى تحليل البيانات، وتفكيك الظاهرة، وفهم أسبابها والعوامل المؤثرة فيها .

_ **المرونة والشمولية** : يحاول المنهج الوصفي جمع أكبر قدر من المعلومات عن جميع جوانب الظاهرة للحصول على صورة شاملة عنها ويستخدم بذلك كمنهج شامل لجمع البيانات وتحليلها والوصول إلى نتائج موضوعية .

_ يهدف لفهم الحاضر لتوجيه المستقبل، من خلال اكتشاف العلاقات بين المتغيرات وتقديم توصيات علمية.

_ **الموضوعية**: يسعى الباحث إلى تجنب الأحكام المسبقة والآراء الشخصية عند وصف الظاهرة و التركيز على الحقائق و البيانات .

_ **القياس**: يسعى المنهج الوصفي التحليلي لقياس جوانب مختلفة من الظاهرة باستخدام أدوات قياس مناسبة .

_ **التعميم**: يمكن تعميم نتائج المنهج الوصفي التحليلي على مجموعات أخرى ذات خصائص مشابهة .

ومن أهم الأدوات التي يعتمد عليها : الملاحظة، الاستبيانات، والمقابلات لجمع البيانات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية للتحليل .

أسس المنهج الوصفي التحليلي : ومن أهم هذه الأسس الاستعانة بمختلفة الأدوات في جمع البيانات و في بعض الدراسات الوصفية تكتفي بمجرد وصف كمي أو كيفي للظاهرة والبعض الآخر يبحث عن الأسباب المؤدية للظاهرة ، كما تعتمد الدراسات الوصفية على اختبار عينات ممثلة لمجتمع البحث لتوفير الوقت والجهد والتكاليف و

التجرد حتى يمكن تمييز خصائص أو سمات الظاهرة قيد الدراسة¹ ، وانطلاقاً من أهم مميزات وأسس المنهج الوصفي التحليلي يمكن القول أن هذا المنهج وكما يعرف في الدراسات المنهجية بأنه جرد يجب على سؤال "ماذا هناك ؟" فالدراسات الوصفية تستهدف إعطاء صورة كلية عن الظاهرة موضوع البحث والدراسة، بهدف التعرف على كينونتها ، تمهيدا لإجراء اختبارات أعمق عليها و قد تم الاعتماد على منهج المسح الوصفي التحليلي بالدرجة الأولى خلال الدراسة الحالية حيث انه يمكن من التعرف على السياقات المختلفة بعيداً عن مجرد الجرد الكمي الإمبريقي لمعرفة الكيفية التي عالجت بها القنوات محل الدراسة أحداث الأزمة السورية من مختلف جوانبها والتوصل بذلك إلى النتائج حول ماهية المواضيع والقضايا المتناولة بمختلف أبعادها وزواياها التي ركزت عليها القنوات من خلال عينة البرنامج محل الدراسة .

2_ المنهج المسحي :

يعد منهج المسح من أنسب المناهج وأكثرها ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة ، وذلك لأنه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن ، بعد جمع البيانات الأزمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها²

فمنهج المسح يعد من أبرز المناهج المستخدمة في البحوث الإعلامية للحصول على البيانات والمعلومات إذن التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها، ويعرف أيضاً بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث

¹ محمد زيان عمر ، البحث العلمي مناهجه وتقنياته ، دار الشروق للنشر ، جدة ، 1987 ، ص11.

² بسام عبد الرحمن مشاقبة: البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، عمان، دار أسامة للتوزيع والنشر، 2010 .

ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها¹.

فالمسح عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر ، والمسح كطريقة للتجريب يعتمد على الأسلوب العلمي حيث يقيس متغيرات معينة ، ولكنه يختلف عن التجريب الذي يخضع فيه الباحث المتغيرات للتحكم وفقا لخطة معينة. في حين أن المسح يدرس المتغيرات في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من قبل الباحث ، وبذلك تكون دراسة الظاهرة طبيعية وليست صناعية.

ويعتبر منهج المسح كما يؤكد الباحثون أشهر المناهج الفرعية للوصف وأكثرها انتشارا في العلوم الإنسانية و الاجتماعية نظرا لطبيعتها الميدانية لجمع للبيانات حول الظاهرة كما يساعد على شرحها كما هي في الواقع .

مجال الدراسة المسحية : مجالات الدراسات المسحية وعمقها يتحدد بطبيعة مشكلة البحث وموضوعه ، فمجالها قد يكون واسعا يمتد إلى إقليم جغرافي واسع يشمل عدد من الدول وقد يكون لمؤسسة أو شريحة إدارية أو اجتماعية أو تربوية ، في مدينة أو منطقة ، وقد تجمع البيانات من كل فرد من أفراد المجتمع أو الهيئة المسوحة خاصة إذا كانت صغيرة² ، أو قد يختار الباحث أنموذجا أو عينة معينة ، وبشكل سليم وعلمي ودقيق لكي تمثل مجتمع البحث وهو حال الدراسة الحالية .

وفي الدراسة الحالية إذن وقع الاختيار على عدد من المفردات في حدود الفترة الزمنية للدراسة والعينة القصدية المختارة ، وتتمثل في قناتين إخباريتين إحداها عربية

¹ عمر ابراهيم قنديلجي ، م.س.ذ .

² عمر ابراهيم قنديلجي ، م.س.ذ. ص12.

" قناة الجزيرة " والأخرى موجة للعالم العربي قناة "روسيا اليوم "، أين تم أخذ عينة من البرنامجين: " أسأل أكثر " و" ما وراء الخبر " تمثلت في 12 حلقة من كل برنامج

ويعود اعتماد المنهج المسحي في هذه الدراسة إلى كونها تسعى لتحليل المضمون لمادة سمعية بصرية تتمثل في برنامجي " أسأل أكثر " لروسيا اليوم ، و" ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة ، وتحليل المادة التلفزيونية يستدعي معرفة اتجاهات التغطية ومختلف المواقف وهو ما تتضمنه الأسس التي يقوم عليها المنهج المسحي الذي يهدف عموماً إلى الكشف عن حقائق جديدة انطلاقاً من التأكد من صحة القديمة والعلاقات المنبثقة عنها .

كما يساعد هذا المنهج في الدراسة الحالية على تحليل أطر المعالجة الإعلامية للأزمة من خلال تصنيف الخطاب الإعلامي إلى أطر محددة كالإطار السياسي، الإطار الإنساني، أو إطار الصراع ، مما يكشف عن الزوايا التي تركز عليها القنوات.

3_ المنهج المقارن :

المنهج المقارن هو نوع من أساليب البحث العلمي يهدف إلى تحليل الظواهر و تجميعها معاً للعثور على نقاط التمايز والتشابه ، فالمنهج يركز على أوجه التشابه والاختلاف بين الكيانات أو البلدان أو الأفكار ، وهذا المنهج يساعد في تحديد نقاط الضعف في تصميم البحث وتحسين جودته¹ . ويعرف الأستاذ محمد شلبي المقارنة على أنها دراسة ظواهر متشابهة أو متناظرة في مجتمعات مختلفة ، أو التحليل المنظم للاختلافات في موضوع أو أكثر عبر مجتمعين أو ما يزيد ، فهي ذلك النشاط الفكري

¹ فوزي عبد الخالق ، علي إحسان شوكت، طرق البحث العلمي (المفاهيم والمنهجيات والتقارير النهائية)، المكتب العربي الحديث ، ليبيا، 2007 ، ص 51 .

الذي يستهدف إبراز عناصر التشابه والاختلاف بين الظواهر التي تجري عليها المقارنة ، ومن ثم فإن المقارنة تقضي وجود سمات مشتركة بين الظواهر محل المقارنة أساسا ، أي وجود قدر من التشابه والاختلاف ، إذ لا مقارنة بين الظواهر تامة الاختلاف ولا الظواهر تامة التشابه .

ويشير المنهج المقارن إذن إلى الإجراءات التي يستعين بها الباحث للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر¹ ، ويقوم هذا الكشف على المحددات التي تجعل هذه الظواهر قابلة للمقارنة بهدف اكتشاف العوامل السببية الخاصة بظهورها وتطورها وصور التداخل بين كل منها ، وعليه فالمنهج المقارن هو تلك الخطوات التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر محل البحث والدراسة ، من أجل معرفة العناصر التي تتحكم في أوجه الاختلاف والتشابه في تلك الظواهر ، وبالتالي السعي لإعطاء دلالات لصور التشابه والاختلاف ، وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية ، حيث تقارن بين التحليل الكمي والنوعي للقناتين محل البحث ، و تحاول تفسير الاختلاف والتشابه في النتائج المتعلقة بالتغطية على حد سواء .

وقد أملت الدراسة الحالية توظيف هذا المنهج من حيث أن هناك محددات تسمح بإجراء المقارنة بين القناتين من خلال البرنامجين محل الدراسة من حيث مضمونهما الإخباري الخاص بتغطية أحداث الأزمة السورية ، ولعل استخدام المنهج المقارن في هذه الدراسة يعود للرغبة في إبراز جوانب التشابه والاختلاف بين المعالجة الإعلامية للقناتين لتطورات الأزمة السورية ، والمقصود بالمقارنة ، العملية التي يتم من خلالها إبراز أو تحديد أوجه الاختلاف وأوجه الشبه بين شيئين متماثلين أو أكثر ، وكما عرف

¹ أنيس فهمي ، الاعلام السياسي في القنوات الفضائية الدولية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011.

"دوركايم" المقارنة " فهي تجريب غير مباشر يتم خلاله الكشف عن وجود أو صدق الارتباطات السببية بينها " .¹

وتعرف المقارنة في معناها الواسع على أساس أنها ذلك النشاط الفكري الذي يستهدف إبراز عناصر التشابه والاختلاف بين الظواهر التي تجري عليها المقارنة وتسعى لاكتشاف التباين المشترك أو تفسير التنوع القائم، وشرح تعقيد العلاقات السببية ووضع تعميمات أو مبادئ توجيهية محددة التي تسمح بإثبات نظريات أو نفيها .

خطوات المنهج المقارن : من أهم خطواته ما يلي :

_ تحديد المشكل واختيار وحدات التحليل ، صياغة الفروض وتحديد المتغيرات، تحديد المفاهيم والتعريفات الإجرائية ، جمع البيانات ، الشرح والتفسير .

أداة الدراسة :

تتمثل أدوات جمع البيانات في الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات و البيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين² وعلى اعتبار هذه الدراسة وصفية تحليلية تعتمد على منهج تحليل المضمون، فإن أنسب أداة يمكن استخدامها في جمع البيانات والتي تتلاءم مع موضوع الدراسة هي استمارة تحليل المضمون بالإضافة إلى أداة الملاحظة وقد تم استخدامها لمعينة حلقات البرنامجين المتضمنة في العينة ، وذلك بهدف الإجابة على إشكالية الدراسة و على

¹ غازي فيصل ، منهجية وطرق البحث في علوم السياسة ، كلية العلوم السياسية ، العراق ، بغداد ، 1990 ، ص 27 ، 28

² موريس أنجرس، ت.ر. ص.ح اروي بوزيد وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة، الجزائر، 2014م، ص.129

أكبر قدر ممكن من التساؤلات المطروحة من خلال تحليل محتوى العينة المختارة ، وعليه استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون باعتبارها الأنسب لهذا النوع من الدراسات ، ويعرف منهج تحليل المضمون بأنه وسيلة بحث يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية من أجل الوصف الموضوعي و الكمي¹ كما يعرف منهج تحليل المضمون على أنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن للباحث أن يستخدمها في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة التي يراد تحليلها من حيث شكلها ، وفحواها تلبية لأهداف البحث التي تم صياغتها في التساؤلات أو الفرضيات وفق تصنيفات موضوعية قام الباحث بتحديد مسبقا.

وتقوم تقنية تحليل المضمون على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة أو مرئية من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها، وتعريف مجتمع البحث الذي سيتم منه اختيار الحالات المراد دراستها.

وتعتبر استمارة تحليل المضمون إحدى الأدوات الأساسية في جمع المعلومات والبيانات خصوصا في بحوث الإعلام ، شأنها في ذلك شأن صحيفة الاستقصاء أو دليل المقابلة أو الملاحظة أو التعميم التجريبي².

تعد صياغة وتفتئة الفئات أحد أهم مراحل تحليل المضمون ، بل أن النجاح في تحقيق نتائج موضوعية وصحيحة لدراسة مضمون ما ، رهينة أساسا بمدى قدرة الباحث على

¹ منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2006 ص، 152.

² محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الاعلام، دار المعارف القاهرة، 1993 ، ص 83.

تقديم فئات دقيقة ، و " التفتتة " هي عملية تجزئة المحتوى إلى وحدات قابلة للقياس والعد ، وفق نموذج " بيرلسون " ، تنقسم فئات التحليل إلى فئتين أساسيتين :

1_ **الفئات الخاصة بالمضمون: (ماذا قيل؟)** و تتدرج في " ماذا قيل " عدة فئات منها :

- **فئة الموضوع :** وهي من الفئات الأكثر استخداما في بحوث الإعلام والاتصال وذلك للسهولة النسبية التي تتطلبها، إذ تحاول الإجابة عن السؤال الجوهرى حول عما يدور المحتوى والمضمون والرسائل الإعلامية الأكثر بروزا في المحتوى ، ويعتمد تصنيفها وفق إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، وفي هذه الحالة يبدأ الباحث بتصنيف كل موضوع إلى مواضيع فرعية يمكن من خلالها حساب خط المواضيع الرئيسية والمواضيع التي يريد دراستها والتي يمكنه من خلالها الإجابة على إشكالية بحثه ثم يقوم بتقسيم كل موضوع إلى مواضيع فرعية يمكن من خلالها حساب خط المواضيع الرئيسية .

_ **فئة الفاعل " الأطراف الفاعلة "** : حيث يتم وفق هذه الفئة رصد مختلف الاطراف سواء كانت طبيعية كالشخصيات الهامة صانعة القرار ، كالسياسيين، الرؤساء ، الأحزاب ، المحللين ، الخبراء ، أو معنوية كالهيئات، المؤسسات، التي تحرك الموضوع والقضية المثارة، الجمعيات ، المنظمات ... الخ .

- **فئة الأهداف :** تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها، وطبعا لكل مضمون هدف أو أهداف خاصة، وعليه فمن الطبيعي أن تختلف مكونات هذه الفئات من بحث إلى آخر وذلك حسب

طبيعة البحث والإطار النظري الذي ينطلق منه الباحث ، فالقائم بالاتصال بيني خطابه تبعا للأهداف المسطرة ، وعلى الباحث استكشافها وتحليلها ¹.

- **فئة السمات:** وهي الفئة التي تهتم برصد خصائص الشخصيات الفاعلة في المحتوى مثل: السن، الجنس، مستوى الذكاء، الوضع الاجتماعي... إلخ، وهي إحدى فئات التحليل الكيفي والكمي التي تهتم برصد تصنيف وقياس العناصر الفاعلة داخل المحتوى، وتهدف هذه الفئة إلى تحديد الصفات الديموغرافية (السن، الجنس، المهنة) والنفسية والاجتماعية للشخصيات ، أو حتى سمات المجتمع بالنسبة للأفراد ويمكن البحث عن التقارب ، التنافر، بالنسبة للجماعات .

- **فئة الأطر الخبرية :** وهي فئات تؤطر المحدد الخبري في المحتوى الإعلامي ، وتنقسم إلى فئات فرعية منها : إنساني متعاطف ، الآنية و الفورية ، مؤيد ، معارض ، محايد، سلبية ، الصراع ، ايجابي ... الخ

- **فئة القيم:** وهي أداة بحثية نوعية كمية تستخدم لتصنيف المعتقدات، الأعراف، والتقاليد، أو المبادئ الأخلاقية التي يتضمنها المحتوى الإعلامي. وتكتسي هذه الفئة أهمية كبيرة في تصنيف هذه القيم التي يمكن أن تؤثر في السلوك وفي الأفكار اتجاه القضايا المطروحة، و لاستخدام هذه الفئة قواعد يجب الاحتكام إليها بما يتساق و يخدم إشكالية الدراسة وأهدافها .

- **فئة المصدر:** وتكتسي هذه الفئة أهمية كبيرة إذ تمكن من معرفة الشخص أو الجهة مصدر المعلومة لما ينطوي عليه من تأثير في هويتها ومصداقيتها والغايات الواضحة والكامنة من ورائها ، ففئة المصدر تبحث عن مختلف المصادر التي تغذي المضمون

¹ محمد عبد الحميد، م.س.ذ.

محل التحليل ، وتتمثل أهم المصادر في الأشخاص ، الصحف، المحطات الإذاعية و التلفزيونية، والكتب والأفلام والمصادر غير الشخصية و الوثائق وغيرها من المصادر المختلفة.¹

- **فئة الاتجاه :** وهي من أكثر الفئات استعمالا في دراسة محتوى وسائل الإعلام، وتعد أداة تصنيفية تستخدم لقياس موقف صانع المحتوى اتجاه قضية، شخص، أو حدث معين ، ويلجأ الباحث لاختيار هذه الفئة لمعرفة الاتجاه والمنحى الذي يأخذه المضمون محل التحليل ومعرفة التوجهات العامة التي يرغب صاحب المحتوى من مضمون الرسالة الإعلامية ، وعادة ما تتخذ فئة الاتجاه المحددات التالية : الاتجاه مؤيد، معارض ، أو محايد .

2- الفئات الخاصة بالشكل (كيف قيل؟) : وتتضمن الفئات الفرعية التالية :

- **فئة أساليب الإقناع:** وتستخدم لرصد وتصنيف الوسائل والآليات التي يعتمد عليها المرسل لإقناع الجمهور، والتأثير في اتجاهاته ، وتأييد أفكاره ، و تعني هذه الفئة استمالة الوسيلة لأكبر عدد من الجمهور وإقناعهم بالأفكار التي يتبناها ويروج لها المحتوى الإعلامي، ولهذا السبب يرجع الباحث إلى دراسة اعتماد المرسل على المراجع الصحيحة والعرض الموضوعي المتوازن أو اللجوء إلى الاستمالات العاطفية في تقديم المحتوى أو استمالات التخويف وغيرها ، وتنقسم فئة أساليب الإقناع إلى :

* **فئة الإستمالات العقلية :** هي الأساليب التي تعتمد على الاستدلال العقلي واستخدام الأرقام و المنطق وتضم الاستدلال بالتشريعات و القوانين، بالإضافة إلى الإحصائيات

¹ يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر،

- فئة الاستمالات العاطفية : وهي الأساليب التي تخاطب العاطفة و تضم مخاطبة حاجات و دوافع المتلقي، إيماءات الوجه وحركة اليدين ... الخ.¹

- فئة موقع المادة : و توضح هذه الفئة مدى الاهتمام بعرض وإبراز الموضوع المتناول ، وتهدف هذه الفئة إلى قياس مدى الاهتمام بالموضوع عبر تحديد مكانه أو بروزه في الوسيلة الإعلامية ، و يستخدم هذا المؤشر لتقييم أهمية المادة ، مثل موقعها في الصفحة الأولى أو الأخيرة ، أو ترتيبها في النشرة الإخبارية ، أو مساحتها أيضا وفي الإذاعة والتلفزيون ، ووسائل الإعلام السمعية البصرية عموما ، و يتم تحديد موقع المادة أيضا من خلال ترتيبها في الأخبار (الأولى، الثانية...) أو توقيت بثها.

- فئة شكل العبارات : أي بناء العبارات والجمل المتضمنة في الرسالة الإعلامية من حيث التركيب والبناء النحوي ، والأسلوب المستخدم كأساليب الإقناع مثلا في الخطابات السياسية ومختلف المواد الإعلامية ، وتهدف للكشف عن طبيعة صياغة الرسالة أو تعبيرات الجمل (ماضي، حاضر، مستقبل، أماني، تفضيل) وقد يصنفها آخرون حسب قوتها أو موضوعيتها .

- فئة اللغة : ويقصد بها اللغة التي قدمت فيها الرسالة ومدى ملائمتها لمستوى الجمهور المخاطب ، وتعد من أهم فئات الشكل في تحليل المضمون التي تعنى بتحديد نوع اللغة المستخدمة (فصحى، عامية، مبسطة، متخصصة) نظرا لما يترتب عليها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة الإعلامية واستيعابها .

¹ حدة موجاري و سلوى وقاف ، الأساليب الإقناعية في البرامج التلفزيونية الجزائرية دراسة تحليلية لبرنامج خط أحمر على قناة الشروق TV مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2014-2015 ،

- فئة الأشكال الإعلامية أو طبيعة المادة الإعلامية : وتستخدم هذه الفئة لإبراز الفرق بين الأشكال، أو الأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية وذلك للتعرف على الفنون التلفزيونية الأكثر استخداما في المعالجة الإعلامية ، وتستخدم هذه الفئة بهدف تصنيف القوالب الفنية والتقنية المستخدمة في تقديم المادة الإعلامية (أخبار، مقالات، تقارير، حوارات، صور)، بهدف دراسة الهيكل الظاهري للمحتوى، مما يساعد الباحث في فهم كيفية صياغة وتوزيع الرسائل ، وتتنوع لتشمل أنواع المادة ، وسائل الإبراز، واللغة المستخدمة .

- فئة شكل الصورة : و تهدف إلى تصنيف و تفسير العناصر البصرية (صور، رسومات، كاريكاتير، خرائط) داخل المادة الإعلامية ، و تركز على المؤشرات الفنية والجمالية، مثل نوع الصورة، حجمها، مكانها، والألوان، لتعزيز فهم مقاصد المحتوى وتأثيره على المتلقي .

- فئة البعد الجغرافي : وتعد من أهم فئات الشكل في تحليل المضمون التي تمكن من فهم سياقات المضامين الإعلامية بشكل دقيق وتصنيفها أيضا لما لارتباط المكان بسياقات الحدث وتطوراتها ومدلولاته أيضا.

وإسقاطا لكل ما تقدم على الدراسة الحالية ، وبعد معاينة المادة محل الدراسة والمتمثلة في برنامجي " أسأل أكثر " لروسيا اليوم و ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة " خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة تم اعتماد وحدات وفئات التحليل الآتية :

"فئات الشكل" : وهي الفئات التي تتمحور حول الشكل الذي قدمت به القنوات محل الدراسة من خلال عينة برنامجي " ما وراء الخبر " و"أسأل أكثر " المحتوى الإعلامي الخاص بموضوع الدراسة " الأزمة السورية " ، ولهذه الفئة أهمية بالغة إذ تجيب على سؤال جوهري في الدراسة " كيف قيل " ؟

وتلخصت في الدراسة الحالية فيما يلي :

"وحدة الزمن" : ويقصد به الزمن المخصص لرد ضيوف البرنامجين محل الدراسة على الأسئلة من حيث التوازن في توزيع الوقت المخصص لهم من عدمه في حلقات برنامجي " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة " وأسأل أكثر " لروسيا اليوم خلال فترة الدراسة .

" عناوين الحلقات " : ويقصد بها العناوين التي صاغتها القنوات ووظفتها لتصدر مواضيع الحلقات في عينة الدراسة و وتنقسم إلى : "عنوان الحلقة مؤيد" ، " عنوان الحلقة معارض " ، "عنوان الحلقة محايد " .

" الشريط النصي " : ويقصد به العناوين الفرعية التي تظهر طيلة الفترة الزمنية التي يستغرقها البرنامجين محل الدراسة وتكون مرافقة للمحاور التي يتطرق لها الصحفي الذي يدير الحوار ، وتنقسم من حيث الاتجاه إلى "شريط النصي مؤيد " ، "شريط النصي معارض " ، "شريط نصي محايد" .

" فئة طبيعة القوالب الصحفية المستخدمة " : ويقصد بها طبيعة المادة المستخدمة في معالجة الموضوع " الأزمة السورية " ضمن البرنامجين عينة الدراسة حيث يستبق فتح النقاش عر مقدم البرنامج لبعض الأنواع الصحفية ذات العلاقة بالموضوع ومنها، التقرير ، التعليق ، الحديث الصحفي ... الخ .

" فئة المادة الفلمية " : ويقصد بها المادة الفلمية من الفيديوهات والأشرطة السمعية البصرية التي تم توظيفها في البرنامجين عينة الدراسة لقناة الجزيرة وروسيا اليوم وواكبت المواضيع المطروحة وتطورات الأحداث ذات الصلة بالأزمة السورية ، ومدى احتكامها للموضوعية من حيث دلالاتها وذلك وفق المحددات الثلاث التالية : المادة الفلمية معارضة ، المادة الفلمية مؤيدة ، المادة الفلمية محايدة .

" فئة الصور ومدى تطابقها مع محتوى المادة الإعلامية ": وهي الصور التي يمكن خلالها التعرف على مدى تطابق الصور المعروضة في برنامجي ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة ، و " روسيا اليوم " لقناة الجزيرة مع تطورات الأزمة السورية خلال فترة الدراسة والوقوف عند الاتجاهات التي حملتها هذه الصور ومنها ما يلي : " صور الدمار والقتلى المجازر " ، " صور الاشتباكات " ، " صور الفصائل المسلحة " ، " صور الجيش " ، " صورة الرئيس بشار الأسد " " صور الجيش الروسي " ، " صور لمدن سورية بها مسلحين يحملون صور ما يزعم انه رايات لداعش " ، " صور المفاوضات " ، " صور للقاءات الأسد بوترن " ، " صور ممثلي المعارضة " ، أخرى

" صور خلفية البرنامج في الاستوديو " : وهي الصور التي تنتقيها القنوات بعناية و تصدر الخلفية وترافق البرنامجين عينة الدراسة طيلة فترة البث أو بصفة متقطعة وقسمتها الباحثة إلى : خلفية معبرة وهي تعبر عن الموضوع المطروح للنقاش خلال البرنامجين ، الصورة في خلفية غير معبرة وبذلك هي لا تعبر عن ذلك ، وفي كلي الحاليتين تحمل توجهها معينا مؤيد ، معارض أو محايد .

فئات المضمون :

" فئة المواضيع " ماذا قيل " : وتهدف إلى البحث عما يدور حوله مضمون حلقات البرنامجين عينة الدراسة في كل من قناة الجزيرة وروسيا اليوم وما يتم التركيز عليه من مواضيع وأفكار و محتوى يخص تطورات الأزمة السورية خلال فترة الدراسة .

وقد تم تبويب فئة المواضيع ضمن محددات الأطر التالية : الإطار السياسي ، الإطار العسكري ، الإطار الإنساني ، والإطار القانوني ...

" الإطار السياسي ": ويقصد به المواضيع التي تم تناولها في عينة القنوات وذات الصلة بما ميز الأزمة السورية في شق المسار السياسي المتزامن مع التطورات

الميدانية والمواقف الدولية والتوافقات أو الاختلافات التي طبعت سيرورة هذا المسار الذي عرف شدا وجذباً طيلة فترة الدراسة ومن أهم فئاته الفرعية مثلاً " المفاوضات بين المعارضة والنظام " أستانا ، جنيف ... " ، " عرقلة المفاوضات من قبل أمريكا وأطراف أخرى " ، " عملية انتقالية بوجود الرئيس الأسد " ، " عملية انتقالية دون الرئيس الأسد " ، " عملية انتقالية دون الإشارة إلى أطرافها " ، " التقارب والاختلاف بين فواعل وأطراف الأزمة الإقليميين والدوليين والصراع الدائر " ، " التهدة ، التفاهات و الاختلافات التركيبية الأمريكية بخصوص المكون الكردي " ، " الثلاثي الضامن وأدواره " ، " ... الخ

" **الإطار العسكري** " : ويقصد به ما تناولته القناتين من مواضيع ذات الصلة بالوضع الميداني على الأرض ومن أمثلة ذلك الفئات الفرعية التالية : " تقدم النظام " ، " تقدم المعارضة " ، " تقدم تنظيم "داعش" ، " الهزائم التي مني بها تنظيم داعش الإرهابي " ، " القصف الأمريكي على مواقع سورية " ، " الدعم الأمريكي العسكري للفصائل الكردية والعمليات التي تشنها على الأرض السورية " ، " الهجوم بالكيماوي لخان شيخون " ، " قصف الكيان الصهيوني لمدن سورية ومناطق حيوية .

" **الإطار القانوني** " : ويقصد بها خلال الدراسة الحالية المواضيع التي تناولتها أعداد برنامجي " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة و " أسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم ذات العلاقة بالجوانب القانونية المؤطرة للأزمة السورية ومن أمثلة ذلك ما ظهر من محتوى إعلامي طيلة مدة التغطية في عينة الدراسة " كالمطالبة بالتحقيق في المجاز المرتكبة وقضية الكيماوي " ، " الدعوة لمحاسبة النظام " ، اجتماعات مجلس الأمن المتتالية للنظر في تطورات الوضع على الأرض " ، " التطرق إلى مسؤولية المنظمات الحقوقية الدولية ، الجدل المثار حول شرعية الضربات الأمريكية لسوريا من عدمها " ... الخ

"الإطار الإنساني" : ويقصد به المواضيع التي تطرقت إليها عينة الدراسة والمرتبطة بتداعيات الأزمة السورية وما خلفته تطورات الأحداث على الأرض من أوضاع وقد اختلفت القناتين في توصيفها ، ومن أمثلة ذلك : "تحسن الوضع الإنساني " ، "تدهور الوضع الإنساني" ، "قتلى مدنيين جراء الاشتباكات بين الطرفين "، "قتلى مدنيين بفعل الكيماوي" ، "المجازر " ، "قتلى مدنيين جراء القصف الأمريكي " ، أخرى.

" فئة الكلمات المحورية المستعملة" : وهي الكلمات والمصطلحات التي اعتمدتها القناتين محل الدراسة في التغطية لوصف الأزمة ومختلف فاعليها وأطراف الصراع فيها ، ومن أمثلة ذلك " نظام الأسد " ، "المعارضة" ، "المعارضة المسلحة" ، "الثورة المسلحة السورية" ، "الميليشيات الداعمة للنظام" ، "الفصائل المسلحة" ، "قوات النظام" ، "الثوار" ، "الجيش الحر" ، "قوات المقاومة" ، "العصابات المسلحة" "الإرهابيون" ، "الجيش السوري" ، "تنظيم داعش الإرهابي" ، "العدوان الروسي" ، "الاستبداد" ... "الحركات الممثلة للمكون الكردي" ، "الدولة السورية" ، "الرئيس الأسد " .

" فئة المصادر المعتمدة " : وتتعلق هذه الفئة بمجمل المصادر التي استقت منها القناتين المادة الإعلامية ذات العلاقة بموضوع الأزمة السورية وتطوراتها خلال فترة الدراسة ، ومن أمثلة ذلك : " وكالات الأنباء " ، " الصحفيو والمراسلون " ، " القنوات والفضائيات " ، " المواقع الالكترونية والصحف " " الشخصيات المعارضة " ، " الشخصيات المسؤولة في الدولة السورية " ، "أرشيف القناة " ، "شهود عيان" ، "شخصيات وقادة أمريكيين" ، "شخصيات وقادة روس" ، "آخرون" ... الخ .

"فئة هوية الضيوف وجنسيتهم" : ويقصد بها الرتب كاتب و محلل سياسي ، خبير عسكري استراتيجي ، ناشط حقوقي عضو ائتلاف المعارضة أو عضو من المعارضة ، مسئولين سياسيين وعسكريين دبلوماسيين سابقين، آخرون.

" الفئات الفرعية لوحدة الشخصية "صفة الشخصية " : شخصية رسمية ، شخصية غير رسمية.

" فئة الأطر الخبرية " : ونقصد بها مجموعة المعايير التي تحكم عملية انتقاء وجمع الأخبار وتحريرها، ومن أهم الأطر المعتمدة في عينة الدراسة ما يلي :

- "إطار الصراع "

- "إطار الحوار والتفاوض "

- "الإطار الاستراتيجي"

- "إطار الضغوط الدولية"

- "إطار المسؤولية "

- إطار "قتل المدنيين"

"فئة طبيعة الاتجاه العام للغطية" : ويقصد به الاتجاه العام لتغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال عينة الدراسة ، وهو التوجه السياسي والإيديولوجي والتحريري الذي تتبناه القناتين " الجزيرة " و " روسيا اليوم " إزاء الأزمة السورية في فترة الدراسة حيث يتم تغيب أحداث وإظهار أخرى ، أو التركيز على جوانب معينة دون أخرى أو ترجيح كفة أطراف في الصراع دون الأخرى بما يخدم الخط السياسي والافتتاحي للقناتين ، وتنقسم هذه الفئة خلال الدراسة الحالية إلى : "اتجاه مؤيد " ، "اتجاه معارض " ، "اتجاه محايد " .

اختبار صدق وثبات الدراسة :

تعد هذه الخطوة في غاية الأهمية لإجراء اختبارات الصدق والثبات على أداة البحث "استمارة تحليل مضمون" بعد تصميمها وقبل استخدامها العملي للإجابة على إشكالية وتساؤلات الدراسة .

صدق أداة الدراسة : ويقصد به قدرة أداة البحث على جمع المعلومات اللازمة للوفاء بمشكلة البحث وتحقيق الفروض والإجابة على التساؤلات ، ويمكن اختبار صدق الدراسة من التعرف إلى أي درجة توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة ، ويقصد به صلاحية الأسلوب أو أداة القياس لما هو مراد قياسه وصلاحية أداة البحث أيضا في تحقيق أهداف الدراسة ، و هو ما يؤدي إلى ارتفاع معدل الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج، حيث يمكن الانتقال من خلالها إلى التعميم¹ والصدق يعني أيضا " صدق أسئلة الاختبار من حيث صياغتها.

ولتحقيق عامل الصدق محددات عديدة منها :

1- الحرص على أن تضم استمارة تحليل المضمون المحاور الموضوعية المتكاملة المعبرة عن أهداف الدراسة.

2- تعريف فئات تحليل المضمون تعريفا دقيقا لتفادي أي تداخل فيما بينها و الحرص على أن تتضمن ما يعبر عن أهم محددات الدراسة وأهدافها.

3- التعريف الدقيق للمفاهيم والمتغيرات المستخدمة في استمارة تحليل المضمون.

4- مراجعة كل الخطوات مراجعة دقيقة مع التأكد من مدى صدق استمارة تحليل

¹ محمد سلمان المشهداني ، منهجية البحث العلمي ، دار أسامة للنشر ، ط1 ، عمان ، 2019ص.167

المضمون من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين والخبراء في مجال الدراسة ، ويعتبر صدق المحكمين أو استطلاع آراء المحكمين الخبراء من أكثر طرق الصدق شيوعاً وسهولة وأشهرها استخداماً لدى الباحثين ، ويتم الحصول على صدق المحكمين من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال للتأكد من سلامة صياغة البنود من ناحية ومناسبتها للمجال المراد قياسه من ناحية أخرى.¹

تبات أداة الدراسة : ونعني بالتبات تحقيق درجة عالية من الاتفاق والدقة في مجال تحليل المضمون من خلال عملية استخراج مادة المحتوى ووضعها تحت فئات القضايا الرئيسية والفرعية الموجودة في استمارة تحليل المضمون ، ويتم إجراء التبات عبر عدد من المعادلات التي تقيس ثبات استمارة التحليل ، ولعل أبسط هذه المعادلات ما يعرف بمعامل "هولستي" ... والمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها إذا تم القياس لمرات عديدة في ظل نفس الظروف أي عدم تناقض المقياس مع نفسه

2

وانطلاقاً من ذلك فإن ثبات التحليل يعني إمكانية تكرار التحليل والحصول على نتائج ثابتة، حيث تسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة إلى البعيدين التاليين :

-الاتساق بين الباحثين القائمين على التحليل : وهو ما يعني إلزامية التوصل إلى نفس النتائج ، بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته وعلى نفس المضمون.

¹ محمد سلمان المشهداني ،م.س.ذ ص 168

² حسن عصام الدليمي ، وعلي عبد الرحمن صالح ، البحث العلمي أسسه ومناهجه ، داط 1 ، دار الرضوان للنشر ، عمان ، الاردن ، 2014

والوصول إلى نفس النتائج في حال كانت فئات التحليل على نفس المضمون ، و
اجري في أوقات مختلفة.

مستوى الثبات : ويعني قياس مستوى الثبات بين نتائج التحليل المتوصل إليها من قبل
المحكمين القائمين بعملية التحليل الاختباري للمادة محل الدراسة ، أي القيام بحساب
العلاقة الرياضية بين مستويات الاتفاق والتباين بين التحليل الاختباري للمحللين ،
حتى يتم التأكد من تحقق الثبات المنشود في العملية.¹

معامل الثبات: هو معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الاختبار في مرات الإجراء
المختلفة أو بين تقديرات من يقومون بتصحيح الاختبار في مرات متعددة أو بين نتائج
إجراء الاختبار على مجموعة واحدة من الأفراد يقومون بإجرائها أخصائيون مختلفون ،
أي أن معامل الثبات هو معامل الارتباط بين درجات الاختبار نفسها أو بين درجات
الاختبار وصورة أخرى مكافئة.²

من أجل تحقيق مستويات معقولة من الثبات، يجب إتباع الخطوات التالية :

- تعريف حدود الفئة باقى درجات التفصيل الدقيق.
- تدريب المرمزين لاستخدام أداة الترميز ونظام التصنيف .
- إجراء دراسة استكشافية يتم فيها اختيار عينة ثانوية من أصل العينة موضوع الدراسة
ووضع مرمزين .

¹ احمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية
الجزائر ، 2007 ، ص 477

² شيماء ذو الفقار زغيب ، مناهج البحث واستخدام الاحصائية في الدراسات الاعلامية ، الدار المصرية
الليبنانية ، ط 1 ، مصر 2009 ص 163 .

وانطلاقاً مما سبق حرصت الباحثة على إعداد مفردات استثمارية تحليل المضمون بما يخدم ويحقق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وقياس ما صممت لقياسه بالفعل ، وتم على هذا الأساس تقسيم الاستثمار إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

القسم الأول : ويتضمن البيانات المتعلقة بالقناتين عينة الدراسة و تحتوي على ورقة التقديم المتضمنة لعنوان الدراسة ، ونبذة عن الدراسة، فضلاً عن اسم القناة

القسم الثاني : ويتضمن جميع البيانات المتعلقة بالفئات ومؤشرات ومداولاتها.

القسم الثالث : و يحتوي على الإطار الخاص بتدوين الملاحظات من قبل الباحث أو المرمز.

وكإجراء عملي أيضاً تم إرفاق الاستثمار بـ "دليل الاستثمار" الخاص بترقيم الفئات و تطبيقها، ودليل آخر للتعريفات الإجرائية المتضمن تعريف كل فئة من فئات الاستثمار، وبعد الانتهاء من صياغة الاستثمار وتبويبها تم عرضها على المحكمين والأساتذة المتخصصين في كلية علوم الإعلام والاتصال وأيضاً كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية وهذا نظراً للبعد الجيوسياسي الذي يتميز به موضوع الدراسة لإبداء الرأي والملاحظات حولها .

إجراءات الثبات للدراسة التحليلية :

الثبات :

ويقصد به أن تكون الأداة قادرة على إعطاء النتيجة ذاتها حين استخدامها لأكثر من مرة ، فالأداة في عنصر الثبات تشبه إلى حد كبير ميزان الأثقال الذي ينبغي أن يكن موثوقا في ثبات نتائجه لقبولها، وتتنوع مصادر الأخطاء التي تؤدي إلى عدم ثبات أداة البحث في إعطاء النتيجة ذاتها، فقد تكون الأداة سببا في ذلك أو ربما يكون عدم الثبات متعلقا بالقائم بجمع المعلومات أو مرتبط بطريق تعامل العينة مع الأداة ، ولكي يتحقق عامل الثبات في أداة الباحث يوصي المختصون في البحث العلمي باستخدام إحدى أو جميع الطرق المساعدة والتي تتمثل في : أسلوب إعادة الاختبار - أسلوب تقسيم مؤشرات المتغير إلى نصفين - استخدام مقاييس معتمدة.¹

للتأكد من ثبات الدراسة استخدمت الباحثة نموذج هولستي ، إذ تُعد معادلة هولستي (Holsti's Method) إحدى أهم الطرق المستخدمة لحساب ثبات التحليل بين المرمزين في بحوث تحليل المضمون ، وتحديدًا لقياس نسبة الاتفاق بين باحثين (أو أكثر) في تصنيف فئات المادة الإعلامية.

¹ محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، مكتبة الملك فهد

الوطنية للنشر، الرياض، 2004، ص ص، 66، 67،

وبعد ضبط وتحكيم الاستمارة من طرف الأساتذة المحكمين ، قامت الباحثة بحساب مستوى الثبات من خلال تطبيق معادلة هولستي لقياس درجة الثبات في الدراسة وفقا للطريقة التالية :

معدل الثبات = $n / (n+1)$ (متوسط الاتفاق بين المحكمين) (متوسط الاتفاق بين المحكمين) ، وتم التوصل في الأخير إلى معامل ثبات بنسبة 0.93 ، وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات التي يحصرها هولستي ما بين 0.78 و 0.95 .

مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث في تحليل المضمون مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته من خلال الإطار الزمني للبحث ، وفي تعريفات أخرى فإن مجتمع البحث عبارة عن مجموعة الرسائل المتماثلة أو المعبرة في حوامل يطلق وسائل الاتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصها، ما يمثل جميع الوحدات التي يرغب الباحث دارستها.¹

ويعرف "محمد عبد الحميد" مجتمع البحث أنه المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، ويمثل المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.²

¹ مصطفى حميد الطالبي وخير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الاعالم والعلوم السياسية، د ط، دار وفاء للطباعة والنشر الاسكندرية، 2007، ص 126.

² محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات الاعلامية م.س.ذ.ص 130.

وعليه فإن مجتمع البحث هو ذلك الكل من الوحدات التي يستقي منها الباحث العينة التي يريد دراستها ، فإذا كان على سبيل المثال بصدد تحليل محتوى جريدة معينة لمعرفة الكيفية التي تمت بها التغطية ، فإن مجتمع البحث في هذه الحالة يتمثل كل أعدادها ،ويطلق عليه مصطلح : " المجتمع المستهدف " ¹ ، ويشمل مجتمع البحث جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ، فقد يكون مجموعة من البرامج إذا كان موضوع البحث عن دراسة اتجاهات البرامج السياسية في قناة تلفزيونية معينة

خلال مدة محددة أو قد يكون مجموعة من المقالات تخص أزمة معينة أو موضوع محدد خلال مدة زمنية محددة أو قد يكون مجموعة من الأشكال والفنون الصحفية المختلفة كالصورة الصحفية وعلى الباحث أن يقوم بتحديد مجتمع البحث لتحديد المصادر التي يتم عن طريقها جمع البيانات خاصة المتعلقة بالخصائص المميزة لمجتمع الدراسة وأماكن وجودها والتي سيتم سحب العينة منها لاسيما إذا كان مجتمع البحث كبير. ²

ويتمثل مجتمع البحث في الدراسة الحالية كل حلقات برنامجي " ما وراء الخبر " "واسأل أكثر " التي تناولت موضوع تطورات الأزمة السورية خلال فترة الدراسة المتمثلة في سنة 2017 . وكان مجموع مجتمع البحث لعدد الحلقات التي تناولت الأزمة في برنامج ما وراء الخبر في قناة " الجزيرة " خلال فترة الدراسة خمس وستون حلقة فيما بلغ سبعا وسبعين حلقة في برنامج اسأل أكثر "لقناة روسيا اليوم " ، هذا فيما بلغ متوسط زمن الحلقة 26 دقيقة .

¹ عمار بوحوش دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، مرقم لنشر والتوزيع ط1 ، ، الجزائر ، 2002 ، ص 46.

² محمد سلمان المشهداني ، منهجية البحث العلمي ، دار أسامة للنشر ، عمان ، 2019

العينة :

يمكن تعريف العينة بأنها : " نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث , تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة ، و هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات و مفردات المجتمع الأصلي ¹ ، وهذا يدل على أن العينة تشكل جزءا من الكل ، بمعنى أن نسبة معينة من أفراد المجتمع الكلي الذي يكون موضوع البحث ، شريطة أن تكون هذه النسبة أو الجزء معبرا و يحمل خصائص المجتمع الذي يمثله لكي يتمكن الباحث لاحقا من تعميم نتائج بحثه على المجتمع الأصلي .

وتعتبر مرحلة تحديد العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية عموما وبحوث الإعلام والاتصال بدرجة خاصة ، فالاختيار المتمعن والدقيق للعينة يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة ، وبالأخص مرحلة تصميمها الذي يعد القسم الأهم في تصميم البحث كله ، بما يزاوج بين الإطارين النظري والتطبيقي ومنهج الدراسة المعتمد أيضا .

وقد وقع اختيار الباحثة على العينة الطبقية لكونها الأنسب مع إشكالية الدراسة، وتستخدم العينة الطبقية عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس ويحتوي على مجموعات فرعية، و في هذه الحالة، يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات تمثل كل فئة بنسبتها الحقيقية، مما يمنع التحيز ويعطي نتائج دقيقة . ² ، فمجتمع البحث في هذه الدراسة يتناول كافة حلقات البرنامجين الحواريين ما " وراء الخبر " لقناة الجزيرة و"أسأل

¹ محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد، المراحل والتطبيقات ، دار وائل للنشر، عمان 1999. ، ص

² طه عبد العاطي نجم ، مناهج البحث الإعلامي ، دار كلمة للنشر والتوزيع ، القاهرة : 2015. ص 129، 130

أكثر " لروسيا اليوم " التي تناولت الأزمة السورية خلال فترة الدراسة ، برنامج "ما وراء الخبر " ب خمس وستين حلقة ، وبرنامج " أسأل أكثر " ب سبعة وسبعين حلقة أي بمجموع مئة واثنين وأربعين حلقة هذا فيما بلغ متوسط زمن الحلقة الواحدة من لبرنامجين ما بين 25 و 26 دقيقة ، وقد وقع اختيار الباحثة على العينة الطبقية وهنا يتم تقسيم الحلقات إلى طبقات بناء على طبيعة المواضيع التي تناولتها خلال الفترة الزمنية للدراسة .

- الطبقة الأولى: حلقات تبرز الإطار السياسي للأزمة أي المواضيع المرتبطة بالمفاوضات ومسار التهدئة... الخ

- الطبقة الثانية: حلقات تبرز الإطار العسكري للأزمة والتطورات الميدانية على الأرض

- الطبقة الثالثة: حلقات تبرز الإطار الإنساني القانوني للأزمة (المجازر ، المطالبة بالمحاسبة والتحقيق ... الخ)

وبعد تقسيم حلقات البرنامجين محل الدراسة إلى طبقات تعبر عن طبيعة المواضيع التي تم تناولها ولأن العينة التي تم اختيارها بحجم 12 حلقة من كل برنامج بطريقة التوزيع التناسبي أي اختيار عدد حلقات من كل طبقة بما يتناسب مع حجمها الفعلي بالنسبة لإجمالي الحلقات خلال فترة الدراسة ، وعليه تم سحب العينة من كل طبقة بما يتناسب مع حجمها وفق المعادلة الرياضية الآتية :

$$X n \frac{N_h}{N} = n h$$

$n h$: حجم العينة المسحوبة من الطبقة.

$N h$: حجم مجتمع الطبقة الأصلي.

N : الحجم الكلي لمجتمع الدراسة

n : حجم العينة الإجمالي المطلوب.

وقد تم بذلك سحب 12 حلقة من كل برنامج بما يتوافق مع حجم كل طبقة ففي برنامج

ما وراء الخبر تم سحب : 5 حلقات تناولت المواضيع السياسية ، 3 حلقات تناولت

المواضيع العسكرية ، و4 حلقات تناولت المواضيع الإنسانية القانونية بمجموع 12

حلقة ، وفي برنامج أسأل أكثر فقد تم سحب 7 حلقات تتناول المواضيع السياسية 4

حلقات تتناول المواضيع العسكرية ، و حلقة تتناول المواضيع الإنسانية القانونية وهذا

عدد الحلقات التي تضمنتها كل طبقة كما سبق ذكره .

* عينة الفضائيات والقنوات الإخبارية :

وقع الاختيار على قناتين فضائيتين إخباريتين أحدها عربية وتتمثل في قناة " الجزيرة والثانية أجنبية موجهة ناطقة باللغة العربية وتتمثل في " قناة روسيا اليوم " ويعود ذلك لثقل وزن القناتين في الساحة الإعلامية وامتدادها الدولي ودرجة المشاهدة التي حققتها في العالم والوطن العربي في تلك الفترة ، فضلا عن تباين توجهات كل قناة بالنظر إلى مكان تواجدها "قطر" و"موسكو" وبالتالي توجهاتها السياسية المختلفة بحكم ما تمليه انتماءاتها ومواقف هذه الدول أيضا المتباينة من الأزمة السورية ، ما سيؤدي إلى إبراز أطر خبرية مختلفة في تناول والمعالجة الإعلامية ، فقناة الجزيرة عرفت تفوق كبير في الميدان الإخباري بسبب ممارستها الإعلامية التي تتسم بالجرأة والخروج عن المألوف في تغطيتها للأحداث العربية والدولية ، مقابل قناة اتسعت رقعة شبكة مراسليها في الوطن العربي عبر العالم وتمكنت من استقطاب الجمهور بلغته .

* عينة البرامج الإخبارية :

بعد المتابعة اليومية للبرامج الإخبارية في القناتين سواء المتزامنة الآنية أو على أرشيف القناتين وقع اختيار الباحثة عن طريق العينة القصدية على برنامجي : " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة و " أسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم ويعدان من أهم البرامج التي تبثها القناتين من حيث المواضيع المطروحة ودرجة المشاهدة حيث تم تصنيفهما من بين أهم البرامج الثقيلة التي تعول عليها القناتين لإبراز توجهاتها وما تريد تمريره و ترسيخه من رسائل إعلامية لدى المشاهد ، ويبث البرنامجين في وقت الذروة التي تعرف بقدرتها على استقطاب اكبر عدد ممكن من المشاهدين.

وقد أولى البرنامجين اهتماما كبيرا ولاقيا بتطورات الأزمة السورية خلال فترة الدراسة وقد مكنت المتابعة المكثفة واليومية للباحثة لأرشيف القناة وبثها الآنني أيضا من استخلاص ذلك .

وانطلاقا مما تقدم فقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على العينة الطبقية في ما يخص محتوى المادة الإعلامية المراد دراستها و على العينة القصدية في ما يتعلق باختيار القنوات والبرامج محل الدراسة ، ولا يوجد اتفاق على تحديد حجم أمثل للعينة في دراسات تحليل المضمون ، وان كان هناك من يرى أن حجمها يتوقف على نسبة التقارب الموجود بين العينة والمجتمع الأصلي.¹

ويمكن التدليل على حجم العينة في الدراسة الحالية وفقا لما يلي : يتكون مجتمع البحث في الدراسة من كل حلقات برنامج ما وراء الخبر لقناة الجزيرة وبرنامج أسأل أكثر لروسيا اليوم ، التي تطرقت للأزمة السورية في الفترة الممتدة ما بين 2017/1/1

¹ يوسف تمار ، العينة في الدراسات الإعلامية الاتصالية ، دار بغداد للنشر ، 2019 ، ص31.30 .

، إلى غاية 2017/12/30 ، ويعود اختيار الباحثة لسنة 2017 كفترة زمنية للدراسة لعدة اعتبارات منها أن هذه السنة شهدت أحداث وتطورات لافتة علمت الأزمة السورية على الصعيدين الميداني والسياسي من بينها :

_ التراجع المسجل للمعارضة بمختلف فصائلها وفقدها لعدد المناطق التي كانت تسيطر عليها أمام وتقدم واضح للنظام في ظل المزيد من الانقسامات الداخلية .

_ انهزام تنظيم داعش والخسائر التي تكبدها وبرز المكون الكردي بشكل لافت وتوسع مناطق نفوذه خصوصا بعد إعلان "قوات سوريا الديمقراطية" (التي يُشكل الأكراد عمودها الفقري) العام 2017 ، هزيمة التنظيم في معقله الرئيسي بالرقعة بدعم من التحالف الدولي، مما مكّنهم من السيطرة على مناطق واسعة غنية بالموارد الاقتصادية شرقي الفرات .

_ الضربة الأمريكية على مطار الشعيرات رداً على ما تقول واشنطن انه هجوماً كيمياوي استهدف بلدة "خان شيخون" بريف إدلب وهي الضربة الأمريكية الأولى في عهد ترامب (أبريل 2017) ، فللمرة الأولى منذ بداية الأزمة، يشن رئيس أمريكي ضربة عسكرية مباشرة ب(قاعدة الشعيرات)، وهذا أسس لمرحلة جديدة من التدخل العسكري الأمريكي المباشر، وإن كان محدوداً.

_ تصاعد الجدل حول مجزرة خان شيخون في ظل استقهامات حول مرتكبيها.

_ تثبيت الوجود العسكري الروسي طويل الأمد ، ففي العام 2017 بدأت روسيا تحويل تواجداتها إلى "قاعدة دائمة" (قاعدة حميميم)، ، حيث وقع الطرفان اتفاقية تمنح روسيا حق استخدام القاعدة لمدة 49 عاما قابلة للتجديد ، وصدّق عليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في نهاية العام ذاته مما أدى إلى ترسيخ الواقع الجيوسياسي الجديد في شرق المتوسط .

_ دخول الكيان الصهيوني على خط الأزمة وإن كان يلعب أدوار خفية وأخرى معلنة في تطوراتها غير أن العام 2017 شهد تصاعداً ملحوظاً في وتيرة الهجمات العدوانية التي نفذها داخل الأراضي السورية وكان هدفه آنذاك منع التمرکز العسكري لإيران وحزب الله في سوريا ، وإحباط عمليات نقل الأسلحة النوعية عبر الأراضي السورية.

_ وعلى الصعيد السياسي شهدت سنة 2017 عديد الجولات المراتونية للمفاوضات في إطار حل الأزمة ، حيث تم إطلاق مسار "أستانا" بالإعلان عن أولى جولاته برعاية ثلاثية (روسيا، تركيا، إيران)، والتي أسست لاحقاً لاتفاق مناطق "خفض التصعيد" في عدة مناطق سورية أعقبه مسار جنيف ومؤتمر الرياض.

_ كما شهد العام 2017 تراجعاً لخارطة النفوذ لبعض القوى والأطراف الفاعلة في الأزمة .

كل هذه التطورات تجعل من فترة الدراسة المتمثلة في سنة 2017 تكتسي أهمية كبيرة إذ تعكس تعقيد الأزمة وبروز فواعل جديدة لم تكن بهذا التأثير والوقع على مفاصلها في ظل محاولة القوى الكبرى والأطراف الفاعلة في الأزمة خلال تلك الفترة لاستغلال كروت وأوراق عديدة منها ورقة داعش والمكون الكردي لتحقيق مآربها.

وبالعودة للدراسات السابقة فإن الفترة الزمنية التي وقع عليها الاختيار عمداً للدراسة لم يتم تسليط الضوء عليها بشكل يتساوق وأهمية الأحداث التي ميزتها فقد نجد هذه السنة ضمن سنوات أخرى في فترة زمنية ممتدة أخذت منها بعض المحطات فقط ولم يتم التعمق فيها كونها مجالا خصبا يستدعي الوقوف عندها ومعرفة طبيعة المعالجة الإعلامية لحيثياتها خاصة من قبل قناتين فضائيتين الأولى عربية ممثلة في قناة الجزيرة والثانية موجهة ناطقة باللغة العربية ممثلة في قناة " روسيا اليوم " ولكلي

القناتين توجهات مختلفة في التغطية بحكم المواقف السياسية التي تحكم الدول التي ترعاها من الأزمة السورية ، لقناة تجاهر بموقفها العلني المعادي للنظام السوري وهو ما يعكس الموقف القطري ، وأخرى التي تعد من أحد الفواعل الهامة في مسار تطورات الأحداث بتواجد قواتها على الأرض أصلا ، خصوصا وأن التطورات المتلاحقة للأزمة السورية خلال هذه السنة شكلت نقطة تحول مفصلية في مسارها بالانتقال من مرحلة الصراع المفتوح إلى محاولات "إدارة الصراع" وتثبيت موازين قوى جديدة وهو ما يساعد على فهم السياقات و على ربط ما هو سياسي ميداني ، استراتيجي إيديولوجي بفواعل الأزمة والخطاب الإعلامي الذي تم توظيفه من خلال التغطية الإعلامية .

وانطلاقا مما تقدم فان العينة التي تم اختيارها من حيث الإطار الزمني تؤسس لأدبيات دراسة جديدة حيث لا توجد دراسات سابقة حول المعالجة الإعلامية للأزمة السورية بمتغيرات الدراسة الحالية التي أفردت لسنة 2017 بشكل معمق وما حملته من تطورات مهمة كما سبق ذكره .

و الجداول الآتية توضح أهم حلقات العينة المختارة وتواريخ بثها طيلة الفترة الزمنية للدراسة في برنامجي " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة و " اسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم :

الجدول 1 - حلقات عينة الدراسة لبرنامج ما "وراء الخبر" لقناة الجزيرة

العدد	المحتوى	التاريخ
1	تطورات الوضع الميداني ، وتأثير ذلك عشية مفاوضات سوتشي	4.1.2017
2	مواقف الأطراف السورية من الانتقال السياسي	26.2.2017
3	تفسير الرد السوري على غارات الكيان الصهيوني على مدن بسوريا و دخول الكيان الصهيوني على خط الأزمة	17.3.2017
4	إدانة نظام الأسد بارتكاب المجازر واليات محاسبته .	4.4.2017
5	مناطق التصعيد بسوريا ومفاوضات أستانا وخلافات المقترح الروسي .	3.5.2017
6	مخاوف من يسيطر على شرق سوريا بعد انتهاء معارك الرقة .	21.6.2017
7	مستقبل العلاقات بين روسيا وأكراد سوريا	6.7.2017
8	التراجع عن رحيل الأسد هل يعفيه من الملاحقة ؟	26.8.2017
9	ضحايا مجزرة خان شيخون ومدى تورط الأسد	6.9.2017
10	سبل ملاحقة مجرمي الحرب بسوريا أوروبا	3.10.2017
11	أجندة قمة سوتشي وعلاقتها بمسار جنيف	21.11.2017
12	دلالات زيارة بوتين لقاعدة حميميم	11.12.2017

الجدول 2 - حلقات عينة الدراسة لبرنامج ما "أسأل أكثر" لقناة الجزيرة

العدد	المحتوى	التاريخ
1	المعارضة المسلحة واشتراطات الحل السياسي	17.01.2017
2	محادثات جنيف 4 الجولة التي يعرقلها خلاف فرقاء المعارضة.	24.02.2017
3	دمشق والكيان الصهيوني .. الرد وقواعد الاشتباك	17/3/2017
4	ضربة الشعيرات وأكذوبة الكيماوي الجدل المثار	08.04.2017
5	مناطق خفض التصعيد و اختراق أستانا ؟	04.05.2017
6	العامل الكردي في منطقة الرقة و استفهامات حول تسليم الأكراد لأسلحتهم بعد معركة الرقة	22.06.2017
7	خلفيات كشفت تركيا قواعد أمريكا في سوريا	20.07.2017
8	سوريا والعراق .. واقترب طي صفحة " داعش " بين المعلن والخفي	28.08.2017
9	عاجل على بدء العمليات الروسية في سوريا الأهداف والنتائج	30.09.2017
10	إستراتيجية واشنطن وتهديدها لوحدة سوريا	23.10.2017
11	ما وراء حراك سوتشي والرياض حديث الكولسة	21.11.2017
12	إستراتيجية بوتين في سوريا والمنطقة	15.12.2017

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

المعالجة الإعلامية :

المعالجة الإعلامية لغة: مصطلح المعالجة الإعلامية مكون من كلمتين المعالجة والإعلامية ، و"المعالجة" : كلمة مشتقة من فعل عالج و يعالج معالجة وعالج الأمر يعني أصله ، عالجه علاجاً ومعالجة أي زواله و دواه ¹ وتعني المعالجة لغة أيضاً الممارسة أي أن يمارس شخص فعل ما ويعمل على مزاويلته ².

و كلمة "الإعلامية" : مصطلح مأخوذ من الإعلام ، وهو أساساً الإخبار وتقديم المعلومات ويتضح في هذه العملية "عملية الإخبار" وجود رسالة إعلامية تنتقل في اتجاه معين من المرسل إلى المستقبل ، أي حديث من طرف واحد .

تعرف المعالجة الإعلامية اصطلاحاً : أنها عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما اتجاه قضية معينة والمعالجة الإعلامية هي العمل الإعلامي الذي تقوم به وسائل الإعلام في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، أو الكيفية التي يتم من خلالها تناول الأخبار أو عرض وقائع أو أحداث أو الطريقة التي يتم التعامل بها مع الأخبار أو عرض الحقائق ، وهي شرح عملي ومنهجي لكيفية حدوث التأثير المعرفي والعاطفي لوسائل الإعلام

¹ الطاهر احمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير و أساس البلاغة، دار الفكر، ص ، 858 .

² ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسن الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، مصر، ص 30-66.

على الجماهير في مجموعة متنوعة من الفئات والخصائص ، كما تعرف المعالجة الإعلامية اصطلاحاً على أنها نقل للمعلومات من عدة مصادر بدقة.

وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها.

ويعرف الدكتور حسن "عماد مكاوي" المعالجة الإعلامية على أساس أنها نقل للحدث أو الخبر للمتلقي أو الجمهور وقت حدوثه وتغطية جميع جوانبه من خلال رسائل إعلامية وبيانات وصور وحقائق، والخوض في تفسيرها وتحليلها والتعليق عليها ويكون ذلك عن معرفة لأحوال الناس ، الشخص والبيئة القومية والدولية¹ ، كما تعرف إنها عملية كشف لاتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة² ويمكن تعريف المعالجة الإعلامية على أنها جملة الخصائص التي يتصف بها التداول الإعلامي للأزمة شكلياً وضمناً ، بهدف توصيف هذا التداول، على أن تركز المعالجة بالأساس على سؤال واحد مفاده : كيف تعاملت المؤسسات الإعلامية مع المعلومات والبيانات المتعلقة بحدث معين ، وكيف عالجت الآثار و التداعيات المترتبة على بث أو نشر تلك المعلومات.

أما التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامية خلال هذه الدراسة الحالية فتعني التداول الإعلامي للبرامج الحوارية التي قدمت في القنوات محل الدراسة الجزيرة وروسيا اليوم خلال سنة 2017 في فترات متقطعة ومتزامنة لأهم الأحداث التي شهدتها سوريا وقد وقع اختيار الباحثة على برنامجي " ما وراء الخبر " و " روسيا اليوم".

¹ حسن عماد مكاوي: الإعلام ومعالجة الأزمات ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009 ، ص146

² نصيرة بوعلي: الإعلام والبعد الحضاري ، دراسات في الإعلام والقيم ، ط 1 ، دار الجرائد الفجر، دون مكان نشر، 2007، ص50 .

الأزمة :

تعرف الأزمة لغة (في المعاجم العربية): على أنها الشدة والضيقة وهي مشتقة من "أزم" أي ضاق، وتستخدم لوصف الأزمات الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية ، والأزمة طبعا " لقاموس اللسان" هي الجذب أو القحط أو المجاعة، وطبقا " لقاموس المورد " هي تغير مفاجئ نحو وضع معين ، ويعرف " قاموس وستر " الأزمة بأنها نقطة تحول يحدث عنها تغير إلى الأفضل أو الأسوء ، وهي لحظة حاسمة أو وقت عصيب ، وكلمة أزمة باللغة العربية الدارجة تعبر عن حدث عصيب شديد يهدد كيان ما ووجود الفرد أو المنظمة أو الدولة وبالتالي لا تدل على تغيير نحو الأفضل .¹

أما اصطلاحا فهي تعني الموقف غير المستقر: والحالة التي تؤدي لتغيرات مفاجئة وسلبية تهدد القيم الأساسية للكيان أو المنظمة ، كما تعرف أنها نقطة تحول حاسمة و لحظة حرجة في مسار ما يصعب فيها اتخاذ القرار بسبب نقص المعلومات وتراكم الأحداث ، وان تعددت الآراء حول مفهوم الأزمة اصطلاحا خاصة على مستوى المدلولات السياسية التي تعبر عن الحالة الإقليمية أو الدولية لكنها اتفقت على أن الأزمة تعبر عموما عن وضع الصراعات والنزاعات والاحتقان والتصعيد وهي بذلك مرحلة متقدمة من مراحل الصراع الحاد² وتعرف الأزمة اصطلاحا أيضا على أنها حالة من حالات التمزق للنظام القائم يهدد افتراضاته الأساسية ومعتقداته ومقومات

¹ المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، دار الشروق للنشر ، القاهرة ، 1999 ، ص 163

² مارتن غريفيتش وتيري اوكلاهان ، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، ترجمة مركز الخليج للأبحاث ، دبي 2008 .

جوهر وجوده ¹ ، كما يعرفها البعض أنها ذاك الخلل المفاجئ لأوضاع غير مستقرة يترتب عنها تطورات غير متوقعة ، وينتج عنها عدم القدرة على احتواءها من

من قبل الأطراف المعنية وغالبا ما تكون بفعل الإنسان ، و يعرف " ألان داريت " من منظور سياسي وعسكري الأزمة بأنها حدوث تغير في البيئة الخارجية أو الداخلية يهدد منظومة القيم الأساسية ، أما تعريف الأزمة إجرائيا خلال الدراسة فيقصد بها الأزمة السورية التي بدأت شرارتها العام 2011 .

القنوات الفضائية تعني قيام الأقمار الصناعية بالنقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان، وبثه مباشرة إلى أماكن أخرى تبعد عن مكان البث الأصلي مسافات بعيدة، تحول دون النقاط البث دون وسيط ، **وتعرف القنوات الفضائية إجرائيا** أنها تلك القنوات الإقليمية والدولية الإخبارية التي تبثها الدول المتداخلة في الصراع السوري لتغطية أحداث وتطورات الأزمة منذ بدايتها وفي الدراسة الحالية تتمثل في قناتي " الجزيرة " و " روسيا اليوم " .

قناة الجزيرة الفضائية: هي قناة فضائية إخبارية أنشئت عام 1996 بمرسوم من الحكومة القطرية من خلال التعاقد مع مجموعة من الصحفيين السابقين في قناة BBC الناطقة بالعربية ، **وتعرف قناة الجزيرة إجرائيا** بأنها قناة إخبارية عربية تبث برامجها مدار الساعة من العاصمة القطرية الدوحة، وتناولت هذه الدراسة تغطيتها للأزمة السورية بالتحليل و المقارنة مع تغطية قناة روسيا اليوم . .

وتعرف قناة روسيا اليوم أنها قناة إخبارية ناطقة باللغة العربية تابعة لمؤسسة "تي في نوفوستي"، وتعد محطة حكومية يتم تمويلها من ميزانية الدولة الروسية ، تبث على

¹ محمد أبو سمرة الإعلام السياسي ، دار الراجية للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2011 ، ص، 117

مدار الساعة من العاصمة الروسية موسكو، بدأت بثها العام 2007 ، أما تعريفها الإجمالي لأغراض الدراسة فهي قناة إخبارية روسية موجة باللغة العربية تناولت الدراسة تغطيتها للآزمة السورية بالتحليل و المقارنة مع تغطية قناة الجزيرة .

الدراسات السابقة :

- دراسة زهير كرور (2023) بعنوان : معالجة الأحداث في القنوات الفضائية الإخبارية العربية¹

تتتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تقوم على رصد الأحداث الجارية التي تقدم في القنوات الإخبارية وتعتمد على الوصف والتحليل، ومن أهم الأهداف التي سعت لتحقيقها :

_ تقديم منظور تكاملي لعملية المعالجة الإعلامية للأحداث في القنوات الإخبارية الفضائية العربية وأبعادها النظرية والتطبيقية من خلال توظيف نظرية الأطر الخيرية وآليات عملها في تحليل المعالجة الإعلامية للأحداث المختلفة محل الدراسة، وهو ما يمكن من تفسير المعالجة الإعلامية للأحداث والقضايا والعوامل التي تحكم التغطية في تلك القنوات من خلال استكشاف الأبعاد الإيديولوجية التي تحدد أساليب المعالجة.

_ كما سعت الدراسة أيضا إلى تطوير واختبار نموذج تحليل الأطر المصورة الذي يركز على العناصر المرئية للصور وعلاقتها بالنص المذاع.

وللإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، واشتملت عينة الدراسة على النشرات الإخبارية المسائية الرئيسية، بمجموع 36

¹ زهير كرور: معالجة الأحداث في القنوات الفضائية الإخبارية العربية ، رسالة دكتوراة علوم ، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي بصري .، جامعة قسنطينة، 2023،

نشرة بواقع 12 نشرة لكل من قنوات: العربية، الجزيرة، والبياديين. وقد استخدم الباحث أداة تحليل المضمون وأداة تحليل مضمون الأطر لجمع البيانات .

ومن بين النتائج التي خلصت إليها ما يلي :

_ أظهرت النتائج أن اتجاهات السياسة الخارجية وتوجهاتها للدول والجهات المالكة للقنوات الثلاث عينة الدراسة (العربية، الجزيرة، البياديين) قد حدّدت طبيعة معالجة المواضيع والقضايا التي تم إعطاؤها الأولوية في التغطية الإعلامية، ممّا أثر على نوعية الأخبار التي تم بثها وطريقة معالجتها.

_ أظهرت الدراسة بشكل عام الاختلاف الواضح في طرق معالجة المواضيع والمضامين وتوجهات كل قناة نحوها، مما يؤكد تأثير نمط الملكية الوسيلة الإعلامية على طريقة عرضها للأخبار وتأطيرها للأحداث.

_ كان استخدام آليات لانتقاء والاختيار والاستبعاد الذي تقوم عليه نظرية الأطر الخبرية واضح في معالجة كل قناة والذي ارتبط في حد ذاته بنوع الحدث ودرجة ارتباط الأجنداث السياسية به.

- دراسة مصطفى مراح ،(2022)، بعنوان : دور النشرات الرئيسية لقناة الجزيرة في الحراك الشعبي بسوريا ،دراسة تحليلية كلية علوم الإعلام و الاتصال " جامعة الجزائر 3 " ¹

تناولت الدراسة المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة للحراك الشعبي بسوريا، من خلال دراسة وصفية تحليلية لعينة من نشراتها الإخبارية الرئيسية (حصاد اليوم) سنة 2011

¹ مصطفى مراح، أطروحة دكتوراه ، دور النشرات الرئيسية لقناة الجزيرة في الحراك الشعبي بسوريا، 2011 كلية الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 2022،

وذلك باستعمال أداة تحليل المضمون ، وقد سعت الدراسة بذلك إلى تشخيص قناة الجزيرة كقناة إخبارية تملك نسبة مشاهدة معتبرة في الوطن العربي والوقوف عند طبيعة المعالجة الإخبارية للقناة الجزيرة للحراك الشعبي بسوريا ؛ومحاولة التعرف على مدى التزام قناة الجزيرة بأخلاقيات العمل الإعلامي والأداء المهني الذي ينقل الصورة الحقيقية للأحداث ، وذلك من خلال التحليل الكمي والكيفي لمضمون عينة من نشراتها الإخبارية الرئيسية (حصاد اليوم) والتعرف على خلفيات وأبعاد الأزمة السورية ومدى انخراط القناة في توجيه الرأي العام نحو اتخاذ مواقف محددة من الأزمة السورية .

وقد خلصت الدراسة إلى أن القناة اعتمدت على تقارير مطولة، مادتها المصورة كانت عبارة عن مقاطع فيديو مسجلة من طرف المتظاهرين ومادتها الصوتية كانت مزيجاً من هاتفات المتظاهرين وقراءات تحليلية وتعليقات محرري القناة وتحمل موقفها بكل وضوح من الأحداث ، واعتمدت على شهود العيان كمصدر لأخبارها وجسدت تحيزها وتوجهها بفسح فضاءها الإخباري لأطياف المعارضة والشخصيات الإيقونية في الوطن العربي المتطابقة مع موقف القناة مع تغييبها للشخصيات المؤيدة لأطروحات النظام السوري ، مما أكد عدم مصداقية تغطيتها الإخبارية وعدم مهنتها من حيث المعالجة الإعلامية، حيث ظهرت أقرب إلى التحريض الإعلامي والتضليل منه إلى الإعلام الموضوعي أو المحايد، كما اتضح انخراط القناة وتبنيها مواقف واضحة مناصرة ومؤيدة للمعارضة السورية بكل أطيافها وظهرت معالجتها الإعلامية متجانسة مع موقف الدولة القطرية ودافعة إعلامياً لإسقاط النظام السوري بالعنف، كما حدث في ليبيا ولم تستند إلى ما يُعرف بالقيم الإخبارية أو المهنية الإعلامية، بقدر ما استندت إلى توجهات الدولة الممولة لها،وحادت عن شعاره المعروف (الرأي والرأي الآخر) وبالتالي فهي جسدت ومارست إعلاماً رسمياً تبني الموقف القطري من الأزمة ولكن بشكل وبطريقة أكثر احترافية .

- دراسة أسماء شاوش (2022). معتوق فتحية بعنوان : " المعالجة الإعلامية
للازمات - الأزمة السورية نموذجاً... قناة الإخبارية السورية نموذجاً دراسة تحليلية
لبرنامج لقاء خاص 2011-2016.¹

تناولت هذه الدراسة موضوع المعالجة الإعلامية للنزاع المسلح في سوريا من خلال قناة
الإخبارية السورية نموذجاً ، وهي دراسة وصفية تحليلية ، تمحورت حول إشكالية
المعالجة الإعلامية لقضايا النزاع المسلح في سوريا ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف
على حجم الدور الذي لعبه الإعلام العربي في النزاع المسلح في سوريا من عام
2011 إلى 2016 من خلال قناة الإخبارية السورية كعينة الدراسة التحليلية، إذ
استخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي و اعتمدت في جانبها التحليلي على استخدام
أداة تحليل المضمون للحصول على المعلومات المطلوبة للإجابة عن إشكالية البحث
وتساؤلاته الفرعية ، وهذا من خلال تحليل مضمون كما و كيفاً ب 30 ساعة مسجلة
من برامج تلفزيونية ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المعالجة الإعلامية للنزاع المسلح
في سوريا اتسمت أحياناً كثيرة بالميل نحو الصراع لخصوصية الأحداث نظراً للنزاع
المسلح من 2011 إلى 2016 والتي اتسمت بالتباين والتسارع كما توصلت الدراسة
إلى أن قناة الإخبارية السورية كان موقفها واضح من النزاع المسلح و برز عدة اطر
منها الايجابية و التأييد ،حيث سعت لدعم و تأييد الدولة السورية و الجيش العربي
السوري وتعزيز انتصاراته و بطولاته في المعارك ، كما دعمت الوجود الروسي على
الأراضي السورية ،ومن خلال مضمونها سعت إلى تكريس هذه الصورة الذهنية
للجمهور ، ومن المميزات التي تم استخلاصها في المعالجة الإعلامية للنزاع المسلح

¹ أسماء شاوش ، معتوق فتحية : المعالجة الإعلامية للازمات - الأزمة السورية نموذجاً مجلة الرسالة للدراسات
الإعلامية ، الجزائر ، 2022 .

في سوريا هي الحرص على توفير المعلومات الدقيقة ومن مصادر موثوقة بالاعتماد على شبكة مراسلين و تصريحات المسؤولين السوريين ، وتم التركيز على تصوير الأحداث وتقديم تحليلات وتفسيرات للأحداث بشكل واضح ومفهوم للجمهور.

أوضحت هذه الدراسة أن المعالجة الإعلامية للأزمة في سوريا كانت تخضع مواقف سياسية لدول معينة فمنها التي كانت تدعم قنوات إعلامية و كانت مع اتجاه الصراع المستمر في سوريا وعلى هذا النحو ، و أدى ذلك إلى معركة إعلامية دولية كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن قناة الدراسة تبنت شعارات و كلمات مثلت أطراً إعلامية لخصت من خلالها قناة الدراسة منظورها للنزاع المسلح في سوريا ، وحاولت عبر تلك الأطر و حصر فكر المشاهد العربي عموماً و السوري خصوصاً في الزاوية التي أرادت أن تضعه فيها، و أكدت الدراسة ان المعالجة الإعلامية للنزاع المسلح في سوريا تعتبر مهمة جداً وحساسة لتوجيه الرأي العام و إدارة النزاع المسلح في سوريا

ودعت الدراسة إلى تجنب الاصطفاف والتحيز في وسائل الإعلام مع ضرورة تبني معايير الموضوعية والحياد لتقليل التوتر بدلاً من تصعيده مع إلزامية عقلنة التغطية الإعلامية وتجنب عسكرة الأزمات إعلامياً.

- دراسة إحسان شاهرخ (2020) بعنوان : المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية.¹

من بين أهم أهداف هذه الدراسة التعرف على كيفية المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية من خلال تحديد مستوى الاهتمام الذي توليه هذه القنوات بمعالجة الأحداث المرتبطة بالأزمة من حيث حجم التغطية، ونوعها وموضوعاتها، وطرائق إبرازها، والترتيب الذي تحتله ضمن نشراتها، ومعرفة أولويات

¹ إحسان شاهرخ : المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية

نشاطها الإخباري تجاهها. فضلاً عن كشف الأساليب، والآليات المتبعة في معالجة الأخبار المرتبطة بالأزمة السورية وتأطيرها ، لتتناسب أهداف السياسات التحريرية للقنوات الناطقة باللغة العربية، والروايات الإخبارية التي ترغب بتقديمها لمشاهديها عما يجري في سورية ، وذلك عبر تحليل مضمون عينة امتدت على شهر صناعي شملت جميع المواد الإخبارية المرتبطة بالأزمة السورية الواردة في 84 نشرة إخبارية، وزعت بالتساوي على قنوات مختلفة الاتجاه هي: البي بي سي عربي والعالم الإيرانية، والحرّة الأمريكية. ولتحقيق جملة هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون .

ومن أهم النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

_ نسبة اهتمام قنوات عينة الدراسة بمعالجة الأزمة السورية إخبارياً فاقت خمس حجم تغطيتها من حيث عدد الأخبار، وإجمالي المدة الزمنية لنشراتها الإخبارية وقد ركزت هذه القنوات على التغطية المباشرة عبر الأساليب التقليدية كالهرم المقلوب، والهرم المعتدل في معالجة المضامين المرتبطة بالتطورات العسكرية على أرض الميدان، ومن ثم قضايا الحراك السياسي، والدبلوماسي، والقضايا المرتبطة بنشاطات المنظمات الدولية .

_ اعتمدت التغطية الإعلامية بالدرجة الأولى على إطار الصراع في معالجة الأحداث المرتبطة بالأزمة السورية ، وركزت على القيم الإخبارية المتمثلة بمستوى الاهتمام، والقرب المعنوي، والآنية .

_ انطلقت الدراسة من العناصر الإخبارية المتمثلة بشخصيات الحدث، والحدث نفسه، ومكان الحدث بتحرير الوقائع المتصلة بها، كما اعتمدت في أثناء معالجتها الإخبارية للأزمة السورية على مؤثرات بصرية ارتبطت بظهور الشخصيات، واستعراض مشاهد الدمار، والحرائق، والاشتباكات.

أكدت الدراسة أن القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية لعينة الدراسة تستهدف الشعوب العربية لبث أفكارها، وسياساتها بشكل غير مباشر، وذلك في محاولة منها للتأثير عليهم بغية تحقيق أهدافها المتمثلة بمصالح الدول القائمة خلف نشاطها الإخباري.

- دراسة موسى سالم الكساسبة (2019) بعنوان : "المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة اللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم - فرانس24) أنموذجاً، جامعة الشرق الأوسط الأردن.¹

حاولت الباحثة في هذه الدراسة تحديد الإشكالية الآتية: رصد وتحليل ودراسة أطر المعالجة الإخبارية للأزمة السورية، وسمات هذه المعالجة ، من خلال مقارنة هذه المعالجة في قناتي روسيا اليوم - فرانس24 .

وقد اختار الباحث هاتين القناتين الموجهتين لأنهما تعربان عن توجهات إيديولوجية مختلفة حول الأزمة السورية . كما يهدف الباحث من هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل المعالجة الإخبارية المقدمة بنشرات الأخبار بالقنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية (روسيا اليوم) و(فرانس24) للأزمة السورية من حيث المواضيع التي تناولتها نشرات الأخبار، اتجاهات التغطية، حجم تغطية الأزمة السورية مقارنة مع التغطية العامة، الأهمية المعطاة للتغطية الإخبارية للأزمة السورية ، و تحديد وتحليل أطر القضايا البارزة التي تناولتها النشرات الإخبارية للأزمة السورية في قنوات الدراسة ، فضلاً عن التحليل الكيفي للأطر الرئيسية والأطر الفرعية في معالجة الأزمة السورية في

¹ موسى سالم الكساسبة: المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم - فرانس24) أنموذجاً، رسالة ماجستير في الإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط: الأردن .

نشرات الأخبار في قناتي الدراسة "من حيث الكلمات المحورية الأكثر بروزاً، والعناصر المستخدمة في إبراز الخبر والشخصيات المحورية التي ركزت عليها المعالجة الإخبارية .

وتوصلت الباحثة في دراستها إلى نتائج أهمها :

- أن اتجاهات المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في النشرات الإخبارية في قناة فرانس 24 اتصفت بالحيادية ، بينما كانت اتجاهات المعالجة الإخبارية لقناة روسيا اليوم تميل للتأييد.

- وتوصلت الدراسة إلى اختلاف اتجاه معالجة الأزمة السورية في قنوات الدراسة ، حيث أظهرت النتائج اعتماد قناة فرانس 24 على مندوب القناة بشكل شبه كلي في معالجة الأزمة السورية في نشرات الأخبار، وغاب استخدامها للمرسلين، بينما اعتمدت قناة روسيا على مراسليها في معالجة الأزمة السورية ، ولم تعتمد على المندوبين في تغطية الأزمة السورية. كما تركزت معالجة الأزمة.

- دراسة عملاء مراد عجاج جنابي (2016) بعنوان : تغطية قناتي "الجزيرة" و"روسيا اليوم" للحملة العسكرية الروسية في سوريا.¹

هدفت هذه الدراسة الوقوف على التغطية الإعلامية لقناتي الجزيرة وروسيا اليوم الفضائيتين للحملة الروسية في سوريا للفترة من 30/9/2015 إلى 15/3/2016 ، والفرق في تغطية القناتين للحملة، وذلك من خلال التعرف إلى درجة تناول قناة "الجزيرة" في برنامج "ما وراء الخبر"، وقناة روسيا اليوم في برنامج "سأل أكثر" للحملة

¹ مراد عجاج : .تغطية قناتي الجزيرة و روسيا اليوم للحملة العسكرية .الروسية في سوريا.- .دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط -عمان الأردن ، 2016... .

العسكرية الروسية في سوريا، و أبرز الأطر الإعلامية المعتمدة في برنامج "ما وراء الخبر " على قناة الجزيرة، وبرنامج أسأل أكثر على قناة روسيا اليوم خلال تغطيتهما الحملة العسكرية الروسية في سوريا، والفرق بين تأطير القنوات للحملة، والتعرف إلى الفرق بين تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم في تناولهما الحملة العسكرية الروسية في سوريا من حيث اتجاه التغطية، و درجة الاختلاف بين تغطية برنامج "ما وراء الخبر"

في قناة الجزيرة، وبرنامج أسأل أكثر في قناة روسيا اليوم، للحملة العسكرية الروسية في سوريا من حيث التوازن. وقد اعتمد الدارسة المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون بواسطة الاستمارة الخاصة بتحليل المضمون، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال تعريف وحدات وفئات التحليل وعرض أداة التحليل على مجموعة من الخبراء لتحكيمها تعريفاً، و تم اعتماد طريقة ثبات الباحث مع نفسه من أجل التحقق من ثبات أداة التحليل.

ويتمثل مجتمع الدراسة بقناتي الجزيرة وروسيا اليوم، وكانت عينة الدراسة حلقات برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة وبرنامج "أسأل أكثر" على قناة روسيا اليوم للفترة من : 2015/9/30 لغاية 2016/3/15.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من هامها أن الحملة العسكرية الروسية في سوريا أخذت حيزاً مقارباً في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم، وتم ملاحظة اهتمام القنوات بالحملة، وقد ركزت قناة الجزيرة على الإطار الإنساني بنسبة 43.87% في تناولها للحملة، فيما ركزت قناة روسيا اليوم على الإطار السياسي بنسبة 58.46%، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاه العام للتغطية في قناة الجزيرة وقناة روسيا اليوم هو الاتجاه المحايد بنسبة 50% و77.73% على التوالي، لكن قناة الجزيرة كان الاتجاه المعارض ضمن الاتجاه العام في المرتبة الثانية بنسبة 47.32%

فيما كان الاتجاه المؤيد في المرتبة الثانية ضمن تغطية قناة روسيا اليوم بنسبة 22.27%، وأظهرت النتائج أن القنوات لم تكن تغطيتها متوازنة للحملة، فكان هناك انحياز لأحد طرفي الحوار، وخرجت الدراسة ببعض التوصيات، كضرورة التزام القنوات الفضائية بالمبادئ المهنية والتوازن في التغطية الإعلامية، وأهمية الاتفاق على موثاق إعلامية تعنى بتنظيم التغطية الإعلامية للنزاعات المسلحة و الحروب.

– دراسة داليا عثمان (2016) بعنوان: المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية .¹

وسعت إلى رصد وتحليل ودراسة أطر المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الموجهة باللغة العربية وسمات هذه المعالجة والمقولات الرئيسية حولها والقوى الفاعلة المؤثرة فيها والتعرف على أطر الأسباب والحلول لتلك القضايا، وذلك بالتطبيق على القنوات "الحرّة الأمريكية – العالم الإيرانية قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية .

اختارت الباحثة عينة من نشرات الأخبار وعينة من البرامج الإخبارية المقدمة في القنوات محل الدراسة لمدة شهرين متتابعين، وهما شهرا ماي وجوان 2011 حيث تم تحليل 60 نشرة من قناة الحرّة، و 61 نشرة من قناة العالم، و 61 نشرة من قناة فرنسا 24 ، كما تم تحليل 45 حلقة من برنامج "ساعة حرّة" على قناة الحرّة، و 59 حلقة من برنامج "تحت الضوء " بقناة العالم الإيرانية، 44 حلقة من برنامج "باريس مباشر " بقناة فرنسا 24 ، حيث استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وقد اعتمدت الدراسة على منهجي المسح الإعلامي والمنهج المقارن .

¹ داليا عثمان إبراهيم : المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية،

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ، 2016 .

وقد أكدت الدراسة أن أكثر عناصر الإبراز استخداماً في تقديم الخبر هي العناوين المكتوبة بنسبة 31% يليها استخدام الصورة الحية بنسبة 29 % ثم مقاطع صوتية بنسبة 20.3 % بشكل عام في إجمالي العينة، كما أوضحت النتائج أن أكثر الأطر الخبرية استخداماً عند تقديم الخبر كان (الإطار السياسي) حيث كانت النسبة في قناة العالم 94.6 % وفي قناة الحرة 86.6 % وفي قناة فرنسا 24 % كانت النسبة 84.4 .

– دراسة diana imamgaiazova (2016) بعنوان : " تأطير الأخبار بلغات مختلفة في وسائل الإعلام الدولية التي ترعاها الدولة ، حالة لكل من النسخة الروسية والانجليزية في قناة روسيا اليوم و راديوليبرتي " .¹

هدفت الدراسة للتعرف على اختلافات تأطير الأخبار بلغات مختلفة في وسائل الإعلام الدولية التي ترعاها الدولة في إصداراتها اللغوية المختلفة من خلال إجراء تحليل اطر لمقارنة التغطية الإخبارية في قناة روسيا اليوم و راديو ليبرتي بالغتين الروسية والانجليزية ، وللإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون ، وقد بلغت مفردات العينة 178 مادة إخبارية سحبت من ثلاثة أسابيع متتالية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

– على الرغم من اختلاف جوانب التغطية للأحداث بين النسختين الروسية والانجليزية ، إلا أن كلاهما اعتمد على إطار إسناد المسؤولية والاهتمامات الإنسانية في تغطية أحداث الأزمة السورية .

¹ Diana, I. (2016). News framing in different language versions of state-sponsored international media: A case of Russian and English versions in RT and Radio Liberty. Master theses. Stockholm University. Retrieved from <https://pdfs.semanticscholar.org/3b63/13db677a97518a7e846c280824849146b318.pdf>.

_ تنتج وسائل الإعلام المدعومة من الدولة، مثل RT ورايو ليبرتي، روايات وسرديات مختلفة بدلاً من الترجمات الحرفية، حيث تكيف الأخبار لتتوافق مع المنظور الجيوسياسي للجمهور المستهدف.

_ الدعاية والدبلوماسية: تعمل هذه الاختلافات في التأطير ضمن إطار دراسات الدبلوماسية العامة والدعاية، حيث تُكيّف الرسائل لتناسب السياق الاجتماعي والثقافي للبلد المُستهدف. الفروقات الإعلامية: تبرز الدراسة أنه حتى عند تغطية الحدث نفسه، يختلف اختيار الكلمات المفتاحية والمواضيع والأطر الموضوعية باختلاف اللغات.

_ خلصت الدراسة الى أن النسخ اللغوية لوسائل الإعلام المدعومة من الدولة تعدّ لخدمة أهداف السياسة الخارجية بدلاً من تقديم رواية دولية موحدة .

- دراسة سمر يحيى مكناوي (2015) بعنوان : معالجة صحيفة المجد الأردنية
للازمة السورية للباحثة جامعة البترا الأردن.¹

وهدفّت الدراسة إلى التعرف على معالجة صحيفة المجد الأردنية للازمة السورية ، وكانت إشكاليته كالتّالي : كيف عالجت صحيفة المجد الأردنية أحداث الأزمة السورية في الفترة 2011-2014 ؟ وقد طرحت الباحثة في الدراسة عديد التساؤلات منها :

-ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحيفة في معالجتها لأحداث الأزمة السورية؟

¹ سمر يحيى مكناوي: معالجة صحيفة المجد الاردنية للازمة السورية،2011-2014 مذكرة ماجستير في الصحافة والاعلام ، جامعة البترا، الاردن.2015، متوفرة عل الرابط الاتي : <https://www.uop.edu.jo>

- ما اتجاهات الصحيفة التي برزت في معالجتها لأحداث الأزمة السورية؟
وللإجابة على الإشكالية والتساؤلات ، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل مضمون صحيفة المجد ، مستخدمة عينة قصدية ، ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي :
- أن أبرز القوالب التحريرية المستخدمة بتغطية صحيفة المجد كان التقرير يليه المقال وأن الخبر كان أقل القوالب التحريرية استخداما .
- المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحيفة في معالجتها لأحداث الأزمة السورية تم تغطيتها بواسطة المجد مباشرة ، ليلها التغطية بواسطة وكالات عربية ، وان نسبة قليلة جدا تم تغطيتها بواسطة وكالات أجنبية.
- الموقع الذي احتلته موضوعات الأزمة السورية في الصحيفة تمت تغطيتها بالصفحات الداخلية ، يليها الصفحة الأولى ونسبة قليلة تم تغطيتها بالصفحات الأخيرة .
- العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها الصحيفة لإبراز موضوعات الأزمة السورية تم تضمينها في الصورة العادية (الأبيض والأسود) ، وان نسبة قليلة منها اشتمل على صورة ملونة .
- دراسة قويعر هشام ، خريفي حسان (2015) بعنوان : المعالجة الاعلامية للأحداث العربية في قناتي BBC عربي وروسيا اليوم _دراسة تحليلية مقارنة.¹

¹ هشام قويعر ، حسان خريفي : المعالجة الاعلامية للأحداث العربية في قناتي BBC عربي وروسيا اليوم _دراسة تحليلية مقارنة _ رسالة ماجستير في تخصص صحافة ، كلية الإعلام جامعة قسنطينة ، 2015

تهدف الدراسة إلى رصد أوجه الشبه والاختلاف بين القنوات في معالجهما للأحداث العربية ، وكذا الوقوف على مدى التزامهما للحياد و الموضوعية، إضافة أيضا إلى التعرف على جوانب التحيز لديهما في هذه المعالجة الإعلامية ، وقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده كيف عالجت كل من قناتي BBC عربي وروسيا اليوم (RT) الأحداث العربية من حيث الشكل والمضمون في نشراتهما الإخبارية المفصلة ؟ ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الإشكالية والتساؤلات ونظرا لطبيعة الدراسة استخدم الباحث منهجين يتمثل الأول في منهج المسح باعتباره الأنسب والملائم للدراسات الوصفية التي تدخل ضمن الدراسة ، و الثاني في المنهج المقارن الذي تم الاستعانة به لتبيان أوجه الشبه والاختلاف بين القنوات في معالجهما للأحداث العربية ، أما عينة الدراسة فكانت العينة لعشوائية المنتظمة وتتكون من 12 نشرة إخبارية من كل قناة ، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 21/07/2012 إلى غاية 30/09/2012 ، كما تم الاعتماد على تقنية تحليل المحتوى التحليل .

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها :

_ أن أوجه الشبه بين القنوات في معالجة الأحداث العربية أكبر من أوجه الاختلاف ، وتجلى ذلك من خلال تركيزهما على إعطاء مساحة زمنية أكبر للأحداث العربية في

نشرتهما الإخبارية المفصلة ، وجاءت الأحداث العربية السياسية في المرتبة الأولى من حيث حجم التغطية بينما أعطت القنوات الأسبقية في العناوين الرئيسية للأحداث العربية العسكرية من حيث تصدرها العنوان الرئيسي الأول.

_ حظيت أحداث سوريا بالترتيب الأول ثم تليها أحداث مصر في الترتيب BBC عربي الثاني وأحداث فلسطين في الترتيب الثالث.

— أظهرت النتائج اعتماد القناتين بشكل كبير على المراسلين كمصدر لهذه الأحداث ، ومن جهة أخرى فقد كانت قناة أكثر التزاماً بالحياد والموضوعية في معالجتها للأحداث العربية مقارنة بقناة روسيا اليوم (RT) ، غير أن هذا لا ينفي جوانب تحيز لدى القناتين في معالجتهما الأحداث.

— دراسة شيماء الرشيد (2012): تحت عنوان " كيف كانت تغطية وسائل الإعلام العربية احتجاجات البحرين ؟ "

Covering Bahrain: How the Arab Media Told the Story of the Bahraini Protests. ¹

وقد استهدفت الدراسة تغطية خمس محطات إخبارية عربية لأحداث انتفاضة البحرين التي اندلعت في 14 فبراير 2011 ، وهي قنوات الجزيرة، العربية ، العالم ، المنار ووكالة الأنباء البحرينية خلال فترة شهرين منذ اندلاعها وحتى 14 أبريل 2011 واختبرت الدراسة تأثير عوامل مثل التاريخ والدين والسياسة في طريقة معالجة كل قناة منها لأحداث الاحتجاجات في البحرين وقد خلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام في الدول ذات الروابط التاريخية و الدينية والسياسية المتشابهة قدمت تغطية متماثلة للأحداث، باستثناء قناة الجزيرة التي وقفت مستقلة عن هذه العوامل وقدمت مجموعة كبيرة من الأحداث والوقائع الخاصة بالاحتجاجات حيث تشابهت قناة العربية ووكالة الأنباء البحرينية في تغطيتهما للأحداث من خلال دعم وتأيد الجانب الحكومي، على عكس قناتي المنار والعالم اللتين وقفتا إلى جانب المحتجين.

¹ Shaima Y. AlRashed; Covering Bahrain: How the Arab Media Told the Story of the Bahraini Protests, In partial fulfillment of the requirements for the degree Doctor of Philosophy, Howard University, Department of Mass Communication and Media Studies, 2012

– دراسة **Michael Bruce** تحت عنوان :

Visual Framing on Arab Satellite Tv (2012): Comparing The Content and Structure of Al Jazeera, Al Jazeera English, Al Arabiya, Alhurra, and Bbc Arabic Newscasts ¹

وقد استهدفت دراسة الاختلافات بين خمس قنوات إخبارية عربية وموجهة باللغة العربية في اختيارها واستخدامها للصورة في النشرات الإخبارية التي تبثها هذه القنوات فيما يتعلق بتغطية أحداث الربيع العربي، واستخدمت أداة تحليل المضمون لعينة من النشرات الإخبارية في خمس قنوات إخبارية هي : الجزيرة، الجزيرة عربي خلال الفترة من 1 أوت 2010 BBC الانجليزية، العربية، الحرة، وال وحتى 15 جوان 2011 ، وبلغ عدد القصص الإخبارية المحللة 438 قصة بهدف الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين قنوات الدراسة في تأطير الصورة في تغطيتها الإخبارية لأحداث ثورات الربيع العربي ، وقد ظهرت النتائج أن قناة الحرة كان أكثر استخداماً للصورة في تغطيتها للأحداث، وأن الشبكات الإخبارية العربية كانت أكثر عرضاً لمشاهد العنف في تغطيتها للأحداث من خلال تركيزها على عناصر الإثارة، كما أوضحت النتائج عدم وجود اختلافات بين القنوات العربية والموجهة في استخدام إطار الاهتمامات الإنسانية، وأن قناة الحرة كانت أكثر استخداماً للإطار السياسي، وخلصت الدراسة إلى أن قنوات الدراسة استغلت تقنيات الإنتاج في تقديم تغطية دورية لأحداث ما يسمى بالربيع العربي .

¹ Michael Dale Bruce; Visual Framing on Arab Satellite Tv: Comparing The Content and Structure of Al Jazeera, Al Jazeera English, Al Arabiya, Alhurra, and Bbc Arabic Newscasts, In partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, University of Oklahoma, Graduate College, 2012.

- دراسة ماجدة مراد (2011) : تحت عنوان " مصادر القضايا العربية فى الفضائيات الإخبارية وإشكالية التحيز " ¹.

وهدفنا الدراسة للتعرف على مصادر القضايا العربية وكيفية عرضها كقوى فاعلة ومدى التحيز فى ذلك العرض والصور المصاحبة لها والأطر المستخدمة ، حيث قامت الدراسة بتحليل ثلاث نشرات مسائية يومية المقدمة بقنوات الجزيرة، الناطقة بالعربية ، وذلك لمدة أسبوعين خلال الفترة من BBC العربية، وال-04-4-18-2011، باستخدام استمارة تحليل المضمون .

وقد أوضحت الدراسة أن القنوات الفضائية الإخبارية محل الدراسة عكست فى تغطيتها للقضايا العربية جانباً كبيراً من المهنية ، إلا أنها لم تستطع أن تتخلص من بعض سمات التحيز فيما يتعلق بمصادر تلك القضايا وهو تحيز فى مجمله يأخذ محمل التحويل حيث يتم التركيز على قصص إخبارية محددة لتصبح أكثر بروزاً فى السياق الخبري وأكثر حضوراً فى أذهان الجماهير مما يسهل عملية التأثير على تبنى الأولويات لديها.

وأظهرت النتائج فيما يتعلق بالثورة السورية أن القنوات الثلاث أتاحت الفرصة لفئات متعددة من القوى المتصارعة مع نظام الحكم عرض آرائها، وقد جاءت الأكثر من حيث التنوع وأفردت المجال لشهود العيان بنسبة 26.3 بالمائة BBC من مدة مصادر القضية بها ، وفى مجال الأطر المستخدمة فى عرض المصادر ارتفعت نسبة عرض المصادر فى إطار الصراع فى القنوات الثلاث خاصة بالنسبة لما اصطلح عليه بالثورات الأحدث نسبياً ، فى الثورة الليبية واليمنية والسورية حيث تصاعدت الأحداث

¹ ماجدة مراد : مصادر القضايا العربية فى الفضائيات الإخبارية وإشكالية التحيز، المجلة المصرية لبحوث 205.

جويلية /ديسمبر 2011 ، ص.ص: 129 -الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 38

خلال فترة الدراسة التحليلية وظهرت الموجهات بين القوى والأطراف المختلفة في ظل ما يسمى بالحالة الثورية وهى الحالة التي وضحت نتيجة تراكم أوضاع اقتصادية واجتماعية غير عادلة نتيجة تراكم أوضاع اقتصادية واجتماعية غير عادلة .

- دراسة نهى عاطف العبد (2007) بعنوان : " المعالجة الإخبارية للأحداث العربية في قناتي الجزيرة و MBC، دراسة تحليلية مقارنة " .¹

ولتحقيق أهداف الدراسة انطلقت الباحثة من فكرة التحول الكبير الذي شهده عالم البث الفضائي ، والمتمثل أساسا في المنافسة القوية بين الفضائيات الإخبارية في مجال صناعة الأخبار ، واتخذت الباحثة قناتي الجزيرة و MBC نموذجا في ذلك ، طارحة للإشكالية التالية : كيف عالجت كل من قناتي الجزيرة و MBC الأحداث العربية من حيث الشكل والمضمون ؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المضمون ، أما العينة فكانت عبارة عن حصر شامل لجميع النشرات الإخبارية الرئيسية في قناتي الجزيرة و MBC على مدى شهري جوان و جويلية من خلال نشرة حصاد اليوم في قناة الجزيرة ، و نشرة المساء في قناة MBC بمعدل عدد النشرات المسجلة 211 نشرة وبمعدل 62 نشرة في كل في قناة ، و اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على استمارة تحليل المحتوى .

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

_ احتلت الأحداث العربية مساحة زمنية كبيرة في كلى القناتين الأحداث العربية .

¹ نهى عاطف العبد ، المعالجة الإخبارية للأحداث العربية في قناتي الجزيرة و MBC، دراسة تحليلية مقارنة

ومنشورة عن دار الفكر العربي ، القاهرة 2007

- _ احتلت الأحداث العربية السياسية الصدارة في كلى القنوات
- _ احتلت القضية الفلسطينية الصدارة من بين القضايا والموضوعات محل التغطية
- _ تصدرت الشخصيات السياسية العربية المراتب الأولى من ضمن الشخصيات الفاعلة في الأحداث العربية .
- _ اعتمدت القنوات بشكل كبير على المراسل كمصدر للخبر

- دراسة بوقره رضوان (2006) بعنوان : بنية الأخبار في القنوات الفضائية العربية الجزيرة نموذجا دراسة وصفية تحليلية.¹

تحاول الدراسة أن تقدم نموذجا لبنية الأخبار في القنوات الفضائية العربية من خلال قناة الجزيرة ، وهي بذلك تنتمي للدراسات الوصفية التحليلية ، استخدم فيها الباحث للإجابة على الإشكالية المطروحة المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون لعينة من تم اختيارها قصديا بمجموع 12 نشرة من نشرات قناة الجزيرة خلال الفترة ما بين 1-6-2005 و 2005-7-31.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- الجزيرة لا تعرف تحديدا صارما لبنية نشراتها الإخبارية ، فهذه الأخبار تعرف تغييرات مستمرة ، مع الجنوح باستمرار نحو السرعة والاختصار، وإنتاج مادة إخبارية تتميز بمديات زمنية قصيرة لتحقيق السبق.

- فيما يتعلق بالأنواع الصحفية التي تستخدمها قناة الجزيرة في نشراتها الإخبارية

¹ رضوان بوقره : بنية الأخبار في القنوات الفضائية العربية قناة الجزيرة نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علو الإعلام والاتصال. جامعة بن يوسف بن خده الجزائر ، 2006

فهي في أغلبها أنواع خبرية وقلما تستخدم أنواع الرأي وهذه الأخيرة محصورة في التعليق كنوع صحفي..

- تركز قناة الجزيرة في نشراتها الإخبارية على المواضيع السياسية والأمنية والعسكرية تليها الأخبار الخفيفة والمنوعة والتي هي جزء من أسلوب عمل القناة.

- تعتمد الجزيرة على مصادرها الداخلية بشكل كبير في استقاء أخبارها بمصادرها الإخبارية نقطة ضعف في أداء الجزيرة الإعلامي يهدد صدقيتها .

- دراسة سامي محمد ربيع الشريف (1985) بعنوان: دراسة تحليلية مقارنة للنشرات والبرامج الإخبارية في الإذاعات الموجهة باللغة العربية من دول الكتلة الغربية ودول الكتلة الشرقية عامي 1983-1984.¹

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية حيث اعتمد الباحث للإجابة على إشكالياتها وتساؤلاتها على منهج المسح، من خلال تشمل عينة إذاعتي صوت أمريكا ودويتشي فيلي من الكتلة الغربية، وإذاعتي موسكو وصوفيا من الكتلة الشرقية ، وهذا في الفترة الزمنية الممتدة من 1 نوفمبر 1983 إلى نهاية أبريل 1984 .

وقد خلصت الدراسة إلى عديد النتائج من أهمها:

-تولي الإذاعات الموجهة باللغة العربية سواء من دول الكتلة الغربية او الشرقية اهتماما كبيرا بتقديم النشرات والبرامج الإخبارية وتقردها لها ساعات إرسال طويلة.

¹ سامي محمد ربيع الشريف، دراسة تحليلية مقارنة للنشرات والبرامج الإخبارية في الإذاعات الموجهة باللغة العربية من دول الكتلة الغربية ودول الكتلة الشرقية عامي 1983-1984 رسالة دكتوراه، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1985 .

- تهتم الإذاعات الموجهة باللغة العربية بتقديم الأنباء والموضوعات المتعلقة بالدول الباثة في المقام الأول ثم تلك المتعلقة بدول الكتلة التابعة لها الدولة الباثة.

- تعتمد الإذاعات الموجهة على مصادر الأنباء التابعة للدولة الباثة نفسها، كما تهتم هذه الإذاعات بالأنباء والموضوعات السياسية والعسكرية بالدرجة الأولى في حين لا تحظى الأنباء والموضوعات العلمية والثقافية بنفس الاهتمام.

- أحداث لبنان هي أكثر جوانب قضية الشرق الأوسط التي تناولتها الإذاعات، تليها الحرب العراقية الإيرانية. كما تولي إذاعات الكتلة الشرقية اهتماما أكبر بالصراع العربي الإسرائيلي.

التعليق على الدراسات السابقة :

- اتفقت معظم الدراسات التي تم عرضها على أن التغطية الإعلامية تميزت بالانحياز والادلجة وتبنت مواقف الدول الممولة أو المشرفة عليها ووجود ارتباط وثيق بين السياسة الخارجية للدولة ونوع الأخبار التي تبثها وسائل إعلامها.

- يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت المعالجة الإعلامية لقضايا تخص أزمات الوطن العربي والقضايا العربية غلب عليها الطابع السلبي في التغطية حيث حرصت هذه القنوات على إظهار ذلك في مختلف أطر الإبراز والتكرار وظهرت في مختلف مراحل التغطية .

_ ركزت بعض الدراسات السابقة التي تناولت الأزمة السورية على نظرية التأطير الإعلامي وانصب اهتمامها على تحليل الأخبار والمحتوى الإعلامي لرصد الأطر التي يستخدمها القائم بالاتصال وقد عرفت الإطار عل انه الطريقة التي تغلف بها الوسيلة الإعلامية الحدث ، وتقدمه للمشاهد بغرض جلب اهتمامه وتبنيه لمواقف معينة

انطلاقاً من فهمه لتطورات الأحداث وفق الطريقة التي تريدها تلك الوسيلة الإعلامية والأهداف التي سطرته .

- وجود عديد من الدراسات تناولت الأزمات والأحداث والقضايا السياسية العربية بما فيها الأزمة لكن لم يتم تناولها في دراسة واحدة لقناتين واحدة قناة فضائية عربية والأخرى موجهة ناطقة باللغة العربية.

- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أيضاً أنها ركزت على فترة زمنية بالغة الأهمية من حيث تطورات الأزمة السورية وبطريقة معمقة ومكثفة من خلال عينة الدراسة في قناة الجزيرة وروسيا اليوم وكان ذلك طيلة العام 2017 الذي تميز بتطورات لافتة شكلت نقطة تحول في مسار الأزمة ، وإن وجدت بعض الدراسات السابقة التي تطرقت للموضوع لكنها لا تحمل نفس المتغيرات من حيث العينة ولا الفترة الزمنية فعادة ما أخذت محطات فقط من هذه السنة ضمن فترة زمنية أطول بشكل لم يظهر أهمية الوقائع التي ميزت الأزمة السورية خلال هذه السنة وقلبت عديد الموازين مثلما سيتم توضيحه لاحقاً.

-حدود الاستفادة من الدراسات السابقة :

- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في عديد المحددات الرئيسية التي تسهم في التعرف على أهم أنواع المناهج المستخدمة في هذا النوع من الدراسات وأدوات التحليل أيضاً فضلاً عن الأدب النظري الذي يقترب في الكثير من الدراسات السابقة التي تم عرضها مع الدراسة الحالية .

- ساعدت الدراسات السابقة على توفير قاعدة معرفية هامة حول كيفية التعاطي الإعلامي مع الأزمات في سياقات مختلفة سواء كانت محلية إقليمية أو دولية مما

أسهم في فهم البيئة الإعلامية المؤطرة لفواعل وأطراف الأزمة وإسقاطاتها في المشهد الإعلامي عموماً من خلال التغطية الإعلامية وربطها بموضوع الدراسة والقناتين بحكم انتماءهما لبيئتين إعلاميتين مختلفتين مرتبطتان من حيث الخط السياسي والإيديولوجي ونمط الملكية والتوجه.

- كما تمت الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة من خلال بناء مسلمات البحث اعتماداً على النتائج التي توصل إليها الآخرون و استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة .

نظرية الدراسة :

نشأة النظرية :

تعد نظرية الأطر الإعلامية من أهم الروافد الحديثة في دراسات الاتصال ، وأداة مهمة للغاية تمكن الباحث من قياس محتوى الرسائل الإعلامية انطلاقاً من مبدأ أن مختلف الأحداث الحاصلة لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين ، وإنما تكتسب مغزاهاً من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق

من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى¹ ، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة.

ويعرف London الأطر بأنها " إدراك للأحداث وتحديد القضية أو تنظيم للأفكار أو القصة الخبرية ، "ويتفق هذا التعريف مع ما طرحه " Claes " بأن الأطر الإعلامية هي " أنماط للتمثيل والانتقاء والتوكيد والاستثناء " ، وهو بذلك يرى أن الأطر عبارة عن تنظيم للأفكار وتعريف للمشكلة .²

وعلى هذا الأساس فالأطر الخبرية تعني العملية التي يتم بمقتضاها تعريف القضايا والأحداث وتقديمها للجمهور ، وكذلك توضيح أسبابها ومبرراتها والتنبؤ بآثارها المحتملة مستقبلا ، من خلال المعالجات الإعلامية المتنوعة المقدمة حول تلك الأحداث والقضايا ، و تقدم الأطر الخبرية مؤشرات متضمنة في السياق الإخباري تضيء بدورها معنى ودلالة على الأحداث والقضايا المعقدة.

وتعود نشأة نظرية الأطر الإعلامية في بداياتها الأولى إلى عالم النفس "غريغوري باتسون (Gregory Bateson) " وكان ذلك العام 1955 ، وهو أول من أشار إلى أن الأفراد يستخدمون أطرا مرجعية معينة على اختلافهم من أجل فهم واستيعاب الرسائل وتفسير المواقف التي تدور من حولهم ، هذا فيما يرجع عديد الباحثين تطوير هذا المفهوم خاصة المتعلق منه بالبناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي إلى عالم

¹ زكريا أحمد ، نظريات الإعلام "مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها " ، المكتبة العصرية القاهرة ، 2009 .

² Scott London: How the Media Frames Political Issues Enlightening Study of Process and Mass Media Framing What It Presents, At:www.scottlondon.com, available at: 8/9/2021

الاجتماع " Goffman Erving " وكان ذلك العام 1974 ، حيث ركز على مناقشات عميقة ومستفيضة لقدرة الأفراد على تنشيط وتحريك مدركاتهم وحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية لتكوين مخزون من الخبرات عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضيف على المضمون معنى ومغزى ، ومن تمت ظهر مصطلح الأطر " Framing " والإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل ، وفي كتابه "تحليل الأطر"، أكد "جوفمان " أن الأفراد لا يفسرون العالم بشكل عشوائي، بل يستخدمون "أطراً" ذهنية في ذلك ليخلص إلى أن الإطار هو "العمليات التي يقوم بها الإنسان في تصنيف وتنظيم وتفسير الواقع والتي تسهل عملية فهم المعلومات ووضع الأحداث في سياقها " .

عرفت نظرية الأطر تطورات عديدة خلال فترة الثمانينات حيث أسست الأرضية لتشكيل المقومات التي تستند إليها هذه النظرية و انتقلت من مجرد مفاهيم اجتماعية أولية إلى أداة تحليلية مركزية في دراسات الإعلام والاتصال ، حيث تركز الرسائل والمضامين الإعلامية على أطر إخبارية بعينها ، مما يقود إلى الاعتماد على معايير مختلفة يستخدمها الأفراد أو الجمهور عندما يفكرون في قضية ما و يشكلون آرائهم بشأنها.¹

بالمقابل يرى روبرت إينتمان (Robert Entman) وهو أحد المنظرين الرائدة في هذا المجال أن التأطير يعني انتقاء بعض جوانب الواقع المدرك ، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي و الهدف من ذلك تعزيز تعريف محدد للمشكلة، أو تفسير سببي، أو تقييم أخلاقي، أو توصية بعلاج للقضية الموصوفة.

¹ محمد عبد الحميد ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، ط 3 ، القاهرة ، 2004 . ص40

وعلى هذا الأساس يقسم " انتيمان " وظائف تحليل الإطار الإعلامي في أربع مهام "

1. تحديد المشكلة أو القضية بدقة .

2. تشخيص أسباب المشكلة .

3. وضع أحكام أخلاقية .

4. اقتراح سبل العلاج .

ويشير "انتيمان" إلى إمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق مستويين أساسيين :

المستوى الأول : و يقوم على أساس تحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة ، فهو يهتم بقياس المحتوى غير الظاهر لوسائل الإعلام ، أو ما يعرف بالمحتوى الضمني ، ويعتبر هذا الأسلوب أن التأطير يقدم وصفاً للعملية التي يدرك من خلالها الفرد المعلومات المقدمة وينظمها وفقاً لإطاره المرجعي ورؤيته للعالم المحيط .

المستوى الثاني: ويتعلق بوصف السمات التي تمثل محور الاهتمام في النص الإعلامي ويهتم بقياس أطر وسائل الإعلام، وهو المستوى المؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضية موضوع الدراسة، فوسائل الإعلام من خلال تركيزها على جوانب معينة تحدد لنفسها أطراً إعلامية تستطيع في النهاية أن تؤثر على تشكيل معايير الجمهور بشأن القضايا، الأمر الذي ينعكس على تحديد آراء واتجاهات الجماهير.¹

خصائص نظرية الأطر الإعلامية: من أهم خصائصها:

¹ نسرين حسونة ،نظريات الإعلام والاتصال ، شبكة ألوكة للنشر و التوزيع، القاهرة ، ، 2015،ص 2

1- الانتقائية والبروز: تقوم النظرية على مبدأ الانتقاء المتعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، بينما يتم إغفال جوانب أخرى.

ويذهب بعض الباحثين إلى أن العوامل المؤثرة على إحداث البروز هي¹:

- طبيعة القضية هل القضية تهم قطاعاً كبيراً من الناس أو قطاعاً محدداً، وهل القضية قديمة أصلاً أو حديثة الظهور.

- طبيعة الأحداث الأخرى المحيطة بالقضية البارزة فإذا كانت الأحداث المحيطة اقل أهمية فإن ذلك يزيد من تأثير القضية البارزة.

- حجم وطبيعة التغطية الإخبارية للقضية.

- الأهمية المدركة للقضية.

2- تشكيل المعنى: تفترض النظرية أن الأحداث في حد ذاتها قد لا تحمل مغزى واضحاً، بل تكتسب معناها من خلال وضعها في "إطار" معين يضفي عليها الاتساق والتفسير.

3- التوجيه التفسيري: تعمل الأطر كعدسة أو مرجع يساعد الجمهور في تنظيم المعلومات، فهمها، وتفسيرها بناءً على خبراتهم السابقة ومواقعهم الاجتماعية.

4- القوة الاستراتيجية: تُستخدم للتأثير في السلوك، الجذب والاستقطاب، وربط الفرد بما هو كلي وقيمي.

أهداف نظرية الأطر الإعلامية وأهميتها:

¹ ايمن منصور ندا و شيما ذو الفقار زغيب: دراسات في نظريات الرأي العام. القاهرة، مدينة برس. 2004 ص 169

تهدف النظرية إلى السهام في كشف آليات التأطير المستخدمة من قبل القائم بالاتصال ومعرفة أسلوب بناء وتركيب الرسالة الاتصالية وهو ما يساعد على إبراز جوانب معينة من الواقع وعزل جوانب أخرى مما يسهل فهم السياق العام ، كما تهدف النظرية إلى معرفة اتجاهات القائمين بالاتصال حيث تبني وسائل الإعلام على اختلافها أطرا عديدة لتغطية الأحداث ، وكذا فهم التأثير المنظم لتأطير وسائل الإعلام لهذه الأحداث على المتلقين ودور الأطر الإعلامية في تشكيل اتجاهاتهم ، ناهيك عن معرفة قدرة وسائل الإعلام على استخدام الأطر الإعلامية كقوة للتأثير في الرأي العام و الإطار الإعلامي الذي يمكن أن يسيطر على التغطية لفترات زمنية طويلة.¹

وانطلاقا مما تقدم تكتسي نظرية الأطر الإعلامية أهمية كبيرة لما لها من دور في

تشكيل إدراك الجمهور للواقع وتفسير الأحداث إذ تمكن الباحث من تحليل دور وسائل الإعلام وإضفاء دلالات على الواقع السياق والحيثيات ، فنظرية الأطر من المداخل النظرية الحديثة التي تتيح أدوات التحليل الأساسية لفهم الأهداف المباشرة للخطاب الإعلامي وتفسير الكيفية التي تساهم بها وسائل الإعلام المختلفة بما تبثه من مضامين ورسائل إعلامية على تنوعها في تكوين الأفكار والاتجاهات العامة إزاء قضايا معينة وتمكن أيضا من تحليل المحتوى الإعلامي في شقيه الظاهري والباطني الضمني لا سيما في التغطيات المتعلقة بالقضايا السياسية وهو ما يعزز فهم طبيعة المعالجة الإعلامية بمختلف زواياها وجوانبها.²

¹ محمود يوسف حجاج ، أطر التغطية الإخبارية للسياسات الحكومية الفضائيات المصرية وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الجماهير، رسالة ماجستير غير منشورة .

² احمد جمال عبد العظيم ، اطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات، المجلة المصرية لبحوث الإعلام. المجلد 34، 45-119 تم الاسترجاع من قاعدة بيانات دار المنظومة

عناصر الإطار الإعلامي: ويقسمها " اينتمان " إلى أربع عناصر

1- القائم بالاتصال (الصحفي): للقائم بالاتصال دور في صناعة الإطار فهو ليس مجرد ناقل للأخبار، بل هو "صانع إطار" فعلي يستخدم آليات محددة لتوجيه المعنى، لذا يقوم بوضع محددات معينة تجعل للخبر معنى ومغزى محدد لدى الجمهور، مستنداً في ذلك إلى خبراته السابقة، ظروف العمل، وقيم المجتمع، و قد يقدّم القائم بالاتصال عن عمد أو غير عمد أحكاماً من خلال أطر تحكمها ما تسمى schemata التي تنظم قيمه ومعتقداته، ويمارس بذلك دوراً هاماً في بناء وتشكيل الأخبار من حيث الاختيارات اللغوية، والاقتباسات، و المعلومات التي تقود للتأكيد على عناصر أو جوانب معينة في القصة الخبرية، و يؤطر الصحفيون بذلك القصص الخبرية من خلال اختياراتهم التي يقومون بها أثناء كتابتهم وتحريرهم لتلك القصص، و هذه الاختيارات تؤثر بدورها في الطريقة التي يفسّر القراء القصص من خلالها، هذا و قد تؤثر المصادر الإخبارية في الكتابة الصحفية، حيث يعتمد الصحفيون عليها في الموضوعات القصصية، ومضمونها، كما أنّ اختيار المصدر قد يعكس الأحكام الفردية أو العوامل المؤسسية والتنظيمية.

والقائمون بالاتصال عموماً كالصحفيين محكومون بدورهم بالأطر التي تنظم أنساقهم المعرفية والضغط المهنية التي يعملون في ظلها مثل: ضغوط السيطرة والملكية والتمويل، والتي تحدد السياسة التحريرية، بالإضافة إلى ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي، والمشكلة التي تحدث في عمل التحرير اليومي تتعلق بعملية الإدراك الانتقائي التي تقود إلى أطرٍ بديلة تصطبغ بالأيديولوجية عن وعي أو عدم وعي بذلك.

1

¹ محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 2010. ص

2- النص: وهي المادة الإعلامية التي تحتوي على الأطر التي تبرز من خلال حضور أو غياب كلمات أساسية باستخدام مفردات معينة للتركيز على جوانب محددة وإغفال أخرى، وتراكيب معينة تستند إلى الصياغة اللغوية التي تضيف اتساقا على الخبر، والصور النمطية التي تستخدم قوالب جاهزة لتقديم الأطراف، وكذا مصادر المعلومات، وعادة ما تدل على وجهات نظر محددة، والجمل التي تتضمن بدورها حقائق وأحكاما معينة.

3- المتلقي: وقد يعكس تفكير المتلقي واستنتاجه الأطر في النص بنية أو قصد التأطير لدى القائم بالاتصال، وقد لا يعكس ذلك.

4- الثقافة : تعد الثقافة عنصرا جوهريا في نظرية التأطير الإعلامي، حيث يُعرّفها روبرت إنتمان (Entman) بأنها "مجموعة من الأطر المشتركة" التي يتم استدعاؤها في خطاب و تفكير أفراد جماعة اجتماعية معينة ويتم الاستشهاد بها ، ويمكن تعريفها إمبيريقيا أيضا بأنها "مجموعة من الأطر الشائعة التي تظهر في خطاب وتفكير معظم الناس، أو جماعة اجتماعية معينة" ، ويؤكد " اينتمان " في هذا الإطار أن العناصر الأربعة تتضمن وظائف متشابهة كما تقدم ثمّنات أساسية هي: التقييم ، الاختيار والإبراز، واستخدام تلك العناصر لبناء الجدل حول المشكلات ومسبباتها ، انتهاءا بتقديم الحلول.¹

وانطلاقا مما تقدم هناك العديد من العناصر التي تتشكل منها الأطر الإعلامية ، فالأدبيات المتعلقة بهذا الجانب تشير إلى وجود عدد من العناصر الأخرى في مفهوم

¹ محمد عبد الحميد ، م.س.ذ.

الإطار الإعلامي وتعدد المظاهر التي يتضح من خلالها الإطار أيضا لتشمل الجمل والعبارات والمصطلحات والأفكار الواردة وما تتضمنه من اتجاهات.¹

أنواع الأطر الإعلامية:

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية المرتبطة غالبا بتغطية وسائل الإعلام للأخبار منها :

- **الإطار المحدد بقضية** : حيث يتم التركيز من خلاله على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور كونه مرتبط بوقائع ملموسة ، يركز الإطار فيه على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته ، و يعد من أهم تصنيفات الأطر الإعلامية وهو إطار حديث في بحوث الإعلام والاتصال.²

- **الإطار العام** : يرى الأحداث في سياق عام مجرد يفسر تفسيرات عامة للوقائع، يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية

المهنية إلا أنها هامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد، وهو يعالج القضايا المثارة في سياق يتسم بالعمومية أو التجريد ويقدم براهين ودلالات عامة، ووصفا أوسع لها في السياق المناسب.

¹ منال هلال مزاهر ، نظريات الاتصال، الطبعة الثانية ، دار المسيرة ، عمان الاردن، 2017

² رجاء يونس سليمان أبو مزيد ، في مفهوم الأطر الإعلامية و تفاصيلها: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية" بحث لنيل الماجستير في الصحافة. الجامعة الإسلامية بغزة. 2013

- إطار الإستراتيجية: ويرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي، ويتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على عديد القيم مثل :

* مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار .

* لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي .

* مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره.

* تقديم الإنجازات الضخمة أو الإخفاقات و الانتقادات الكبرى .

- إطار الاهتمامات الإنسانية : يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة .

- إطار النتائج الاقتصادية: و يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث ، ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات، ويستخدم القائمون بالاتصال الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم .

- إطار الصراع : يقدم الأحداث في سياق تنافسي حاد ، مركزا على الفائز والخاسر، والفساد، وعدم الثقة، والنزاع بين الأطراف.

النماذج التفسيرية لنظرية الأطر :

1 _ نموذج روبرت إنتمان Entman Rober : وقد وضع أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية تتمثل تعريف الأطر المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها ،

تشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة فيها ، ورصد التقييمات الأخلاقية للقضية فضلا عن اقتراح الحلول.¹

2 _ نموذج بان وكويسكي M Gerald & ,Pan Zhongdang : هو أحد النماذج المنهجية الهامة التي نقلت النظرية من مجرد إطار مفاهيمي نظري إلى أدوات تحليلية عملية حيث قدم الباحثان نموذجا يتضمن مجموعة من الأدوات أو المكونات لتحليل الأطر الخبرية تتمثل فيما يلي :

_ الإطار البنائي/التركيبى: (Syntactical Structure) يتعلق بتنظيم الخبر، مثل (عنوان الخبر، المقدمة، الخاتمة، الترتيب الهرمي للمعلومات) ، بما يضمن تسلسل العناصر والفقرات داخل القصة الخبرية وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية التي توظف في النص الخبري .

_ الإطار النصي/التعريفى: (Script Structure) يتعلق بصياغة القصة (كيف تم سرد الحدث؟) وتحديد الأطراف الفاعلة (من هم الضحايا ؟ من هم الجناة؟).

_ الإطار الموضوعي/السماتي (Thematic Structure) يركز على الحقائق والمعلومات، والاقتباسات، والتعليقات التي يتم اختيارها لدعم زاوية معينة، وكيفية ربط الحدث بسياق أوسع و يقوم على الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) المتضمنة في النص الخبري thematic Structure وتتضمن جملة من الأفكار الرئيسية التي يدور حولها النص الخبري .

¹ مزاهره منال هلال ، م.س.ذ

_ إطار الإستخلاصات الضمنية **Structure Phetroical** : والتي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام.

3_ نموذج شوفيل : ينقسم هذا النموذج إلى ثلاثة عناصر وهي :

* **المدخلات** : وهذا بتحديد دقيق للمتغيرات التي قد تؤثر في نتيجة التحليل ، مثل الإيديولوجيات السياسية، الخلفيات الاجتماعية ، والتوجهات الخاصة بالقائم بالاتصال

* **العمليات** : بدراسة كيفية صياغة النص الإعلامي والأطر المستخدمة فيه وكيفية ارتباط هذه الأطر بالمدخلات .

* **المخرجات** : وهي المحطة التي يتم فيها نقاش النتائج التي خلصت إليها الأطر الإعلامية و مدى تأثيرها على المتلقي ، كتنويع للتفاعل الحاصل بين المدخلات و الأطر المتضمنة في النص .

ويعتبر نموذج شوفيل بذلك من أهم النماذج المتقدمة التي تهدف إلى فهم كيفية بناء وتأثير الأطر الإعلامية وهو بمستويين : مستوى وسائل الإعلام ومستوى الجمهور مع اعتبار القائم بالاتصال حلقة وصل بينهما .

يتضح من خلال عرض عناصر وسمات الأطر الإعلامية والنماذج التفسيرية المفسرة لها أن القائمين بالعملية الاتصالية صحفيون يمارسون عملية التأطير في الأخبار بشكل شبه دائم ، وغالبا بشكل مقصود أيضا ، وتصبح هذه العملية لديهم تلقائية مع اكتساب الخبر.

الانتقادات الموجهة للنظرية : من أهم هذه الانتقادات ما يلي :

. أطر وسائل الإعلام تؤدي لتأثيرات معرفية ووجدانية متحيزة نظرا لافتقاد التغطية الإعلامية لأهم المعايير الموضوعية بعدم تقديمها جميع الأطر المعنية بالمحتوى

الإعلامي الذي تقدمه هذه الوسائل ، وعلى هذا الأساس فهي عادة ما تحتكم الى الانتقائية والتحيز عدم الموضوعية كونها لا تقدم جميع الأطر الممكنة ، بل تركز على إبراز جوانب محددة وإغفال أخرى .

- افتقاد القدرة على تحديد ظهور أو غياب التأثيرات بشكل حاسم .

-عدم القدرة على تقديم تفسيرات سببية لتأثيرات الأطر نظرا لاعتمادها على أساليب بحثية كيفية.¹

- تركيز الدراسات التي تناولت الأطر على المتغيرات الخاصة بمفرداته وتجاهل دور متغيرات أخرى كالقوى السياسية والاجتماعية التي تحكم هذه التأثيرات .

- الافتراضات الخاطئة حول الجمهور إذ تفترض النظرية أن الجمهور يرتكب أخطاء متكررة في عملية التأطير وتفسير الرسائل ، مما يقلل من قدرتهم على التفسير الذاتي

وتوظف الدراسة الحالية نظرية تحليل الأطر الإعلامية من خلال عدة مستويات من أهمها الكشف عن الأطر التي قدمتها قناتي " الجزيرة " و " روسيا اليوم " من خلال برنامجي " ما وراء الخبر " و " اسأل أكثر " عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث الأزمة السورية ، وكذلك الآليات التي اعتمدت عليها لتأطير هذه الأحداث والزوايا التي ركزت عليها كل قناة ، وذلك في إطار اختلاف التوجهات التي تعبر عنها القناتين

وعلى هذا الأساس اعتمدت الدراسة في بنائها النظري على هذه النظرية لمعرفة ورصد ملامح معالجة الإعلامية للأزمة السورية طيلة فترة الدراسة.

¹ نسرین حسونة ، م.س.ذ ص 41.32

وتمت الاستفادة في الدراسة الحالية من نظرية الأطر بحكم أن النظرية تساعد على التفسير الإعلامي بدرجة عالية من الدقة والوضوح لارتباطه الوثيق بالوسيلة والرسالة و القائم بالاتصال والجمهور وبنية العملية الاتصالية ، و الموقف الاتصالي للقضية ، مما سهل رصد الأطر المرجعية التي استندت إليها القناتين محل الدراسة ، كما تمت الاستفادة من النظرية بتوظيف فروضها في أسئلة الدراسة وأهدافها وبخاصة فيما يتعلق بمصادر التغطية ، مضامينها وقيمها واتجاهاتها و القوى الفاعلة وأيضا الشخصيات المحورية والأطر الإعلامية التي تستند إليها النظرية ، وقد وقع الاختيار على نظرية الأطر الإعلامية من بين عديد نظريات الاتصال لموضوع هذه الدراسة ، كونها تقدم دليلا علميا لكيفية توظيف الأطر الإعلامية على صعيد المعالجة الإعلامية المتعمقة لمضمون برنامج " أسأل أكثر " و " ما وراء الخبر " لقناتي الجزيرة وروسيا اليوم محل الدراسة .

الفصل الاول :

المعالجة الإعلامية

للازمات

الفصل الأول : المعالجة الإعلامية للآزمات

المبحث الأول : ماهية الأزمة

يعد مفهوم الأزمة من المفاهيم المعقدة التي يصعب تحديدها وبالرجوع إلى أصول كلمة أزمة، crisis فهي تعود إلى الكلمة اللاتينية krisis ومعناها تقر To decide، ويعني ذلك اتخاذ القرار، ولهذا فإن الأزمة تعني لحظة القرار moment decisive، أي وقت صعوبة و شدة يهدد تاريخ الشخص أو المنظمة¹، وتعرف الأزمة على أنها خلل مفاجئ نتيجة لأوضاع غير مستقرة، يترتب عنها تطورات غير متوقعة نتيجة عدم القدرة على احتوائها من قبل الأطراف المعنية وغالبا ما تكون بفعل الإنسان، و الأزمة بمعناها العام والمجرد هي تلك النقطة الحرجة واللحظة الحاسمة التي يتحدد عندها مصير تطورها إما للأفضل و إما للأسوء، الحياة أو الموت، الحرب أو السلم لإيجاد حل للمشكلة² ويعرف بعض الباحثين الأزمة على أنها نقطة تحول حاسمة يملؤها القلق ويحيط بها الخطر، وذلك لأن ما تتمخض عنه قد يكون بمثابة إعادة الحياة أو الموت لشخص مريض أو نظام اجتماعي أو عملية تاريخية.³

كما يعرف آخرون الأزمة على أنها نتاج لحدث و قوة قاصرة أو خطر داهم غير عادي و مباغت يترتب عنه أحداث متلاحقة ومتشابكة، وتتعدد التعاريف الخاصة

¹ عصمت عدلي، الإعلام الأمني بين النظرية و التطبيق، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011، ص، 186

² أديب خضور، الإعلام والأزمات، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرباط، 1999، ص 7.

³ (3) علي فالح الضالعين، وآخرون، الإعلام وإدارة الأزمات، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015 ص. 23.

بمفهوم الأزمة استنادا إلى عديد المحددات ، منها محدد الخصائص و الأنواع ، فقد تكون الأزمة داخلية أو خارجية أو تكون في مجالات الصراع الدولي سواء كان اقتصادي وسياسي أو عسكري ، فالأزمة من الناحية السياسية تمثل حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي و تستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله سواء كان إداريا، أو سياسيا أو نظاميا أو اجتماعيا، أو اقتصاديا أو ثقافيا .

و من الناحية الاقتصادية تمثل الأزمة عادة انقطاع في مسار النمو الاقتصادي واختلالا في الموازنات وإفلاسا للمؤسسات ، أما من الناحية الأمنية و هي من أخطر أنواع الآزمات التي تتعرض لها المجتمعات في دورة حياتها اليومية ،ومحيط العلاقات القائمة فيها و تفاعلاتها وحركة نموها وتطورها،و ذلك لكثرة وقوع هذه الأزمة و تكرار حدوثها وقد تكون سببا للعديد من الآزمات الأخرى .

وفيما يتعلق بالآزمات الدولية : فهي حالة من التوتر الشديد وغير العادي في العلاقات الدولية، تتميز بالمفاجأة وتهديد المصالح العليا للدول، وتكون أقل من الحرب الفعلية ولكنها تحمل احتمالية عالية للصراع المسلح ما يتطلب اتخاذ قرارات سريعة و إجراءات حاسمة قد تصل إلى استخدام القوة العسكرية ، وغالبا ما تكون فترة انتقالية بين السلام والحرب ، وقد عرف وليام كونت الأزمة الدولية بقوله: ¹ " إن الآزمات بطبيعتها تطرح اقتراحات سائدة عن الواقع بطريقة خاصة جدا و حادة وعادة ما يواجه صانعو القرار السياسي بهذا الواقع بطريقة مفاجئة تنم بوجود خطر محقق و عدم يقين لما سيحدث. "

¹ أديب خضور ، الإعلام والآزمات ، م.س.ذ.

خصائص الأزمة و مراحلها ¹

الجزء الأول : خصائص الأزمة

تتسم الأزمة بمجموعة من الخصائص ومنها :

- **المفاجأة :** إذ تحدث الآزمات غالباً بدون سابق إنذار وبطريقة غير متوقعة مما يجلب الاهتمام والتركب والمتابعة .
- **التعقيد والتشابك :** وهي أهم خاصية تمتاز بها الآزمات تتشابك وتتعدد فيها المسببات والفواعل وتتفاعل ضمنها عناصر متعددة نتيجة تداخل مجموعة من المحددات والمعطيات التي تشكل قاعدة وأرضية بداية نشوء الأزمة ودافع لتطوراتها ، وكلما كانت الأزمة كبيرة ازداد تعقيدها والتداخل في بنيتها وتركيبها.
- **نقص المعلومات :** و هي إحدى السمات الأساسية التي تميز الآزمات ، و نقص المعلومة مرتبط بعنصر المفاجأة بالدرجة الأولى مما يجعلها غامضة .
- **تصاعد الأحداث :** من خلال التطورات المتلاحقة و توالى الأحداث بشكل متسارع حيث يضيق الخناق على صناع القرار حينها.
- **فقدان السيطرة :** إذ تقع الأحداث خارج نطاق قدرة وتوقعات المسؤولين ، مما يؤدي إلى فقدان السيطرة عليها .
- **الذعر والارتباك :** فالآزمات تثير حالة من الذعر والارتباك في المجتمع .

¹ علي بن لهوول الرويلي: إدارة الآزمات: حلقة علمية خاصة بمندوبي وزارة الخارجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم البرامج الخاصة، 2001 .

- **تهديد المصالح :** حيث تشكل الأزمة تهديدًا مباشرًا لمصالح الكيان الإداري أو التنظيمي أو مصالح الدولة واستمرارها.

الجزء الثاني : مراحل الأزمة

تتنوع حركة الأزمة وتطورات مراحلها وفقا لما يلي :

١ - **مرحلة الإعداد للأزمة :** وتتبلور هذه المرحلة وتتبلور في تطور علاقة التأثير المتبادل بين الطرفين ، حيث تؤدي ممارسة كل طرف إلى أمرين هما :

التباعد المتبادل ، وغياب التوافق .

وهنا يظهر وعي كل طرف بدرجة متزايدة من التهديد جراء ممارسة الآخر ، وهي مرحلة ما قبل الأزمة التي لا تؤدي إلى الأزمة إلا عندما يتجاوز الوعي لدرجة التصعيد إلى حد ما، وهو ما تحدده طبيعة الأزمة .

ب- **مرحلة التصعيد :** وهي مرحلة بلورة الممارسة التناحرية أو مرحلة الافتراق والتمزق في العلاقة المتبادلة وهي مرحلة بلوغها مستوى الصراع العنيف .

ج- **مرحلة زوال التصعيد :** وهي مرحلة انحدار الممارسة التناحرية .

د- **مرحلة التأثير بالأزمة :** وهي مرحلة يصعب حصرها بفترة زمنية محددة ، فهي تلي مرحلة زوال التصعيد في الدراسة التطويرية للأزمة لكنها انعكاس لآثار الأزمة على مرحلة ما بعد الأزمة .¹

وعلى هذا الأساس فان الأزمة تمر بعدد المراحل وهي :

¹ ماجد شهود :إدارة الأزمات وإدارة الأزمة ، الأوائل للنشر دمشق 2022 ، ص 28.

1- مرحلة النشوء : وتبدأ الأزمة كإحساس خفي أو قلق بوجود مشكلة غير واضحة المعالم و غالباً ما تكون نتيجة لمشكلة لم يتم التعامل معها بشكل صحيح في وقتها ، و تتطلب اكتشافها و جمع المعلومات حولها و معرفة بنيتها والمجالات التي يمكن أن تطلها ، و يبرز هنا الدور الهام للقيادة السياسية صانعة القرار .

2- مرحلة الاتساع والنمو : تتسم هذه المرحلة بالتطور والاتساع نتيجة عدم معالجة المرحلة الأولى ، و تنشأ بفعل محفزات داخلية من الأزمة نفسها ومحفزات خارجية من خلال تفاعلات مع عوامل خارجية ، و تعتبر مرحلة حرجة جداً، وقد تصل الأزمة إلى هذه المرحلة بسبب اللامبالاة في مرحلة النشوء ، فان لم تتمكن الأطراف المعنية من تطويق الأزمة وأهدافها ، فهي تتسع استناداً لعوامل داخلية محفزة و عوامل خارجية دافعة لها .

3- مرحلة الذروة: وهي مرحلة تفاعل العوامل المختلفة التي أدت إلى الأزمة وتطورها .

4- مرحلة انحسار الأزمة أو زوال التصعيد: وهي مرحلة انحسار الصراع التناحري 5 .

- مرحلة اختفاء الأزمة وتلاشيها: وهي المرحلة الأخيرة بعد انحسار الأزمة تحدث بعد فقدان العوامل الدافعة لها، وتتلاشى مظاهرها وينتهي الاهتمام بها لتتحول إلى حدث تاريخي .

المبحث الثاني : المعالجة الإعلامية وأهم مراحلها

ماهية المعالجة الإعلامية :

تتعدد المفاهيم المؤطرة لمصطلح المعالجة الإعلامية ، و هناك من يعرفها أنها عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة ¹ بقصد محاولة معرفة خصائص ما تتناوله الصحافة لظاهرة أو قضية ما ² ويراد بها محاولة التعرف على دوافع وسائل الإعلام في تناولها لحدث معين أو تأطيرها لقضية ما، وهذه الدوافع قد تقود في الغالب إلى وضع إضافات أو تحريف المعلومات بشكل يعكس سياسة المؤسسة في عرض الحدث ، و ميول القائم بالاتصال في إظهار وقائع و غرض الطرف عن أخرى ، كما يشير مفهوم المعالجة الإعلامية إلى الطريقة التي تتناول بها وسائل الإعلام قضية أو حدثاً أو موضوعاً، وفقاً لسياسة تحريرية معينة، تتحدد بناء على سياسة الوسيلة الإعلامية وملكيته ، وتشمل :

المضمون وأساليب التأثير ، أنماط التحرير المستخدمة ، الإخراج الصحفي أو الإذاعي أو التلفزيوني ، و على هذا الأساس تركز المعالجة الإعلامية في الأساس على سؤال مفاده: "كيف تعاملت الوسيلة الإعلامية مع قضية من القضايا أو حدث من الأحداث". ³

¹ فؤاد وهيب إستبرق ،المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق،تحليل مضمون مجلة نيوزويك- النسخة العربية،رسالة ماجستير في الإعلام ،كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ،2009،ص10 .

² نصر الدين نواري :المعالجة الصحفية لظاهرة الإرهاب في الجزائر- دراسة سوسيو تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي والشعب،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع و الاتصال ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2010 ، ص 02 .

³ بسام مشاقبة ،مناهج البحث الإعلامي ، عمان الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع 2010، ص 168 .

في حين تتجه كثير من التعريفات للمعالجة الإعلامية إلى كونها عملية إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث والقضايا و في نقل الأخبار وعرض الوقائع والأحداث .

وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى المعالجة الإعلامية على أنها عملية تأطير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث والقضايا في نقل الأخبار وعرض الوقائع ، وهذه العملية تنطوي على إضافات تفسيرية أو ممارسة للرصد والتحليل ، والتلاعب بالألفاظ ، أو التدخل لتقييم المعلومات بشكل ذاتي ، بل وحتى إبداء الرأي في أحيان كثيرة وتقديم المقترحات والحلول ، فضلاً عن السرد والتدفق المعلوماتي المتحيز أو ممارسة النقد الإعلامي وعرض الحقائق بأسلوب متحيز ، وبمعنى آخر قد تظهر المعالجة الإعلامية الاهتمام المفرط أو التشويه والإضافات التحريرية بأساليب صحفية تستفز المتلقي إزاء المؤسسة بسبب الاهتمام اللافت أو التحيز¹ و هو ما يعبر عن الجانب السلبي الذي فقد يميز المعالجة الإعلامية .

وان تعددت التعريفات لمفهوم المعالجة الإعلامية غير أنها تلتقي في كونها الأسلوب أو الطريقة التي قدمت بها الوسيلة الإعلامية المادة الصحفية ، بدءاً من انتقاء المعلومات الأولية المنقولة من مكان الحدث ، إلى صياغتها وتفسيرها وإخراجها . وينظر إليها إلى أنها عملية مركبة تشمل انتقاء الأحداث ومن ثم إبراز أو إخفاء المعلومات فضلاً عن آلية استخدام المصادر ، ووصولاً إلى اللغة الصحفية والأسلوب التحريري المعتمد.²

¹ محسن عبود كشكول : المعالجة الصحفية، وإشكالية الدراسة والتحليل ، بحث ملقى في بيت الحكمة ،العراق، 2020. ، متوفر على الرابط : https://baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=1136

² فؤاد وهيب إستبرق ، م.س.ذ

أهم مراحل المعالجة الإعلامية للآزمات :

وتتحدد في ثلاث مراحل رئيسية :

أ- **مرحلة جمع المعلومات** : تتضمن مرحلة جمع المعلومات في المعالجة الإعلامية للآزمات استجداء كافة تفاصيل الأزمة وتداعياتها من خلال رصد دقيق للأحداث، وتعتبر هذه المرحلة الأساسية التي تُبنى عليها المراحل التالية. ويجب على وسائل الإعلام في هذه المرحلة التأكد من دقة المعلومات وتجنب نشر الإشاعات، ويكون دور الإعلام هنا كجسر التواصل بين المؤسسات والجمهور.

ب- **مرحلة تفسير المعلومات** : وتقوم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمة ، والبحث في جذورها وأسبابها ، ومقارنتها بآزمات أخرى مماثلة ، وذلك عن طريق رصد الحقائق وتوضيحها سواء باستخدام مضامين إعلامية توضيحية أو تحليلات وآراء الخبراء ، وكذلك مختلف مواقف المسؤولين وصانعي القرار .

ت- **مرحلة نشر المعلومات** : ويتم في هذه المرحلة تقديم حجم معرفي شامل ومتنوع يغطي الجوانب المختلفة للأزمة ، ويُمكن المتلقي من الوقوف على أرضية صلبة من المعلومات الغنية والمتنوعة المصادر، التي تتيح له أن يمتلك المعرفة الكافية المتعلقة بزوايا وأبعاد الأزمة و عناصرها وأسبابها وأطرافها ، بعيدًا عن التغطية الوصفية والسردية التي تقوم على أسلوب خطابي وانفعالي وتوجيهي في الغالب ، وهو ما يسمى بإعلام الضجيج¹ ، ويمكن للقائمين على وسائل الإعلام التعبير عن رأيهم ومواقفهم من خلال المنظور الذي تقدم فيه هذه الوسائل

¹ عهود محمد احمد عسيري ، المعالجة الصحفية للآزمات ، المفهوم ، المبادئ واليات التطبيق ، المجلة

المصرية لبحوث الأعلام. المجلد 2022، العدد 81، أكتوبر 2022 ، ص 612- 613

المعلومات والوقائع والحقائق، ومن خلال نوعية هذه المعلومات وطرق معالجتها وصياغتها وترتيبها وأشكال تقديمها أيضا .

ث- **المرحلة الوقائية :** وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها ، حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها ، بل يجب ان يتخطى الدور الإعلامي هذا البعد لتقدم وسائل الإعلام للجماهير طرق الوقاية ، وأسلوب التعامل مع أزمات مشابهة.¹

وهناك من الباحثين من يقسم مراحل المعالجة الإعلامية للآزمات في ما يلي :

1- مرحلة ما قبل الأزمة :

ويطلق عليها أيضا بمرحلة الإنذار المبكر والاستعداد ، وترتكز هذه المرحلة على الإستباقية بالدرجة الأولى ، وتتضمن الخطوات التالية :

-الرصد والمتابعة : وهذا بتتبع المؤشرات والأحداث التي قد تنذر بوقوع أزمة .

-وضع الخطط والسيناريوهات : أي إعداد خطط اتصال طارئة وتجهيز رسائل إعلامية مسبقة .

-التدريب والتأهيل : بتدريب المتحدثين الرسميين وتشكيل "فريق لإدارة الأزمات "

2- مرحلة أثناء الأزمة :

وتعد من أعقد وأصعب المراحل تقوم على المواجهة والاحتواء حيث تتجه الأنظار نحو وسائل الإعلام، وتتضمن :

¹ محمد على العويني، "دور التكنولوجيا في الإعلام الدولي" ، عالم الكتب، القاهرة، 1997 ، ط 1 ، ص 52 .

- التدفق السريع للمعلومات : وهذا بتوفير المعلومات بشفافية وبسرعة لقطع الطريق على الشائعات.

- تحديد المتحدث الرسمي : لضمان دقة المعلومات ومنع تضاربها.

- الاستجابة والتفاعل : أي الرد الفوري على تساؤلات الجمهور ووسائل الإعلام، وتكييف الرسائل الإعلامية مع تطورات الأزمة .

- دحض الشائعات : برصد ما يُنشر والرد عليه بالحقائق والأدلة

-3 مرحلة ما بعد الأزمة :

وتقوم هذه المرحلة على التقييم والتقويم ، و تهدف هذه المرحلة إلى معالجة الآثار المترتبة على الأزمة والتحضير للمستقبل وتتضمن ما يلي :

- تقييم التغطية الإعلامية : بقياس مدى نجاح الخطة الإعلامية ومعرفة نقاط القوة والضعف .

- إصدار التقارير النهائية : بتقديم صورة واضحة للجمهور حول ما حدث وكيف تمت إدارته.

-التغذية العكسية والاستفادة من التجربة : وهذا بتحليل الأخطاء لتحديث خطط إدارة الآزمات المستقبلية.¹

¹ محمد على العويني : م.س.ذ.

وتعد مرحلة ما بعد الأزمة جد إستراتيجية ، وتعرف بـ "التعافي والتقييم"، حيث يتحول دور الإعلام من تغطية الحادث الطارئ ووقف التصعيد إلى بناء الثقة ، وإصلاح الصورة الذهنية، استخلاص الدروس، و الاستعداد الاستباقي .

وعادة ما تتبع هذه المرحلة بالتركيز على طرق الوقاية ، وتنقيف الجمهور بكيفية التصرف في حال وقوع أزمات مشابهة، مما يساهم في رفع مستوى الوعي المجتمعي والجاهزية .

المبحث الثالث : المعالجة الإعلامية للآزمة ، أهميتها ومبادئها وأساليبها وشروطها

- أهمية المعالجة الإعلامية للآزمة وأهم مبادئها

تكمن أهمية المعالجة الإعلامية للآزمات من حيث الأهمية التي تكتسيها وسائل الإعلام باعتبارها أداة فعالة في إدارة الآزمات والنزاعات الدولية ، عبر تسليط الضوء على مراحل الآزمات وتطورها ومواكبة التحولات وتأثيرها على المجتمع من جهة، والدور الذي تلعبه أيضا في تكوين الرأي العام من خلال الرسائل التي تقدمها للجمهور من جهة أخرى.

كما تكتسي المعالجة الإعلامية للآزمات أهمية أخرى من حيث إدارة القضايا التي تنثيرها الأزمة والبحث في الأفكار السائدة والاتجاهات المتعلقة بالمشكلات التي تنبؤ بوقوعها والعمل على تطوير إستراتيجية اتصال و خطة وقائية لمنع حدوثها ومناقشة أبعاد المشكلات التي تؤدي إلى احتمال نشوبها و التنبيه إليها ، حيث يتم أثناء الآزمات إنتاج أربعة أنواع من الرسائل الإعلامية ¹ : رسائل موجهة إلى الداخل،

¹ أديب خضور : الإعلام والآزمات، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 1999 ، ص 48.

ورسائل موجهة إلى الخارج عموماً، ورسائل موجهة إلى أطراف أخرى محددة ، ورسائل موجهة إلى الخصم ، ولكل نوع من هذه الرسائل مهامها ووظائفها، وموضوعاتها، وأساليب وطرق معالجتها وسبل وأشكال وصولها وتأثيرها.

كل ذلك يتيح إمكانية تصميم رسائل اتصالية للجمهور المستهدف لاحتواء الأزمة وإبراز الحلول المطروحة ، و هذا ما يلزم الإدارة الإعلامية للأزمة إدراك هذه الفواعل المهمة أثناء التخطيط لمواجهة الأزمة وأثناء المعالجة الإعلامية للأزمة عبر مراحلها المختلفة.

- مبادئ المعالجة الإعلامية للآزمات :

تعتمد المعالجة الإعلامية للآزمات في إطار إدارة الأزمة إعلامياً على مبادئ أساسية متعددة منها:

الدقة والتركيز :

وذلك من خلال التأكيد على صحة المعلومات وتجنب نشر الشائعات أو التضليل ، والتركيز على جوهر الأزمة للحفاظ على مصداقية المحتوى وثقة الجمهور ، إذ يعد ذلك من أساسيات العمل الصحفي في معالجة الوقائع و الأحداث ، وعلى وسائل الإعلام أن تحترس من عدم دقة الأخبار وان تعترف بأخطائها وتعمل على تصحيحها بالسرعة المطلوبة .¹

الموضوعية والحياد والإنصاف :

يقوم هذا المبدأ على تحقيق الإنصاف فيما يقدم من خلال تحري الصدق ونسب المعلومات المستقاة إلى مصادرها ، واحترام حق الرد على أسئلة الصحفي وتقبل ذلك

¹ بسام عبد الرحمن المشاقبة ، أخلاقيات العمل الإعلامي ، دار أسامة ، عمان ، 2012

، ويعد محدد الموضوعية والحياد خيارا استراتيجيا يلجأ إليه الصحفيون من اجل الدفاع عن أخبارهم أمام النقاد مع الالتزام بالتجرد في المعالجة الإعلامية وعدم الميل إلى ما هو ذاتي في انتقاء وعرض القصص الخبرية.

التوازن :

يعد التوازن سمة رئيسية لتحرير الأخبار و شرط أساسي أيضا للمعالجة الإعلامية الموضوعية ، ما يعزز عامل الحياد والموضوعية وعدم التحيز .

التخطيط الاستراتيجي :

الإعلام جزء لا يتجزأ من التخطيط الاستراتيجي في إدارة الآزمات ومعالجتها الإعلامية ، إذ يمكن من توقع الآزمات ووضع خطط مسبقة للتعامل معها . و يوفر بذلك أدوات حيوية للتواصل أثناء الأزمة لتشكيل الرأي العام وتوجيه الرسائل بشكل فعال و التأكيد على سرعة ودقة التواصل لاتخاذ القرارات الصائبة وتجنب العشوائية منها ، فالتخطيط الاستراتيجي يمد المعالجة الإعلامية للآزمات بالآليات الأمثل التي تمكنها من تحقيق أهدافا معينة من خلال تحديدها ووضع الأساليب والاستراتيجيات الملائمة لتحقيقها.¹

المهنية والالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي :

يعد هذا المبدأ من أهم شروط العمل الصحفي الاحترافي تتحول الساحة الإعلامية إلى حلبة صراعات وتصفية حسابات تبعا للولاءات والانتماءات والأجندات ، ولأن للإعلام قوة مؤثرة على تشكيل الرأي العام وتوجيهه فمن الضروري الالتزام بدرجة

¹ عهود محمد احمد عسيري ، م.س.ذ. ص، 64

عالية من المهنية وأخلاقيات العمل الصحفي خصوصا أوقات الآزمات التي عادة ما تتعارض وتتنازع فيها أطراف مختلفة للآزمة .

اتخاذ القرار على أساس الحقائق والمعطيات :

و يستند هذا المبدأ على معرفة أسس عملية المعالجة الإعلامية للآزمة وفقا للمجموعة من الحقائق والمعطيات.

شروط المعالجة الإعلامية للآزمات :

من أهم شروط المعالجة الإعلامية الناجعة للآزمة :

- التأكد صحة الخبر وحيثياته : ويعد من أهم شروط المعالجة الإعلامية للآزمة ، وهنا يظهر الاختلاف من وسيلة إعلامية لأخرى ، إذ كل وسيلة تتعامل مع الصحة في المعالجة على أساس تقديم الخبر بما يتوافق وخطها السياسي .

- فهم السياق المؤطر للآزمة : سواء كان سياسي ، اقتصادي ، اجتماعي ...الخ ما يمكن الإعلامي من المعالجة الصحيحة والمعمقة للآزمة .

- نقل الأخبار المتعلقة بالآزمة بشكل متكامل غير مبتور : إذ لا يصح جزأة الأحداث المهمة للآزمة ، وقد يحدث ذلك في إطار القص والحذف وفقا للخط التحريري للوسيلة الإعلامية ، وقد يخل ذلك بالمعالجة الإعلامية للآزمة.

- الإبداع الفكري في المعالجة : بالاحتكام إلى المهنية والمقدرة الحرفية للفريق الإعلامي¹ .

¹ محسن عبود كشكول ،م.س.ذ.

ومن أهم شروط المعالجة الإعلامية للآزمة كما يراه الكثير من الباحثين :

- التواصل الإستباقي (الوقائي) : ويهدف إلى توعية بمفهوم الشائعات وكيفية تحليلها قبل وقوع الآزمة.

- التواصل أثناء الآزمة: ويتم بتشكيل فريق متخصص لإدارة الآزمة والتواصل .

- إعداد بيانات وتقارير ونشرات صحفية ومادة إعلامية جاهزة .

- السماح للإعلاميين بالوصول إلى مواقع الآزمة والمسؤولين .

- استخدام استراتيجيات مثل "حائط الصد" و "الأفعال التصحيحية" .

- مراقبة وسائل الإعلام: برصد وتحليل المحتوى الإعلامي لتحديد الاتجاهات وفهم المشاعر العامة .

- استخدام الأدوات الرقمية: من خلال التواصل الفعال والسريع عبر مختلف المنصات الرقمية .

- التقييم والتعلم: وهذا عبر تقييم الأداء الإعلامي بعد الآزمة للتعلم من التجربة وتطوير الخطط المستقبلية.

- التدريب: من خلال تدريب الفرق على استخدام أدوات رصد الإعلام والرد على الآزمات.

ومن بين الشروط الواجب التقيد بها في المعالجة الإعلامية للآزمات اختيار الزاوية المناسبة في التغطية بما يخدم الأهداف المسطرة للوسيلة الإعلامية فضلا عن التحلي بالمسؤولية الاجتماعية .

أساليب المعالجة الإعلامية للآزمات :

- أسلوب المعالجة بسرد المعلومات: ويعتمد على عملية اختيار وتقديم المعلومات بطريقة سردية محددة لتشكيل فهم المتلقي للأحداث ، وتشمل هذه الإستراتيجية صياغة المعلومات وتقديمها عبر قنوات متعددة، واستخدام التأطير الإعلامي لبناء الرواية الخبرية ، و يهدف هذا الأسلوب إلى التأثير في كيفية فهم الجمهور للأخبار والوقائع الملزمة بالآزمة ، من خلال التركيز على أبعاد معينة ، وتحديد مصادر المعلومات، وإنشاء إطار قصصي يتماشى مع أهداف محددة .

ويتطلب قيام الوسيلة بوصف الواقعة أو الحادثة الإحاطة بجميع جوانبها وظروف حدوثها، والاستعانة بالشهود العيان والمسؤولين بما يتناسب مع سياسة الوسيلة الإعلامية.

- أسلوب المعالجة المركبة: المعالجة الإعلامية المركبة هي عملية تجمع بين استراتيجيات مختلفة في عرض المعلومات لتقديم تغطية شاملة ومتكاملة لأي حدث وتشمل هذه الاستراتيجيات استخدام التحليل النقدي والتفسيري ، وتوظيف أساليب لغوية متنوعة، بالإضافة إلى الاعتماد على الشفافية والمصادقية لتعزيز الثقة لدى الجمهور ، ويقوم أسلوب المعالجة المركبة بوصف الحادثة بشكل موسع، وانتقاء الوقائع التي لا تعطي الحدث بعدا يتعارض فيه مع سياسة الوسيلة الإعلامية والربط المركب بين الوقائع وصولا إلى معالجة إخبارية انتقائية ذات إطار واحد يضم أكثر من واقعة وتؤدي إلى معالجة موسعة للحدث بكل حيثياته وتفاصيله المتداخلة.¹

¹ عهود محمد احمد عسيري ، م.س.ذ. ص، 616

- أسلوب المعالجة القائمة على تقديم الإحصاءات : و هو أسلوب يعتمد على استخدام الأرقام والإحصائيات كدليل لدعم الأخبار و المعلومات المقدمة ، مما يزيد من مصداقيتها وموضوعيتها ، و يتطلب هذا الأسلوب من المعالجة جمع بيانات دقيقة من مصادر موثوقة وتحليلها لتقديمها بشكل سهل على الجمهور فهمه، مما يعزز من قدرة الرسالة الإعلامية على إقناع الجمهور وتثقيفه، وعادة ما يتم انتقاء وتقديم الإحصاءات والأرقام بما يتوافق مع سياسة الوسيلة الإعلامية.
- أسلوب المعالجة الإعلامية القائمة على تقديم الحقائق : و هي عملية تتعلق بتقديم الأخبار والمعلومات بناء على الحقائق والبيانات الموثوقة ، مع الالتزام بالدقة والموضوعية ، واستبعاد التحيز أو التزييف، و يتطلب هذا النهج التفكير النقدي لدى الصحفي والمتلقي على حد سواء لفصل الحقائق عن المعلومات المضللة أو المشوهة .
- أسلوب المعالجة الإعلامية النقدية : ويقوم هذا الأسلوب أساسا على تحليل وتقييم المحتوى الإعلامي المتعلق بالأزمة لفهم كيف تشكل وسائل الإعلام الواقع و تؤثر على الجمهور ، كما يعتمد هذا الأسلوب على أدوات متعددة مثل تحليل المحتوى وتحليل الإطار والتحليل البلاغي لفحص وجهة نظر المنشئ، الأهداف، الجمهور، قوة الإنتاج، الصور، والتلاعب بالصور ، و يهدف هذا الأسلوب إلى كشف التحيز والقضايا الاجتماعية والسياسية ، وتشجيع الوعي النقدي لدى الجمهور.
- أسلوب المعالجة الإعلامية بعرض الآراء والمقترحات : ويقوم هذا الأسلوب على عرض المادة الإعلامية بشكل معلومات وبيانات وحقائق بهدف خلق توجهات معينة لدى الجمهور عن طريق إمدادهم بالآراء التي تدور حول الموضوع المطروح للمعالجة

- أسلوب التحليل والتفسير في المعالجة الإعلامية : ويقوم هذا الأسلوب على عرض موضوع الأزمة على المتلقي وإثارته للتفسير الإعلامي بهدف تقديم تحليل يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية أو يحقق الأهداف التي تصبو إليها .

- أسلوب طرح الحلول : وتجمع الدراسات العلمية للمعالجة الإعلامية للآزمات على أنه من بين شروط تحويل أسلوب المعالجة الإعلامية نحو طرح الحلول ، التركيز على تقديم استجابات واقعية للقضايا بدلا من مجرد وصف المشكلات والأحداث والوقائع ، مع توضيح كيف ولماذا نجحت هذه الحلول أو فشلت بناء على أدلة موثوقة ، وهو ما يتطلب استخدام أدوات مثل صحافة حلول الآزمات التي تركز على الحلول بدلا من المشاكل فقط ، وتستخدم القصص المدعومة بالأدلة لتقديم رؤى جديدة للمواضيع ذات الصلة بالآزمة .

- أسلوب المعالجة الإعلامية للآزمة من خلال إثارة النقاش : وتقوم عملية انتقاء قضية معينة للآزمة دون أخرى وفقا للخط الافتتاحي للوسيلة الإعلامية ويتم عرضها للنقاش بمشاركة مختلف الفاعلين .

- أسلوب البحث والاستقصاء : وهذا يعتمد على مدى اهتمام الوسيلة الإعلامية بالتحري في أسباب الأزمة وجذورها والعوامل التي أدت إلى قيامها ويكون ذلك دائما بما يتماشى وسياساتها الإعلامية ، ويقوم هذا الأسلوب على استخدام المنهجية العلمية والبحثية في معالجة المحتوى الإعلامي لكشف الحقائق ، حيث يتم دمج أساليب البحث العلمي مثل تحليل المحتوى والاستقصاء في عملية إنتاج المحتوى الإعلامي لضمان الدقة والموضوعية ، وهذا الأسلوب لا يقتصر على كشف الفساد بل يشمل أيضا فهم الظواهر الاجتماعية والاقتصادية بعمق وتزويد الجمهور بمعلومات تحليلية ونقدية.

- أسلوب التأثير والتوعية : وهي المعالجة التي تستخدم كل فنون الاتصال في نقل المعرفة وبناء الوعي وتحقيق التأثير ، عن طريق ما تقدمه من مواد متنوعة واستخدامها لأنواع صحفية مختلفة ، ويقوم هذا الأسلوب في المعالجة الإعلامية للآزمة على استخدام النص الإعلامي لتشكيل رؤى الجمهور وتوجيه سلوكياته ، عبر انتقاء الأخبار والتركيز عليها بطريقة معينة لخدمة سياسة الوسيلة الإعلامية.

ووفقا لكل ما تقدم تتعدد أنواع المعالجة الإعلامية للآزمات نذكر منها :

المعالجة السطحية: و تركز على نقل الخبر والمعلومات الأساسية بشكل مباشر ومختصر، دون الدخول في تفاصيل التحليل العميق أو استكشاف جذور القضية ، وتتسم بأنها مؤقتة وتنتهي بانتهاء الحدث وتستخدم استجابة لما تفرضه اعتبارات السلطة في بعض الأنظمة والأجندات المسطرة .

المعالجة المعمقة : تتميز بالعمق والشمول والمتابعة الدقيقة والوضوح والاتساق وتهدف إلى تكوين وعي عميق بالقضايا المطروحة عن طريق المعرفة العلمية السليمة لمعطياتها التي تحترم عقل المتلقي وتعمل عنده النمط العقلي القائم على تقديم المعلومة الصحيحة والموثقة فضلا عن تفعيل النمط النقدي الذي يشرك المتلقي عن طريق ربط المعالجة بمصالح واهتمامات الجمهور¹ ، و تختلف المعالجة المعمقة عن السطحية حيث تتضمن تحليلاً معمقا للحدث ، وتقديم آراء ووجهات نظر متعددة ، واستعراض للحلول والمقترحات ، مع تضمين بيانات وتفاصيل حول الآزمة.

- المعالجة الجزئية : تركز على تناول جانب واحد أو جزء محدد من قضية الآزمة بدلاً من تغطيتها بشكل شامل أو متعمق .

¹ أديب خضور ، م.س.ذ. ص . 77

- **المعالجة المحايدة** : يقدم فيها الصحفي الحقائق فقط خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز ويعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع دون تدخل رأي ودون مزج الوقائع بوجهات النظر.¹
- **المعالجة المتحيزة** : تركز على جانب معين من الخبر ويتم فيها حذف بعض الوقائع والمبالغة في أجزاء أخرى و دمج الوقائع بالرأي الشخصي مما يشوه الخبر ويلونه.
- **المعالجة الدعائية** : وهي إحدى الأساليب و الطرق التي تستخدمها الصحافة الدعائية كنوع من أنواع البروباغندا لمعالجة القضايا والأزمات والأحداث بصورة مشوهة أو أحادية بطريقة قصدية بهدف إلحاق الضرر بجهة معينة.
- **المعالجة الإستباقية أو التمهيدية** : و تركز على الحصول على معلومات وتفاصيل حول الحدث أو الأزمة متوقعة قبل وقوعها ، من خلال مؤشرات ودلائل تشير إلى احتمال وقوعها في المستقبل.
- **المعالجة التوثيقية المباشرة** : وهي المعالجة التي تتناول الحدث بنحو مباشر بطريقة عفوية ويتم التركيز فيها على جمع المعلومات التفصيلية الخاصة بالحدث وتعد البرامج الوثائقية أنموذجاً بارزاً لها.²

¹ مشعل سلطان عبد الجبار، إيديولوجيا الكتابة الصحفية : دار أسامة للنشر، عمان، 2012، ص120 .

² مجال عبد ناموس ، أطر المعالجة الصحفية لطوفان الأقصى في المواقع الأجنبية الناطقة بالعربية مجلة الغرابي ، ط 8 ، سبتمبر 2025 ، ص . 567 .

- معالجة التأثير والتوعية : تقوم هذه المعالجة على أن الإعلام يساهم في تشكيل المعرفة والوعي والإدراك بثقافة المستقبل ، عبر تقديم مواد متنوعة واستعمال أنواع مختلفة من الصحافة التي تستهدف ذهن المتلقي وانفعالاته وعواطفه .
- المعالجة التقريرية الشاملة : تقدم الحدث مع استعراض معمق للآراء ووجهات النظر وتقديم الحلول المقترحة من المتخصصين ، و تتضمن هذه المعالجة تقارير صحفية مفصلة مدعمة بالبيانات والتفاصيل.
- المعالجة الهجومية : تستهدف تشويه الطرف الآخر وتشويه الحقائق من خلال تقديم معلومات مضللة بهدف الإساءة والتشكيك ، و تستخدم غالبًا في الآزمات الكبرى أو النزاعات السياسية .
- المعالجة الإخبارية الإلكترونية : تستخدم تقنيات الإنترنت لمعالجة الأحداث بشكل معمق وشامل، مثل ربط الأخبار بالمعلومات المتاحة على الإنترنت ، واستخدام الوسائط المتعددة كالصوت والفيديو .
- المعالجة الإعلامية المصورة : تعتمد على الصور لدعم المعالجة الإخبارية وتعزيز مصداقيتها ، و يمكن البحث عن صور لدعم المعالجة أو لتوضيح الخبر بشكل يوازي ما تعجز الكلمات عن وصفه .¹

¹ سامية الحامدي، المعالجة الصحفية للقضايا الراهنة في مجلة الجيش الجزائري ، بحث منشور ، 2020 ، ص

المبحث الرابع : دور الإعلام في إدارة الآزمات

أهمية البعد الإعلامي للآزمة :

البعد الإعلامي للآزمة حيوي جدا لأنه يحدد مسار الآزمة عبر التأثير على الرأي العام والتحكم في المعلومات وتوجيه ردود الأفعال ، فمن خلال سرعة نقل المعلومات الصحيحة، يساهم الإعلام في الحد من انتشار الشائعات ، ويهدئ من الذعر، ويعيد بناء الثقة ، كما أن الإعلام يمكن أن يلعب دورًا حاسمًا في السيطرة على الكثير من فواعل تأثير الآزمة إذا تم استخدامه بمهنية ، وهذا ما يجعل البعد الإعلامي يحتل مكانة هامة في أدبيات دراسة الآزمات باعتباره أداة رئيسية وفعالة لمعالجة الآزمة سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي ، لعدد الأسباب منها ¹ :

- كون الإعلام أداة من أدوات الآزمة إذ تشير الدراسات والبحوث العلمية الحديثة التي تطرقت للدور الإعلامي في معالجة الآزمات إلى أن هذا الدور اتضح أكثر فيما يتعلق بالآزمات ذات الطابع السياسي والعسكري ، بينما يكون أقل في الآزمات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وغيرها ، وشمولها لأطراف مختلفة واختلاف الرؤى اتجاهها ومصالح الأطراف المتصارعة فيها أيضا ، وهو ما يزيد من أهمية البعد الإعلامي في هذه الآزمات ، إذ يكون الإعلام هنا إحدى أدوات الصراع في المراحل المختلفة للآزمة ، أما فيما يتعلق بالآزمات الأخرى فدور الإعلام يختلف إذ لا يكون بالضرورة المحرك للآزمة بقدر ما يكون وسيلة نقل للمعلومات.

¹ وليدة حدادي ، فاطمة أعراب : استراتيجيات ومحددات المعالجة الإعلامية للآزمات في ظل الإعلام الجديد

،مجلة الدراسات في علوم الإنسان والمجتمع ، العدد ، ديسمبر 2022 ، ص 112 .

- أهمية دور الوسيط الذي تقوم به وسائل الإعلام على اختلافها في تقديم المعلومة المتعلقة بالآزمة ، وشرح أهمية ومغزى الأحداث.

- وسائل الإعلام من شأنها جذب الاهتمام للآزمة لدى الجمهور و الرأي العام وهو ما يفسر الإقبال الكبير على وسائل الإعلام أثناء الآزمات.

وترجع هذه الأهمية التي يكتسبها البعد الإعلامي للآزمات ودور الإعلام في إدارة الآزمة إلى أن دراسة الآزمات من المنظور الإعلامي قد تشكلت ملامحها في إطار تناول وسائل الإعلام بالأساس¹ ، وبالتحديد التغطية الإخبارية للآزمات ذات الصبغة السياسية والعسكرية بالدرجة الأولى حيث ركزت العديد من الدراسات على الحروب والإرهاب والآزمات السياسية الداخلية وتداعياتها الخارجية .، فالتأثير المتبادل بين الإعلام والآزمة، أبرز بوضوح أهمية الدور الوسيط الذي تقوم به وسائل الإعلام، خاصة فيما يتعلق بتقديم المعلومات الخاصة بالآزمة فإدارة الآزمات شهدت بعد هجمات الحادي عشر سبتمبر 2001 أبعادا أخرى ، وشكلت منعطفا حاسما نحو التطور في الممارسة و التعامل الإعلامي مع الأحداث و المستجدات و الطوارئ حيث بدأ الاهتمام الحقيقي بالبعد الإعلامي للآزمات وما يترتب عنه من محددات تسهم في توفير وسائل السيطرة على الآزمة وبفعل ذلك تبقى وسائل الإعلام أكثر وسائل الاتصال تأثيرا في نطاق الآزمة لما تملكه من قوة ، و سرعة الانتشار ،وقدرة على النفاذ، وعلى تشكيل المواقف و الآراء وتوجيه السلوكات ، فلإعلام في إدارة الآزمات مهمة مزدوجة إخبارية بالدرجة الأولى مهمة توجيهية لا تقل أهمية عن الأولى

1 David bakes: the biosocial perspective and environment communication react journal of communication, summer1955. p. p 16-197¹

الإعلام أثناء الحروب والآزمات :

دور الإعلام في زمن الآزمات والحروب والصراعات، يختلف اختلافا كبيرا عن دوره في زمن السلم والاستقرار، فهو يتحول من مجرد ناقل للأحداث والوقائع والمعلومات إلى لاعب رئيسي في صناعة الحدث نفسه، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، ما ينجم عنه وضع خاص تسعى فيه الدول والأطراف المتنازعة إلى تقديم روايتها الخاصة حول الأحداث محاولة تحقيق كسب داخلي أو خارجي ، و المعركة في هذه الحالة لا تقتصر على ميدان المواجهة المسلحة فحسب ، بل يمتد نطاقها أيضاً إلى الإعلام بمختلف وسائله ووسائطه .¹

فالإعلام في الحروب سلاح استراتيجي فتاك ، لا يقل أهمية عن الأسلحة والترسانة العسكرية، حيث يهدف إلى تشكيل الرأي العام ، شن الحروب النفسية لزعة معنويات الخصم، رفع الروح المعنوية ، وتوثيق أو تزييف الحقائق بنقل صور الجرائم والانتهاكات (مثلاً ما حدث في فيتنام و غزة) للتأثير في المواقف الدولية ، أو نشر معلومات مضللة لتبرير الأعمال العسكرية ، بالإضافة إلى إدارة الآزمات وحشد الدعم الدولي أو المحلي ، ولعل أبرز أدوار الإعلام في الحروب والآزمات إدارة الرأي العام والتلاعب الصريح بالمعلومات لتوجيه الجمهور نحو دعم الحرب أو الأزمة أو معارضتها، وتشكيل صور ذهنية معينة عن العدو والحليف فضلاً عن الحرب النفسية والدعائية باستهداف المعنويات بزرع الخوف والإحباط ، ونشر الشائعات، بينما يعمل على تعزيز معنويات الطرف الداعم .

¹ عيسى العميري ، الإعلام في زمن الحرب ، مقال بموقع <https://www.alarabiya.net>

و يكمن دور الإعلام هنا في إبراز القدرات وتعزيز الانتماء و إظهار النماذج المشرفة والعناصر القيادية ، ويواجه الإعلام في النزاعات الحروب والآزمات خطر فقدان المهنية والموضوعية نتيجة الاستقطاب السياسي ، الضغوط العسكرية، والوقوع في فخ التضليل الموجه (البروباغندا) ، حيث تفرض الدعاية قواعد اشتباك إعلامي متعددة يبرز فيها "نموذج التلاعب والتضليل " كآلية متطورة تستخدمها مؤسسات صناعة القرار للتأثير على الرأي العام وتوجيه العقول نحو تقبل أجنداث معينة، من خلال سياسات التعقيم، والتهويل، واختلاق السرديات التي تخدم مصالح أطراف محددة¹ .

ويتم إدارة هذه العملية عبر عديد الاستراتيجيات الممنهجة في مقدمتها حجب الحقائق وتغييب السياق بتجريد الحدث من سياقه وصياغة "السردية" أو ما يصطلح عليها "بالرصاصة الناعمة " في الحروب الحديثة ، أين تصبح المعلومة المضللة سلاحا موازيا للأسلحة الصلبة ولتحقيق الأهداف المسطرة و تتم شيطنة الخصم وتجريده من الجانب الإنساني مع تجميل صورة الحليف وتلطيف بعض المسميات والمصطلحات ك: "ضربات دقيقة" أو "أضرار جانبية" الخ ناهيك عن استخدام لغة عاطفية ، واستعراض العناوين العاجلة والصور المنتقاة لاستدراج المشاهدين ، ففي الحروب الحديثة، تتحول المعلومة المضللة الى سلاح حقيقي موازي للأسلحة الصلبة.²

¹ موسى عبد الله ، الإعلام كسلاح في حروب الجيل الخامس: التأثير، التلاعب، والسيطرة ، مجلة التواصل ، العدد الصادر بتاريخ : 16 جوان ، 2006 .

² بوشعيب حمراوي ، الإعلام الدولي في الحروب.. بين الحقيقة والتضليل ، مقال بموقع الجزيرة نت

وفي ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة بات الحديث عن أطر أخرى لتعامل الإعلام مع الآزمات خاصة في زمن حروب الجيل الرابع والخامس ، أين تصدر مفهوم " القوة الناعمة " الواجهة بل تعدى مفهوم القوة ما يتعارف عليه من هيمنة صلبة في العلاقات الدولية ليشمل القدرة على الجذب والإقناع ، ويرى "ماكومب وشاو" عالم الاتصال الأمريكي الشهير من خلال نظرية "وضع الأجندة" أن وسائل الإعلام لا تخبرنا "كيف" نفكر، ولكنها تخبرنا "في ماذا" نفكر، وذلك من خلال قوتها غير المباشرة في تشكيل تصوراتنا للواقع والتحكم في أولويات النقاش وترتيب القضايا، بتوجيه الرأي العام نحو قضايا تخدم أهدافاً محددة ، و أصبح ذلك جوهر إدارة الآزمات والتعامل مع الحروب والنزاعات وبؤر التوتر .

الفصل الثاني:

الأزمة السورية التعقيدات

الداخلية والتوازنات الدولية

الفصل الثاني : الأزمة السورية التعقيدات الداخلية والتوازنات الدولية

المبحث الأول: جذور الأزمة السورية وأهم أسبابها وعواملها

تعد الأزمة السورية واحدة من أكثر الأزمات تعقيداً في العالم نظراً لتعدد أطرافها ما بين أطراف محلية، وإقليمية، وأخرى دولية، وتعدد وتباين مصالح كل طرف إلى حد التشابك وأحياناً التعارض ، فالأزمة القائمة في سوريا ليست تعبيراً عن صراع مستقل قائم بذاته ، وإنما يمثل وجهاً من أوجه الصراع المركب المتعدد الأطراف تتداخل فيه عديد المصالح وتتشابك فيه أجندات عديد الدول كإيران، وروسيا، وتركيا، وأمريكا، والكيان الصهيوني ، فضلاً عن مصالح القوى المحلية الكردية، والسنية، والشيعة، والقوى الدخيلة والمستحدثة (كالتنظيمات الإرهابية) ، لذلك يمكن توصيف الأزمة في سوريا على أنها صراع بين قوى إقليمية ودولية أشعلته قوى وعوامل داخلية تمثلت شراراتها في اندلاع موجة الاحتجاجات الشعبية السورية العام 2011 .¹

بدأت الأزمة السورية في 2011 إذن كمطلب شعبي بالإصلاح والتغيير ، لكنها سرعان ما تحولت إلى صراع متعدد الأبعاد ، مع دخول أطراف دولية وإقليمية جعلت من سوريا ساحة لحرب بالوكالة .

وللأزمة السورية امتدادات عميقة تتجاوز الحدود المحلية لتشمل أبعاداً مختلفة ، وتعد هذه الامتدادات التاريخية والسياسية ذات أهمية بالغة للفهم المعمق لسياقات و خلفيات الأزمة ، فلوقوف عند جذور الأزمة ومسبباتها ، وجب معرفة امتداداتها

¹ مجموعة من الباحثين : الأزمة السورية (2011_2022) والصراع الإقليمي والدولي في المنطقة - دراسة في الأصول وآليات إدارة الصراع ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، فبراير 2023 .

المختلفة وبداياتها ، فسوريا حكمت عقب الاستقلال مباشرة بنظام سياسي برلماني ديمقراطي شكلياً ولكنه كان متقلبا ومعرضا للانقلابات العسكرية المتكررة ¹ ، وقد لعبت حرب 1948 دوراً محورياً في تأجيج الأزمة السورية لعدة عوامل ، أبرزها الهزيمة العسكرية التي أدت إلى سخط شعبي وسياسي عارم ، وتدهور الاستقرار السياسي من خلال سلسلة من الانقلابات العسكرية المتلاحقة التي بدأت بانقلاب حسني الزعيم، مما كشف عن ضعف النظام القائم وزاد من الفوضى السياسية والاجتماعية ، وقد أدت هذه الهزيمة الى فقدان الثقة في القيادة السياسية والعسكرية ، واندلاع مظاهرات شعبية واحتجاجات واسعة في دمشق وحلب وغيرها من المدن ، لتضطر الحكومة بعدها الى الاستقالة بسبب الضغط الشعبي ، وتتوالى التغييرات الوزارية مما زاد من عدم الاستقرار ، ولعل ما اثار هذه الهزيمة الانسحاب السوري من بعض المناطق ما أدى الى زيادة الغضب وتصعيده ، ومساءلة القادة العسكريين ، لتدخل سوريا بعدها د الحرب ضد الاحتلال الصهيوني الى جانب القوات العربية عقب تقسيم فلسطين و قيام ما يسمى بدولة إسرائيل في 14_5_1948 على حدودها الجنوبية الغربية .

وان لم تؤثر حرب 1948 بشكل مباشر في جذور الأزمة السورية الحالية ، لكنها شكلت حدثاً تاريخياً هاماً تسبّب في هزة سياسية واجتماعية عميقة في سوريا ما بعد الاستقلال، وأدت إلى سلسلة من الأزمات الحكومية والانقلابات العسكرية المتتالية ، مما فاقم من الشعور بعدم الاستقرار السياسي وساهم في ترسيخ أسس وأرضية لمشاكل سياسية واجتماعية مستقبلية قد تكون لها بصمات و آثار ولو بطريقة غير مباشرة على بعض مسببات الأزمة الحالية .

¹ نصر ربيع و آخرون، الأزمة السورية الجذور و الآثار الاقتصادية و الاجتماعية، المركز السوري للبحوث والسياسات ، دمشق ، 2013 ، ص ، 13 .

ومن أكثر الفترات تعقيدا ، ما ميز العام 1954 بالانقلاب الذي أطاح بحكم الرئيس " أديب الشيشكلي " حيث كان الدستور السوري لعام 1950 (دستور الاستقلال) وقد تم تعليقه في عام 1953 .

هذه الفترة كانت مليئة بالاضطرابات السياسية ، بما في ذلك الانقلابات والانتفاضات الشعبية ، والتي أدت لاحقاً إلى تأسيس الجمهورية السورية الثانية، وهي فترة تميزت بالتقلبات السياسية المستمرة ، خاصة بعد الانقلاب الذي أطاح بـ "الجمهورية العربية المتحدة" عام 1961 ، حيث عجل انقلاب 28 سبتمبر 1961 بالانفصال¹ ومن ثم وصول حزب البعث إلى السلطة العام 1963، مما ترك أثراً عميقاً على الحياة السياسية والدستورية في البلاد ، و على إثر ذلك اندلع الجدل بين الأحزاب الاقطاعية والأحزاب الاشتراكية داخل سوريا وتأزم الوضع أكثر بعد تراجع الحكومة عن عدد من الإصلاحات الاقتصادية التي تحققت خلال عهد الوحدة ، أبرزها قانون الإصلاح الزراعي ، المتعلق بملكية الفلاحين لأراضيهم² ، وقد انتهى الجدل بين الطرفين بقيام ثورة الثامن من آذار عام 1963 بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، والذي أعاد الإصلاحات الاقتصادية وطورها ، وأبرم اتفاقيات التعاون العسكري مع مصر وعدد من الدول العربية الأخرى كالعراق والأردن والمملكة العربية السعودية، ما شكل دافعاً للكيان الصهيوني لقيامه بحرب 1967 والتي خسرت فيها سوريا الجولان ، و في 16 نوفمبر 1970 نفذ وزير الدفاع وعضو القيادة القطرية بحزب البعث الاشتراكي السوري الفريق حافظ الأسد مع بعض القيادات حركة تصحيحية في الحزب

¹ بشير العظمة، جبل الهزيمة بين الوحدة و الانفصال، رياض الريس، لندن 1991، ص ، 223.

² Http://: The Syrian Revoulution.mht.com, 15.04.2012 à 10h 30m

والدولة عبر الإطاحة ب "صلاح جديد" وحلفائه اليساريين ، من خلال انقلاب عسكري.

وشارك مع الرئيس الأسد الكثير من الضباط البعثيين الموالين له ، وفي مقدمتهم رئيس الأركان "مصطفى طلاس " وعين على إثر هذه الحركة "أحمد الحسن الخطيب" رئيساً مؤقتاً للجمهورية السورية ، ليتولى من بعده الرئيس حافظ الأسد الحكم بعد استفتاء شعبي ، وشكلت هذه المحطة تحولاً استراتيجياً في تاريخ البلاد المعاصر، الذي كان حافلاً بالانقلابات، ليتم إرساء قواعد جديدة للدولة والمؤسسات على أصعدة مختلفة ، ففي فبراير 1971، تم تشكيل "مجلس الشعب" السوري بمرسوم رئاسي ، حيث كان يضم 173 عضواً مُعيّناً من قبل حافظ الأسد ، و كان دور هذا المجلس إقرار مشروع دستور دائم ، بينما تم استبداله لاحقاً بمجلس منتخب بالاقتراع المباشر في صيف نفس العام.

و في الـ 12 مارس من ذات العام 1971 انتُخب الأمين العام للقيادة القطرية لحزب البعث حافظ الأسد رئيساً للجمهورية العربية السورية ، لولاية تستمر 7 سنوات ، ليكون بذلك أول رئيس بعثي علوي في التاريخ السوري ليضع بعدها دستور سوريا لعام 1973 هو الدستور الذي صدر في 13 مارس 1973، والذي كرس حكم حافظ الأسد من خلال منح حزب البعث قيادة الدولة والمجتمع (المادة 8 من الدستور)، ومنح الرئيس صلاحيات واسعة ، و يصف الدستور سوريا كدولة عربية ديمقراطية وجمهورية ، مع التأكيد على دور الشعب، لكن نصوصه المتعلقة بالحريات العامة لم تُطبق بسبب قوانين الطوارئ والتشريعات الأخرى التي كانت سارية في ذلك الوقت ، وقد شكلت حينها الجبهة الوطنية التقدمية التي تضمنت تشكيلتها ممثلين عن الأحزاب الناشطة في سوريا.

وقد أعيد انتخاب الرئيس الأسد لأربع عهديات ، وعقب وفاة حافظ الأسد اجتمع مجلس الشعب السوري ، لتعديل المادة رقم (83) من الدستور التي تنص على أن سنّ الرئيس يجب أن تكون 40 سنة (بينما كان عمر الرئيس بشار الأسد حينها 34 سنة) ، ثم تأكدت رئاسته في الـ 10 جويلية 2000، مع إعلان نتائج الاستفتاء الذي أجري مطلع الشهر من ذات السنة ، وتماشيا مع موقعه كرئيس لسوريا وفقا لما ينص عليه الدستور ، تم تعيينه أيضا قائدا عاما للقوات المسلحة السورية ، وأميننا قطريا لحزب البعث العربي الاشتراكي في الـ 17 جويلية من السنة نفسها ، بعد انتخابه من قبل الفرع السوري لحزب البعث ليحصل على على ولاية ثانية في استفتاء عام 2007 ، ليفوز بعدها في انتخابات الرئاسة العام 2014 .¹

المبحث الثاني: العوامل الداخلية والخارجية ودورها في نشوب الأزمة

السورية

انقسم الباحثون بخصوص الأزمة السورية في تحديد العوامل الأساسية التي أدت إلى نشوبها وهذا لتشابك العوامل الداخلية والخارجية ، مما رجح كفة العوامل الخارجية والمؤامرة المحاكاة ضد سوريا ، و من غلب العوامل الداخلية ، ونستعرض بذلك أهم هذه العوامل وفقا للاختلاف القائم بين الفريقين:

العوامل الداخلية المسببة للأزمة وأهم فواعلها

العوامل السياسية:

وتتلخص برأي فريق من الباحثين في قمع السلطات السورية للاحتجاجات السلمية التي اندلعت عام 2011 استجابة لما يسمى بالربيع العربي ومطالب الإصلاح،

¹ Siham Fat hi Abu Mustafa, The Syrian Crisis in the Light of Regional and International Balances 2011-2013, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University - Gaza, 2015

وسلسلة الاعتقالات التي طالت المتظاهرين مما أدى إلى تحولها إلى نزاع مسلح ، فضلا عن الفشل في تحقيق استقرار سياسي ، بالإضافة إلى الانقسامات الداخلية والصراعات بين الفصائل المسلحة المختلفة على النفوذ والموارد التي ساهمت بدورها في إطالة أمد الصراع.

و هناك جملة من العوامل والأسباب المعلنة التي لعبت أيضاً دوراً لا يمكن تجاهله في تصاعد التوتر الطائفي وظهور الحاضنة الاجتماعية المعادية لنظام الأسد و لا سيما في الأيام أو الأسابيع الأولى للاحتجاجات المطالبة بالإصلاح ، منها استفراد السلطة بالقرار وعدم الفصل بين السلطات ، إذ يسيطر الرئيس على السلطتين التشريعية والتنفيذية ناهيك على حصوله على صلاحيات قضائية يمنحها له الدستور والقانون السائد في البلاد ، فهو رئيس الجمهورية القائد الأعلى للجيش ، الأمين العام للقيادة القطرية و رئيس السلطة التنفيذية و التشريعية ، و هو من يعين أعضاء المحكمة الدستورية العليا الذي يكون لهم سلطة محاسبه رئيس السلطة التنفيذية ¹ ، وبرأي ذات الفريق من الباحثين ، فان ما تسبب في الأزمة السورية أيضاً دخول سوريا للجمهورية الثانية ، وهو ما كان يخالف الأسس المؤسساتية والدستورية التي قامت عليها سوريا منذ الاستقلال فضلاً عن إحكام حزب البعث على القبضة الحكم لعقود طويلة وحظر أحزاب المعارضة ، هذا فيما أرجع بعض المختصين الغربيين نشوب الأزمة السورية الى عدم انتهاز الرئيس بشار الأسد بعد وفاة والده حافظ الأسد الفرصة للانفتاح على العالم و اقرار التعددية وعدم سماحه بالتطور الديمقراطي للنظام ² ،

¹ شرف شعبان عبد السلام بكر سلام ، دينا عبد العزيز إبراهيم محمد ليمون ، أثر التنافس الأمريكي الروسي على الأزمة السورية (2011-2020) ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية ، 2023 .

<https://www.democraticac.de/?p=91452>

² Randakassis, Alexandre Del valle : Comprendre le chaos syrien, des révolutions arabes au jihad mondial, Editions de l'artilleur, 2016, Paris. P79

ولعل من أهم مظاهر الاستفراد بالسلطة وفق ما يذهب إليه المختصون تحول السلطات الأخرى لمجرد وجود شكل يجلها دون قيمة مثل " مجلس الشعب " الذي من المفترض أن يكون هيئة تقوم بسن التشريعات والقوانين لا مجرد ديكور مؤسسي داخل النظام السياسي السوري حيث تمت السيطرة عليه من قبل السلطة التنفيذية وإصدار تشريعات طبقاً لأهدافها ومصالحها ، علاوة على التقليل من صلاحياته وهذا بحكم طبيعة الشخصية الحاكمة في سوريا .

العوامل الاقتصادية :

إلى جانب ما تقدم من عوامل سياسية هناك عوامل داخلية أخرى لا يمكن تجاهلها في المنظور الداخلي للأزمة السورية ومسبباتها ، وتأتي في مقدمتها العوامل الاقتصادية والطبقية وما يتفرع عنها من سياسات اقتصادية غير مدروسة و من ظواهر الفساد والامتيازات والمحسوبيات وغيرها من الظواهر التي تندرج في قائمة الفساد المالي والإداري والبيروقراطي في أجهزة الدولة ، مما أثر في الاقتصاد السوري وتسبب تسببت في تعميق الفوارق الطبقية في المجتمع السوري ، خصوصاً في المرحلة الممتدة منذ بداية التسعينات (وتحديداً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي) إلى سنوات ما قبل اندلاع الأزمة.

وتمثلت بشكل رئيسي في تحول الاقتصاد السوري من سياسية اقتصادية رأسمالية الدولة تسيطر فيها على القطاع العام و القطاعين الصناعي والمصرفي إلى سياسة اقتصادية أكثر لبرالية ، ظهرت بشكل واضح مع توالي الرئيس بشار الأسد السلطة العام 2000¹ و بالإضافة إلى ذلك العبء المالي والاقتصادي الذي عاشته سوريا

¹ زياد عبد الفتاح الاسدي الأزمة السورية ، الخلفيات التاريخية وجذور الأزمة والمؤامرة الكونية ، مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي ، عمان ، 2016 . وعبر الموقع :

<https://www.ssrcaw.org/ar/show.art.asp?aid=521518>

على وقع العقوبات التي فرضت عليها والذي تسبب في اختلالات عديدة، و بسبب انشغال الدولة في مواجهة التحديات الخارجية وعدم التركيز على قضايا الاقتصاد الوطني والتطبيق الفعال لهذا التحول الاقتصادي من جهة أخرى تعمقت هذه الاختلالات وتدهورت أغلب القطاعات الحيوية التي استشرى وانتشر فيها الفساد والبيروقراطية ، وأدت جميع هذه التراكمات في النهاية انخفاض معدلات الانتاج وتراجع قطاع الخدمات ونمو العجز في الميزان التجاري وانخفاض العائدات الضريبية وارتفاع معدلات التضخم المعيشي والبطالة وازدياد الفوارق الطبقة الخ ، ما أسهم في تراجع شعبية النظام ووفر الحاضنة الاجتماعية للاحتجاجات.

ومن بين الفواعل المحلية للأزمة :

- **الجماعات المسلحة :** و شهدت تحالفات وتفككات واندماجات وإنشاقات ، مما أدى إلى تغييرات في ديناميكية النزاع وتحديد مساره منها:
- **الجيش الحر :** أعلن عن تشكيل الجيش الحر وهو أحد المجموعات المسلحة في سوريا بتاريخ 29 جويلية 2011 برئاسة "رياض الأسعد" و عدد من الضباط العسكريين المنشقين عن المؤسسة العسكرية والجيش لسوري النظامي ، وهدفه الإطاحة بالنظام و التغيير السياسي في سوريا ، وهو يتألف من عدة مجموعات مسلحة معارضة ¹ ، و يتم تمويل الجيش السوري الحر من قبل العديد من الدول ابرزها قطر ودول خليجية اخرى جاهرت بذلك.
- **جبهة النصرة لأهل الشام :** وهو الاسم السابق لتنظيم "هيئة تحرير الشام" ، تأسست الجبهة في أواخر العام 2011 ، كانت تتبع فكر السلفية الجهادية ، وتم تصنيفها كمنظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة في عام 2016 ، أعلن زعيمها

¹ شارلز ليستر، حصار التدخل الروسي في سوريا بعد 5 سنوات، الشرق الأوسط، 2020 .

أبو محمد الجولاني فك الارتباط مع تنظيم القاعدة ، وغير اسمها إلى "جبهة فتح الشام". لاحقاً، في عام 2017، اندمجت مع فصائل أخرى لتشكيل "هيئة تحرير الشام".

• **جبهة تحرير سوريا :** هي تحالف من المجموعات المسلحة المعارضة ، تأسست العام 2016 وهي اسم يشير إلى مجموعة معارضة سورية مسلحة وتعرف أيضا ب "جبهة التحرير الوطني" ، تأسست هذه الجبهة في 14 فبراير 2018 عقب اندماج مجموعات معارضة مسلحة مختلفة، ومنها التي شاركت في تشكيل جبهة تحرير سوريا كأحرار الشام الذي كان في حلب و"فيلق الشام" في ريف ادلب و"فيلق الرحمن" في الغوطة الشرقية و"جيش النصر" في حلب و ريفها والجبهة الوطنية للتحرير في درعا .¹ وتختلف مواقف الدول العربية والدول الغربية من جبهة تحرير سوريا ، إذ تعتبر بعض الدول الجبهة الحركة المعارضة الرئيسية للنظام السوري ، فيما تعتبرها بعض الدول الأخرى تنظيما إرهابيا ، وقد تعرضت جبهة تحرير سوريا للعديد من الهجمات من قبل داعش وتنظيم القاعدة والقوات الحكومية السورية.

• **تنظيم داعش :** هو تنظيم إرهابي مسلح يتبع الفكر السلفي الجهادي ، تأسس في العراق العام 2003 على يد أبو مصعب الزرقاوي تحت اسم " جماعة التوحيد والجهاد" وتطور لاحقاً ليعرف باسم " الدولة الإسلامية في العراق و الشام " ، أعلن التنظيم قيام ما سماه «الخلافة الإسلامية» في جوان 2014، وسيطر على مساحات شاسعة في العراق وسوريا حتى تراجع نفوذه العام 2017

¹ منى مطر : الانتفاضة السورية من الألف إلى الياء، الدار العربية للعلوم و الناشرون، 2012، ط1،

و انتشر نشر نشاطه الإرهابي انتشـاراً محـدوداً في ليبيا، سيناء، اليمن وإفريقيا وباكستان وغيرها.

يصنف داعش تنظيمًا إرهابيًا عند العديد من الدول والمنظمات الدولية ، وقد أثار الجدل بسبب مواقفه الفكرية والسياسية ، كوصفه للمقاومة الفلسطينية بـ"رايات كفرية " وان فلسطين ليست قضية المسلمين الأولى ، وتكفيره لمن لا يتبع نهجه.

• **الجيش الإسلامي :** هو تحالف من المجموعات المسلحة المعارضة للحكومة السورية وكانت قاعدة عملياتها الأساسية هي منطقة دمشق ، ولا سيما مدينة دوما ومنطقة الغوطة الشرقية، وهو يتلقى الدعم من بعض الدول العربية والغربية، ويعتبر الجيش الإسلامي أحد اللاعبين الرئيسيين في الأزمة السورية من حيث ابرز فصائل المعارضة المسلحة.

• **الاحزاب الكردية المعارضة:** تعود جذور الحركة السياسية الكردية في سورية إلى العام 1927 وهو عام تأسيس "جمعية خويون " في بيروت على يد بعض المثقفين والسياسيين الكرد من بينهم " الأمير جالدت بدرخان". تشارك قوات المعارضة الكردية في الصراع الدائر في سوريا منذ بداية الأزمة العام 2011، وتتعاون مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ، وتتألف قوات المعارضة الكردية من مجموعة من الفصائل ، وهي " المجلس الوطني الكردي" و "حزب الاتحاد الديمقراطي " (PYD) و" وحدات حماية الشعب الكردية" (YPG) و" وحدات حماية المرأة الكردية " (YPJ). ويقدر عدد عناصر قوات المعارضة الكردية بنحو 60,000 عسكري ، وتمكنت من السيطرة على مساحة واسعة من الأراضي السورية في شمال البلاد ، وعلى الرغم من تحالفها مع التحالف الدولي ضد داعش، فإن بعض الدول الإقليمية والعالمية تنظر إلى قوات المعارضة الكردية بشكل مشكوك فيه ، ويرى البعض أنها تسعى إلى تهديد السيادة الوطنية للدول

العربية وإرساء نظام كردي مستقل، وتواجه قوات المعارضة الكردية تحديات عديدة في سوريا ، بما في ذلك العنف المتواصل والضغط السياسية من جميع الأطراف . ووفقا لكل ما تقدم فإن القوى المحلية الفاعلة في الأزمة السورية متعددة ، غير أنها لم تكن الأسباب المباشرة للأزمة ، بقدر ما كانت العوامل الخارجية في الواجهة ، و التي أجبت شراراتها بصنع فصائل مسلحة ومنشقين ، ونمت لاحقا لتشمل قوى مختلفة من بين القوى الرئيسية الأخرى ، كقوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على مناطق واسعة في شمال وشرق سوريا وأدت هذه القوى إلى تقسيم البلاد إلى مناطق سيطرة مختلفة ، حيث كان كل طرف يسعى إلى تأمين نفوذه وسيطرته على الأرض ويطبق الأجندة الخارجية للأطراف التي تموله ، مما ساهم في تعقيد الأزمة وإطالة أمدها في ظل ما يصطلح عليه بـ "حروب الوكالات " ، ومن أهم هذه العوامل :

- العوامل الخارجية المسببة للأزمة وأهم فواعلها :

لا يمكن في الحقيقة اعتبار الأزمة السورية مجرد أزمة و مسألة داخلية ، فهي مؤشر حقيقي يعكس التحولات في بنية النظام الإقليمي العربي ، ويعبر بصراحة مطلقة عن إعادة توزيع النفوذ الاستراتيجي بين القوى الإقليمية والدولية ¹ ، وهذا أمام تعدد الأجندات الخارجية المسببة للأزمة و تضارب مصالح القوى الكبرى ، مما أدى إلى تعقيد الأزمة أكثر وتفتيت مناطق النفوذ فيها ، وتشمل هذه الأجندات دعم أطراف مختلفة في الصراع ، مثل الدعم العسكري والسياسي من قوى عديدة كروسيا وإيران وحزب الله لنظام الأسد ، ودعم المعارضة من دول أخرى مثل الولايات المتحدة وتركيا والسعودية وقطر، والتدخل العسكري والسياسي لأطراف أخرى كالكيان الصهيوني .

¹ محمد إبراهيم حسن فرج : سوريا بين توازن القوى وصراع النفوذ الإقليمي والدولي ، مجلة السياسة الدولية ،

القاهرة 27-10-2025 ، على الموقع الإلكتروني :

<https://www.siyassa.org.eg/News/22150.aspx>

وتتمثل الأجندات الخارجية في الأزمة السورية في المصالح المتضاربة للقوى الإقليمية والدولية ، وسرعان ما تحولت الأزمة بعدها من صراع على السلطة إلى صراع على الهوية والمجال والنفوذ ، وأصبحت سوريا بذلك نقطة التقاء لصراعات إقليمية ودولية أوسع تتجاوز حدودها الجغرافية ، فقد ركزت تركيا على منع قيام كيان كردي على حدودها الشمالية ، وسعت إيران إلى ترسيخ وجودها ضمن محور المقاومة الممتد من طهران إلى بيروت ، فيما تعاملت روسيا مع الصراع باعتباره فرصتها التاريخية لاستعادة مكانتها الدولية عبر البوابة السورية .

وقد أدى تداخل مصالح القوى الإقليمية والدولية إلى تصعيد الأزمة أكثر ضمن ما يسمى بـ "توازن الردع القلق" في إطار توزيع القوة بين أطراف متعددة.

ففي مراحل متقدمة من الأزمة استعاد النظام السوري السيطرة على معظم المراكز الحضرية الكبرى بفضل الدعم الروسي والإيراني، واستمر هذا الدعم بشكل كبير لضمان بقاء مؤسساته واستمراره السياسي ، في المقابل تحتفظت فصائل المعارضة وبعض القوى الكردية بوجود فعلي في الشمال والشمال الشرقي بدعم مباشر من تركيا والولايات المتحدة، وفي الغرب والجنوب، يبرز الوجود الروسي والإيراني كركيزة أساسية للنظام ، بينما يواصل الكيان الصهيوني فرض معادلاته الأمنية عبر الضربات الجوية المتكررة على المواقع الإيرانية والقوى التابعة لها¹ ، بحجة الحفاظ على أمنها القومي ومنع التموضع الإيراني قرب الجولان المحتل ، أما في الشمال فتدير تركيا منطقة نفوذ واسعة تمتد من إدلب حتى مناطق أعزاز وجرابلس، عبر قواتها العسكرية وفصائل محلية موالية لها، وهو نفوذ تحكمه تفاهمات ميدانية تدار عبر اتفاقات "خفض

¹ محمد إبراهيم حسن فرج ، م.س.ذ . على الموقع الالكتروني :

<https://www.siyassa.org.eg/News/22150.aspx>

التصعيد". وتستثمر أنقرة وجودها في تلك المناطق لتحقيق توازن مع الأكراد، ولتعزيز نفوذها في أي تسوية سياسية مقبلة ، وفي المقابل تواصل الولايات المتحدة تمركزها في الشرق السوري، خاصة في منطقة دير الزور والحسكة، عبر قواعد عسكرية محدودة ولكن فعالة، تتيح لها التحكم في مناطق إنتاج النفط والغاز واستخدامها كورقة ضغط سياسية واقتصادية على دمشق، وطهران، وموسكو في آن واحد .

ووفق هذا التوزيع للقوة بين أطراف متعددة ، فكل طرف يملك ما يكفي لتعطيل خصومه دون أن يتمكن من فرض حسم نهائي، فالروس يضبطون الميدان العسكري، والإيرانيون يرسخون الحضور الأيديولوجي والميداني ، والأتراك يراقبون الشمال ، أما الأمريكيون فيتحكمون بالشرق، بينما يظل الكيان الصهيوني قادر على الضرب دون ردٍ مباشر.

الكثير من الأجندات التي أسهمت في الأزمة السورية وقدمت دعماً وتمويلاً للمعارضة تم الكشف عنها من خلال ما نشرته كبريات الصحف الأمريكية عن برقيات و مراسلات دبلوماسية سرية تم تبادلها بين موظفين في السفارة الأمريكية في دمشق وبين وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن تناقش برامج تمويل المعارضة وبرامج تعزيز ما تصفه بالديموقراطية وزعم تقوية مؤسسات المجتمع المدني داخل سورية وخارجها.¹

وقد كانت صحيفة "الواشنطن بوست" الأمريكية، و هي واحدة من أبرز اليوميات الأمريكية، قد نشرت عدداً من تلك المراسلات بتاريخ 2011/4/18، في تقرير لها بعنوان: "الولايات المتحدة دعمت سراً مجموعات معارضة سورية"، نشرت وكالة

¹ يمكن إيجاد النص الكامل للبرقية على الرابط التالي:

<http://www.washingtonpost.com/wp-srv/special/world/wikileaks-syria/cable6.htm>

رويترز وصحيفة "كريستشان سيانس مونيتور" وعدد من المواقع الإخبارية الأمريكية ملخصات عنه ، وأفادت صحيفة واشنطن بوست نقلاً عن برقيات دبلوماسية سرّ بها موقع ويكيليكس أن قناة بردي التلفزيونية، التي تتخذ مقرّاً لها في لندن، باشرت بثّ برامجها في أبريل 2009 ، غير أنها كثفت تغطيتها لنقل وقائع موجة الاحتجاجات في سوريا.

وبحسب الصحيفة ، فإن قناة "بردي" قريبة من حركة العدالة والبناء، وهي شبكة من المعارضين السوريين في المنفى ، وأوردت أن وزارة الخارجية الأميركية قدمت لهذه الحركة ستة ملايين دولار منذ العام 2006 ، وقد وباشرت الإدارة الأميركية في تمويل معارضين في عهد الرئيس السابق جورج بوش ، حين سحب السفير الأمريكي من دمشق العام 2005 ، واستمر التمويل في عهد الرئيس باراك أوباما، بحسب واشنطن بوست بتقديم الدعم وتمويل المعارضة السورية من عديد الأطراف الخارجية التي تعد لاعبا أساسيا في الأزمة ما يفسر الخلفيات والأسباب المعلنة التي أدت إلى تأجيج الأزمة السورية وهذا وفقا لاعترافات هذه الأطراف من أبرزها ما قاله نائب الرئيس الأمريكي "جوبايدن" حينها في كلمة ألقاها في جامعة هارفارد في ولاية ماساتشوستس حين قال : "مشكلتنا الأكبر كانت في حلفائنا بالمنطقة ، الأتراك كانوا أصدقاء رائعين وكذلك الإمارات وغيرهم ، ولكن ماذا فعلوا؟ كان همهم الوحيد هو إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد وخاضوا حربا بالوكالة أشعلوا حربا في سوريا بين السنة والشيعة ، وقدموا مئات ملايين الدولارات وعشرات آلاف الأطنان من السلاح لكل من وافق على القتال ضد الأسد" وذهب "بايدن" إلى أبعد من ذلك حين قال : " من حصلوا على المساعدة كانوا مقاتلي "جبهة النصرة" و"القاعدة" وعناصر متطرفة قادمة من مناطق أخرى في العالم ، أعتقدون أنني أبالغ ؟ " أنظروا بأنفسكم إلى النتيجة " .

و بايدن يعترف هنا إذن بأن فصائل المعارضة بما فيها التنظيمات الإرهابية في سورية ومقاتلو القاعدة حصلوا على التمويل والدعم من حلفاء واشنطن في المنطقة صحيفة "التايمز" البريطانية " أكدت في هذا الإطار اتهامات مباشرة وجهت لدولة قطر ، من خلال دعوى قدمت في محكمة بريطانية ، بأداء دور مركزي في عملية غسل أموال سرية لإرسال مئات ملايين الدولارات إلى "جبهة النصرة" في سوريا ، وأضافت الصحيفة أن دعوى صدرت في المحكمة العليا في لندن، أكدت أن مكتباً خاصاً لأحد المسؤولين كان في قلب الطرق السرية التي تم من خلالها تحويل الأموال إلى جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة .

وبين المتهمين مصرفان قطريان ، وعدة جمعيات خيرية، ورجال أعمال أثرياء، وسياسيون بارزون، وموظفون مدنيون قطريون .

كما قدمت تركيا دعماً عسكرياً ولوجستياً كبيراً لفصائل المعارضة المسلحة من أهمها هيئة " تحرير الشام " ، انطلاقا من رغبتها في مواجهة القوات الكردية على طول حدودها الجنوبية.

وبفعل التدخلات الإقليمية المتعددة والتمويل المباشر لعدد أطراف الأزمة لفصائل المعارضة أصبح كل فريق من المعارضة المسلحة ينتمي إما لتيار الإخوان المسلمين أو للمذهب الوهابي أو لتنظيم القاعدة الإرهابي ذي التوجه التكفيري المتشدد ، وتسبب ذلك في ظهور تشكيلات متعددة لفصائل المعارضة المسلحة من أبرزها :

_ تكتل سلفي يحمل اسم " جبهة تحرير سوريا الإسلامية " تموله بعض الدول الخليجية .

_ مجموعة من الألوية وهي منتمية إلى الإخوان المسلمين وتمولها دولة قطر المعروفة بدعمها لهذه الحركة وإيواء زعمائها.

الجبهة الإسلامية السورية التي تضم جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة وداعش الإرهابي وتمويلهم يأتي من تنظيم القاعدة الدولي المدعوم بدوره من جهات مانحة عديدة.

المبحث الثالث : المواقف الدولية والعربية من الأزمة السورية

اختلفت المواقف الدولية من الأزمة السورية وهذا في إطار توازن المصالح والحسابات من الأزمة والصراع الدائر ، فتناقضت المواقف وتغيرت طبقا لحسابات كل دولة وتقديراتها للأزمة ، وانخرطها فيها أيضا.

المواقف الدولية من الأزمة

أ- موقف الولايات المتحدة الأمريكية :

لطالما نظرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى علاقتها بسوريا من منظور اقترابها أو افتراقها عن إستراتيجيتها العامة في منطقة الشرق الأوسط ، وكانت هذه الإستراتيجية إلى وقت قريب متعلقة بالصراع بين معسكرين ، والتي ارتكزت بعد انهيار الإتحاد السوفييتي بثلاث محددات رئيسة والمتمثلة في : أمن الكيان الصهيوني ، ضمان إمدادات النفط ومنع آثار تعطله على الاقتصاد العالمي ، ومكافحة الإرهاب وفقا للمفهوم الأمريكي ، حيث تعاملت الولايات المتحدة مع سوريا باعتبارها عدوا لحليفها الأهم في المنطقة وهو الكيان الصهيوني ، إلا أنه ومراعاة لمصالح أمريكا الأخرى سعت واشنطن للحفاظ على قنوات مفتوحة مع دمشق بشكل دائم .

ويبقى التنافس الأمريكي الروسي المحدد الأساسي والمحرك الرئيسي أيضا لسياسة أمريكا اتجاه سوريا والشرق الأوسط ، ولعل ما يميز السياسة الأمريكية اتجاه الأزمة السورية أنها نظرت إلى سورية باعتبارها هامشا لإستراتيجيتها في العراق

وإيران وتركيا وبنت سياساتها على ضوء المصالح الخارجية والعلاقات والتوازنات الدولية ، والامتناع بداية عن تحديد مواقفها.

و لم تكن سورية أولوية بالنسبة إلى السياسات الأميركية ، ولم ينظر إلى الأزمة على أساس أنها مشكلة منفصلة مهمة في حد ذاتها ، بل في سياق السياسات الأميركية اتجاه المنطقة وبذلك اقتصر على ما يصطلح عليه بـ " القيادة من الخلف " و " إدارة الأزمة " أو " الحرب بالوكالة " فعلى طول سنوات الصراع في سوريا اعتمدت الإدارة الأميركية سواء في فترة "باراك أوباما" أو "دونالد ترامب" على سياسة الانكفاء عن التدخل المباشر في الأزمة ، وتوجهت أكثر إلى سياسة الاعتماد على حلفاءها الإقليميين والمحليين لإدارة الأزمة ، أما "جو بايدن " فلم يعر الأزمة السورية أي اهتمام بالنظر لانشغاله بالحرب الروسية الأوكرانية.

سياسة الانكفاء عن التدخل المباشر والاعتماد على الوكلاء المحليين :

أهم ما ميز الحالة السورية بالنسبة للولايات المتحدة ، ارتباطها بمحور مناهض للسياسة الأمريكية منذ عقود ، فليس لواشنطن أي بوادر لتحمل تبعات الأزمة متعددة الجبهات ، وصراع قد يطول أمده ومشهد أمني وسياسي وعسكري يخيم عليه الضبابية كما أنها تسعى إلى عدم المواجهة المباشرة مع أطراف المحور المدافع عن النظام السوري "محور إيران روسيا " ¹ ، وعليه فقد فضلت سياسة استنزاف السلطة السياسية القائمة في سوريا وحلفاءها الإقليميين إطالة لعمر الأزمة ، وبالنظر إلى تجاربها السابقة في العراق وأفغانستان وغيرها ، لم تكن على استعداد للتدخل المباشر.

¹ أكرم البني، ماذا تريد أميركا من سورية، صحيفة «الشرق الأوسط»، ديسمبر 2018

<https://2u.pw/TwCYS>

ففي فترة رئاسة باراك اوباما مثلاً وجهت العديد من الانتقادات لسياسته و تعامله مع الأزمة السورية ، وبالرغم من محاولات بعض الدول منها دول عربية و تركيا لتدويل الأزمة منذ البداية فقد كان تعامله حذراً ، و بقيت التصريحات الأمريكية مقتصرة على الدعوة لوقف إطلاق النار بين أطراف الصراع وما تصفه بتلبية المطالب الشعبية . وفي مرحلة لاحقة من عهد أوباما، تصاعدت العقوبات الاقتصادية على سوريا بشكل كبير ، لتتحول من عقوبات محددة تستهدف أفراداً وكيانات مرتبطة بما تعتبره أمريكا بمنظورها إرهاباً كما ورد في قانون 2006 ، إلى حظر اقتصادي شامل عبر أوامر تنفيذية ، جمدت من خلالها أصول الحكومة السورية ومنعت التعاملات النفطية والاستثمارات الأمريكية وحظر استيراد النفط السوري، بهدف الضغط على نظام الأسد نتيجة قمع الاحتجاجات ، مع استمرار تمديد وتوسيع تلك العقوبات لاحقاً لتشمل مسؤولين جدد وتجفيف مصادر تمويل الحكومة السورية ، واستمرت بذلك الإدارة الأمريكية في نهج تسليط العقوبات في عهدي الرئيسين أوباما و ترامب كأداة لإرغام الرئيس الأسد على القبول بشروطها في الحل السياسي وقرار مجلس الأمن رقم 2245 ، وكان آخر العقوبات الاقتصادية " قانون قيصر " بهدف زيادة العزلة الاقتصادية والسياسية للحكومة السورية ومعاقبة حلفائها ومنعهم من ممارسة أي نشاط يسهم في إحكام قبضتها .

ومع اتهامات واشنطن لسوريا بخصوص السلاح الكيماوي دخلت أمريكا على الخط وفق هذه المزاعم ، تحت شعار محاربة الإرهاب بذريعة " داعش " وقد قامت بعمليات تدريب وتسليح لما وصفته ب «المعارضة المعتدلة» ، ومن خلال إستراتيجيتها الجديدة، استخدمت الولايات المتحدة أدواتها الجديدة أيضاً من القوات الخاصة ومن وسائل استخباراتية وإعلامية دعائية ، لبث سمومها وخلق المناخات المناسبة لمخططاتها ، أقلها استدامة الحرب في سورية كحل لمشكلاتها الاقتصادية وتشغيل

معامل السلاح و عائدات النفط ، وإغراق العالم في أزمات اقتصادية واجتماعية متجددة.¹

ب- الموقف الروسي

فرضت روسيا بتدخلها في الأزمة السورية إلى جانب الدولة السورية واقعا جديدا من خلال تكريس مبدأ إدارة الأزمة بالمساعدة المتعددة الأشكال ، الدبلوماسية و السياسية و الاقتصادية ما أفرز صمود وتحمل سوريا تبعات التدخل الإقليمي والدولي، وكان الموقف الروسي واضحا منذ بداية الأزمة اذ تعتبر روسيا النظام السوري الممثل الشرعي، وترفض إسقاطه ، مع التأكيد على أن مستقبل سوريا يقرره الشعب السوري، هذا إلى جانب أنها ترى أن الهدف الأساسي هو القضاء على التنظيمات الإرهابية ومنع تحول سوريا لبؤرة إرهاب، وهو ما تبرره بتواجدها العسكري منذ العام 2015.

فالعام 2015 كان مفصليا في إظهار الموقف الروسي إزاء الأزمة السورية بانتقاله إلى مرحلة مغايرة من خلال توفير الدعم الجوي المباشر لعمليات سوريا العسكرية ، حيث ساعدت روسيا الرئيس الأسد في المحافظة على حكمه واستعادته لمسار المعارك على الأرض ، وهذا يتسق مع دعم روسيا لحليف قديم وموقف روسيا المعارض لتغيير النظام ، ما يعكس أيضا مخاوف موسكو مما تقول إنه انتشار للإرهاب الدولي والدفاع عن قواعدها البحرية والجوية في اللاذقية وطرطوس وتوسعها ، وهي القواعد التي تمكن روسيا من تحدي الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة في ظل التنافس المحموم والتجاذبات الحاصلة ، ما مكنها أيضا في فترة لاحقة من لعب دور

¹ منير الحمش :ماذا تريد أمريكا من سوريا ولماذا تكره القومية العربية / مقال مركز دراسات الوحدة العربية

بتاريخ 7 ابريل 2021 . على الرابط :

<https://caus.org.lb/%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7->

استراتيجي ضمن ما يسمى بالثلاثي الضامن " روسيا ، تركيا ، ايران " فضلا عن مسار سياسي مستقل ما بين الأحزاب السياسية.

يأتي هذا في وقت برزت فيه المساعي الروسية لاستعادة دورها العالمي وتهميش الهيمنة الأمريكية من خلال بناء نظام دولي متعدد الأقطاب ، حيث تمثل سوريا ساحة هامة لذلك ، وقد حافظت على مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية في سوريا، بما في ذلك وجودها العسكري في قواعد مثل حميميم والطرطوس، والوصول للمياه الدافئة.

ومن أبرز محددات وملامح موقفها السياسي من الأزمة وهو ما تصرح به احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها ، مع رفض التدخلات الخارجية التي تزعزع الاستقرار.

ت- الموقف التركي

مر الموقف التركي من الأزمة السورية بمراحل عديدة ، حيث انتقل من دعم المعارضة ورفض نظام الأسد إلى التقارب مع دمشق ، مدفوعاً بمخاوف أمنية خاصة من وحدات حماية الشعب الكردية وتأثيرها على حدودها ، وأزمة اللاجئين ، وسعيها لإعادة الاستقرار الإقليمي ، مع التركيز على وحدة سوريا والحل السياسي ، والضغط لإدماج "قسد" في الجيش السوري ، مع إمكانية عودة العلاقات الكاملة مع نظام الأسد رغم تعقيدات ملف الانسحاب الكردي في إطار سياسة المصالح ، وهناك بعض المصالح والأهداف الأخرى التي دفعت تركيا لتغيير موقفها اتجاه سوريا والتدخل المباشر في الأزمة ، وتتراوح هذه العوامل بين ما هو مرتبط بالوضع الداخلي التركي السياسي والأمني، وبين ما يرتبط بالوضع الإقليمي والدولي وتغير طبيعة العلاقة بين تركيا والقوى المؤثرة في الوضع السوري كروسيا والولايات المتحدة الأمريكية و إيران ،

فعندما بدأت الأزمة اتخذت دور محايد ومع تقدم الوقت واستمرار الأزمة تغير الموقف التركي وبدأت تساند المعارضة وتشكل التكتلات مع الدول المؤثرة في الأزمة .¹

وفقا لكل هذه الحسابات فإن المشروع السياسي الكردي في شمال سوريا أولوية بالنسبة لأنقرة ، وبالتالي فإن أي قرار تركي يضع نصب عينيه هذا المشروع ، وهو عامل محدد جدًا في صياغة القرار التركي أيًا كان ، هذا إلى جانب ان صانع القرار التركي يدرك أن الأمور بمآلاتها، وأن التدخل في سوريا سيكون توريطاً له بشكل أو بآخر .

ث - موقف الصين

تعتمد السياسة الخارجية الصينية اتجاه سوريا على محددتي المصلحة والايديولوجيا ، وهما محددان أصيلان في الفكر السياسي الصيني ، فما بين أهمية سوريا الإستراتيجية والأمنية والاقتصادية للصين، و دعم الصين لسوريا ، استطاعت الصين أن ترسم سياستها الخارجية تجاه سوريا بانسجام تام ما بين تحقيق مصالحها والدفاع عن المبادئ التي تؤمن بها.

إلا أن الدعم الصيني لسوريا خلال هذه الحقبة يستند بالإضافة إلى اعتبارات المصلحة والايديولوجيا إلى اعتبار حفظ الصين لنفوذها في معادلة توازن قوى منطقة الشرق الأوسط ، خصوصا وأنها تشكل أحد الأقطاب الرئيسية للعالم ، فتطور السياسة الخارجية الصينية اتجاه سوريا جاء موازياً لتصاعد مكانة وقوة الصين .

¹ حمد الرحاحلة. الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط الفرص والتحديات، رسالة ماجستير، جامعة

الشرق الأوسط، الأردن، 2014

أ- موقف الدول الأوروبية

تمثلت ردود الفعل الأوروبية اتجاه الأزمة السورية في إصدار بعض البيانات والتصريحات لما تصفه بجرائم الحكومة السورية وبعض القرارات التي تشدد العقوبات الاقتصادية على دمشق بالإضافة إلى وضع بعض المسؤولين السوريين على قائمة ممنوعين من السفر إلى دول الإتحاد الأوروبي ، حيث لجأ الإتحاد إلى 13 رزمة من العقوبات منذ بدء الأزمة السورية ، وقد شملت مئات الشخصيات الوزنة بالإضافة إلى عشرات الشركات ، كما قامت بعض الدول الأوروبية بإعلان دعمها وتواصلها مع المجلس الوطني السوري والذي يضم أغلب مكونات المعارضة السورية، دون صدور موقف جماعي من كافة دول الإتحاد الأوروبي بهذا الشأن ، وبذلك فإن الإتحاد الأوروبي قاطع النظام السوري دبلوماسياً منذ بداية الأزمة . وقد تم الاتفاق فيما بين دول الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية على عقد دورة استثنائية في بداية العام 2013 لمجلس حقوق الإنسان لمناقشة الوضع في سوريا، وخرجت الدورة بإدانة العنف والانتهاكات التي يرتكبها النظام ، كما صعدت الدول الأوروبية من ردودها حيال الوضع في سوريا ، حيث صرحت الناطقة باسم الخارجية الأوروبية عقب زيارتها لروسيا والتقائها بوزير الخارجية الروسي " سيرغي لافروف " بقولها " إنه حان الوقت ليتحى الأسد " ¹

¹ Brussels JOINT COMMUNICATION TO THE EUROPEAN PARLIAMENT, THE COUNCIL, THE EUROPEAN ECONOMIC AND SOCIAL COMMITTEE AND THE COMMITTEE OF THE REGIONS high Representative of the European UNION Foreign Affairs and Security Policy 2013. 2-3

ح- مواقف الدول العربية من الأزمة :

تنوعت مواقف الدول العربية من الأزمة السورية بين دعم صريح للمعارضة لإسقاط النظام وبين مساندة بقاء النظام أو تبني موقف "النأي بالنفس قبل أن تتجه الغالبية مؤخراً نحو تطبيع العلاقات وإعادة سوريا للجامعة العربية، ثم الترقب بعد انهيار النظام في جانفي 2025.

• الموقف السعودي :

منذ بداية الأزمة اتخذ موقف المملكة العربية السعودية شكلاً آخر من خلال التدخل المباشر لصالح الاحتجاجات ، وليس لصالح النظام ، وقد صرح وزير الخارجية السعودي الراحل "سعود الفيصل" في مؤتمر اسطنبول أن الموقف السعودي لا يزال منحازاً للشعب السوري وحقه في تقرير المصير ونيل حريته مؤكداً أن لا مكان لبشار الأسد في مستقبل سوريا وأن إنهاء الأزمة السورية يتطلب تحركاً دولياً

عاجلاً ، غير أن موقف السعودية من الأسد تحول من المطالبة برحيله ودعم المعارضة إلى الانفتاح التدريجي وإعادة العلاقات بعدها ، خاصة بعد عام 2023، بهدف تقليل النفوذ الإيراني وتأمين مصالحها الإقليمية ، وتحقيق استقرار في سوريا عبر توفير البديل ، مع التركيز على قضايا أساسية كالمعتقلين واللاجئين لضمان عودة سوريا للجامعة العربية لاحقاً، لكنها تظل حذرة دائماً في كل هذه الخطوات.

• الموقف القطري : ويمكن استقراءه وفقاً لعدد المحددات :

_ تحرك قطر مع عدد من الدول العربية داخل الجامعة العربية من أجل عزل النظام ، لتكّّل هذه المساعي باستصدار قرار يوم 16 أكتوبر 2011 بتشكيل لجنة عربية وزارية برئاسة مجلس وزراء قطر.

_ في نوفمبر من العام 2011 ، استمرت هذه التحركات والضغط من أجل تعليق عضوية سورية في الجامعة العربية ، لتقوم قطر بعدها بدفع اللجنة العربية الوزارية التي تترأسها إلى فرض عقوبات اقتصادية على النظام السوري.¹

_ أسست قطر في فبراير من العام 2012 مجموعة أصدقاء سوريا ، وقد فرضت في أول اجتماعاتها في تونس حزمة من العقوبات السياسية والاقتصادية على النظام السوري وكان لقطر دور فاعل في تحضير اجتماعات المؤتمر في عدة دول ، كما عززت قطر علاقاتها بتركيا لتأليف جبهة موحدة ضد النظام وحاولت تجاوز خلافاتها مع بعض الدول الأخرى لكي تنظم إلى مساعي دعم الثورة.²

_ عملت قطر على الانفتاح على المعارضة حيث استضافت في نوفمبر 2011 اجتماع الهيئة العامة للمجلس الوطني السوري الذي أقر إعادة هيكلته وإنتخاب قيادة ومجلس تنفيذي جديد.

_ كما استضافت في العام الموالي مؤتمر المعارضة ، نتج عنه ولادة ما يسمى بالائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية في محاولة لتوحيد المعارضة في شقيها السياسي والعسكري لجلب الاعتراف الدولي بهذا المؤتمر.

هذا وكان موقف قطر واضح وصريح منذ انطلاقة شرارة الأزمة السورية وقد جاهرت به علنا حتى بخصوص تقديمها للدعم العسكري للمعارضة ، ولعل ما تطرق إليه الشيخ "حمد بن جاسم بن جبر الثاني " رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الأسبق مع "مجلة فايننشال تايمز" عن الدور العسكري القطري في سورية وبكل وضوح لأدل

¹ عزمي بشارة ، سورية درب الآلام نحو الحرية، محاولة في التاريخ الراهن، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت لبنان ، 2013 ، ص560

² عزمي بشارة م.س.ذ. ، ص563

دليل على ذلك ، حيث قال "كان هدفنا واضحاً جداً في سورية ، فعندما سمحت الولايات المتحدة الأمريكية لقطر وبعض دول الخليج بدعم المتمردين تدفقت الأسلحة والأموال لكن مع عدم وجود إستراتيجية واضحة أو اتجاه جامع " ¹

- **الموقف الأردني :** اتخذ الأردن موقفاً متذبذباً حذراً ، حيث ركّز على حماية أمنه الداخلي وإدارة تدفق اللاجئين مع إبقاء قنوات اتصال أمنية مفتوحة ، ففي بداية الأزمة كان الموقف الأردني حذراً ودعا إلى للإصلاح السياسي بسوريا ، مع الحفاظ على قنوات الاتصال الدبلوماسية ، واستضاف الأردن على وقع الأزمة مئات الآلاف من اللاجئين السوريين ، ومع ازدياد حدة التصعيد الأمني للأزمة السورية كان للأردن مواقف تتسم بكثير من المخاوف نتيجة تمدد الجماعات الإرهابية على الحدود ، مما دفع الأردن لتشديد الإجراءات الأمنية والعسكرية لضمان أمن حدوده الشمالية ، وفي فترة لاحقة غلب على الموقف الأردني المقاربة الدبلوماسية حيث قادت عمان نهجا دبلوماسيا جديداً يقوم على الحوار والمشاركة " كالمبادرة الأردنية أو ما اصطلح عليه باسم "اللاورقة"، بهدف إيجاد حل للأزمة .
- **جامعة الدول العربية :**

شهدت العلاقة بين جامعة الدول العربية وسوريا تحولات جذرية بدأت بتعليق عضوية دمشق في نوفمبر من العام 2011 ، وفرض عقوبات سياسية واقتصادية بسبب قمع الاحتجاجات وفشل مبادرات الوساطة وبعد أكثر من عقد من العزلة وافق وزراء الخارجية العرب في ماي من العام 2023 على عودة دمشق لشغل مقعدها ، في خطوة تهدف لحل الأزمة عبر الحوار.

¹ رولة خلف ، (2016)، فايننشال تايمز على الرابط التالي :

ويعود ذلك لاتخاذ جامعة الدول العربية العديد من الإجراءات ضد النظام السياسي السوري، كانت بدايته كما ذكر آنفا بتعليق عضوية سوريا في الجامعة وإرسالها فريق للمراقبين العرب برئاسة " الدابي " للاطلاع على الوضع هناك، ليعقبه إصدار بعض القرارات والبيانات التي طالبت النظام السوري بوقف ما وصفته باستعمال العنف والقمع ضد المعارضة السورية، وأن رأى البعض أن جامعة الدول العربية حاولت من خلال هذه الخطوات مساعدة الأطراف السورية في حل الأزمة إلا أن آخرين يؤكدون أن هذا الدور اتسم بالضعف بوجه عام ، وعدم الجدية ، الأمر الذي ساهم في تفاقم الوضع أكثر في سوريا، وتدخل القوى الكبرى في الشأن السوري .

ولقد أثبتت الأزمة السورية محدودية دور جامعة الدول العربية في إدارة الأزمة السورية وضعف التضامن و غياب التوافق و الإجماع العربي ، كما كشفت عن ضعف النظام الإقليمي العربي الأمر الذي أسهم في تحويلها إلى أزمة إقليمية و دولية .¹

وبقي بذلك حال الجمود والهوان يطبع موقف الجامعة العربية من الأزمة السورية بفعل المواقف المتضاربة للدول العربية والاصطفاف الحاصل داخلها بين مؤيد ومعارض ، لينتقل هذا الموقف إلى مرحلة التحول مع بداية العام 2023 وهي المرحلة التي شهدت العودة والتطبيع إذ وافق وزراء الخارجية العرب في ماي ذات السنة على عودة سوريا لشغل مقعدها.

ويرى البعض أن هذا التوجه الجديد للجامعة العربية أملت سياقات إقليمية ودولية في واجهتها التطبيع السعودي-الإيراني في مرحلة لاحقة ، لتتفك العزلة الدولية شيئاً

¹ عمار عدنان ، دور جامعة الدول العربية في إدارة الأزمة السورية في ضوء ثورات الربيع العربي ، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية و العلوم السياسية، مج. 2020، ع. 9، ص. 190-226.

فشياء ، هذا فضلا عن رغبة بعض الدول العربية تقليص وتقويض نفوذ القوى الإقليمية الأخرى وتعبيرها الصريح عن ذلك.

الفصل الثالث :

المعالجة الإعلامية للفضائيات
العربية والموجه باللغة العربية
لقضايا وأزمات المنطقة

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

الفصل الثالث:المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية لقضايا وأزمات المنطقة

المبحث الأول : الفضائيات العربية و المعالجة الإعلامية لقضايا و أزمات المنطقة

1/ نشأة الفضائيات العربية :

تعود بداية اهتمام الدول العربية بفكرة الأقمار الصناعية وتوظيفها لخدمة أغراض البث الإذاعي والتلفزيوني مند وقت مبكر نسبيا ويرجع عهدها إلى البدايات الأولى لشبكات الفضاء الدولية إذ لم تكن المنطقة العربية بمعزل عما يجري في العالم من تحديث في استخدام تكنولوجيا الاتصال¹ ، حيث شاركت 15 دولة عربية في تأسيس منظمة Intelsat العام 1692 وقد سمحت لها أسهمها التي بلغت مجتمعة 35.1 % من إجمالي رأسمال المنظمة من الحصول على مقعد واحد مثله الجزائر آنذاك رغم حداثة عهدها باستعادة بالاستقلال ، ولعل البداية في الوطن العربي كانت مع الفضائيات في منتصف السبعينات من القرن العشرين في محاولة للحاق بعصر الفضاء ومواكبة متغيراته في مجال الاتصال والمعلومات من خلال البث الفضائي وشبكة الانترنت وغيرها وكان استحداث المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية "عربسات " خطوة رائدة للتعامل مع عصر الفضاء وتحدياته العالمية والحضارية وامتلاك أحدث الوسائل التقنية التي تمكن العالم العربي من أداء رسالته الحضارية إعلاميا وإنسانيا والحفاظ على

¹ سجاد الغازي ، " القنوات الفضائية العربية، تنافس ام تكامل " عن القنوات الفضائية العربية في خدمة الثقافة

العربية الإسلامية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 1998 ، المرجع السابق ص145 .

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

الهوية العربية في عصر العولمة والمعلوماتية.¹ ويعود إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) الى قرار مجلس جامعة الدول العربية بالموافقة على الاتفاقية المؤسسة التي حملت رقم 3426 في دور انعقاده الخامس والستين بتاريخ 12/3/1976 ، والقرار الذي وصف بالتاريخي لتبشير المؤسسة عملها بتاريخ 1/7/1978 في مقرها الدائم في الرياض بالمملكة العربية السعودية ، ومن أهم الأهداف التي أسست من أجلها مايلي :²

- 1 - توفير و استثمار قطاع فضائي عربي للخدمات العامة المتخصصة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية لجميع الدول الأعضاء وفقاً للمعايير الفنية والاقتصادية المعمول بها عربياً ودولياً.
- 2 - مساعدة الدول العربية فنياً أو مادياً على تعميم المحطات الأرضية وتنفيذها.
- 3 - إجراء الدراسات والبحوث الخاصة بعلوم الفضاء وتكنولوجياه .
- 4 - التشجيع على إنشاء الصناعات المناسبة لتجهيزات القطاع الفضائي والمحطات الأرضية في الدول العربية .
- 5 - القيام بنقل العمل التلفزيوني والإذاعي عن طريق الشبكة الفضائية العربية بين الهيئات المتخصصة والإدارات في الدول العربية .

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، "الإعلام العربي-ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل"، عمان، الأردن، 2011 ص .

² إبراهيم دراجي ، المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية الموسوعة العربية ، المجلد 15، طبعة 20 ، دمشق 2008 ، ص.15 .

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

6 - أي نشاطات أخرى توافق عليها الجمعية العمومية للمؤسسة وتخدم أهداف الدول الأعضاء ومصالحها.

ومنذ ذلك الحين توالى الاجتماعات ورفعت التوصيات في هذا الصدد إلى أن أطلقت منظمة الاتصالات الفضائية العربية ، أول قمر صناعي عربي (عربسات) في 8 فيفري عام 1985 مبشرا بدخول العرب عصر الفضاء أول مرة ، لتدخل خدماته بذلك إلى ملايين المنازل في أكثر من 100 دولة من خلال توفير خدمات البث الفضائي والإذاعي والاتصالات وغيرها ، وقد أسهم القمر الصناعي في استفادة المشاهد العربي من ثورة الاتصالات حيث مكنه من مشاهدة المئات من القنوات الفضائية بعد أن كانت المحطات الأرضية لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة ، وقد بلغت تكلفة عرب سات 163 مليون دولار أمريكي ، تقاسمت دفعه الدول الأعضاء حوالي 37% من المبلغ يدفع من قبل المملكة العربية السعودية ، في حين تدفع دولة الكويت 15%، وليبيا 11% فيما تتقاسم الدول الأخرى دفع بقية المبلغ .

فالبحث الفضائي العربي لم يكن مجرد نتيجة للحتمية التكنولوجية بقدر ما كان حاجة سياسية ملحة، لاسيما بعد إعلان "دونالد ريغن" رئيس الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1980 في خطاب له عما أسماه television global ، وبالتالي ظهرت الحاجة إلى وسائل عابرة للدول ومتجاوزة للحدود الجغرافية ، وفي مراحل لاحقة حاولت الدول العربية تطوير وسائلها الإعلامية لا سيما في مجال إنشاء القنوات التلفزيونية الفضائية¹ ، وكانت بذلك حرب الخليج الثانية من أحد أهم العوامل التي مهدت لهذا التطور

¹ حليلة عايش ، ، الإعلام الفضائي العربي في زمن العولمة .مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الاتصالية،

مج2016 ،، ع8 ،، ص ص. 243-262..

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

، إذ شكلت هذه الحرب نقطة تحول جذري لنشأة فعلية للفضائيات العربية، حيث كشفت هيمنة قناة CNN "سي ن ان" الأمريكية الغربية الحاجة الماسة لإعلام عربي بديل، مما دفع لإطلاق قنوات فضائية سريعة الاستجابة.

وبعد انتهاء حرب الخليج انطلقت من لندن محطة MBC العربية التي سرعان ما فرضت نفسها نتيجة للحاجة لمثل هذه الوسيلة الإعلامية ونوعية برامجها وقد تأسس

مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) في سبتمبر 1991، ليكون أول قناة فضائية عربية خاصة وغير مشفرة تبث باللغة العربية، وكان بثها انطلاقاً من القمر الأوروبي "أوتيل سات" الذي أضيفت إليه عربسات "C 1"، لتتيح بذلك التغطية للعالم العربي وأوروبا وأمريكا الشمالية في نفس الوقت، ويرجع الكثير من الباحثين والأكاديميين سبب نشأة قناة "MBC" وقتها إلى تسارع الأحداث لحرب الخليج، إذ قررت شخصيات مقربة من العائلة المالكة في المملكة العربية السعودية إلى التفكير في تدويل حضور المملكة إعلامياً، لتطلق بذلك "مركز إذاعة الشرق الأوسط في لندن" ¹

ووسط أجواء سياسية متوترة على المستوى الإقليمي بالمقابل بدأت الفضائية المصرية بثها المباشر في يوم 12 ديسمبر من سنة 1990، كأول قناة فضائية مصرية تحمل الهوية المصرية والعربية لمخاطبة العالم الخارجي، كقناة إخبارية يصل بثها الفضائي خارج الحدود، وكان الهدف نقل وجهة النظر السياسية الرسمية المصرية إلى محيطها الإقليمي، لتطلق بعدها عدد من الدول فضائياتها في نفس الاتجاه حتى أصبح لها

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: عولمة التلفزيون مكتبة جرير عمان ط1، 2004، ص 86.

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

جميعاً قنوات ارتبط معظمها بوزارات الإعلام أو جهات رسمية أخرى، فالكويتية بدأت بثها عام 1992 وقناة دبي الفضائية وتونس وأبو ظبي في العام نفسه أيضاً، وشهد عام 1993 إطلاق القنوات الفضائية اللبنانية والأردنية والمغربية والعمانية، وفي العام 1994 ظهرت قنوات عربية أخرى هي السودانية والجزائرية والموريتانية، وشهد العام 1996 انطلاق القناة الفضائية السورية، وفي العام الذي أعقبه انطلقت قناة ال بي سي اللبنانية والقناة الليبية ثم اليمنية وقناة الشارقة الفضائية، ثم قناة عجمان الفضائية سنة 1998، أما القناة العراقية فقد تأخرت حتى تاريخ 1998/07/17¹ وهكذا انتقلت القنوات من البث الأرضي المحدود إلى البث الفضائي الواسع، لتدخل بعدها إلى مرحلة جديدة تميزت بالخروج تدريجياً من هيمنة القنوات الحكومية إلى انتشار الفضائيات الخاصة والمتخصصة أيضاً، وتزامن ذلك مع إطلاق الجيل الثاني من عربسات بناء على قرار اتخذه مجلس إدارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية في القاهرة العام 1996، حيث تم إطلاق ثلاثة أقمار على التوالي خلال أعوام 1996/1997/1998، وبتاريخ 22/04/1998، تم إطلاق القمر الاصطناعي المصري الأول نايل سات 101 عن طريق شركة فرنسية، ليعقبه الثاني بتاريخ 2000/08/17 بعدما قامت بتصنيعه شركة "ماتراماركوني" الفرنسية في 1999/02/28

وأمام انتشار القنوات الفضائية الحكومية في الدول العربية و بعد عقود طويلة من الاحتكار الرسمي للإعلام السمعي البصري، برزت الحاجة إلى بروز الفضائيات الخاصة والمتخصصة كنتيجة حتمية أيضاً لثورة الاتصالات الحاصلة خصوصاً مع

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، م.س.ذ.

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

الانخفاض التدريجي في تكاليف البث المترافق مع تطور تجهيزات هذا البث ، الذي مكن في الآن نفسه من تسهيل استقبال الإشارات التلفزيونية في المنطقة ، ليتدفق رأس المال العربي الخاص في مجال إطلاق القنوات الفضائية العربية بشكل لافت سواء من داخل المنطقة العربية أو من خارجها، ولعل ظهور الفضائيات العربية المتخصصة يعود بالأصل لكون أن انتشار القنوات الفضائية أدى إلى بروز اهتمامات خاصة و مميزة للمشاهدين، وكان بذلك على القائمين على صناعة التلفزيون التعبير عن هذه الاهتمامات والاستجابة لرغبات الجمهور ، ويرجع الدكتور عزي عبد الرحمان أسباب التخصص في الفضائيات العربية فيما يلي :

- العامل الاجتماعي : من حيث أن المعرفة والوظائف تتوجه بصفة متسقة وباستمرار نحو المزيد من التخصص وهذا العامل سيزيد من الطلب على المعرفة الدقيقة المختصة في وقت أن لوسائل الاتصال دور دقيق في هذا المجال .

- العامل التكنولوجي : حيث شهد المجتمع المعاصر ثورة في التقنيات الحديثة في مجال الاتصال وتطور الإرسال عن طريق الأقمار الصناعية والفيديو وغيرها ، والتي أصبحت صناعة متداخلة متشابكة ، وبذلك مكن ظهور الفيديو من إختيار المادة التي تتناسب وذوق المشاهد دون أن يرتبط هذا الأخير بالمادة فحسب بل يتعداها إلى الزمن بحيث يستطيع الفرد مشاهدة ما يريد في الوقت الذي يريد.

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

تصنيف القنوات الفضائية العربية :

بناء على محدد نوع الملكية

1. القنوات الفضائية الحكومية (الرسمية) : وهي قنوات تمتلكها الدولة وتمولها من ميزانيتها وتديرها وزارات الإعلام في الحكومات العربية ، بالإضافة إلى مصادر تمويل أخرى كالإعلانات، كما تُشرف الدولة على البرامج والمضامين لهذه القنوات.¹

من هنا يمكن الاستنتاج أن هذه القنوات تعبر عن سياسة الدولة حيث تحاول الحكومات من خلالها مخاطبة مواطنيها والجمهور العربي عامة و التعبير عن سياستها ومصالحها وموقفها اتجاه القضايا المختلفة.

2. القنوات الفضائية الخاصة:هي قنوات تمتلكها وتديرها رؤوس الأموال العربية (رجال أعمال، أصحاب مؤسسات تجارية، شخصيات عامة - سياسية دينية).

ظاهرة القنوات الخاصة في العالم العربي كان لها دورها في كسر احتكار الدولة للإعلام مما أدى إلى تنوع كبير في البرامج والمضامين وتحتل هذه القنوات المراتب الأولى لدى المشاهدين العرب، ومن ميزاتهما بشكل عام :

1. مستوى تكنولوجي مرتفع

2. كوادر بشرية هائلة مدربة ومهنية

3. سرعة التغطية الإخبارية

4. ارتفاع مستوى حرية الصحافة والتعبير

¹ مرشد عبد صافي ، الاعلام الاذاعي والتلفزيوني ، دار يافا العلمية للنشر ، عمان ، 2017

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

5. تعتمد في تمويلها على رؤوس الأموال والإعلانات

بناء على محدد أنواع البرامج

1. القنوات العامة: تتميز بتقديم مضامين متنوعة للجمهور كالأخبار البرامج الثقافية، البرامج الترفيهية، المسلسلات والأفلام وغيرها.

2. القنوات المتخصصة: هي القنوات التي تسعى لمخاطبة جمهور محدد من خلال تقديم مضامين إعلامية مخصصة، وهناك نوعين من القنوات المتخصصة.¹

- قنوات متخصصة من حيث المضمون: أي قنوات متخصصة من حيث المضامين والمواد التي تقدمها مثل قنوات الأخبار الأفلام الرياضة، الموسيقى المسلسلات.

- قنوات متخصصة من حيث نوعية الجمهور المتلقي أي القنوات التي توجه مضامينها وموادها لشريحة اجتماعية معينة كقنوات الأطفال أو المرأة.

بناء على محدد نوعية البث

1. القنوات الفضائية المفتوحة: وهي القنوات التي يستطيع الجمهور استقبالها عن طريق امتلاك الأقمار الصناعية ، ويكون الاستقبال مباشر بدون دفع رسوم مقابل المشاهدة ، و غالبية القنوات الفضائية العربية استقبال بثها مباشر و تبث إرسالها بشكل مفتوح من أجل التواجد على الساحة الإعلامية وجذب المشاهدين من مختلف المستويات إليها.²

¹ مرشد عبد صافي ، م.س.ذ

² مرشد عبد صافي ، م.س.ذ

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

2. القنوات العربية المشفرة: وهي القنوات التي لا يستطيع الجمهور استقبالها ومشاهدتها إلا بعد دفع رسوم مقابل المشاهدة، وغالبا يستطيع المشاهد امتلاك باقة من القنوات التابعة للشبكة وليس ملزم بامتلاك جميع قنوات الشبكة، ولا نرى في الغالب أيضا قناة مشفرة وإنما شبكة قنوات مثل شبكة Orbit وشبكة ART.

هذا وتهيمن قنوات الأخبار والترفيه على الفضائيات العامة على المفتوحة، بينما تسيطر الرياضة والأفلام الحديثة على المشفرة، خاصة على أقمار نايل سات وعربسات .

ومن أبرز القنوات المفتوحة MBC ، الجزيرة، العربية، وروتانا، بينما تقود beIN SPORTS و TOD المشهد المشفر، مع إمكانية استخدام رسيترات الشيرنج أو تطبيقات IPTV لمشاهدة المحتوى .

- الفضائيات الإخبارية العربية :

يمكن تعريف الفضائيات الإخبارية العربية كونها قنوات تلفزيونية مملوكة لجهات عربية (حكومية أو خاصة) تبث عبر الأقمار الصناعية "عرب سات او نايل سات" ، وتتخطى الحدود الجغرافية لتقديم نشرات إخبارية، برامج سياسية، وتحليلات، وتختص هذه القنوات في بث الأخبار على مدار 24 ساعة ومن أمثلة ذلك نجد قناة الجزيرة ومنافستها العربية ، كذلك قناة النيل للأخبار ... الخ ، وقد شهدت انتشاراً واسعاً منذ التسعينيات لتشكل الرأي العام العربي ، و ظهرت الفضائيات الإخبارية كمفهوم حديث في عالم القنوات الفضائية، وتعتبر من تلك المتخصصة في المضمون أو طبيعة الخطاب الإعلامي لما تقدمه من مادة إعلامية متخصصة تتمثل في الأخبار والبرامج

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

الإخبارية¹ ، وهي بذلك فضائيات تهتم بمجالات معينة وتركز اهتمامها بالدرجة الأولى على تناول التطورات و الأخبار والظواهر الحاصلة بطريقة آنية ، وقد ساعدت هذه القنوات على ربط المواطن العربي بآخر المستجدات والأحداث من خلال تغطيتها المستمرة والآنية ويتم تقديم هذا النوع من الإعلام من خلال مؤسسات إعلامية متخصصة، والتي يكون فيها الموظفون مؤهلون في مجال الإعلام ومتخصصون في هذا المجال الخاص الذي سيعملون به في المؤسسة الإعلامية ، ولقد ظهرت الحاجة الماسة لفضائيات عربية متخصصة بالأخبار لتلبية اهتمامات الجمهور المتعطش للأخبار ومتابعة التطورات على اختلاف مجالاتها وارتبط ذلك بعدد العوامل والفواعل أيضا التي اجمع عليها عديد الباحثين والمختصين .

وقد حدد ألترتمان Alterman العام 1998 ذلك بثلاث تطورات رئيسية :²

- 1- حرب الخليج الثانية العام 1990 .
- 2- إطلاق جيل جديد من الأقمار الصناعية .
- 3- ظهور فئة من المهنيين العرب المتميزين الذين يدرسون ويعملون في الدول الغربية .

وتتقسم الفضائيات الإخبارية العربية إلى نوعين :

¹ زهير كرور ، معالجة الأحداث في القنوات الفضائية الإخبارية العربية ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام ، كلية الإعلام جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2024 .

² خالد مجد الدين محمد ، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية دليل إنتاج النشرات التلفزيونية، دون طبعة، دار الأمين للنشر والتوزيع ، 2007

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

- فضائيات تابعة للدولة : مهمتها الأساسية نقل أخبار الحكام والسلطات والإشادة بإجنازاتهم واستعراض خطاباتهم ، وتتسم بالايجابية في معاجلتها الإعلامية للأحداث خاصة الوطنية منها .

- فضائيات خاصة : وتعمل على نقل الأحداث بمختلف أنواعها مع التركيز على جذب أكبر عدد ممكن من الجماهير لمشاهدتها ، وكلا من الصنفين موجه للجماهير العربية بهدف تشكيل وجهات نظر اتجاه مختلف القضايا الشائكة .

إن ظهور القنوات المتخصصة في مجال الأخبار قد أعاد توزيع الأوراق على الخارطة التلفزيونية العربية فقد رأت الكثير من المواضيع المحظورة النور¹، كما أصبحت صناعة الخبر عربية يأخذ منها الغرب ، و توفرت لديها إمكانيات مادية ضخمة و نقلت الأحداث من مكان وقوعها و كأنها قصص درامية .

وقد ساهمت التطورات التي أحدثتها الفضائية الإخبارية العربية في توفير بيئة إعلامية وفرت ما يلي:²

_ كم هائل من الأخبار المصورة التي تصل إلى غرفة الأخبار يوميا إضافة إلى عدد كبير من التقارير الميدانية من المراسلين عبر مختلف أنحاء العالم .

_ تنوع مصادر المادة الإخبارية وسهولة الحصول على أي نوع من المعلومات بأسرع وقت ممكن .

¹ نصر الدين العياضي، الجريدة المتلفزة ، رهانات التغيير ، مجلة الاذاعات العربية، العدد، 4، 2009.

² نصر الدين العياضي ، م.س.ذ .

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

- _ تطورا فعال في المادة الداعمة للصور مثل الخرائط والرسومات البيانية التوضيحية
- _ تطور وسائل الاتصال بالمحللين والخبراء وسهولة مشاركتهم المباشرة في النشرات الإخبارية في وقت قصير نسبيا إضافة إلى النقل المباشر للأحداث عبر الأقمار الصناعية أو عبر الفيديو فون .

2/ المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية لقضايا و أزمات المنطقة

برزت المحطات الفضائية الإخبارية العربية بشكل لافت خلال عديد الأحداث التي شهدتها المنطقة وفي واجهتها الحروب التي عصفت ببعض الدول و الأزمات التي عرفتھا ، و من أبرزها حرب الخليج "1990-1991"، حيث شكلت التغطية الإعلامية نقطة تحول جذري في الإعلام العربي، فبعد أن هيمنت القنوات الأجنبية مثل CNN في البداية، دفع ذلك نحو تطوير إعلام فضائي عربي ، لتبرز لاحقاً قنوات مثل الجزيرة، العربية، أبو ظبي، و LBC في محاولة للحاق بركب التغطية الإخبارية وان كانت متباينة في أطرها الخبرية بحكم القيود الصارمة التي فرضها الموقف الرسمي الأمريكي البريطاني على طريقة تغطية الحرب ، فوجدت بذلك الفضائيات العربية نفسها أمام تغطية تتطلب تبني مواقف مسبقة مع أو ضد الحرب ؟ ، ما أدى إلى بروز شعارات مختلفة رافقت التغطية الإعلامية و كانت في الغالب تعكس أجندات هذه الفضائيات ومن يقف وراءها ، وتميزت بذلك تغطية قناة الجزيرة مثلا بما يعكس الشعار الذي اعتمدته "الحرب على العراق" مستخدمة بذلك عديد المصطلحات "كالغزة" وبثت مشاهد و صور القتلى والجرحى العراقيين والدمار الذي تحدثه آلة الحرب الأمريكية البريطانية مع إبراز حملات التعاطف والتضامن من خلال المظاهرات والاحتجاجات العربية المعارضة ، أما قناة أبو ظبي والعربية مثلا ، وان

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

ركزتا على مشاهد القتل والدمار وانضوت تحت شعار " ضد الحرب "، فإنهما لم تظهراً ذلك بنفس النبرة السائدة في " قناة الجزيرة "، ولم تتوسعا كثيراً في التغطية مراعاة لمواقف الدول التي تملكها¹.

وفي ظل التضييق للوصول إلى عديد المناطق ، انتقلت التغطية إلى المحللين والخبراء، الذين وظفتهم عديد الفضائيات العربية بكثافة ، وبات التنافس بينها منحصراً في كم التحليل الذي بوسع كل محطة بثه على شاشاتها على خلفية الصور المتكررة التي تسمح الرقابة ببثه أيضاً ، وإن كانت طبيعة الشخصيات المستضافة وتوجهاتها ليست بريئة أيضاً بل خادمة لفحوى الرسالة المراد تمريرها وحاملة لمواقف معينة.

فالإعلام العربي الرسمي و كذلك الممول من قبل دول عربية تبني مواقف متباينة انعكست على التغطيات الإخبارية و التحقيقات و المقالات و البرامج في أدلة واضحة للمضمون الإعلامي المواكب للتطورات على الأرض ما تسبب في اضطراب الرسالة الإعلامية بين من هو معارض للحرب و أي عمل عسكري ضد العراق و لكنه برغم ذلك كان يدعو الرئيس صدام حسين للاستجابة لطلبات الأمم المتحدة و الإنصياح لرغبة المجتمع الدولي فيما يخص أسلحة الدمار الشامل المزعومة لتجنب ضربة أمريكية محتملة ومن كان يصطف إلى جانب الموقف الأمريكي البريطاني وإن ظهر ذلك بشكل مبطن ومن كان يتابع بشغف المناقشات المحمومة بين أعضاء فريق

¹ هشام عبد الله ، الحرب على العراق بعيون عربية ، مقال على موقع <https://www.swissinfo.ch/ara>

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل من جهة و بين المسؤولين الأمريكيين من جهة أخرى مؤيدا بذلك الموقف الأمريكي.

و من رأى أن لا يوجد أي داع للهجوم على العراق و أن ما يحدث ما هو إلا نتاج أطماع استعمارية متجددة للإمبريالية المتجسدة في الولايات المتحدة الأمريكية ، ومن أيد بالمقابل الموقف الأمريكي على طول الخط¹، ما أدى إلى خلق حالة من الترقب السلبي الصامت للوضع في الشارع العربي ، سرعان ما تكشفت بعد سقوط بغداد.

ولفهم طبيعة التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لمختلف أزمات المنطقة يمكن إسقاط ذلك أيضا على التغطية الإعلامية لحرب أفغانستان مثلا (2001-2021) والتي تباينت هي الأخرى تباين المواقف السياسية للدول التي تمتلك هذه الفضائيات وخطها الافتتاحي قناة الجزيرة مثلا كانت تغطيتها تحت شعار " أفغانستان.. الحرب والسلام" و"أفغانستان - أرض الحرب"، وقد لعبت دورا محوريا في التغطية الإعلامية ، حيث كانت القناة الوحيدة التي تمتلك مكتبا في كابول ، مما جعلها مصدرا رئيسيا للأخبار، وبثت حصريا تسجيلات قادة القاعدة و طالبان، وهو ما أثار انتقادات أمريكية واسعة ، كما حرصت على التعمق في تفاصيل ما يجري على الأرض بمختلف الأنواع الصحفية منها ما هو وثائقي ، مستعرضة آراء الحركة ، الحكومة والمواطنين بعد سقوط طالبان ثم عودتها، أما قناة العربية فركزت على الجوانب الأمنية والتطورات الميدانية ،مع توثيق التحولات السياسية، الغارات، والمفاوضات، وصولاً إلى الانسحاب الأمريكي العام 2021 ، وهو ما حرصت عليه قناة الحدث و تلفزيون العربي أيضا إذ نقلت تفاصيل المعارك الميدانية، تصريحات الناطقين باسم طالبان و تطورات النزاع على الحدود مع باكستان ، وقد مهد لذلك ما شكلته هجمات 11

¹ ماجد حسانين ، التغطية الإعلامية العربية للحرب على العراق ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد 1830 على الموقع <https://www.ahewar.org> تاريخ الاطلاع : 2019/12/7 .

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

سبتمبر 2001 من نقطة تحوّل جذري في تناول الإعلام الدولي عموماً والعربي بالخصوص لحرب أفغانستان ، ففي وقت تبنت فيه مختلف التغطيات تطورات الحرب من منطلق سرديّة "الحرب على الإرهاب"¹، احتكمت التغطية الإعلامية للإعلام العربي على محددات متعددة ميزتها عديد الحقبات التاريخية اتسمت بمراحل ساوقت تطورات الوضع على الأرض ، بين التركيز على البعد الإنساني ومفهوم الغزو والاحتلال، وبين تبني سرديات غربية في فترات معينة ، وقد اتسمت التغطية بالتطور عبر مراحل الصراع المختلفة ، من الغزو الأمريكي إلى انسحاب القوات الأجنبية وعودة طالبان ومن أهم هذه المراحل :

1- حقبة الغزو السوفيتي (1979-1989) : اتسمت هذه المرحلة بالترويج للدعم الشعبي والرسمي في فترة الحرب الباردة قبل ظهور الفضائيات العربية ، وكان تعامل الإعلام العربي آنذاك على أساس أن ما يجري هو تدخل سوفيتي كاحتلال لبلد مسلم مما دفع القنوات العربية إلى تبني خطاب مؤيد لطالبان واصفا إياهم بالمقاتلين من أجل الحرية .

2- مرحلة ما بعد الانسحاب وعودة طالبان 2021 وما بعدها : فبعد الانسحاب الأمريكي وسيطرة طالبات اتسمت التغطية العربية بنوع من الواقعية السياسية ومحاولة فهم التغيرات الداخلية إذ ركزت العديد من الفضائيات العربية و خاصة الجزيرة، على معاناة المدنيين الأفغان وتصوير الحرب كـ "احتلال" أجنبي، مع تغطية واسعة لرسائل أسامة بن لادن والقاعدة في بداية الحرب ، و في المقابل، تبنت بعض وسائل

¹ فضل الهادي وزين : أفغانستان المجني عليها في الإعلام ، مقال بموقع <https://www.aljazeera.net>

تاريخ الاطلاع : 2021/9/25 .

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

الإعلام العربية الأخرى مصطلحات غربية مثل "التحالف ضد الإرهاب" في تغطيتها، متأثرة بالسردية الغربية التي تبرر الحرب.

وتميزت التغطية في هذه المرحلة عموماً بالارتكاز إلى المحددات التالية:

- التركيز الأمني : وذلك بتسليط الضوء على التحديات الاقتصادية وحقوق المرأة والتوترات الحدودية مع دول الجوار .

- التحولات السياسية : بمناقشة مختلف تداعيات سقوط كابل على النفوذ الأمريكي والغربي في آسيا الوسطى .

- تسليط التغطية الإعلامية الضوء على "المجني عليها" (أفغانستان) في الإعلام، معتبرة أن الحرب كانت غطاء أخلاقياً زائفاً.

- استمرار التغطية في متابعة التصعيد الإقليمي، بما في ذلك التوترات بين أفغانستان وباكستان، وتصوير الضربات المتبادلة بين الطرفين.

وان كانت حرب الخليج وحرب أفغانستان والتطورات الحاصلة أيضاً في المنطقة العربية الشرق الأوسط والخليج مادة إعلامية دسمة للتناول في الفضائيات العربية فإن الأزمات التي شهدتها المنطقة كانت في الواجهة أيضاً ، ومن أبرزها ما أطلق عليها بمصطلح " ثورات الربيع العربي " أو "الحراك العربي " والتي أصبحت ميداناً خصباً لمختلف الفضائيات العربية محاولة بذلك إثبات القدرة التغطية الآنية للتطورات بالاعتماد على ما تؤكد أنها مصادرها الخاصة ، وتسخير كامل طاقتها المادية والبشرية لنقل الأحداث من مكان وقوعها بالصوت والصورة على مدار الساعة ، وان كان البعض قد اعتبر ما تبثه هذه القنوات من أخبار مجرد تضخيم لأحداث لا صلة

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

لها بما يحدث على أرض الواقع ، وظيفتها الأساسية تأجيج العواطف ودعوة الجماهير العربية للثورة ضد أنظمتها السياسية، وينطلقون في ذلك من فكرة أن العالم قادر على تحريك الجماهير وهو بمثابة مركز للسلطة للمجتمع .

إن المتمعن والمتصفح للخطاب الإعلامي للفضائيات العربية خلال أحداث ما يسمى بالربيع العربي يجد أنه ينقسم لقسمين ، قسم مؤيد لما اصطلح عليه بالثورات وآخر مؤيد للنظام الحاكم ، وقد وضع هذا الانقسام الجمهور العربي في حالة من الدهشة أيهما أصدق في نقل هذه الأحداث هل هو ما يبث من صور وأحداث عن قتل النظام للشعب وتعذيبه أم الأخبار التي ترد من وسائل الإعلام العمومية الحكومية عن التخريب والدمار الذي تسببت فيه المجموعات الإرهابية المتمردة ، وهو ما زرع الشك في مصداقية ما يبث من أحداث.

فالإعلام العربي لم يكن منقطعا عن أحداث ما يسمى بالحراك العربي ولا عن التحولات الإقليمية والدولية العميقة التي سبقت تلك التطورات مثل الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 واحتلال العراق ومن قبلها أحداث 11 سبتمبر وغيرها ، ولا يمكن للفضائيات العربية أن تكون في معزل أيضا عن أجندات الدول التي تمولها وتدعمها وتستعملها كمنصات لتمرير سياساتها في أحيان كثيرة،¹

وهو ما يؤكد أن التداخل بين المهنية الإعلامية والولاء السياسي يمثل تحديا كبيرا في المشهد الإعلامي العربي ، فبينما تظهر بعض الفضائيات نوعا من الالتزام النسبي في المهنية ، تتأثر أخرى بأجندات سياسية تضعف ثقة الجمهور في مصداقيتها ، هذا التداخل يجعل من الصعب على المشاهد التمييز بين الإعلام المستقل الذي أضحى

¹ ماجد حسانين ،م.س.د.

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

مصطلحا فضفاضا في حديث عدم إمكانية الاستقلالية والحياد بالأساس والإعلام الموجه مما يضعه أمام مسؤولية أكبر في البحث عن الحقيقة.¹

ولعل ما يعزز هذا الطرح ما أكده مثلا الباحث الفرنسي نيكولا دوت بويار (Nicolas Dot-Pouillard) الباحث في علم الاجتماع والتاريخ السياسي للشرق الأوسط في دراسة عنوانها : الجزيرة والميادين: إعادة إحياء لصحافة نضالية؟ نشرها مركز جاك بيرك (Jaques- Berque) للدراسات ، حيث أكد أن "الجزيرة" و "الميادين" ليستا فقط قناتان إعلاميتان إخباريتان، بل غرف الأخبار في كلتا القناتين تعتبران غرفا لإنتاج المعنى حول الأحداث التي تأتي في سياق "الربيع العربي"، كل حسب توجهه العام والسياسة التي يتبعها ، ليس فقط السياسة التحريرية بل السياسة العامة التي تتعلق بمنظومات إستراتيجية كاملة للدول الداعمة والأطراف المتدخلة في صناعة الدفع الاتصالي ، ووفقا للمقاربة التي وضعها فان تناولت بعض الفضائيات العربية.

لما يسمى بالثورات العربية لم يكن عفويا ، بل تحكمه أطر ومرجعيات وخطاب يحتكم إلى أرضية مخطط لها ، وهو ما وصفه في دراسته ب : " الخطاب النيو . عالم ثالثي " ، كما يقول ² : " هو إطار يمثل مرجعية التقاء وتشابه بين القناتين : "الميادين" حاليا و"الجزيرة" قبل الثورات العربية. فالخطاب النيو . عالم ثالثي يركز في عمقه حسب

¹ محمد المحسن ، "القنوات الفضائية العربية..لنا أم علينا...؟! " موقع امد للاعلام

تاريخ الاطلاع : <https://amad.app2025/1/1/>

² سيف الدين العامري : الثورات العربية في قناتي "الجزيرة" و"الميادين": تغطية نضالية أم خطاب دعائي /موقع

المرصد العربي لحرية الصحافة ، على الرابط : <https://ajo-ar.org/>

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

"بويار " إلى روح الصراع بين القطبين الشرقي والغربي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وصولاً إلى انهيار الاتحاد السوفييتي سنة 1990. وقد استعملته "الجزيرة" في بداياتها (1996) كي تضع نفسها ضمن محور عام معاد للهيمنة الغربية ويميل إلى معاداة الكيان الصهيوني وقد تحول هذا الخطاب كما يقول مع اندلاع الثورات العربية إلى راديكالي يطالب بإسقاط الأنظمة التي تشهد ثورات ضدها وذلك ضمن سياسة عامة تحريرية جديدة تخضع أيضاً لإملاءات وزارة الخارجية القطرية .

وفيما يتعلق بقناة الميادين حسب ذات الدراسة ، فإن الخطاب " النيو . عالم ثالثي " انعكس على التغطية الإعلامية للقناة التي أظهرت موقفاً معادياً لما سمي بـ " الثورة في سوريا " وكان اتجاهها مؤيداً للنظام في تغطية الأزمة السورية ، والمفارقة كما يؤكد الباحث " نيكولا دوت بويار " ¹ تكمن في أن هذا الإطار هو نفسه الذي يبرر الخطاب الداعم لثورات أخرى في العالم العربي كالثورتين التونسية والمصرية ، وكأنه يشير إلى سياسة إعلامية تقوم على الكيل بمكييل وفق ما يخدم أجندتها ، حيث يظهر ذلك من خلال التغطية الإعلامية و زوايا تناول و الشخصيات المستضافة في القناة ، وطبيعة المواضيع التي تطرح للنقاش .

وبالمقابل تميزت تغطية قناة الجزيرة لأحداث التغيير الذي شهدته بعض الدول العربية الأخرى تحت مسمى " الربيع العربي " بالكثافة ، فمع انطلاق شرارة الحراك في تونس مثلاً غيرت القناة من طبيعة اهتمامها وتغطيتها للشأن التونسي الذي كان قليلاً

في فترة سابقة بحكم الاتهامات التي وجهها الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي لقناة الجزيرة بالظلم والانحياز ، هذا في وقت وصفت فيه صحف تونسية رسمية

¹ نيكولا دوت بويار باحث مشارك في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى في بيروت ومستشار لدى عدة هيئات

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

الجزيرة بالقناة "اللقطة القائمة على الغوغائية"، معتبرة هدف إنشاءها هو لتكون قناة عميلة تروج لقيم الغرب والصهيونية ولتقوض أسس الهوية العربية والإسلامي".¹ غير أن قناة الجزيرة عادت لتفرض اهتماما خاصا بالشأن التونسي بعد انطلاق الاحتجاجات، فأفردت بذلك مساحات واسعة من أوقات بثها للثورة التونسية .

المبحث الثاني : المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية للأزمة السورية

لعبت الفضائيات العربية دوراً محورياً وموجهاً في الأزمة السورية منذ بدايتها العام 2011، حيث انقسمت التغطية بين قنوات داعمة للمعارضة وأخرى مساندة للنظام ، مما رسخ استقطاباً إعلامياً طائفيّاً وسياسياً حاداً، وتحولت التغطية إلى أداة للصراع الدولي والإقليمي وتشكيل الرأي العام.

ولعل ما ميز التغطية الإعلامية لكثير من الفضائيات العربية لتطورات الأزمة تأطير الأحداث وفقاً لأجندة دول البث ، فالبعض أطر الصراع على أنه "ثورة شعبية ضد الديكتاتورية" وتبنى خطاباً مناهضاً للنظام ، بينما أطره البعض الآخر على أنه "حرب ضد الجماعات التكفيرية والتدخلات الخارجية لتبني الخطاب المؤيد.

وبذلك تكون الكثير من الدول العربية قد وظفت الفضائيات الناطقة بلسانها للتعبير عن موقفها ، وظهر ذلك في تغطيات العديد منها مثل "العربية" و"سكاي نيوز" و"الإخبارية" في الرد مثلاً على القنوات الموجهة والداعمة لإيران المؤيدة بدورها للنظام السوري ، وقد أظهرت الأزمة السورية تلك الحرب الإقليمية على المستوى الإعلامي أيضاً ، حيث تأسست مجموعة قنوات تقول إنها تعبر عن الهوية السورية وتتناهض

¹ تونس تهاجم قناة الجزيرة بشدة، صحيفة الشرق الأوسط، لندن، 2000/5/2

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

نظام الأسد، ومن أبرزها قناة "أورينت" ذات التمويل الخليجي ، فثمة حرب إعلامية لا تقل ضراوة عن المواجهات الميدانية في بؤر الصراعات، فيما يطلق عليه بعض الباحثين "الحرب الباردة الإقليمية الجديدة".¹

تميّزت التغطية الإعلامية للآزمة السورية عبر الفضائيات العربية بما يلي :

* الانقسام الإعلامي والتحيز: في ظل تبني هذه الفضائيات لتوجهات متباينة من الأزمة.

*تغطية متلوّنة بصبغة طائفية : إذ عززت التغطية الانقسامات الطائفية والسنية- الشيعية عبر المنطقة.

*الأجندات الإقليمية : تعكس التغطية الإعلامية لكثير من الفضائيات العربية حسابات مصالح هذه الدول ، وقد ساهم هذا التوجه في ترسيخ روايات متضاربة للأحداث تناقلتها هذه الفضائيات بسرديات تتماشى ومواقفها من الأزمة .

*التعتمد المفروض على وسائل الإعلام وعدم استطاعتها نقل الخبر بصورة سليمة من موقع الحدث.

*مشكلة المراسلين المتموضعين في مكاتب هذه القنوات الذين لا يعبرون عن النقل الفعلي للحدث وإنما ينقلون في الغالب وجه نظر معينة لطرف من أطراف الصراع.

وقد تجلّى كل ذلك من خلال المضامين الإعلامية التي تبثها الفضائيات العربية في تغطيتها لتطورات الأزمة السورية ، فقناة "العربية " و "سكاي نيوز" مثلاً و منذ العام

¹ محمد عز العرب ، انحياز سياسي: تحولات وسائل الإعلام في ظل الاستقطاب الإقليمي، مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية ، 2018/5/28 ، في الرابط الآتي: <https://acpss.ahram.org.eg>

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

2011 تبنت خطاباً إعلامياً مناهضاً للنظام السوري، حيث ركزت بشكل مكثف على توثيق انتهاكات حقوق الإنسان، وتسليط الضوء على معاناة المدنيين، ودعم مواقف المعارضة السورية، معتمدة في ذلك على التقارير الميدانية والمصادر المعارضة لتشكيل رأي عام إقليمي ودولي ضد النظام السوري . إذ تبنت توجهاً يصف الأحداث بالثورة، مع تسليط الضوء على عنف النظام وضرورة رحيله و ركزت على النطاق الجغرافي الداخلي السوري مع إبراز النطاق الإقليمي والدولي المؤثر في الأزمة.

واعتمدت بشكل كبير على مراسلين في المناطق الحدودية أو المحررة لنقل وجهة نظر المعارضة ، وقد استخدمت في ذلك تقارير إخبارية معمقة وبرامج حوارية تستضيف محللين وقيادات معارضة، ووثقت الانتهاكات التي ت طال المدنيين ، وعكست المعالجة الإعلامية لقناة العربية وسكاي نيوز توجهات السياسة الخارجية للدول التي تمولها والتي تعتبر من أبرز الداعمين للمعارضة السورية ، أما قناتي الجزيرة والميادين مثلاً فقد ركزت على توجيه الرأي العام وتبرير ممارسات الأطراف التي تدعمها كلا القناتين وفق خطها السياسي فكان الخطاب الطائفي في الواجهة من خلال ربط عناصر النص بالسياق وتوظيف عناصر السرد البصري واللغوي لخدمة وتمير رسائل ومحتويات تتخذ أبعاد طائفية وتسويقية ، واتسمت التغطية منذ بداية الأزمة بغياب الموضوعية والتوازن في الخطاب الإعلامي الموجه الذي اتسم بالأحادية في التوجه ، والتجند للدفاع عن موقف ما وإقصاء الآخر المخالف ، وتنميته، وتصنيف القوى الفاعلة إلى ثنائيات الاستقطاب بين المؤيد والمعارض ، الإيجابي والسلبي، لدفع المتلقي إلى الانحياز وفق أجندتها السياسية.

وان اختلفت الفضائيات العربية في اتجاه تغطيتها المؤيد أو المعارض للنظام ، غير أنها أجمعت على طابع الأزمة الدولي، وأقرت بخروجها عن السيطرة بسبب التدخلات

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

المتعددة، غير أن المبررات المقدمة اختلفت في ذلك ، فقناة الميادين مثلاً تبنت خطاباً يركز على "المؤامرة الكونية" ومحاربة الإرهاب ، معتبرة أن التدخل الخارجي سواء كان إقليمياً أو دولياً يهدف إلى تقسيم المنطقة ، وركزت على تبرير التحالفات الخارجية للنظام مع إيران وروسيا كضرورة ، وهو ما ظهر في تغطية الفضائية الرسمية السورية " سما " التي اعتبرت التدخل الروسي مهماً لحل الأزمة، وتقوية للدولة وحفظها من الانهيار وتجنب المنطقة الفوضى ، منتقدة التدخلات الأخرى، وبالأخص التدخل التركي والأمريكي الغربي ، فيما بررت فضائيات أخرى كقناة العربية وسكاي نيوز التدويل والتدخل الخارجي بحماية الشعب السوري من نظام دكتاتوري في وقت انتقدت التدخل الروسي والإيراني و عدّته كارثياً ومعقداً للضرورة.

وقد اتخذت التغطية الإعلامية للفضائيات العربية للضرورة السورية أبعاداً أخرى أيضاً مثلما يؤكد الدكتور زياد قدور، فقد جنّدت الفضائيات العربية أفضل خبراء الإعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس لإدارتها بالشكل المرسوم لها ، وأعطتها الضوء الأخضر ، وإثارة النعرات الطائفية القديمة لإشعال الحروب الأهلية العربية والسورية منها بالخصوص ، ويستشهد في ذلك بما صرحت به وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون العام 2011 حين أشادت بقناة الجزيرة بشقيها العربي والإنجليزي، وقالت :

”إن الجزيرة أصبحت الرائد في تغيير عقول الشعوب ومواقفها.“¹

ويؤكد الدكتور زياد قدور أن هذه الفضائيات استفادت من عدة عوامل مكنتها من تمرير رسائلها من أهمها :

¹ زياد قدور ، دبلوماسي سابق ووزير مستشار بوزارة الخارجية والمغتربين ، أستاذ مادة الإعلام الدولي في كلية الإعلام بجامعة دمشق .

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

- أن مصطلح "الربيع العربي" هو مصطلح فعال وجذاب للمتابعين.
 - استفادت من ظاهرة الإعلام الاجتماعي، عن طريق تدويل الحدث.
 - استخدمت التكنولوجيا المتطورة وصياغة فورمات جديدة في اختيار اللقطات المثيرة والمشوقة.
 - استخدام الصياغات الدرامية في كتابة القصة وتحريرها دراميا وعرضها للمتلقي
 - تنافس الفضائيات على طرق التقديم والعرض كل هذا منح الفضائيات العربية أدوارا قوية، ومؤثرة في الأزمة السورية .
- وما يعزز هذا الطرح أيضا أنه من بين أعلى ما حققته الكثير الفضائيات العام 2012 من مداخيل الإعلانات كان في تلك الفترة وبالأخص في التلفزيونات الخليجية الإخبارية الفضائية ، إذ وصل معدل سعر الإعلان الواحد لثلاثين ثانية خلال وقت الذروة إلى 5,419 دولار أمريكي ، و يرى الباحثون أن الربح والمستفيد الأول مما يسمى "الربيع العربي" هي الفضائيات العربية والأمريكية ، وهذا ما يؤكد أن عامل الجذب والاستقطاب هو ما ميز التغطية الإعلامية للأزمة السورية في أغلب الفضائيات العربية في تلك الفترة.¹

¹ زياد قدور ، الأزمة السورية والتضليل ، مدونة إعلامية خاصة _ .على الرابط :

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

المبحث الثالث: المعالجة الإعلامية للفضائيات الموجهة لقضايا و أزمات المنطقة

وقبل التفصيل في طبيعة المعالجة الإعلامية للفضائيات الموجهة لقضايا وأزمات المنطقة يجب الوقوف عند أهم السياقات التاريخية لنشأة هذه الفضائيات وتصنيفها .

1/ نشأة الفضائيات الموجهة الناطقة بالعربية

الفضائيات الموجهة هي قنوات تلفزيونية تبثها دول أو جهات خارجية بلغات أجنبية بهدف التأثير السياسي والثقافي على جمهور مستهدف موجهة إياه إلى ما تريد ، و إعادة تشكيل الرأي العام، خدمة لمصالح إستراتيجية أو أجندات سياسية ،ويعود السبب من وراء ظهورها إلى عوامل عديدة لعل أبرزها ما خلصت إليه لجنة التحقيق في أحداث 11 سبتمبر بالتأكيد على أن الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة يجب أن تتكيف وواقع تطورات الأحداث وتخوض معركة أخرى هي معركة العقول وان كانت أهدافها المعلنة وقتها القضاء على داعش غير أنها رسمت لنفسها أهداف أخرى منها ما هو خفي وما هو معلن وهو ما جعلها تلجأ إلى تبني ما اصطلحت عليه بالسياسة طويلة الأمد للقضاء على ما تعتبره إرهابا على حد وصفها وهو ما قادها إلى الاحتكام لأدوات القوة الخارجية إذ أدركت أن عليها التعامل مع الواقع العربي بأدوات مغايرة أكثر تغلغلا واختراقا ، وأعلنت بذلك عزمها خوض معركة العقول وكانت وسائل الإعلام على رأس أسلحتها في هذه المعركة¹ ومن هنا كانت انطلاقة الفضائيات الموجهة على غرار قناة الحرة الأمريكية كأول قناة فضائية موجهة يتم إطلاقها لتكون

¹ محمد سيد محمد وآخرون : الاتصال الدولي، القاهرة، دار الفكر العربي ، 2011 ص ص-235 239.

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

المنطقة العربية كعادتها هدفا مباشرا وملحوظا للإعلام الموجه عبر الفضائيات في ظل كم التحولات العميقة التي شهدتها والأزمات الداخلية التي عصفت بها والمؤامرات الخارجية التي أَلمت بها و بعد موجة ما اصطلح عليه بالربيع العربي في ظل حملات ومخططات أمريكية وغربية لإعادة رسم خريطة المنطقة بما يخدم مصالح القوى الكبرى موازنة مع سعي بعض الدول العربية إلى تغيير مكانتها الإقليمية ، ويأتي هذا أمام كم التداعيات والانعكاسات للصراع العربي الإسرائيلي على المنطقة و خصوصا بعد سقوط بغداد على يد قوات التحالف ، وانطلاقا من ذلك كانت موجات الأثير هدفا لكثير من الفضائيات الموجهة إلى الجمهور العربي بلغته¹ وبعد أحداث 11 سبتمبر 2011 تسابقت العديد من الدول لإطلاق قنوات فضائية موجهة باللغة العربية ، وقد شهدت السنوات الأخيرة تنافسا شديدا بين مختلف دول العالم للاستحواذ على اهتمام المواطن العربي من خلال تأسيس فضائيات ناطقة باللغة العربية موجهة إلى الجمهور العربي امتدت من الصين شرقا حتى الولايات المتحدة الأمريكية غربا نظرا للأهمية السياسية والاقتصادية للمنطقة العربية ، حتى أن بلدا صغيرا مثل الدنمارك فكر في تأسيس فضائية ناطقة باللغة العربية ، وقد وفرت القنوات الفضائية الدولية الناطقة باللغة العربية والتي تبث إرسالها على مدى 24 ساعة يوميا العديد من خيارات مشاهدة البرامج للمشاهد العربي وان كانت أهدافها مسطرة مسبقا حسب أجنداتها وخطها السياسي ، غير أنها كسرت احتكار القنوات العربية للأخبار المتعلقة بالقضايا العربية ، وعززت تواجدها وتأثيرها في الرأي العام من خلال البرامج الحوارية ومحاكاة ما تبثه القنوات العربية خاصة الإخبارية.

¹ سامي الشريف: الفضائيات العربية "رؤية نقدية"، القاهرة، دار النهضة العربية، 2004 ص 281.

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

و من الفضائيات العربية الموجهة الناطقة باللغة العربية :

فرانس 24 (France 24) العربية : هي قناة تابعة لمجموعة فرنسا الدولية¹، بدأت بثها باللغة الفرنسية والإنجليزية في ديسمبر 2006، ثم شرعت في إرسالها باللغة العربية لمدة أربع ساعات يوميًا في أبريل 2007، وامتدت مدة البث إلى عشرة ساعات يوميًا قبل أن يتم إطلاق البث على مدار اليوم في أكتوبر من العام 2010، وتقدم القناة العديد من البرامج الإخبارية التي تعكس وجهة النظر الفرنسية اتجاه أحداث العالم المختلفة .²

قناة الحرة (Al Hurra) الأمريكية : تأسست قناة الحرة الأمريكية في 14 فيفري 2004، وهي قناة فضائية أمريكية موجهة باللغة العربية تتبع مجلس أمناء الإذاعات الدولية التابع للكونجرس تبث إرسالها على مدار 24 ساعة يوميًا، وهي شبكة تلفزيونية فضائية إخبارية بتمويل حكومي أمريكي، تهدف لتقديم أخبار ومعلومات باللغة العربية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومقرها الرئيسي في فرجينيا بالولايات المتحدة.³

قناة العالم الإيرانية : هي قناة تلفزيونية إخبارية إيرانية تبث باللغة العربية مقرها العاصمة الإيرانية طهران ، رفعت قناة العالم منذ انطلاقتها في فبراير من العام

¹ إيمان سيد، دور القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في ترتيب أجندة النخبة نحو القضايا العربية، رسالة دكتوراه. غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، 2013، ص ص 80 - 81.

² أسامة عبد الحميد، مرجع سابق، ص 250.

³ Wise, Lindsay, A Second Look at Alhurra: US-Funded Channel Comes of Age on the Front Lines of the 'Battle for Hearts and Minds', *Transnational Broadcasting Studies*, No.14, Spring 2005, p.156.

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

2003 شعار «الرأي للمشاهد»، ثم في 2009 «الحقيقة كما تراها» وقد اكتسبت قناة العالم اهتماماً عربياً وعالمياً في أعقاب الغزو الأميركي للعراق عندما تميزت بتغطيتها للأحداث في ظل انتشار واسع لمراسليها في مختلف المناطق العراقية¹، وحصدت القناة متابعة واسعة من الشعوب أثناء تغطيتها المتميزة للحرب الصهيونية على لبنان في جويلية 2006، والحرب على غزة ثم بعدها تغطيتها لأحداث ما اصطلح عليها بالثورات العربية في تونس ومصر وليبيا. كما انفردت قناة العالم بتقديم تقارير ميدانية من قلب الحدث في تغطيتها المباشرة للأزمة السورية .

قناة روسيا اليوم : هي قناة فضائية تابعة لمؤسسة "تي في - نوفوستي" الروسية التي تقدم نفسها باعتبارها جهة مستقلة غير تجارية، بدأت بثها في مايو 2007، وهي قناة إخبارية تبث لأربع وعشرين ساعة في اليوم، حيث تقدم أهم الأخبار في روسيا والعالم، إضافة إلى تقديمها أخباراً اقتصادية ورياضية وثقافية في نشرات مستقلة، ونجاحها في إنتاج برامج وثائقية متميزة تكشف الكثير عن جوانب الحياة في روسيا.²

قناة دوتشيه فيله DW-T.V الألمانية: هي قناة فضائية ناطقة بالعربية تابعة لمؤسسة التليفزيون الألماني Deutsche Welle دوتشيه فيله ، وقد تم إطلاقها في فبراير 2005، وهي صوت ألمانيا المرئي والمسموع والمقروء إلى العالم الخارجي ، وتقوم القناة بالتعريف بألمانيا وأوروبا على مختلف الأصعدة، كما تتناول القضايا

¹ محمد سيد، الاتصال الدولي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2011، ص 241.

² إيمان سيد، مرجع سابق، ص 86

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

العربية والدولية من وجهة النظر الألمانية، وتهدف إلى تعزيز التواصل والتعاون بين ألمانيا والعالم العربي.¹

قناة TRT التركية: بدأت بثها في أبريل العام 2010 بتمويل حكومي، في خطوة أرادها الحزب الحاكم أن تكون جزءاً من سياسته الانفتاحية على العالم العربي وهي أول قناة تركية ناطقة بالعربية تم افتتاحها بموجب قرار حكومة حزب العدالة والتنمية لتدعيم التواصل الثقافي بين تركيا والعالم العربي، وهي تابعة للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون التركية، وتسعى لمخاطبة الجمهور العربي.²

قناة يورونيوز الإخبارية : أطلقت هذه القناة نسختها العربية في جويلية 2008 من مركزها في مدينة ليون الفرنسية، وهي قناة فضائية تابعة لاتحاد البث الأوروبي، لتوسع خريطة انتشارها من خلال البث باللغة العربية بعد بثها بالعديد من اللغات الأجنبية. وتلقى هذه القناة دعماً وتمويلاً من المفوضية الأوروبية، وتسعى بنسختها العربية للتوجه إلى أكثر من 250 مليون مشاهد عربي، إضافة إلى 15 مليون مقيم في أوروبا؛ لتستعيد البريق الذي فقدته إما لسطوة BBC أو CNN وتعتمد القناة بشكل رئيسي على المادة الإخبارية.³

وتجدر الإشارة إلى أن تجربة القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية ليست هي الأولى من نوعها في الوطن العربي، فقد سبقتها إذاعات موجهة للمنطقة كهيئة الإذاعة

¹ م.س.ذ. ، ص 408 – 409.

² تي آر تي العربية، ويكيديا، <https://ar.wikipedia.org>

³ إيمان سيد، مرجع سابق، ص 87

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

البريطانية BBC" ولحقتها الكثير من القنوات التلفزيونية فيما بعد ، وتعتبر هذه القنوات منبرا لحكوماتها التي تدعمها بميزانيات ضخمة مقابل التعبير عن مواقفها وخدمة مصالحها في المنطقة ، كما يكشف تعدد هذه الفضائيات صراعا بين الدول الكبرى والإقليمية على وعي شعوب المنطقة والتحكم في استقرار الحكومات ومحاولة لبسط النفوذ وأحيانا تعميق الإحساس بالفجوة المعرفية بين الدول الغنية من جهة وواقع الشعوب العربية من جهة أخرى، ويقوم بعضها بالتركيز على الأخبار السلبية والنزاعات الداخلية ، في حين تأكد قيام مراسلي بعض هذه القنوات بدور استخباراتي صرف تحت غطاء المتابعة الإخبارية خصوصا في دول الخليج ومنطقة الشرق الأوسط ذات الأهمية الإستراتيجية لكل القوى العالمية والإقليمية.¹

ومن أبرز هذه القنوات كما سبق ذكره : "قناة الحرة" الناطقة باسم الإدارة الأمريكية الموجهة إلى الشرق الأوسط بالخصوص ، وهي تلقى نظرة سلبية من طرف الجمهور المستهدف، ويدرك بأنها أطلقت لتلميع صورة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة ، وهي تحاول خلق أنماط ثقافية وإعلامية جديدة من أجل التأثير على ترتيب القضايا لدى المشاهد العربي.

- تصنيف الفضائيات الموجهة الناطقة باللغة العربية :

تصنف الفضائيات الموجهة كأدوات إعلامية سياسية تستهدف جمهورا خارج حدود الدولة بلغتها الخاصة، بهدف التأثير النفسي، السياسي، أو الثقافي ، ويتم تقسيمها

¹ الزهرة بوجفوف ، الفضائيات الإخبارية العربية وقيم العولمة ، أكاديمية الدراسات الاجتماعية والإنسانية ج/

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

غالبا بناءا على الأهداف المسطرة (سياسية، ثقافية، دينية) أو التوجه الجغرافي، وتتسم بقدرتها العالية على تجاوز الحدود.

ومن أبرز تصنيفات الفضائيات الموجهة :

***حسب التوجه السياسي والأهداف:**

فضائيات الدبلوماسية العامة: وتهدف إلى تحسين صورة الدولة المُرسلة وإقناع الجمهور المستهدف بسياساتها، مثل فرانس 24 ، وروسيا اليوم .

فضائيات التأثير الاستراتيجي :تهدف إلى ترتيب أولويات الرأي العام في مناطق النزاعات، مثل قناة الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية .

***حسب المحتوى والمضمون :**

إخبارية وسياسية : تركز على الأحداث والتحويلات السياسية، وهي الأكثر انتشاراً، ك بي بي سي عربي .

ثقافية وتعليمية : توجه لتعزيز التبادل الثقافي أو نشر لغة وثقافة الدولة المُرسلة.

دينية، مذهبية :قنوات موجهة لنشر توجهات فقهية محددة.

***حسب الجمهور المستهدف :**

موجهة للمنطقة العربية : قنوات أجنبية ناطقة بالعربية، تستهدف العرب لتشكيل رأي عام بعد هجمات 11 سبتمبر وحروب المنطقة.

موجهة للمغتربين :قنوات تنشئها الدول لجالياتها في الخارج.

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

- حسب نوع الجمهور (النوع الاجتماعي/العمر) :

فضائيات موجهة للأطفال : مثل قنوات الأطفال العالمية التي تطلق نسخاً محلية .

خصائص الفضائيات الموجهة :

1. اللغة :البث بلغة الجمهور المستهدف

2. التمويل :غالباً تمويل من حكومات الدول مالكة القنوات .

3. التأثير :محاولة إعادة تشكيل صورة الذات والآخر والتأثير على الرأي العام وتوجيهه وصناعته .

وإن تعددت الفضائيات الموجهة الناطقة بالعربية فإن هذه القنوات ما هي إلا امتداد لتلك الإذاعات الدولية الناطقة بالعربية التي عرفها العالم العربي في ثلاثينات القرن العشرين ، مما يؤكد بأنها تعمل وفق منهج دعائي لصالح دولها في محاولة منها لكسب الشعوب العربية¹ ، ففي دراسة قدمها الدكتور محمد جمال عرفة أكد أن الفضائيات الأجنبية الموجهة للعالم العربي لها أهداف ومخططات على المدى البعيد ، لا تخرج عن الأهداف الأمريكية منذ هجمات سبتمبر بشأن تغيير العقل العربي والتدخل في تشكيله ، وأن القاسم المشترك بين أغلب تلك القنوات هو أنها ممولة من

¹ هناء البنهاوي ، الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية تكريس لتنافس الكبار ، عل الموقع ،

org.alyahyaoui، ص 8 ، تاريخ الزيارة. : 2022_4_12 .

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

حكومات بلدان متورطة في الحروب والأزمات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وبالتالي هذه الفضائيات لها مصالح حيوية فيها.¹

2/ المعالجة الإعلامية للفضائيات الموجهة الناطقة باللغة العربية لقضايا وأزمات المنطقة

بالنظر إلى كم الأحداث المتلاحقة والأزمات التي تشهدها المنطقة العربية تعقيدها وتشبيكها أيضا وجدت الفضائيات الموجهة الناطقة باللغة العربية المادة الخصبة التي تبني عليها إخبارها في ظل التنافس على السبق الإعلامي و تقديم المعلومة في القالب المخطط له لتحقيق الأهداف المرجوة لاستقطاب الجمهور بغرض التأثير على معارفه ومعتقداته نحو تلك الأزمات ، وقد أدى ذلك إلى كثافة معدلات مشاهدة الجماهير بالوطن العربي حيث لم تكتفي هذه الفضائيات بنقل المعلومة أيضا بل إنتاجها بقدرات تكنولوجية فائقة مصحوبة بالقصص الإخبارية المصورة.

وكما يؤكد "إيفغيني سيدروف" في حوار مع مجلة "إعلاميو الشرق الأوسط " فان الاهتمام المتزايد بالمشاهد العربي في ظل ظهور قنوات مدعومة من دول بعينها تبث باللغة العربية وهذا ليس صدفة وإنما الأمر متعلق بدور البلدان العربية وموقعها في السياسة العالمية ، حيث أن تظهر أهمية الشرق الأوسط العظيمة ، سواء كان تعلق الأمر بالقضايا التي تواجه المنطقة أو بالعوامل الاقتصادية ، كما أن هذه القنوات لها أهمية أيضا في نقل الأخبار حول بلدانهم.²

¹ محمد رؤوف يعيش ، الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية جسور للتواصل أم ترويج لثقافات أجنبية ؟ على الموقع ، net.absu.www ، (تاريخ الزيارة : 2019_11_7 .

² فتيحة لمام ، م.س.ذ.

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

وفي إسقاط بسيط لكل ذلك ، ومدى ارتباط الأهداف المسطرة من بث السيل المتدفق من الأخبار الخاصة بأزمات المنطقة بما يتماشى وأجندات هذه الفضائيات نجد مثلاً أن تغطية الفضائيات الناطقة باللغة العربية للصراعات والحروب الإقليمية، لاسيما في سوريا والعراق تم استغلال ورقة المدنيين مثلاً عندما روجت لخطاب ينفي مسؤوليتها عن وقوع ضحايا بين صفوف هؤلاء وألقت اللوم بشكل مباشر أو غير مباشر على الأطراف الأخرى المشاركة في الحرب ، ففي نهاية ماي 2017 ، نشرت قناة فرانس 24 تقريراً في برنامج "مراسلون" بعنوان "الموصل: فوضى المعارك" يروي إحداثيات المعارك على الأرض ويشدد على أهمية الدعم اللوجستي الفرنسي فيها: "فرنسا تساعد القوات العراقية بقوات عسكرية لا للقتال بل للدعم اللوجستي وقصف أهداف التنظيم المتشدد من أجل تقدّم الجيش العراقي في هذه المدينة ولولا تدخل التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية لما استطاع الجيش العراقي وحده خوض المعركة" ، كما حمل التقرير رسالة أخرى تهدف إلى تبرئة التحالف من دم قسم من المدنيين الذين سقطوا خلال المعركة تحت قصف طائراته حيث ورد ما يلي : "99 في المئة من ضرباتنا تكون بطلب من القوات العراقية الموجودة على الأرض وتواجه العدو وهذا ما تضمنته مقابلة أجرتها القناة مع ضابط فرنسي حيث نقلت القناة عل لسانه قوله : " في كل استهداف للعدو يكون إلى جانبي أحد أفراد الجيش العراقي يعاين الهدف معي ويعتمده الأمر في غاية الأهمية بالنسبة لي ، لأنني أعني بذلك أنه يتحمل جانباً من المسؤولية ويشارك في القرار ولا يقوم التحالف فقط بالقصف المنفرد".¹ وفي ظل هذا السياق

¹ حسناء حسين ، الشؤون العربية في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية: رهانات التأثير وهاجس الوصاية ،

مركز الجزيرة للدراسات، 2018 ، على الموقع <https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies>

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

المتشابك يبدو وكأن الأزمات والصراعات الإقليمية وضحاياها من المدنيين ليست سوى كبش فداء في عملية تصفية الحسابات بين القوى العالمية الدولية، لاسيما الصراع المستمر بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا أو بينها وبين الدول الأوروبية، أو أدوات تحقّق الانبهار و المشهدية في محاولة لإغراء وكبت الجماهير.

ولعل الفترة التي شهدت فيها المنطقة العربية ما اصطلح عليه " بالربيع العربي " والاحتجاجات الشعبية في عدد من الدول كتونس ، سوريا ، اليمن ، مصر ، و البحرين ، كانت الأشد تنافسا للفضائيات الموجهة لتغطية الأحداث الجارية على الأرض وتداعياتها أيضا وهي مجال خصب أيضا اظهر توجهاتها العامة ، فقناة " فرانس 24 " بالعربية مثلا و بحكم انتمائها إلى سياسة الإعلام الخارجي الفرنسي التابع بدوره لوزارة الخارجية الفرنسية فهي الناطق الرسمي باسم فرنسا من حيث مواقفها الرسمية من تطورات ومستجدات ما يجري في العالم في الوطن العربي على وجه الخصوص ، وعليه فان التغطية الإعلامية لأحداث ما يسمى بالربيع العربي لم تخرج من هذا الإطار بما بخدم مصالح فرنسا وسياستها الخارجية .

وإن كان الموقف الفرنسي مع بداية اندلاع الحراك في تونس مضطربا ومرتبك ، غير انه سرعان ما تحول بعدها بعد انهيار النظام التونسي السابق للرئيس بن علي، واصطف في صف " الترويكات " في محاولة لبناء ما وصفه بالشراكة الجديدة مع القوى السياسية الصاعدة في تونس ، مع استمرار الحرص على المصالح الإستراتيجية الفرنسية في كل ذلك ، وهو ما انعكس على المعالجة الإعلامية للقناة بمساندة واضحة لمرشح " الترويكات " منصف المرزوقي " ، ناهيك عن تسليطها الضوء على زوايا معنية من أحداث الحراك التونسي دون غيرها واستضافتها للشخصيات التونسية

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

التي تنتمي للتيار الإسلامي بشكل لافت من خلال تسليط الضوء عليها في النشرات الإخبارية ، والبرامج الحوارية.

وعلى خطى السياسة الخارجية الروسية ومبادئها كانت التغطية والمعالجة الإعلامية لقناة "روسيا اليوم" لأحداث الربيع العربي ، وفي هذا الإطار يقول الباحث " خالد ممدوح العزي " ¹ : " منذ بداية الثورات العربية حاولت قناة "روسيا اليوم" الدخول في المنافسة الإعلامية من أجل كسب ود المشاهد العربي ، مشكلة روسيا اليوم كقناة ناطقة بالعربية تحاول مخاطبة الجمهور والمشاهد العربي أنها لم تستطيع الخروج عن عباءة الموقف السياسي الروسي الرسمي، لكونها تابعة للحكومة الروسية وناطقه باسمها، وتحت إشرافها السياسي والإيديولوجي والأمني والمالي ، لذلك وقعت أسيرة لمواقف الدولة الروسية وتحالفاتها الخاصة ، و هذا ما وضع القناة في مرتبة متدنية جدا في متابعة وملاحقة الخبر العربي في فترة الربيع العربي وانتفاضات الشوارع والميادين، لكون الدولة الروسية أخذت على عاتقها حماية الدكتاتوريات العربية والدفاع عنها من محطتها الناطقة بالعربية " .

فقناة روسيا لم تسلك طريق مخالف لسياسة الكرملين ولم تحد عنه وعليه تميزت تغطيتها بمحاذير كثيرة أظهرتها في وصف الحراك ومن يقف وراءه وفي إظهار صورة الحكام العرب أيضا ممن كانت تربطها بهم علاقات وطيدة ومنهم الرئيس السوري "بشار الأسد" مثلا ، فقد عمدت القناة في تغطيتها لما يسمى بثورات الربيع العربي

¹ خالد ممدوح العزي ، قناة روسيا اليوم وتغطيتها للحراك العربي ، الحوار المتمدن ، العدد ، 3508-2011 ، ص.1 .

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

بتجاهل واضح لما كان يحدث في الشارع العربي من مظاهرات احتجاجات وانتفاضات ، ونعنتها بعدم الشرعية ، الإرهاب والتطرف الإسلامي ... الخ.¹

أما قناة " BBC عربي " فالسياق الذي ميز فترة اندلاع ما يسمى بثورات الربيع العربي وتحديدًا العام 2011 تزامن ومشاكل داخلية كثيرة كانت تتخبط فيها القناة بعد إصدار قرار خفض حجم الاستثمارات المالية المخصصة لها ، ما تسبب في إضراب عام لعمال القناة ، وهو ما أثر على تغطيتها للأحداث بالوطن العربي عموماً حينها ، وإن كان الوضع العام الذي شهدته القناة في تلك المرحلة معقد ، غير أنها سعت لضمان التغطية الإعلامية للتطورات الحاصلة وبخاصة " الثورات العربية المتتالية " وقد اتهمت في أحيان كثيرة بالانحياز وعدم الحياد ، و وصلت هذه الانتقادات إلى ذروتها العام 2016 عندما تقدمت المذبة السورية " ديمة عز الدين " باستقالتها من القناة، احتجاجاً على طريقة تغطيتها للملف السوري، واتهمتها حينها بالانحياز لصالح نظام الأسد، وإن أوعزت بعد ذلك استقالتها في منشور لها على "الفيسبوك" لأسباب شخصية ، غير أنها لم تخفي اعتراضات بالجملة على تغطية الخبر السوري في القناة² ، وبالرغم من ذلك لم تبدد الاتهامات التي وجهت للقناة بالتحيز خاصة في قسمها العربي الذي كان يترأسه حينها الإعلامي الإيراني " بهوز

¹ فتحة لمام ، المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية "فرانس 24 ، البي بي سي والحرّة أنموذجاً" كلية علوم الإعلام والاتصال ، 2018 .

² إياد حميد "بي بي سي" والربيع العربي: حيادية أم انحياز؟ ، مقال على موقع العربي الجديد على الرابط :

<https://www.alaraby.co.uk>، تم الاطلاع عليه بتاريخ : 2021-1-14 .

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

آفاق " ما جعل الكثيرين يطرحون عديد الاستفهامات ويربطون إدارة القسم العربي للقناة بطبيعة التغطية حينها لتطورات ما يسمى بـ " ثورات الربيع العربي " .

وبحكم ضبابية الأحداث التي ميزت ما يسمى الحراك أو الربيع العربي فإن طابع الضبابية ميز هو الآخر التغطية الإعلامية لمختلف الفضائيات الموجهة الناطقة باللغة العربية.

ونستنتج من ذلك أن الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية تقوم بتوظيف التمثلات والخطاب في سبيل تحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والسلطوية وضمان هيمنتها في المنطقة العربية ضمن إطار إستراتيجية جديدة للتأثير الإعلامي موجهة إلى الرأي العام العربي.¹

ولتحقيق ذلك اعتمدت في معالجتها للشؤون العربية من تطورات وأحداث وأزمات على المشهدية والاستعراض في محاولة لطمس تبعيتها السياسية والأيدولوجية ولكن أيضًا لشرعنة التدخل والوصاية التي تحكم سياساتها الإعلامية و لرفع محدودية التأثير حتى لو كان على حساب جودة المضامين واحترام أخلاقيات المهنة الإعلامية ما يعيد إلى الواجهة أسطورة الإعلام المشهدي وتجليّاتها المختلفة ومجالات توظيفها والغايات المنشودة من ذلك.²

¹ حسناء حسين ، م.س.ذ

² El Oifi, Mohamed, "Al-Hurra et les limites de la diplomatie médiatique", in Yves Gonzalez-Quijano & Tourya Gaaaybess, Les arabes parlent aux arabes. La révolution de l'information dans le monde arabe, Actes Sud, 2009.

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

المبحث الرابع : المعالجة الإعلامية للفضائيات الموجهة للأزمة السورية

اتسمت المعالجة الإعلامية الدولية عموما والخاصة بالفضائيات الموجهة الناطقة باللغة العربية للأزمة السورية منذ 2011 بالاستقطاب الحاد والانحياز، حيث انقسمت بين وسائل إعلام تدعم النظام (كالإعلام الروسي والصيني) الذي ركز على ما يصفه بـ"مكافحة الإرهاب" والمتمردين الخونة ، وأخرى تدعم المعارضة (كالإعلام الغربي والأمريكي)، حيث تم التركيز الغربي على الجوانب الإنسانية و ما يصفه بانتهاكات حقوق الإنسان، وضرورة القضاء على حكم النظام الدكتاتوري المتمثل حسب هذه الفضائيات الموجهة بشخص "بشار الأسد" ، ولم تخرج الفضائيات الأجنبية الموجهة الناطقة باللغة العربية من هذا السياق في التغطية واعتمدت على توظيف التمثيلات والخطاب الموجه في سبيل تحقيق أهدافها ضمن إطار إستراتيجية التأثير الإعلامي الموجهة بدورها إلى الرأي العام العربي ، فقناتي الحرة وفرنس 24 مثلا أبانت موقفا معارضا للنظام وداعما للمعارضة المسلحة وهو ما يتماشى ومواقف مالكيها وخطها السياسي ، وركزت في ذلك على شهادات المنشقين وما تصفهم بشهود العيان ، ونقلت بذلك وجهة نظر واحدة دعما للمعارضة و شيطنة للنظام بتغطية تحمل في طياتها من شحنة عاطفية لاستجداء الجمهور واستقطابه ، فيما عمدت فضائيات موجهة أخرى كقناة العالم ، روسيا اليوم ... وغيرها على تصوير الأزمة على أساس أنها تشابك وتصارع داخلي تغذيه أطراف خارجية بالوكالات ضحاياه من المدنيين ليسو سوى كبش فداء في عملية تصفية الحسابات بين القوى العالمية الدولية ، واذرعها الإعلامية التي نقلت قواعد الاشتباك إلى الساحات الإعلامية ، وعلى هذا الأساس لعبت الفضائيات الموجهة دورا محوريا في الأزمة السورية ، حيث تحولت التغطية

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

الإعلامية إلى حرب أجندات حقيقية وتبين ذلك جليا في الاستقطاب الحاد وأدلجة الرسائل الإعلامية، مع التركيز على عسكرة مفهوم الإعلام والتأثير في الرأي العام.

ومن ابرز ملامح التغطية الفضائية الموجهة :

- تعدد الأجندات : ظهر انقسام واضح، حيث دعمت قنوات مثل "الجزيرة" و"العربية" و"أورينت" المعارضة، بينما دافعت "روسيا اليوم (RT)" وقنوات إيرانية عن النظام السوري .

- استقطاب إقليم حاد : حيث أظهرت الأزمة حرباً إعلامية معلنة بين عديد العواصم العربية والدولية انعكست على القنوات الفضائية .

- أساليب التغطية : اعتمدت القنوات على "الأطر الإخبارية" لتشكيل وعي المشاهد، وتميزت بعض القنوات الغربية الموجهة بالعربية (مثل فرانس 24) بالاعتماد على المندوبين، بينما ركزت روسيا اليوم على المراسلين الميدانيين .

- تغييب الموضوعية : غلب على التغطية الانحياز وفقاً لسياسة الدولة التي تبث منها الرسائل الإعلامية ، مع اعتماد شعارات محددة لوصف الأزمة (ثورة، أزمة، حرب على الإرهاب).

- التأثير: إذ أسهم الإعلام الفضائي في تحويل الصراع المحلي إلى قضية دولية، وتأجيج الاستقطاب الطائفي والسياسي في المنطقة .

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

ويمكن الإشارة هنا إلى أن الاهتمام الإعلامي بالفضائيات العالمية وبخاصة الموجهة الناطقة باللغة العربية مر بمراحل عديدة من أبرزها :¹

- من 2011 إلى 2013 : وتميزت هذه المرحلة بالشغف الكبير الذي ميز هذه الفضائيات لتغطية الأزمة السورية ما يمكن تفسيره بمصلحة هذه القنوات الفضائية في العامين الأوليين لمعرفة مختلف مسارات الأزمة في ظل فضول الصحفيين برصد التطورات ، وقد كان ممنوع عليهم خلال السنة الأولى نقلها من الميدان ، وفي المقابل امتلأت الشبكات الإعلامية بالفيديوهات التي يبثها المتظاهرون السوريون الذين أصبحوا "مواطنين مراسلين"، ثم بدأ السباق الصحفي للوصول بطريقة سرية إلى الأراضي السورية خاصة عندما بدأ النظام يفقد سيطرته على مناطق حدودية معينة ، مع لبنان بداية ، ثم فقدانه للسيطرة على الحدود التركية في عام 2012 ، التي باتت آنذاك تسيطر عليها ما تسمى بالمعارضة المسلحة ، بعد ذلك تمكن المئات من الصحفيين الدوليين من الذهاب إلى الشمال السوري وتقديم وصف مفصل للوقائع على الأرض.

من 2013 إلى 2016 : تميزت التغطية بكل وتعب إعلامي يعززه عدم القدرة للوصول إلى أرض ما زالت ممنوعة الدخول ، حيث شكلت عمليات الخطف والاعتقالات التي تعرض لها الصحفيون الغربيون على يد تنظيم داعش وجماعات متطرفة أخرى في الشمال السوري ، نقطة تحول حاسمة في معالجة النزاع المسلح ومع عدم قدرة الصحفيين الغربيين من الوصول إلى المواقع الميدانية رافقه في ذلك تراجع

¹ أسماء شاوش ، المعالجة الإعلامية للآزمات ، مقال منشور في مجلة الرسالة لدراسات الإعلامية ، المجلد 7 ، العدد 2 ، 2023 ،

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

إعلامي ملحوظ في الاهتمام بالحدث السوري ، وما ميز تلك الفترة استحواذ الحكومة السورية على مصادر الأخبار المحلية الغربية ، ولكن برباغندا داعش كانت هي الأكثر إثارة خاصة بعد أن هيمن التنظيم على معظم الأراضي السورية ، ومن ناحية ثانية اختفت من عدسات الإعلام مكونات أخرى من المجتمع السوري ، أي أن ذلك الإعلام بدأ يمل في خوضه لتفاصيل صراع و لفصول أزمة دامت طويلا.

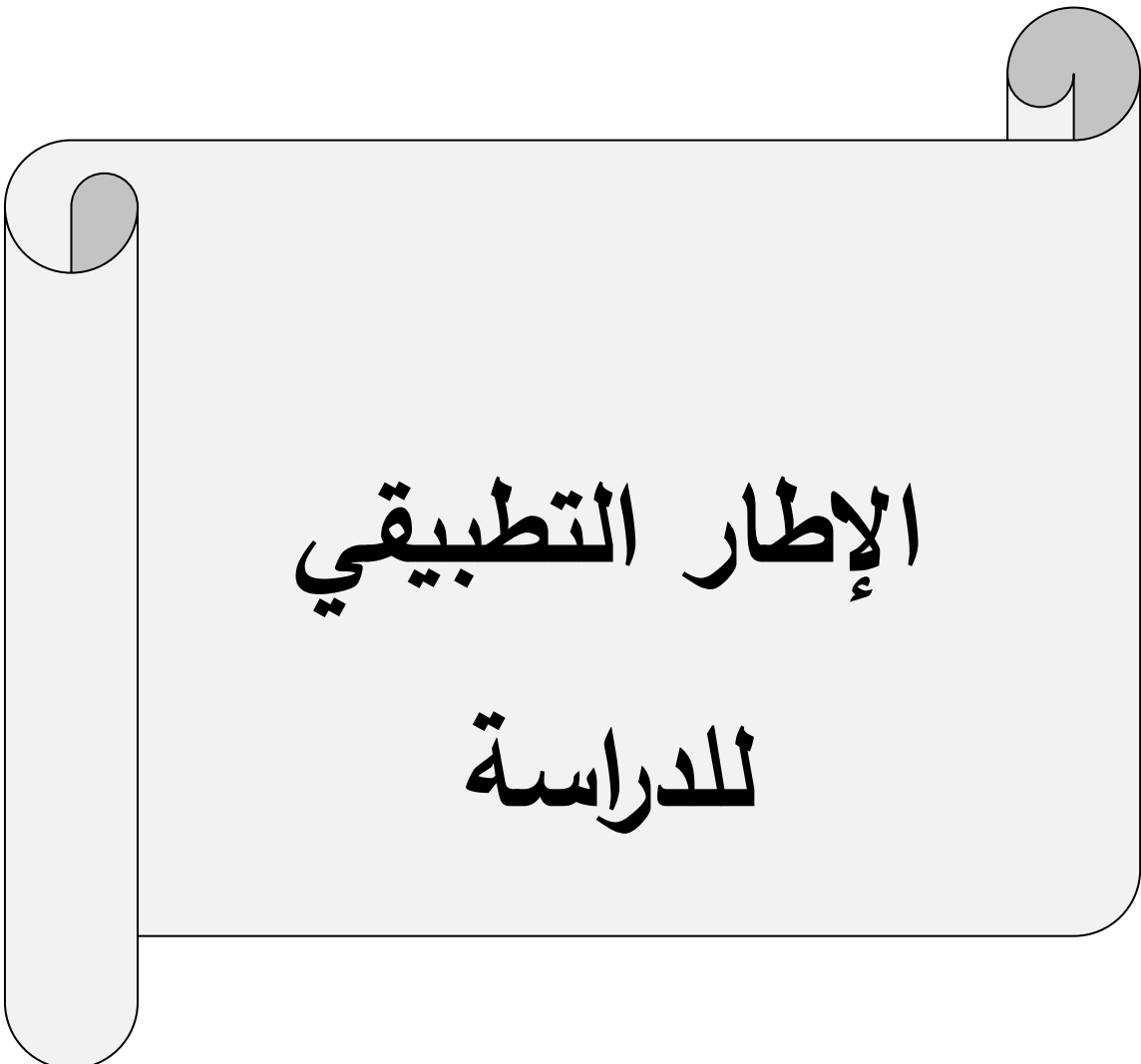
ومعظم الأخبار تم نشرها من قبل ما اصطلح عليه ب "المواطنين المراسلين" والمصورين المحليين في الداخل المدن المحاصرة و المدمرة ، و خصوصا في ظل تواجد الجيش الروسي و مشاركته في الاشتباكات و المعارك و بداية تحرير المناطق و أولها محافظة حلب.

- من 2016 إلى 2021 : بعد تمكن الجيش السوري من تحرير بعض المناطق جاءت المرحلة الثالثة وهي مرحلة الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي ، فعلى رغم من تمكن الصحفيين الغربيين من العودة إلى جزء واسع من التضاريس السورية والعراقية لتغطية تطورات الأزمة والحرب التي تم خوضها في إطار ما سمي بالتحالف ضد داعش لكنه كان بدون أي اهتمام بالتفاصيل الخاصة بالداخل السوري ، ففي الوقت الذي تم فيه القضاء على تنظيم داعش الإرهابي واسترجاع النظام السوري معظم الأراضي ، بدأ التراجع والثواني عن الاهتمام الإعلامي بالحدث السوري ، و أصبح ينظر إلى الأزمة في سوريا على أساس أنها صراع ميؤوس منه و بدون أفق أو نهاية واضحة المعالم ، و منذ العام 2017 عاد الحدث السوري في الإعلام الدولي والفضائيات العربية والموجهة الناطقة باللغة العربية خاصة فيما يتعلق بلعبة التقلبات الدولية حول سوريا .

الفصل الثالث المعالجة الإعلامية للفضائيات العربية والموجهة لقضايا وأزمات المنطقة

وعموماً فقد جرى استغلال الأزمة السورية من قبل بعض هذه الفضائيات، في تصفية الحسابات السياسية بين الدول القيمة عليهما والمديرة لفصولها عندما روجت لخطاب غير مسؤول وتضليلي في بعض الأحيان تجسد في تبادل الاتهامات وتقاذف مسؤولية هذه الدول بشأن استهداف المدنيين ، وقد لعبت التغطيات الإخبارية لهذه الأزمة بشكل رئيسي على وتر الاصطفافات السياسية المصطنعة لدول تتنافس في لعب الأدوار في المنطقة في محاولة لإيهام الرأي العام العربي بأنها جادة في انخراطها في محاربة الإرهاب، مما يجعل من الأزمة السورية ومعاناة السوريين ومصير سوريا ضحية الرهانات بين القوى العظمى¹

¹ أسماء شاوش ،م.س.ذ



الإطار التطبيقي لِلدِّرَاسَةِ

أطر المعالجة الإعلامية للأزمة السورية من خلال قناة الجزيرة و روسيا اليوم

التعريف بقناة الجزيرة وروسيا اليوم موقعهما في الفضاء الإخباري وسياستهما
التحريرية :

1/ قناة الجزيرة ... النشأة والتأسيس :

تعود جذور نشأة قناة الجزيرة إلى عقود خلت حين أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية " بي بي سي " عن نيتها في أن تؤسس محطة تلفزيونية إخبارية باللغة العربية بالشراكة مع شركة الموارد السعودية "أوربيت "، وانطلاقاً من ذلك بدأ بث القناة فعليا لكن تعرضها لعدد من المشاكل بعد فترة وجيزة تسبب في توقفها عن البث و فسخ العقد بين الشركتين ، وهنا ظهر طموح دولة قطر التي كانت تسعى إلى التمتع أكثر في المنطقة ولعب أدوارا سياسية أكبر يبرز شيئا وشيئا يلزمه الوعي والإدراك بأهمية استخدام وسائل الإعلام لتحقيق ذلك ، وعليه قررت دولة قطر شراء هذه القناة الجاهزة خاصة وأنها مؤطرة بكفاءات عالية، ولها خبرة طويلة في مجال العمل الإذاعي المحترف وبالضبط في القسم العربي لـ "BBC" ¹ وبموجب مرسوم أميري صدر في شهر فبراير من العام 1996 تأسست قناة الجزيرة الفضائية ، وتضمن نص المرسوم أن تكون القناة بصفة المؤسسة القطرية العامة والمستقلة، مقرها الدوحة ، وقد استوحى اسمها من شبه الجزيرة العربية. ²

¹ أحمد حمدي: الخطاب الإعلامي العربي آفاق وتحديات، دار هومة، الجزائر، 2002، ص ص 284-286 .

² محمد حمود حسن: مركز التدريب الإعلامي - دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني و مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، 2013، ص 230.

وقد نص مرسوم التأسيس على تولى المؤسسة وحدها دون غيرها التشغيل والبث وفقاً لأحكام القانون، ، ولها في سبيل تحقيق أغراضها أن تقوم بجميع الأعمال التي تؤدي إلى ذلك .

القناة إذن تأسست العام 1996 وكانت انطلاقتها باعتبارها القناة الفضائية الوحيدة لدولة قطر آنذاك ، كقناة إخبارية رفعت شعار " الرأي والرأي الآخر " ، وهو الشعار الذي بلوره الإعلامي "جميل عازر" وتبناه الفريق المؤسس مضيفاً له شعارات أخرى مثل : حرية التعبير، التعددية الصديقة والابتعاد عن دعاية الدولة، وهي الخطوط الرئيسية التي أراد المؤسسون أن تتميز به محطاتهم¹ و قد شرعت الحكومة القطرية في تمويل البنية الأساسية لهذه القناة على أن يتولى القطاع الخاص تملكها وإدارتها مستقبلاً، بشخصية قانونية مستقلة تعمل على أسس تجارية صرفة مع مراعاة القيم والعادات و التقاليد العربية و الإسلامية.²

بداية بث القناة كان على مدار ست ساعات يومياً على القمر الصناعي العربي IIA ARABSAT و القمر الصناعي EUTELSATW2 لتكون بذلك أول فضائية عربية متخصصة بالأخبار و البرامج السياسية، حيث لم يتجاوز عدد الصحفيين في بداية انطلاقتها 18 صحفياً و 06 منتجي أخبار، و12 مديعاً.

¹ حياة الحويك: مرجع سبق ذكره، ص 73

² هالة اسماعيل بغدادى: الصحافة التلفزيونية العربية "الجزيرة والنيل"، دراسة ميدانية مقارنة، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الاسكندرية، مصر، 2009، ص 138

وبعد سنة من انطلاقها ارتفعت ساعات البث العام 1997 إلى تسع ساعات يوميا ثم 12 ساعة إلى أن وصلت ساعات البث اليومي في منتصف عام 1997 إلى 17 ساعة لتصبح بعد ذلك على مدار اليوم 24 ساعة.¹

مرت قناة الجزيرة بعدد المراحل منذ تأسيسها ، كأول قناة إخبارية مستقلة في العالم العربي، وإن كان مفهوم الاستقلالية في الإعلام فيه الكثير من المغالطات ، متحدية الإعلام التقليدي بسياسة "الرأي والرأي الآخر" كما ترفع في شعاراتها ، وقد تطورت من قناة فضائية محدودة إلى شبكة إعلامية عالمية شاملة، تشمل قنوات وثائقية، رياضية (beIN) ، وقنوات باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى منصات رقمية متطورة، وتعتبر من أكثر الشبكات الإخبارية نفوذاً في العالم .²

وقد توسعت قناة الجزيرة في فترة لاحقة لتصبح شبكة إعلامية دولية متخصصة في عدة لغات وفي عدة مناطق من العالم ،،، و اكتسبت شبكة الجزيرة أهمية متزايدة في الشرق الأوسط من خلال تغطيتها لحربي أفغانستان والعراق و أحداث 11 سبتمبر 2001

ومع توسع شبكة الانترنت أنشأت موقع الجزيرة نت، الذي بدأ العمل به فعليا في أوت العام 2000، مما اكسب القناة انتشارا واسعا وشهرة عبر ربوع العالم أسهم في أن تكون لاعب إقليمي ودولي خاصة في أعقاب هجمات 11 سبتمبر.³ ويندرج ذلك

¹ رديم مزيد: قناة الجزيرة وصراع الفضائيات، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، مصر، 2002 ، ص ص12-13.

² انمار وحيد فيضي ،م.س.ذ

³ Awwad, Julian- al-Jazeera's discourse of arabness An examination of discursive construction of Identity in talk how programming. PhD. (Canada: University Canada, 2005) p5

ضمن التوجه العام للقناة واستراتيجيتها الحالية القائمة على التكنولوجيا والرقمنة كرهان أساسي لمواكبة التطورات الحاصلة في المشهد الإعلامي من خلال تطوير مهارات الذكاء الاصطناعي وتطوير تقنيات الويب والاندماج في مجال التحول الرقمي الإعلامي وتحويل صناعة المحتوى إلى مهنة احترافية ومستدامة.

وقد تعرضت قناة الجزيرة لكثير من الانتقادات على الصعيد العربي والدولي، وعلى المستوى الرسمي والشعبي، فسلوك المهني وميثاق الشرف المهني اللذين اعتمدتهما لم يعصماها ويجنبها ردود الفعل العنيفة والهجومية من بعض البلدان العربية والأجنبية، بسبب الحوارات الجريئة والساخنة التي كانت تحمل أهدافا وأجندات مخطط لها والتي أسهمت في غلق مكاتبها في بعض البلدان، كما حدث في الكويت، والعراق، وإيران، والبحرين فضال عن حدوث توترات بين قطر وتونس وليبيا والأردن والسودان والسلطة الفلسطينية، وهو ما جعلها تواجه اتهامات مستمرة بتبني سياسات تحريضية، وإثارة القلاقل والفتن في المنطقة العربية، ودعم جماعات متطرفة، مما أدى إلى حظرها في بعض الدول واتهامها بأنها بوق دعائي يغذي الاستقطاب.

فطوال مسيرتها المهنية، ظلت الجزيرة مثار جدل واسع يتأرجح بين النقاش المعرفي الموضوعي الذي يسعى إلى البحث في وظيفة قناة الجزيرة ضمن السياق الإعلامي العربي، ودورها في إعادة صياغة راهن ومستقبل العلاقة بين الدولة والمجتمع، وبين السجال السياسي الذي لا تخلو منطلقاته من تأثيرات نظرية المؤامرة التي تؤكد أن دور الجزيرة يرتكز على أجندة قد تكون تدميرية في العالم العربي، أو أنها مسؤولة عن الخلافات السياسية العربية-العربية.¹

¹ مأمون فندي، حروب كلامية: الإعلام والسياسة في العالم العربي، ترجمة تانيا ناجية، ط 1 (بيروت، دار الساقى، 2008)، ص 88.

كل هذا المسار لقناة الجزيرة من مراحل متعددة اختصره مدير قناة الجزيرة، المراسل السابق من أفغانستان "وضاح بن خنفر"، في ما يلي :

المرحلة الأولى : ما بين 1996 و 2001

وهي المرحلة التي أكد " وضاح خنفر " بشأنها أنها مرحلة ما وصف "الدهشة"، وكانت بين وهي المرحلة التي ظهرت فيها القناة بمظهر مغاير وشاذ عن الموجود في الساعة الإعلامية العربية بإبرازها العديد من الإشكاليات التي تدور في كواليس السياسة والأنظمة، خاصة ما يتعلق بالقضايا المثيرة للجدل، المتعلقة بالفساد والديمقراطية وحقوق الإنسان، حيث أكدت الجزيرة بأنه لم يعد بالإمكان إبقاء الكثير من القضايا ضمن خانة المحظور، وأحدثت بذلك القناة في هذه المرحلة تغييرا في مصادر معلومات المشاهدين العرب الذين طالما افتقدوا لأدوات التحليل المحايدة، مما جعلهم يقعون ضحية لأسلوبين محرفين في انتقال المعلومة وبالتالي فهم الواقع¹ وهما أسلوبا "الإشاعة" و " التشويه".

ولعل أهم ما يميز هذه المرحلة اعتبار قناة الجزيرة كظاهرة جديدة أثارت الكثير من الجدل حولها ،، ففي وقت اعتبرها البعض أداة لتطبيق أجندات خارجية والتأمر على المنطقة العربية اعتبرها آخرون ظاهرة إعلامية خرجت عن المألوف باحترافية ومهنية عالية أسهمت في إحداث الالتفاف الجماهيري حولها ووفق ما أكده " وضاح خنفر " دائما.

¹ المنتدى الإعلامي السنوي الثاني حول صورة المملكة العربية السعودية في العالم 05-02 أكتوبر 2004 ، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال .

المرحلة الثانية: من العام 2001 إلى ما بعد احتلال العراق بقليل :

وقد تزامنت مع أحداث 11 سبتمبر، 2001 ما جعل هذه المرحلة من اعقد وأصعب المراحل التي تمر بها قناة الجزيرة ، حيث التي العديد من صعوبات من الدول و الأنظمة العربية، وفي مرحلة لاحقة الدول الغربية، ليتحول المدح والإشادة بأداء القناة والتميز الذي حققته إلى ذم وتهجم لاذع واتهامات بدعم الإرهاب وتوفير منصات إعلامية له ، وهذا يعود إلى تفوقها على كبريات الفضائيات الدولية في تغطية الحرب على أفغانستان وقتها لأنها وتحقيقها التغطية الحصرية و افتكاكها للسبق الصحفي ، غير أن مضامين التغطية جلبت إليها الكثير من الانتقادات لعلاقات مزعومة مع رؤوس التنظيمات الإرهابية ، وقد عرفت هذه المرحلة تعرض القناة للقصف في ككل من أفغانستان والعراق.¹

ومن ابرز واهم المحاور التي تقوم عليها المادة الإعلامية لقناة الجزيرة ما يلي :

- تغطية الأخبار العالمية و الدولية: من خلال شبكة ضخمة من المراسلين المنتشرين في أنحاء العالم، والذين يزيد عددهم عن 700 مراسل صحفي حينها ، هذا فضلا عن شراكاتها المتعددة مع عديد وكالات الأنباء العالمية سعيا لتحقيق سبق الصحفي من مكان وقوع الحدث بالصوت والصورة مع إجراء حوارات فورية ، ناهيك عن التعليق على الأحداث وإجراء المناظرات والمناقشات المفتوحة وتناقل أخبار المال والاقتصاد والأخبار الرياضية و البرامج التعليمية والثقافية وان كان طابعها إخباري بالدرجة الأولى هذا و تضم شبكة الجزيرة الإعلامية مجموعة متنوعة من القنوات والمراكز المتخصصة، منها الجزيرة الإخبارية (العربية)، الجزيرة الإنجليزية، الجزيرة مباشر،

¹ حسينة بوشايخ ، م.س.ذ ص 126-127

والجزيرة الوثائقية، بالإضافة إلى مركز الجزيرة للدراسات ومعهد الجزيرة للإعلام، و توفر الشبكة محتويات متنوعة سواء كانت إخبارية ، تحليلية أو وثائقية ، عبر منصات تلفزيونية ورقمية متعددة.

تمويل قناة الجزيرة :

تتلقى شبكة الجزيرة الإعلامية تمويلها بشكل أساسي من حكومة دولة قطر، حيث تأسست بموجب قانون (رقم 1 لسنة 1996) الذي ينص على تخصيص اعتمادات مالية من الدولة لها، كما تشمل مصادر تمويلها الأخرى عوائد الإعلانات التجارية، وحصصها في استثماراتها، بالإضافة إلى الهبات والتبرعات مما يجعلها أداة إعلامية ذات توجهات سياسية محددة ، وقد شرعت الحكومة القطرية في تمويل البنية الأساسية للقناة منذ نشأتها على أن يتولى القطاع تملكها وإدارتها مستقبلا ، وخلال السنوات الخمس التي أعقبت التأسيس مباشرة خصصت إدارة القناة 1.3 مليار دولار لتطوير القناة وإن كان المرسوم الذي نشأت بموجبه القناة يتحدث عن تمويل ذاتي مستقل في مرحلة قادمة إلا أنه لحد اليوم لم يتم ذلك وتبقى الحكومة القطرية الممول الرئيسي¹ وعليه فقناة الجزيرة لها وضع خاص يختلف تماما عن القنوات الأخرى الحكومية وغير الحكومية فبعد إحلال وزارة الإعلام القطرية فان رئيس مجلس الإدارة لقناة الجزيرة هو الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني كان يشغل منصب مدير عام وزارة الإعلام والثقافة القطرية والمدير الإداري للقناة هو جاسم بن علي وكان يشغل منصب مدير لمحطة التلفزيون القطري عندما كانت هذه المحطة خاضعة للحكومة.²

¹ أنمار وحيد فيضي، م.س.ذ.ص 87 .

² مأمون فندي م.س.ذ.ص 114 .

وان حاولت القناة أن تجد مصادر عن طريق الإعلانات أو بيع برامجها المختلفة غير أن المحصلة في بدايتها الأولى لم تكن كافية لسد الحاجيات الأساسية بسبب عدة اعتبارات منها تعرضها للحضر الاقتصادي من قبل بعض الدول الإقليمية بسبب الخلافات السياسية الحاصلة والتي رفضت بث إعلاناتها على قناة الجزيرة بسبب سياستها التحريرية المبنية.

على أساس ما تقول انه احترام الرأي والرأي الآخر ما أدى إلى إحراج بعض الأنظمة¹ وان كان البعض يعتبر أنها مجرد شعارات لخدمة أجندات معينة.

وفي فترة لاحقة تمكنت القناة من جلب الإعلانات من عديد الشركات والمؤسسات ذات الطابع الاقتصادي والصناعي فضلا عن بيع برامجها المتنوعة ورعاية عديد الشركات لهذه البرامج ، ما مكنها من استثمار النفقات في إنشاء أضخم الاستوديوهات المزودة بأحدث الأجهزة التكنولوجية الرقمية العالية الدقة. فضلا عن جلب المداخل من خلال، بتأجير المعدات والأجهزة وبيع المقابلات المشهورة التي تمت في ظروف صعبة² كالصور الخاصة بالحرب على أفغانستان التي حققت فيها الكثير من سبق المقابلات التي أجرتها مع " بن لادن و الظواهري " وتحويل بعض البرامج إلى وثائق تم نشرها على شكل كتب كـ " شاهد على العصر ، و"نقطة ساخنة" و" سري للغاية " ... الخ ، فضلا عن بث المحتويات الإعلامية والمضامين الخاصة بحقوق البث في إطار القوانين النازمة للاشتراكات ، كما بادرت القناة بإصدار كافة برامجها وموادها الإعلامية على أقراص مدمجة وحولت بعضها إلى مطبوعات تطرح للبيع

¹ زهرة بلعاليا :قناة الجزيرة العربية والقضايا المركزية للامة العربية ، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية ، العدد ، 27، 2014 ، ص ، 297 .

² هالة إسماعيل بغدادي: مرجع سبق ذكره، ص 139.

، وكان بعدها التحول لافتاً حين صدر قرارا العام 2003 يقضي بإعداد دراسة جدوى حول إمكانية تحويل القناة إلى شركات أسهم خاصة من أجل فتح مجالات أخرى للتمويل.¹

2/ الهيكل الإداري لقناة الجزيرة :

يتولى إدارة المؤسسة مجلس إدارة يتشكل من رئيس، ونائب رئيس، وعدد من الأعضاء، يصدر بتعيينهم وتحديد مدة عضويتهم ومكافآتهم، قرار من المؤسس. ويحل نائب الرئيس محل الرئيس في حال غيابه أو خلو منصبه. وفي هذا الإطار تنص المادة الخامسة من المرسوم التأسيسي للقناة على أن مجلس الإدارة تكون له جميع السلطات والصلاحيات اللازمة لإدارة شؤون المؤسسة الإدارية والمالية والفنية، واتخاذ ما يراه مناسباً لتحقيق أهدافها، وعلى الأخص ما يلي :

- إقرار السياسة العامة للمؤسسة والإشراف على تنفيذها مع إقرار الهيكل التنظيمي للمؤسسة..

- وضع نظام لاستثمار أموال المؤسسة المتحققة من أنشطتها.

- إقرار اللوائح الإدارية والمالية للمؤسسة.

- الموافقة على حصول المؤسسة على التسهيلات المصرفية التي لا تتضمن قروضاً.

- الموافقة على قيام المؤسسة بتأسيس الشركات بمفردها أو مع الغير، أو تملك

الشركات القائمة، أو المساهمة فيها، سواء في الداخل أو الخارج.

- إقرار الموازنة السنوية التقديرية للمؤسسة وحسابها الختامي.

- اقتراح تعديل النظام الأساسي وتعيين المدير العام.

¹ زهرة بلعاليا ،م.س.ذ. ، ص 297 .

- إعداد تقرير سنوي عن برامج المؤسسة وإنجازاتها، وعرضه على المؤسس في نهاية كل سنة مالية.¹
- والمجلس تفويض بعض صلاحياته للرئيس أو المدير العام أو من يراه مناسباً لتسهيل الإدارة اليومية للمؤسسة.

3/ الاتجاهات العامة لقناة الجزيرة :

ومن أهم هذه الاتجاهات ما يلي :

- الاتجاه نحو العالمية : إذ سعت الجزيرة منذ نشأتها إلى الظهور بمظهر مختلف، و التمتع أكثر على الساحة الإقليمية والدولية ، في ظل المنافسة الشرسة التي تفرضها بيئة الإعلام الدولي.
- التحول إلى مصدر استراتيجي ورائد للأخبار : وهذا بكسرها للاحتكار الذي تفرضه وسائل الإعلام العالمية وخاصة منها الأمريكية والغربية للمعلومة والسبق الصحفي ، مع إعادة صياغة هذه الأخبار في قالب يخدم توجهاتها وإيديولوجيتها وخطها السياسي
- الاحتكام لشعار الرأي والرأي الآخر لصناعة التفرد فيما تصفه بدمقرطة الإعلام وان كانت الحرية نسبية وتخضع للخط الافتتاحي دائماً وان حاولت إحداث نوعاً من التغيير في المشهد الإعلامية عموماً.
- تحقيق المهنية بتطوير المضمون الإعلامي : وهذا بما يتماشى مع أهدافها واتجاهاتها خاصة فيما يتعلق بالصياغة التحريرية للأخبار وتطوير أدائها المهني لإعداد برامجها بحرفية عالية .

¹ المرسوم التأسيسي لقناة الجزيرة الصادر بتاريخ 1 نوفمبر 199

- التأثير في الرأي العام: وهو هدف من الأهداف المهمة التي تبني عليها قناة الجزيرة اتجاهاتها وإستراتيجيتها الإعلامية وبخاصة في برامجها الحوارية لإبداء مختلف الآراء بهدف الإقناع الذي يصل إلى تبني سلوكيات التأييد أو المعارضة.¹ وان كانت محط انتقادات دائما للانحياز لطرف دون آخر .

السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة :

يذهب العديد من الباحثين ومنهم خبير الإعلام ياسر عبد العزيز مدير مكتب الشرق الأوسط بالقاهرة إلى التأكيد أن القناة خدعت الكثيرين في بداية ظهورها لكن سرعان ما اتضحت أهدافها الحقيقية ، كاشفا أن القناة لم تكن تستعين بمتخصصين ومحللين محترفين، واعتادت الكيل بمكيالين في تحليلاتها، ودأبت على إشاعة الفوضى والعنف مشيرا إلى أن شعبية القناة ستقتصر فيما بعد على الداعمين لخط سياسي معين .

الخبير الإعلامي الدكتور ياسر عبد العزيز أكد في هذا الإطار أن قناة الجزيرة منذ نشأتها كانت الفكرة من وراء تأسيسها أن تكون أحد عناصر القوة الناعمة للمشروع السياسي القطري لكنها تطلعت وزاد نفوذها بحيث باتت ركنا من أركان الدولة القطرية ووسائل تعبيرها عن ذاتها واستخدمت قطر الجزيرة لتعزيز صورتها.²

وفي مقابل ذلك وردا على الكثير من الاتهامات التي طالت قناة الجزيرة بأنها صناعة أمريكية ورد تصريح رسمي من "الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني" لجريدة القبس

¹ حسينة بوشبخ. مرجع سابق، ص ص142-143

² ياسر عبد العزيز: "الجزيرة" خدعت الكثيرين.. وفقدت قدرتها على تجاوز أزماتها الحالية ، مقال على موقع <https://www.masrawy.com> تم التصفح بتاريخ: 2021-7-14 .

الكويتية العام 2021 بهذا الشأن حيث أكد " أن الجزيرة ليست صناعة أمريكية بعقل قطري ، إنما قناة عربية تتعاطى مع الشأن العربي بكل مهنية " .

قناة روسيا اليوم :

1/ النشأة والتأسيس :

قناة روسيا اليوم (RT Arabic) هي قناة إخبارية فضائية روسية دولية ناطقة بالعربية، تم إطلاقها في 4 مايو 2007 ومقرها موسكو ، تبث عبر الأقمار الصناعية (Nilesat, BADR) وموقعها الإلكتروني أيضا ، وتستهدف جمهوراً عربياً واسعاً .¹

وقد سبق النسخة العربية "روسيا اليوم إنكليزي English RT" سابقا Today " Rossiya وRussia " و هي وسيلة الدعاية الرائدة في موسكو لبلوغ الجمهور في الخارج ، وتم إطلاقها رسميا في ديسمبر من العام 2005 كجزء من وكالة الأنباء "ريا نوفوستي" التابعة للدولة ، ومقرها الرئيسي في موسكو و قد اتخذت بداية شعار "أسأل أكثر"، وهو ما يعبر عن الخطوط العريضة لأهدافها ، وفي هذا الإطار ، قال الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين " في مقابلة أجريت معه بعد بضع سنوات من إطلاقها : "حين صممنا مشروع "روسيا اليوم" في عام 2005 كنا نعتزم طرح لاعب قوي آخر في الساحة العالمية ... كنا نحاول، ودعوني أشدد على هذه النقطة كنا نحاول خرق الاحتكار الأنجلوسكسوني على مسارات المعلومات العالمية " .

وبعد أن بدأ بث "روسيا اليوم" باللغة العربية كتلفزيون "روسيا اليوم" في 4 ماي 2007 ، غيرت اسمها إلى "روسيا اليوم العربية Arabic RT" في عام 2009 ، وأعقبها

¹ أنا بورشفسكايا و كاثرين كليفلاند ، الدعاية العربية لروسيا - ماهيتها وأهميتها ،مقال منشور بموقع

<https://www.washingtoninstitute.org>، تم التصفح بتاريخ 24_7_2024

"روسيا اليوم الإسبانية Spanish RT" في نفس السنة ومن ثم "روسيا اليوم أمريكا" America RT في 2010 و"روسيا اليوم الروسية Russian RT" في 2011 .

وكل من "روسيا اليوم بريطانيا UK RT" و"روسيا اليوم الفرنسية French RT" و"روسيا اليوم الألمانية German RT" في العام 2010 وبعدها "روسيا اليوم الصينية Chinese RT" في 2015 .

و يظهر تصدر إطلاق روسيا اليوم بالعربية من خلال هذه التراتبية الزمنية في إطلاق طبعات نسخ بلغات متعددة التركيز المبكر الذي وضعه الكرملين على التواصل مع الشرق الأوسط ، وهو ما يفسر في فترة لاحقة الانتشار الواسع لقناة "روسيا اليوم العربية" في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عبر شبكة مراسليها في عديد الدول العربية وفي الولايات المتحدة وبريطانيا ، وقد توسع نطاق انتشارها أيضا عبر إشارة القمر الصناعي الخاص بها والمواقع الالكترونية أيضا ، وعبر المنصات والوسائط ووسائل التواصل الاجتماعي كالتويتر واليوتيوب والفيسبوك .

ومع بداية التغييرات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط وما صاحبها من أزمات ، وتطورات ما اصطلح عليه "بالربيع العربي" لم يخف الكرملين مخاوفه وهواجسه من تحولات وتبدلات حاسمة سياسية تدفع الأوضاع باتجاه ينعكس بشكل سلبي على مصالحها في المنطقة .

وفي هذا الإطار تقول المحللة السياسية الروسية المشهورة آنا بورشفسكايا¹ ان منطقة الشرق الأوسط أصبحت ساحة متنامية لنفوذ موسكو، وقد استثمر الكرملين بشكل

¹ محمد خلف ، "روسيا اليوم" أداة بوتين لنشر معلومات تضليلية للعرب ، مقال نشر بموقع

<https://daraj.media> تاريخ الاطلاع : 2025_4_22

كبير ودائم للوصول إلى الجمهور الناطق باللغة العربية ، وبالفعل تخصص موسكو المزيد من الموارد للوصول إلى العالم النامي وبشكل خاص الناطقة باللغتين الإسبانية والعربية، أكثر منه للوصول إلى الجمهور العربي "

ولعل هذا الاهتمام الكبير لقناة روسيا اليوم بما يجري في المنطقة متساق مع سياساتها الخارجية الروسية في الشرق الأوسط وهو ما خلصت إليه دراسة أجرتها "مؤسسة راند" الأميركية العام 2009 التي أكدت أن ما كان يحركها هو طلب المكانة العالمية، والتجارة، والاستقرار الإقليمي، انطلاقاً من قناعتها من ضرورة أن تلعب دوراً في المنطقة، وأن تمتلك مقعداً على طاولة المفاوضات والقرارات الرئيسية في العالم

2/ تمويل قناة روسيا اليوم :

تمول القناة الحكومة الروسية ، حيث تهدف لتقديم "وجهة نظر بديلة" وتغطية الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية، وتُعد أداة إعلامية لخدمة مصالح الكرملين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتتبع مؤسسة "تي في - نوفوستي" . ، وعلى هذا الأساس تقدم قناة روسيا اليوم تغطية إخبارية تروج للرواية الرسمية الروسية، فيما تعتبرها أطراف غربية أداة "دعاية" تشن "حرب معلومات" ضد الغرب.¹

يأتي هذا في وقت خصص فيه الكرملين ميزانية ضخمة لتمويل الميديا الموجهة للعرب والناطقة بالعربية، وتتصدرها قناة "روسيا اليوم" التي تعد وسيلة الدعاية الروسية الرئيسية، وتصرف القناة حوالي 80% من نفقاتها في الخارج في مؤشر آخر يؤكد الأهمية التي توليها موسكو من أجل الوصول إلى الجمهور الأجنبي والعربي بالدرجة الأولى .²

¹ <http://wikipedia.org>

² أنا بورشفسكايا و كاثرين كليفلاند ، م.س.ذ

ولعل أهم ما ميز مسار القناة الإعلامي تسجيلها في بعض الدول كوكيل أجنبي، وقد واجهت قيوداً أو حظراً في مناطق عديدة مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة .

3/ الهيكل الإداري التنظيمي لقناة روسيا اليوم :

تتكون هيئة تحرير القناة من ثلاث دوائر رئيسية :

- إدارة الأخبار : و تعتبر أهم الدوائر الإدارية بالقناة بحكم طابعها الإخباري سواء كان في مجالات السياسة ، الاقتصاد أو الرياضة .

يتألف فريق الأخبار لقناة «روسيا اليوم» من صحفيين ومترجمين ومستشرقين من الروس والعرب المحترفين، وتوجد مكاتب للقناة في أوروبا والشرق الأوسط وفي الولايات المتحدة ، حيث سعت إلى تطوير شبكة المراسلين المستقلين في روسيا وفي رابطة الدول المستقلة وعديد الدول الأخرى .

- إدارة البرامج : وتشرف هته الإدارة على كل البرامج التي تبثها القناة ومن أهمها :

* برنامج أصحاب القرار : وهو برنامج خاص يستضيف عادة شخصية بارزة من كبار والمسؤولين الروس أو الأجانب .

* حديث اليوم : برنامج مقابلات مع رجال السياسة والخبراء والاقتصاديين ورجال الثقافة...الخ.

* برنامج بانوراما : وهو برنامج حوارى يومي مدته 26 دقيقة يتطرق إلى جوانب مختلفة من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من المجالات في روسيا والمنطقة العربية والعالم بشكل يتيح للمشاهد امتلاك صورة متكاملة عن موضوع المناقشة ولا يخلو أحياناً من تضارب وجهات النظر .

* برنامج أسأل أكثر : وهو برنامج حوارى مدته 26 دقيقة يتناول القضايا العربية والدولية ويعتبر من أهم برامج القناة ويشكل عينة الدراسة الحالية .

* برنامج حصاد الأسبوع : برنامج إخباري تحليلي يلقي الضوء خلال 28 دقيقة على أهم أحداث الأسبوع.¹

هذا بالإضافة إلى برامج أخرى كبرنامج نبض المستقبل و رشقات وغيرها

3- إدارة الأفلام الوثائقية والتحقيقات المصورة :

وهي الإدارة التي تعنى بالإشراف على المادة الوثائقية من برامج وتحقيقات وغيرها ، خاصة ما يتعلق بروسيا وتاريخها وجغرافيتها وتقاليدها وكذلك سكانها القدامى والمعاصرين على السواء للتسويق لصورة روسيا للعالم .

السياسة الإعلامية لروسيا اليوم :

يؤكد الخبراء أن قناة روسيا أهم وسيلة دعائية تعول عليها روسيا كثيرا ضمن سياستها الإعلامية ، وهي من الأدوات التي تستخدمها لتطبيق أجندتها السياسية ، وفي هذا الإطار يصف " ديمتري كيسليوف " وهو أحد أبرز مروجي الدعاية في الكرملين الصحافة بأنها "تكتيك حربي" ويقول، "إذا استطعت إقناع شخص ما ليس عليك قتله ، فلنفكر بما هو أفضل : القتل أم الإقناع ؟ إذا عجزت عن الإقناع عندها عليك القتل". وقد خصص الكرملين ميزانية ضخمة لتمويل الميديا الموجهة للعرب وبخاصة الناطقة باللغة العربية، وتتصدرها في ذلك قناة "روسيا اليوم".²

¹ <http://wikipedia.org>

² نصر الله ، رفيق، دور الميديا في إدارة الأزمات والحروب، دار بيسان، بيروت، 2011 .

وانطلاقاً من الأهداف المسطرة تسعى قناة روسيا اليوم إلى التمدد في الانتشار أكثر وللوصول إلى أكبر قدر ممكن من الجماهير عبر العالم بخاصة الجمهور العربي وهو هدف مسطر من ضمن أهم محاور سياستها الإعلامية ، وهو ما جعلها توسع من شبكة تواجدها عبر منصات التواصل الاجتماعي على نطاق واسع ، فخلال العام 2015 وفي استطلاع أجرته " شركة نيلسون " التي تعد من أهم الشركات الرائدة في قياس الجمهور صنفت قناة روسيا اليوم من بين القنوات الثلاثة الأولى الأكثر مشاهدة في ست دول عربية شملها الاستطلاع ، ووفق ما أبرزته النتائج فقد تخطى جمهور " قناة روسيا اليوم " اليومي جمهور كل من "بي بي سي العربية" البريطانية و"سكاي نيوز عربية" و"الحرّة" الأمريكية والقناة الصينية "سي سي تي في العربية" ¹

وانطلاقاً من هذه القاعدة الجماهيرية التي تؤكد مراكز استطلاع الرأي العالمية تحرص قناة روسيا اليوم على ضخ إلى مشاهديها أخباراً تتماشى و إيديولوجيتها خاصة في علاقتها مع الغرب التي عادة ما تحمل طابع الصراع وذلك ببث معلومات تسخر فيها من الغرب وقيمه وفي مقدمتها دفاعه عن مبادئ حقوق الإنسان التي تقول إنه ينتهكها بشكل متواصل وتصل إلى استنتاج بأن هذا المصطلح مجرد خدعة وأنّ الديمقراطية التي يسوقها مجرد وهم، وهي تسخر مما يسمى بـ "الحلم الأميركي"، أمريكا كما تقول التي تقدم معلومات مضللة عن الفساد الذي يستشريها عبر مختلف برامج وحواراتها ² بالمقابل فإن التقرب من المواطن العربي يبق الهدف الاستراتيجي من سياسة القناة الإعلامية وهو ما يفسر اهتمامها بتطورات الأحداث في المنطقة وسعيها لتحقيق سبق الصحفي وجلب المشاهد العربي بما يتوافق دائماً مع خطها الافتتاحي والمبادئ العامة للسياسة الخارجية الروسية و ما يحكمها من ضوابط القائمة

¹ انا بورشفسكايا و كاثرين كليفلاند ، م.س.ذ.

² محمد خلف ، م.س.ذ .

أيضا على إظهار روسيا دائما في الطليعة والريادة إعلاميا . وفي هذا الإطار يقول سامي عمارة في مقاله المنشور في جريدة الأهرام في العدد الرقمي بتاريخ 12 جوان العام 2010 والمعنون " في الذكرى الثالثة لانطلاقتها "روسيا اليوم" ... مالها وما عليها يقول : " إن مهمة القناة تتلخص في تحسين صورة روسيا ونقل صورة صادقة لمفردات واقعها الحقيقي بعيدا عن الصورة المشوهة التي نجح خصومها و إلى حد كبير في نشرها عن هذه الدولة ، و يشوب هذه الصورة ما يقوم به الكيان الصهيوني من محاولات لتشويهها بدعم مباشر من عديد الأطراف ولذا يركز خطها الافتتاحي بالخصوص على إظهار الصورة المشرقة لروسيا في العالم من جهة والتقرب من العالم العربي من جهة أخرى.

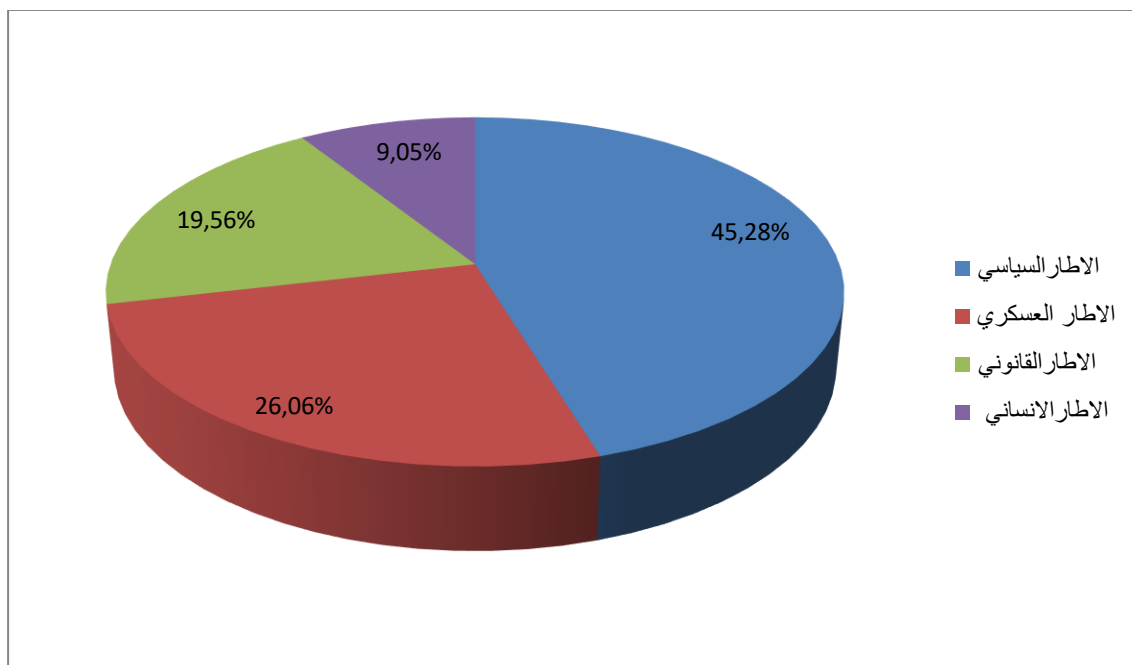
قراءة وتحليل الجداول البيانات الميدانية :

1- التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون "ماذا قيل "

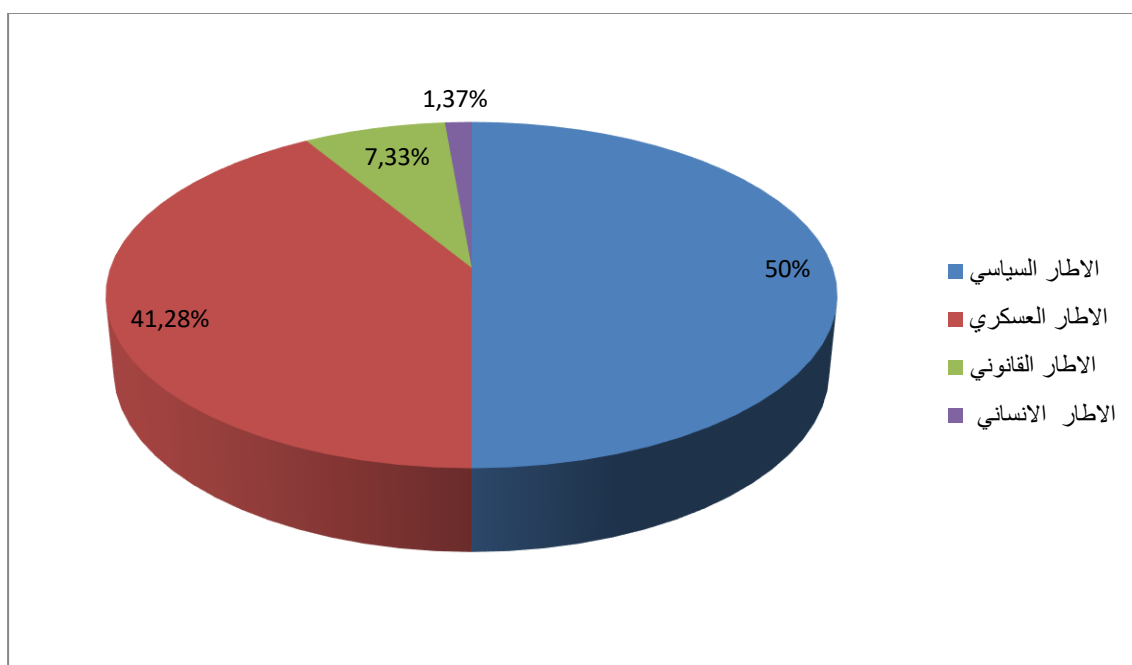
الجدول 3- فئات الأطر التي تم اعتمادها في برنامجي " ما وراء الخبر " واسأل أكثر " عينة الدراسة

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة " ما وراء الخبر "			قناة روسيا اليوم "سأل أكثر "		
		الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	الترتيب
1	الإطار السياسي	1	45.28 %	1	50 %	109	1
2	الإطار العسكري	2	26.06 %	2	41.28 %	90	2
3	الإطار القانوني	3	19.56 %	3	7.33 %	16	3
	الإطار الإنساني		9.05 %	4	1.37 %	3	4
	المجموع		100 %		100 %	218	
						276	

الإطار التطبيقي للدراسة



شكل 1 يوضح فئات الأطر التي تم اعتمادها في برنامج " ما وراء الخبر "



شكل 2 يوضح فئات الأطر التي تم اعتمادها في برنامج " اسأل أكثر "

يوضح الجدول والشكلين أعلاه التكرار والنسب المئوية للأطر التي تم استخدامها في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال برنامج "ما وراء الخبر" وبرنامج "أسأل أكثر" للأزمة السورية ، ويظهر من خلال قراءة الجدول أن الإطار السياسي تصدر بقية الأطر واحتل المرتبة الأولى في تغطية برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة ، بنسبة 45.28% وبتكرار 125 مرة، فيما حل الإطار العسكري بالمرتبة الثانية بنسبة 26.06% وبتكرار 72 مرة ، وفي المرتبة الثالثة كان الإطار القانوني بتكرار 54 مرة و بنسبة 19.56% يليه الإطار الإنساني بنسبة 9.05% وبتكرار بلغ 25 مرة وفي ذات الجدول يظهر أن الإطار السياسي أيضا احتل المرتبة الأولى في برنامج " أسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم بنسبة 50% من مجموع الأطر التي تناولها البرنامج وبتكرار 109 من المرات ، في حين احتل الإطار العسكري المرتبة الثانية بتكرار بلغ 90 مرة و بنسبة 41,28 % ، أما الإطار القانوني فقد ظهر بنسبة 7,33% وبتكرار 16 مرة ليحتل المرتبة الثالثة ، يتبعه الإطار الإنساني في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة 1,37% وبتكرار 3 من المرات.

تظهر النتائج المتعلقة بأبرز الأطر المستخدمة في تغطية برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة و "أسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم أن الإطار السياسي تم اعتماده من قبل قناة الجزيرة بدرجة أكبر مقارنة ببقية الأطر الأخرى بنسبة 52.08% وهو ما اعتمدته أيضا قناة روسيا اليوم بنسبة 50% بتفاوت بسيط ويعود ذلك إلى تصدر المواضيع السياسية المتمثلة خاصة في جولات الحوار لجنيف، أستانا وسوتشي ، ومؤتمر الرياض للحوار الأحداث خلال فترة الدراسة "العام 2017" ،وهو ما انعكس على طبيعة المواضيع التي تناولتها القناتين في ظل المتغيرات على الأرض التي تحكمها قواعد الاشتباك وورقة التفاوض ، وكما يظهر في الجدول أعلاه فإن الفئات الفرعية للإطار العسكري التي اعتمدتها القناتين احتلتا المرتبة الثانية وإن كانت بنسب

متفاوتة 30 % بالنسبة للجزيرة و 41,28 % لروسيا اليوم ، وهو ما يفسر اهتمام القناتين بمجريات الوضع الميداني الذي تميز خلال فترة الدراسة بأحداث ساخنة منها ضربة الشعيرات ، المعارك الضارية في الرقة وعفرين الخ ، وربط هذه التطورات الميدانية بجولات المفاوضات ونتائجها في إطار القاعدة التي تقول أن التقدم على الأرض يفرض مسارا معينا في المفاوضات .

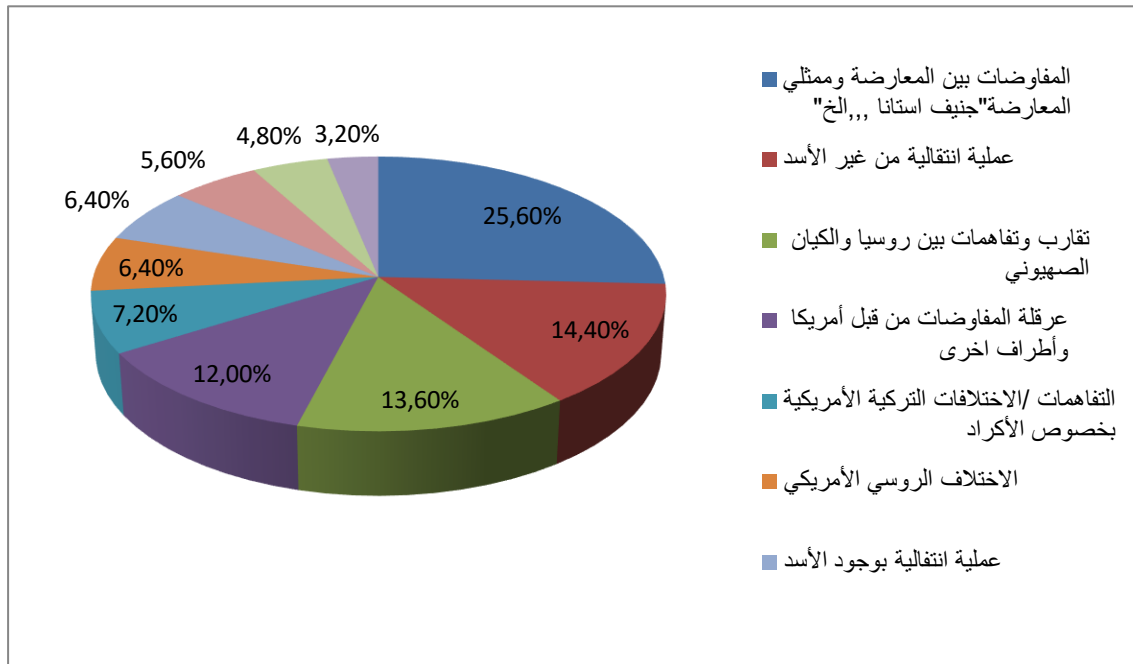
أما الإطار القانوني فكان في المرتبة الثالثة بالنسبة للقناتين بنسب متفاوتة 22,5% في برنامج " ما وراء الخبر " للجزيرة و بنسبة اقل في برنامج " أسأل أكثر " لروسيا اليوم بنسبة 7,33 % وهذا كما سيظهره الجدول القادم لفئات الأطر القانونية إذ ارتبط بالخصوص بمواضيع ذات العلاقة بتجريم النظام والدفع لمحاسبته الجنائية كما ظهر في تغطية قناة الجزيرة والاتهامات الموجهة إليه بارتكاب المجازر واستخدام الأسلحة المحظورة ، هذا فيما اختلف الأمر في تغطية قناة روسيا اليوم من خلال عينة الدراسة كما سيظهره قراءة وتفسير نتائج فئات الإطار القانوني لاحقا.

وتبين النتائج اعتماد قناة الجزيرة الإطار الإنساني في المرتبة الرابعة بنسبة 10,41% مقابل ذات المرتبة الأخيرة لكن بنسبة اقل بكثير في قناة روسيا اليوم ب 1,37% ، فالإطار الإنساني الذي اعتمدته قناة الجزيرة كانت تهدف من خلاله إلى التأثير على عواطف الجمهور واستجدائه بالتركيز على المواضيع الإنسانية وفي واجهتها التركيز على الإظهار المتكرر للضحايا المدنيين ومشاهد القتل والدمار لإدانة النظام وإقامة الحجة عليه ، غير أن قناة روسيا لم تركز على هذا الجانب و الإطار الإنساني الذي اعتمدته ووظفته في التغطية بل كان في إطار وصف الوضع بطريقة جد حذرة ، وتم توظيفه في المقابل للتأكيد على المجازر التي كانت يرتكبها التحالف الدولي وبعض الفصائل المسلحة التي تصفها بالإرهابية .

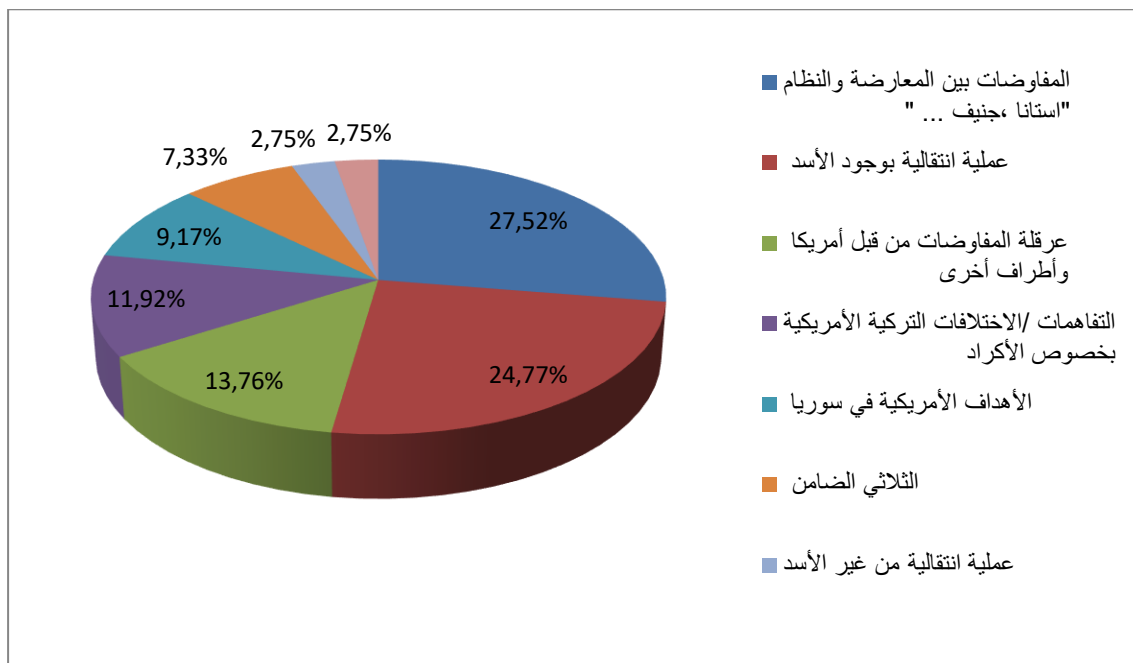
الملاحظ من كل ما تقدم أيضا أن عدد تكرارات الأطر التي اعتمدتها قناة الجزيرة من خلال برنامج " ما وراء الخبر " تفوق عدد تكرارات الأطر المعتمدة في برنامج "أسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم وهذا يشير إلى سعي قناة الجزيرة وبشكل واضح إلى التأثير على إدراك الجمهور ومؤثراته الإقناعية من خلال وضع المواضيع و القضايا والمعلومات التي تنتقيها والتركيز عليها في سياق يتوافق وسياسات واتجاهات القنوات.

الجدول 4: الفئات الفرعية لفئة الإطار السياسي

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر			برنامج أسأل أكثر		
		الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	الترتيب
	المفاوضات بين المعارضة والنظام "أستانا ، جنيف ..."	32	%25,6	1	%27,52	30	1
	عرقلة المفاوضات من قبل أمريكا وأطراف أخرى	15	%12	3	%13,76	15	3
	عملية انتقالية بوجود الرئيس الأسد	8	%6,4	6	%24,77	27	2
	عملية انتقالية من غير الرئيس الأسد	18	%14,4	2	%2,75	3	7
	عملية انتقالية دون الإشارة إلى أطرافها	7	%5,6	7			
	التقارب الروسي الأمريكي						
	الاختلاف الروسي الأمريكي	8	%6,4	6			
	التهديئة	4	%3,2				
	التفاهات / الاختلافات التركية الأمريكية بخصوص الأكراد	9	%7,2	5	%11,92	13	4
	الأهداف الأمريكية في سوريا				%9,17	10	5
	تقارب تركي إيراني	1	% 0.8	10			
	تقارب وتفاهات بين روسيا و الكيان الصهيوني	17	%13,6	4			
	الثلاثي الضامن				%7,33	8	6
	مستقبل الدور الإيراني	6	%4,8		2,75 %	3	7
	المجموع	125	100%		109	% 100	



شكل 3 يوضح الفئات الفرعية لفئة الإطار السياسي في برنامج " ما وراء الخبر "



شكل 4 يوضح الفئات الفرعية لفئة الإطار السياسي في برنامج " اسأل أكثر "

يبين الجدول رقم 4 والشكلين أعلاه أن الفئة الفرعية المتمثلة في المفاوضات بين المعارضة والنظام ، جولات الحوار " أستانا ، جنيف ... الخ " احتلت المرتبة الأولى من مجمل الفئات الخاصة بالإطار السياسي الذي برز في تغطية قناة الجزيرة من خلال برنامج " ما وراء الخبر " بنسبة 25,6% ، وعادت المرتبة الثانية للفئة الفرعية التي أبرزت موضوع العملية الانتقالية من غير الرئيس الأسد بنسبة 14,4% ، وكانت فئة موضوع عرقلة المفاوضات من قبل أمريكا وأطراف أخرى في المرتبة الثالثة بنسبة 12% ثم الفئة الفرعية التي أظهرت تقارب إسرائيلي روسي في المرتبة الرابعة ، تليها فئة التفاهات والاختلافات التركية الأمريكية بخصوص العامل الكردي في المرتبة الخامسة بنسبة 7,2% ، أما فئتا الاختلاف الروسي الأمريكي و العملية الانتقالية بوجود الرئيس الأسد فاحتلتا المرتبة السادسة مناصفة بنسبة 6,4% ، وفي المرتبة السابعة حلت فئة العملية الانتقالية دون الإشارة إلى أطرافها بنسبة 5,6% تتبعها فئة عدم وجود تقارب بين روسيا والكيان الصهيوني بنسبة 4,8% في المرتبة الثامنة ، أما الفئة الفرعية لموضوع مستقبل الدور الإيراني فقد احتلت المرتبة التاسعة بنسبة 2,4% لتحل الفئة الفرعية المتمثلة في التقارب التركي الإيراني المرتبة العاشرة بنسبة 0.8% وفيما يتعلق بالفئات الفرعية لفئة الإطار السياسي في التغطية الإعلامية لقناة روسيا اليوم من خلال برنامج " اسأل أكثر " فئة المفاوضات بين المعارضة والنظام " أستانا ، جنيف ... " تصدرت المرتبة الأولى بنسبة 27,52% . تليها فئة عملية انتقالية بوجود الرئيس الأسد في المرتبة الثانية بنسبة 24.77% وعرقلة المفاوضات من قبل أمريكا وأطراف أخرى تتمثل في مختلف أطراف المعارضة بنسبة 13,76% وفي المرتبة الثالثة ، بينما عادت المرتبة الرابعة لفئة التفاهات / الاختلافات التركية الأمريكية بخصوص الأكراد بنسبة 11,92% ، تليها فئة الأهداف الأمريكية في سوريا التي لم تظهر في التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة بنسبة 9,17% في المرتبة الخامسة

، أما فئة الثلاثي الضامن فكانت في المرتبة السادسة بنسبة 7,33% ، أما المرتبة السابعة والأخيرة من حيث ترتيب الفئات فكانت مناصفة لفئتي العملية الانتقالية من غير الرئيس الأسد ومستقبل الدور الإيراني بنسبة 2,75% .

من خلال ما تقدم يظهر أن فئة المفاوضات بين المعارضة والنظام وجولات الحوار الماراتونية " أستانا ، جنيف ... " تصدرت المرتبة الأولى من مجمل الأطر السياسية المعتمدة سواء في قناة الجزيرة أو روسيا اليوم من خلال العينة محل الدراسة بنسب متقاربة نوعا ما 25,6% و 27,52% ويعود ذلك كما سبق ذكره لكون جولات المفاوضات والمساعي للحل السياسي هي من تصدرت المشهد والأحداث خلال فترة الدراسة في ظل تراجع التقدم الميداني للمعارضة ما جعلها تخضع لبعض الاشتراطات والضغط ، وقد سلطت القنوات الضوء على هذه الجزئية وإن كانت المعالجة الإعلامية مختلفة من حيث المضمون حيث ركزت قناة الجزيرة على موضوع عرقلة النظام للمفاوضات وظهر ذلك بنسبة 12% ولم تظهر بذلك تراجعا أو رضوخا للمعارضة.

بينما ركزت قناة روسيا في تغطيتها على التأكيد على عرقلة المعارضة والولايات المتحدة لتقدم المفاوضات وتسببها في التعثر الحاصل وكان ذلك بنسبة 13,76% ، وفيما شكلت فئة "عملية انتقالية من غير الأسد " نسبة 14,4% في قناة الجزيرة ، كانت فئة عملية انتقالية بوجود الأسد بنسبة 24,77% في قناة روسيا اليوم ويظهر هذا التفاوت الموقف السياسي للقناتين ومن تم الدول التي تمولها قطر وروسيا من النظام في سوريا حيث عملت قناة الجزيرة من خلال العينة محل الدراسة على إظهار أن الداخل السوري يريد رحيل الأسد وليس المعارضة فقط ، فيما حرصت قناة روسيا اليوم تمرير رسالة مفادها أن أي مرحلة قادمة يجب أن تكون بوجود الأسد التي تدعمه موسكو ، هذا فيما شكلت فئة الاختلافات التركية الأمريكية بخصوص أكراد سوريا

ظهوراً بنسبة 11,92% في قناة روسيا اليوم ، وبنسبة 7,2% في قناة الجزيرة ، وإن كان اهتمام " قناة روسيا اليوم " اكبر بالموضوع وهو ما يتوافق وخطها السياسي للتأكيد على الأدوار المشبوهة لواشنطن في سوريا ودعمها للأكراد لزعة وحدة سوريا ، أما قناة الجزيرة فاهتمامها بالموضوع كان مختلفاً تماماً وهذا للتأكيد على أهمية العامل الكردي وما يشكله في معادلات أي تسويات قادمة وإن كانت أحد الأطراف الضامنة وهي "تركيا" تصفه بالمنظمات الإرهابية ، وفي حين أبرزت قناة الجزيرة الاختلاف الروسي التركي بنسبة 6,4% ، ركزت قناة روسيا اليوم على طبيعة الأهداف الأمريكية المشبوهة في سوريا وظهر ذلك بنسبة 9,17% .

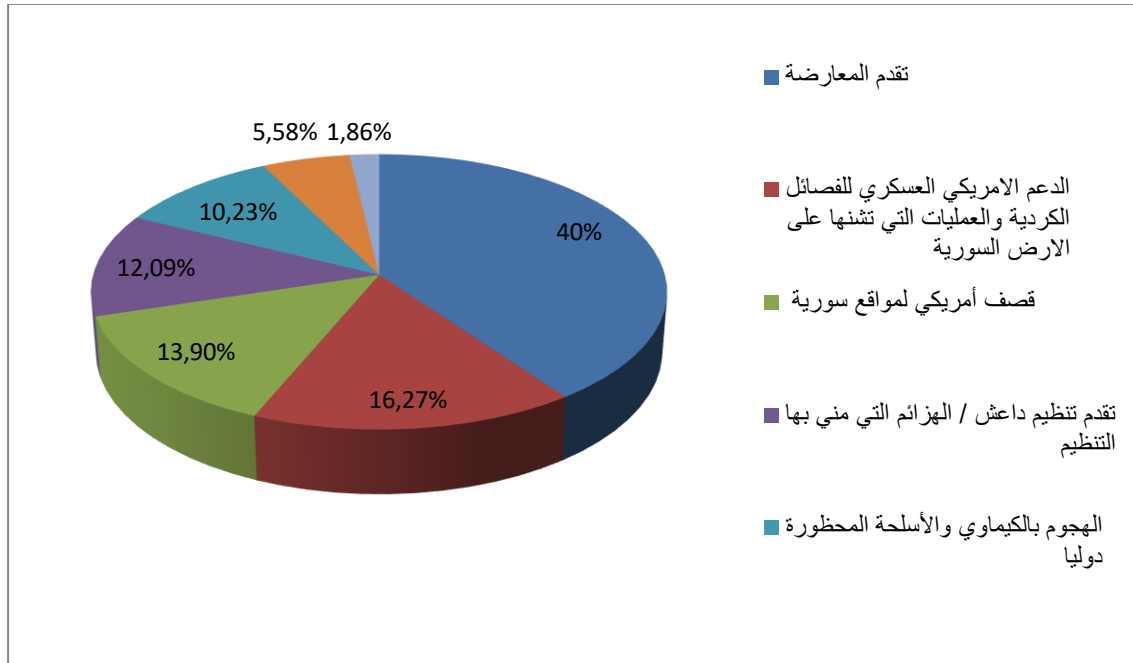
من خلال تفسير نتائج الجدول أعلاه يظهر أنه من بين فئات الأطر السياسية التي برزت في تغطية برنامج ما وراء الخبر لقناة الجزيرة تقارب وتقاطعات بين روسيا و الكيان الصهيوني بنسبة 13,6% فيما لم تظهر هذه الفئة في قناة روسيا اليوم ويعود ذلك لسعي قناة الجزيرة لربط المتغيرات التي دفعت دمشق الرد هذه المرة على غارة الكيان الصهيوني لأول مرة ، بوجود مصالح بين روسيا والكيان الصهيوني بعد زيارة ننتيا هو لموسكو ولقاءه بوتن وتحصله على وعود كما تقول القناة بتصفية حزب الله وإيران في الجوار السوري وما تروجه من تقاطعات لتخلي موسكو عن طهران لصالح الكيان الصهيوني ، والتشكيك في الصواريخ التي تستخدم لصد الهجمات بسؤال يورط موسكو "و لصالح من ؟" ، وفي وقت كانت فيه فئة التهدة قد برزت في تغطية قناة الجزيرة بنسبة 3,2% فإن ظهورها بنسبة قليلة يؤكد أن طابع التوتر هو من طغى ، بحكم تطورات الأحداث والعراقيل التي شابتها جولات المفاوضات المراتونية ، هذا في وقت ظهرت فئة "الثلاثي الضامن " في تغطية قناة روسيا اليوم بنسبة 7,33% وكانت روسيا أحد أعضائه الفاعلين إلى جانب تركيا وإيران لإظهار دوره في إنجاح العملية السياسية والتهدة ، وبالمقابل ظهرت فئة "مستقبل الدور الإيراني" ضمن فئات الأطر

السياسية المعتمدة بنسبة 4,8% في قناة الجزيرة و 2,75 % في قناة روسيا اليوم باعتبار إيران من الأطراف الفاعلة أيضا وان كان مضمون التغطية بالنسبة للموضوع يختلف بين القناتين بحكم المواقف السياسية لموسكو وقطر حول الدور الايراني في سوريا والمنطقة عموما .

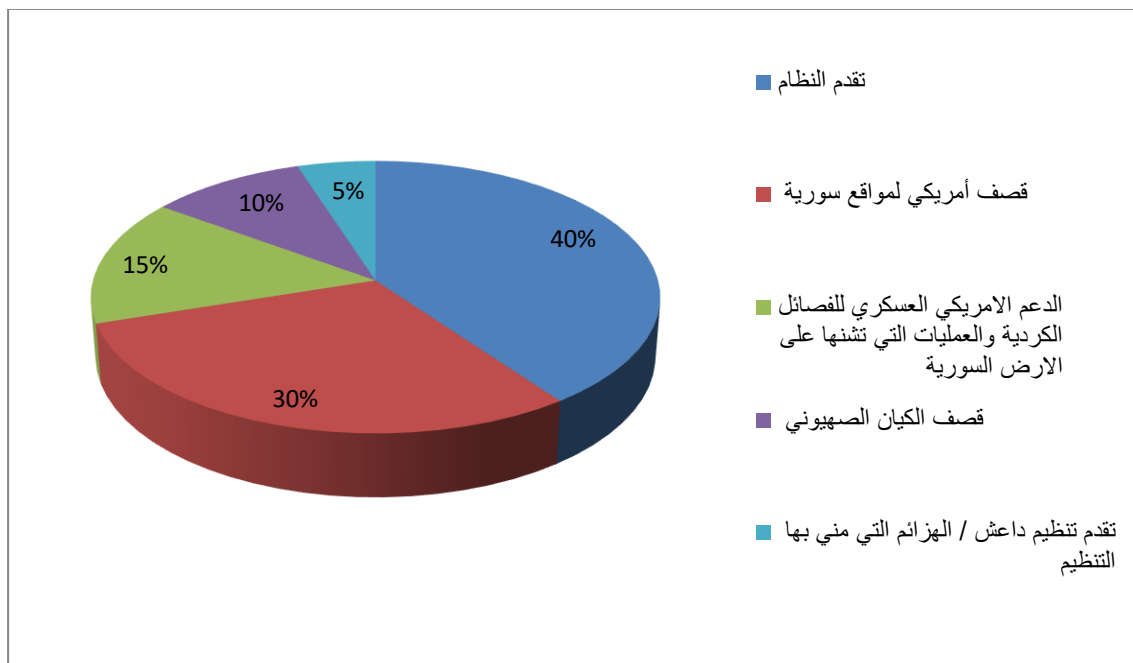
الجدول 5-الفئات الفرعية لفئة الإطار العسكري

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر			برنامج أسأل أكثر		
		الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	الترتيب
1	تقدم النظام	12	5.58 %	6	40 %	1	
2	تقدم المعارضة	86	40 %	1			
3	اتفاق الهدنة						
4	تقدم تنظيم "داعش" الهزائم التي مني بها التنظيم	26	12.09 %	4	5 %	5	
5	خرق الهدنة من قبل النظام						
6	خرق الهدنة من قبل المعارضة						
7	قصف أمريكي لمواقع سورية	30	13.9 %	3	30 %	2	
8	الدعم الأمريكي العسكري للفصائل الكردية والعمليات التي تشنها على الأرض السورية	35	16.27 %	2	15 %	3	
	الهجوم بالكيماوي والأسلحة المحظورة دولياً	22	10.2 %	5			
	قصف الكيان الصهيوني	4	1.86 %	7	10 %	4	
	المجموع	215	100 %		100 %		

الإطار التطبيقي للدراسة



شكل 5 يوضح الفئات الفرعية لفئة الإطار العسكري في برنامج "ماوراء الخبر"



شكل 6 يوضح الفئات الفرعية لفئة الإطار العسكري في برنامج "أسأل أكثر"

يبين الجدول رقم 5 والشكلين أعلاه أن موضوع تقدم المعارضة احتلت المرتبة الأولى ضمن فئة الإطار العسكري في تغطية قناة الجزيرة من خلال برنامج " ما وراء الخبر " بنسبة 40 % تليها في المرتبة الثانية فئة الدعم الأمريكي العسكري للفصائل الكردية والعمليات التي تشنها على الأرض السورية بنسبة 16.27% و فئة القصف الأمريكي لمواقع سورية في المرتبة 13.95 % ، أما فئة الهجوم بالكيماوي والأسلحة المحظورة دوليا فكانت في المرتبة الموالية بنسبة 10.23% وتقدم النظام بنسبة 5.58% أما فئة قصف الكيان الصهيوني فكانت بنسبة 1.86% في المرتبة الأخيرة .

هذا ويظهر الجدول الخاص بما تضمنته تغطية قناة روسيا اليوم من حيث العينة محل الدراسة بالمقابل أن فئة تقدم النظام تحتل المرتبة الأولى بنسبة 40% تليها فئة موضوع القصف الأمريكي لمواقع سورية بنسبة 30% ، أما الفئة الفرعية الدعم الأمريكي العسكري للفصائل الكردية والعمليات التي تشنها على الأرض السورية فكان بنسبة 15% ليحتل المرتبة ، يليها موضوع قصف الكيان الصهيوني بنسبة 10% و تتبعها في المرتبة الأخيرة فئة موضوع تقدم تنظيم "داعش" بنسبة 5%.

ومن خلال قراءة الجدول والشكلين أعلاه يتضح أن قناة الجزيرة عمدت إلى تغليب فئة تقدم المعارضة خلال تغطيتها لتطورات الأزمة رغم أن الوقائع خلال سنة 2017 تؤكد انحصارا للمعارضة في الميدان غير أنها تفادت الخوض في هذه الجزئية المهمة من التطورات اللافتة لازمة ضمن أطر الإبراز والإخفاء ، وأظهرت المعارضة في صورة مسيطرة بل المتقدمة على جبهات متعددة ما يؤسس كما تصف القناة إلى منعطف جديد قد يؤثر في مسار المفاوضات مركزة في هذا الإطار على الهجوم الذي قامت به المعارضة باستهداف القاعدة الروسية "حميميم" وفي ذلك دلالات رمزية وسياسية كبيرة هذا فيما ظهرت فئة الدعم المقدم للمكون الكردي في المرتبة الثانية في قناة الجزيرة كما يظهره الجدول والشكلين أعلاه وإن اختلفت التغطية الإعلامية

بالخصوص بين القناتين فقناة الجزيرة مثلا من خلال برنامج " ما وراء الخبر " تساءلت عن طبيعة المرحلة القادمة بعد ما وصفته بطرد تنظيم داعش من الرقة " تساءلت : من يسيطر عليها مستقبلا " في ظل مواجهات بين التحالفات المتعارضة والقوى الكبرى ممثلة بروسيا والولايات المتحدة الأمريكية في ظل ما تصفه القناة بتسويات تحت الطاولة مع المكون الكردي للسيطرة على الرقة ، في وقت ركزت فيه التغطية الإعلامية للجزيرة بهذا الخصوص على تفاهات تركية أمريكية بتقديم واشنطن لأنقرة جملة من التطمينات بشأن المشاركة الكردية في هذه المعركة ، من بينها أن واشنطن ستسترد الأسلحة من وحدات حماية الشعب الكردية بعد هزيمة داعش ، تطمينات يرى البعض أنها تدلل على تفاهم تركي أميركي عميق، سيكون الأكراد ضحيته ، وهي الورقة التي ستتخلى عنها واشنطن مستقبلا مثلما أظهرته قناة "روسيا اليوم " من خلال التغطية خلال فترة الدراسة وان احتل دعم المكون الكردي المرتبة الثالثة من حيث الظهور في برنامج " ما وراء الخبر " لقناة روسيا اليوم غير أن الفئة الفرعية المتمثلة في موضوع " القصف الأمريكي لمواقع سورية " منها قصف " الشعيرات " سبقتة كما يظهره الجدول اعلاه في المرتبة الثانية لروسيا اليوم والثالثة لقناة الجزيرة من خلال برنامج " ما وراء الخبر " لكن بفوارق عديدة في أطر التغطية ومضامينها فقناة الجزيرة ركزت على مجزرة خان شيخون و أدانت بذلك نظام الأسد بارتكابها وكانت في ذلك الفئة الفرعية لموضوع "الهجوم بالكيماوي والأسلحة المحظورة دوليا " قد احتلت مراتب متقدمة مهدت الأرضية لما تضمنت ما ورائيات التغطية من تبريرات ضمنية بالقصف الأمريكي لمعاقل ما تصفه بالإرهابيين في عدد من المدن السورية من بينها الشعيرات ، وأظهرت في احد حلقاتها بالبنت العريض " ضربة مطار الشعيرات ما الرسائل الأمريكية " رابطة ذلك باستهداف الوجود العسكري الروسي بسوريا ودخول لاعب جديد في قواعد الاشتباك ، هذا في حين تساءلت قناة

روسيا اليوم من خلال برنامج " اسأل أكثر " عينة الدراسة عن خباياه والمعلن والخفي من هذا القصف غير المبرر وأظهرت في عنوان أحد حلقاتها بالبنت العريض " ضربة الشعيرات وأكذوبة الكيماوي " للتأكيد على الأسباب الواهية كما تقول التي احتكمت إليها واشنطن لاتخاذ قرار القصف دون أدلة واضحة تدين نظام الأسد لارتكاب مجزرة خان شيخون ، مثيرة تساؤلات أخرى عن علاقة القرار الأمريكي بقصف الشعيرات باستخدام فراغات الضعف لدى المنظومة الدولية و اتفاق مع أطراف في الشرق الأوسط ، قال ترامب ذات يوم "إن عليها أن تدفع الفواتير " متسائلة في احد حلقاتها "هل يمكن وصف ذلك بالمناورة المحكومة بسباق الأيام الأولى لساكن البيت الأبيض الجديد ؟ . و بالمقابل احتلت الفئة الفرعية لفئة الإطار العسكري لموضوع " تنظيم "داعش" و الهزائم التي مني بها " المرتبين الرابعة والخامسة على التوالي في قناتي الجزيرة وروسيا اليوم محل الدراسة ، وكان التلاقي في التغطية الإعلامية في نقطة الانهزام الذي مني به التنظيم وخسارته لأبرز و أهم معاقله في مقدمتها مدينة الرقة غير أن الاختلاف كان مثلما ورد سابقا في من سيطر على هذه المناطق في ظل تضارب الأجندات ولصالح من في إشارة إلى المكون الكردي .

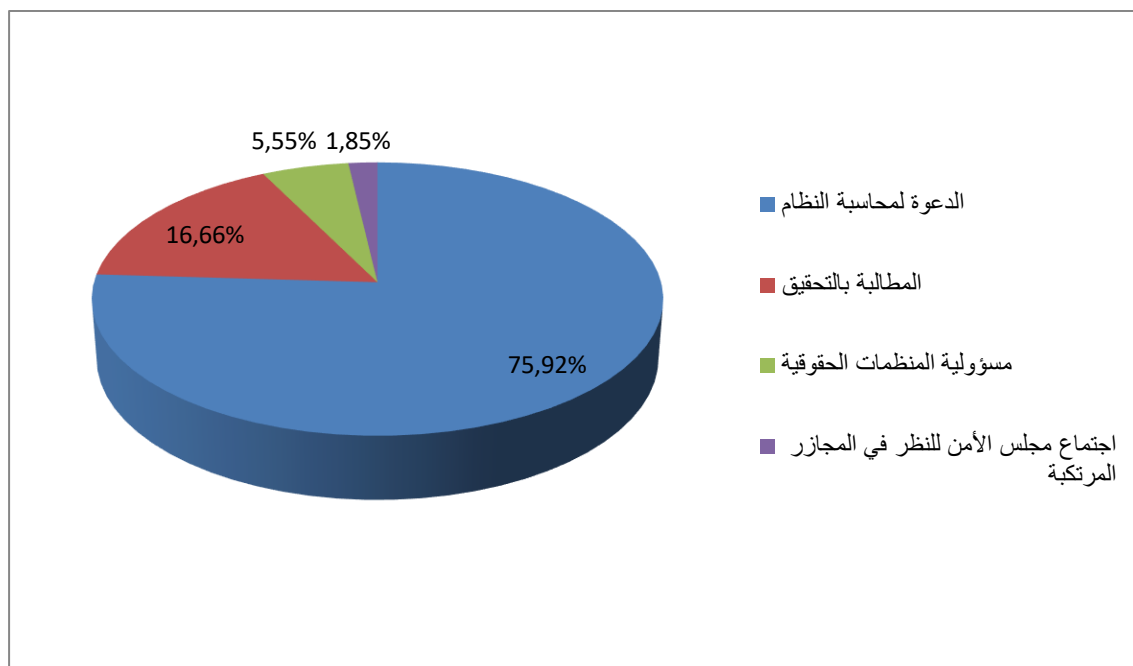
هذا وإن تذيلت فئة موضوع " قصف الكيان الصهيوني لمدن سورية المراتب في تغطية قناة الجزيرة من خلال برنامج " ما وراء الخبر " فقد احتل المرتبة الرابعة في " قناة روسيا اليوم " من خلال برنامج " اسأل أكثر " وهنا تظهر أجندة الأولويات غير أن هذا التطور يبق لافتا من حيث طريقة تناول القناتين ، فقناة الجزيرة تساءلت عن المتغيرات التي دفعت النظام السوري للرد هذه المرة على غارة الكيان الصهيوني ، واضطرار الكيان للإعلان لأول مرة عن غاراته في سوريا مؤكدة وبطريقة ضمنية وجود مصالح بين روسيا والكيان الصهيوني في ذلك ولعل استخدامها لكلمة الرواية السورية ما يبرر أشياء كثيرة في هذا الإطار وما ورد في أحد حلقاتها بتعليق استهلت

الإطار التطبيقي للدراسة

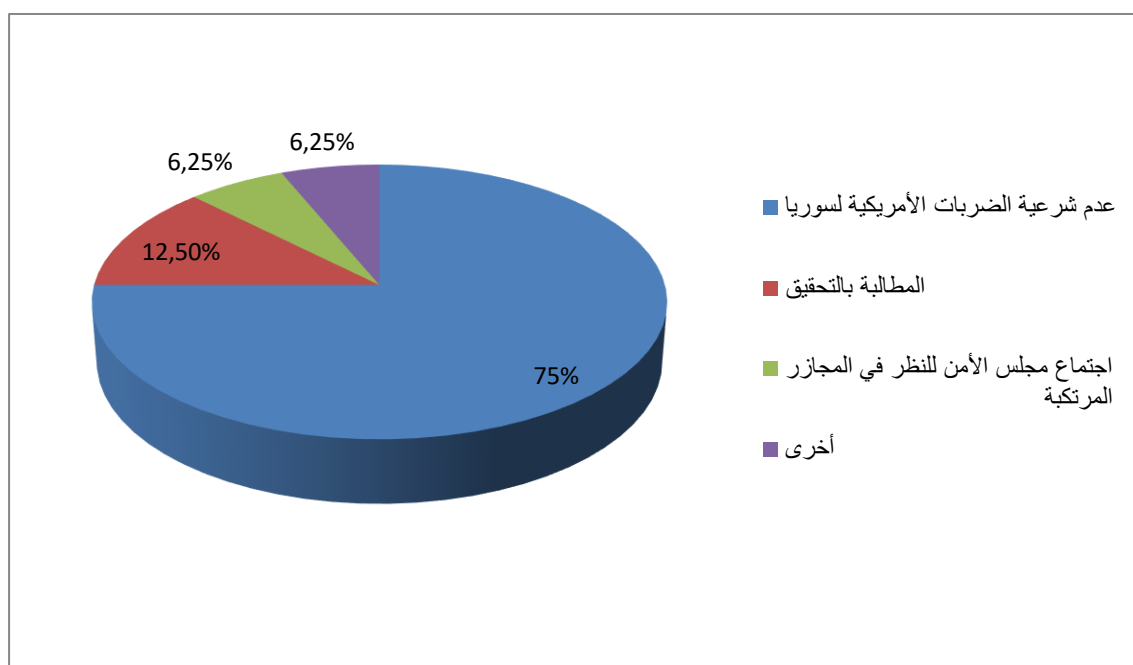
به البرنامج تضمن العبارات التالية " صواريخ صدئت تستخدم ضد إسرائيل لكن لصالح من ؟ مركزة في ذلك على ما تقول انه مقاربات تربط ما حدث بتغيرات في الإقليم ، أما قناة روسيا اليوم من خلال تحليل ما ورد في الحلقات عينة الدراسة فقد ركزت على عامل تغيير قواعد الاشتباك على الأرض السورية وتمكن دمشق من خلال ردها ولوج مرحلة جديدة فاجأت الكيان الصهيوني تدل على أن قدرات منظومة الدفاع الجوي السورية التي لم تستعمل بعد كل كروتها في ظل أوراق ميدانية أخرى ممكن أن تلعبها على الأرض .

الجدول 6 - الفئات الفرعية لفئة الإطار القانوني

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر			برنامج أسأل أكثر		
		الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	الترتيب
1	المطالبة بالتحقيق	9	16,66%	2	12,5%	2	2
2	اجتماع مجلس الأمن للنظر في المجازر المرتكبة	1	1,85%	4	6,25%	1	3
3	الدعوة لمحاسبة النظام	41	75,92%	1			
4	مسؤولية المنظمات الحقوقية الدولية	3	5,55%	3			
5	عدم شرعية الضربات الأمريكية لسوريا				75%	12	1
6	شرعية الضربات الأمريكية لسوريا من عدمها						
7	أخرى				6,25%	1	4
8	المجموع	54	100%		100%	16	



شكل 7 يوضح الفئات الفرعية لفئة الإطار القانوني في برنامج "ما وراء الخبر"



شكل 8 يوضح الفئات الفرعية لفئة الإطار القانوني في برنامج "أسأل أكثر"

بالعودة إلى الجدول رقم "6" والشكلين أعلاه يتضح أن الفئات الفرعية لفئة الإطار القانوني تصدرتها فئة موضوع الدعوة لمحاسبة النظام في تغطية برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة بنسبة 75,92% لتحل المرتبة الأولى تليها فئة المطالبة بالتحقيق دون الإشارة إلى الجهة المعنية في المرتبة الثانية بنسبة 16,66% ومن تمت فئة مسؤولية المنظمات الحقوقية الدولية بنسبة 5,55% في المرتبة الثالثة ، وفئة اجتماع مجلس الأمن للنظر في المجازر المرتكبة في المرتبة الرابعة بنسبة 1,85%.

أما الفئات الفرعية لفئة الإطار القانوني في تغطية برنامج " اسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم تصدرتها فئة عدم شرعية الضربات الأمريكية لسوريا في المرتبة الأولى بنسبة 75% ، تليها فئة موضوع المطالبة بالتحقيق في المرتبة الثانية بنسبة 12,5% ، لتحل فئة اجتماع مجلس الأمن للنظر في المجازر المرتكبة وفئة شرعية الضربات الأمريكية لسوريا مناصفة المرتبة الثالثة و الأخيرة بنسبة 6,25%.

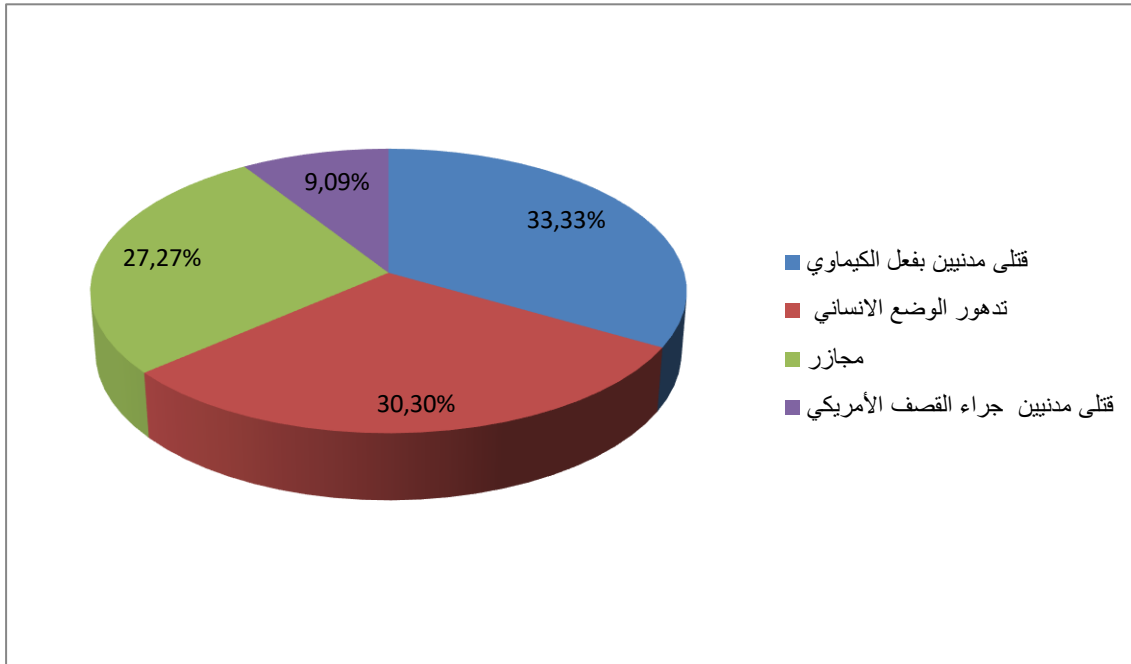
ويتضح لدى قراءة ما ورد في الجدول والشكلين أعلاه أن الدعوة لمحاسبة النظام لما تصفه قناة الجزيرة بجرائم الحرب تصدر واجهة الفئات الخاصة بالإطار القانوني 75,92% فيما لم يظهر ذلك في قناة روسيا اليوم من خلال العينة محل الدراسة وهذا كونها أبدت اتجاها مؤيدا للرئيس الأسد ومستهجنا للمؤامرة ضد النظام من قبل المعارضة وحلفاءها الدوليين وهو ما يتوافق وأجندتها السياسية عكس قناة الجزيرة التي تبنت اتجاها معارضا ، وإن كانت المطالبة بالتحقيق دون الإشارة إلى الجهة الموجه إليها أصابع الاتهام احتلت المرتبة الثانية في القناتين بنسبة 16,66% في تغطية برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة ، و 12,5% في برنامج " اسأل أكثر

"لروسيا اليوم وهذا يعود لتركيز قناة الجزيرة في هذا الجانب على ما تقول إنها مجازر يرتكبها الأسد وفي "روسيا اليوم" طال ضمنا المطالبة بالتحقيق وبشكل مبطن لخفايا دعم روسيا وواشنطن لقوات سوريا الديمقراطية والسماح لعناصر من "داعش" الخروج من الرقة والأهداف الخفية أيضا لواشنطن من التحجج بوجود تنظيم داعش الإرهابي لإبقاء وجودها في سوريا والمنطقة ، هذا في وقت ركزت قناة روسيا اليوم من خلال برنامج "أسأل أكثر" وبنسبة 75% على فئة عدم شرعية الضربات الأمريكية على مواقع سورية منها الضربة التي وجهتها لقاعدة الشعيرات إذ أكدت على عدم تقديم البنتاغون أو الخارجية الأمريكية لأية دلائل على وجود أسلحة كيميائية في القاعدة ، ففي الوقت الذي أدانت فيه قناة الجزيرة النظام باستخدام الأسلحة الكيماوية في مجازرها منها خان شيخون ، أكدت قناة روسيا اليوم ضرورة التحقيق فيما وصفته بإعادة للأسطوانة الأمريكية بضربة الشعيرات لما حدث في العراق وخداع الرأي الأمريكي ، وهذا يعبر عن الموقف الروسي أيضا بحكم أن القناة تمول من الحكومة الروسية ولسان حالها العربي الموجه للخارج.

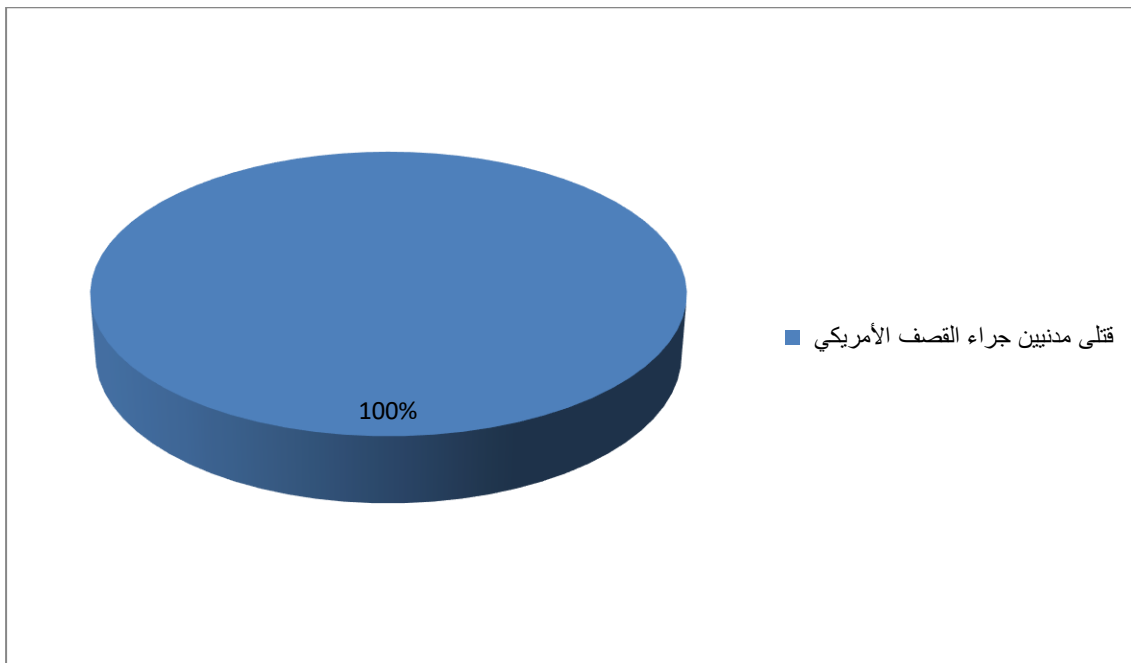
وفيما ظهرت فئة موضوع مسؤولية المنظمات الحقوقية الدولية في تغطية قناة الجزيرة بنسبة 5,55% لم تظهر هذه الفئة في قناة روسيا اليوم ويعود ذلك إلى اتجاه الجزيرة لإدانة النظام وتحميلها المسؤولية لعدد الهيئات الدولية الناشطة في المجال الحقوقي وهو ما لم تظهره قناة روسيا اليوم في تغطيتها بحكم تأييدها للنظام ، أما فئة اجتماع مجلس الأمن للنظر في المجازر المرتكبة فاحتلت المرتبة الأخيرة في القناتين بنسبة 1,85% و 6,25% على التوالي وإن اختلف مضمون ما صاحب الاعتماد على هذه الفئة في تغطية القناتين وهو ما تفسره قراءة الجدول والشكلين أعلاه لبقية الفئات الواردة ضمن فئة الإطار القانوني للتغطية .

الجدول 7 - الفئات الفرعية لفئة الإطار الإنساني

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر			برنامج اسأل أكثر		
		الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	الترتيب
1	تحسن الوضع الإنساني						
2	تدهور الوضع الإنساني	10	30.30%	2			
3	قتلى مدنيين جراء الاشتباكات بين الطرفين						
4	قتلى مدنيين بفعل الكيماوي	11	33.33%	1			
5	مجازر	9	27.27%	3			
6	قتلى مدنيين جراء القصف الأمريكي	3	9.09%	4	100%	3	1
7	أخرى						
8	المجموع	33	100%		100%		



شكل 9 يوضح الفئات الفرعية لفئة الإطار الإنساني في برنامج "ما وراء الخبر "



شكل 10 يوضح الفئات الفرعية لفئة الإطار الإنساني في برنامج " اسأل أكثر "

يبرز الجدول رقم "7" والشكلين أعلاه أن التغطية الإعلامية للأزمة السورية في برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة أظهرت أن الفئة الفرعية لفئات الإطار الإنساني المتمثلة في موضوع القتل المدنيين بفعل الكيماوي كانت في المرتبة الأولى بنسبة 33.33% لتتبع بفئة تدهور الوضع الإنساني بنسبة 30.30% وتحتل المرتبة الثانية ، فيما احتلت فئة المجازر المرتبة الثالثة بنسبة 27.27% ، تليها في المرتبة الرابعة والأخيرة فئة القتل المدنيين جراء القصف الأمريكي بنسبة 9.09% ، فيما لم تسجل فئة تحسن الوضع الإنساني أي تكرار .

ويبين ذات الجدول بالمقابل أن الفئة الفرعية المتمثلة في القتل المدنيين جراء القصف الأمريكي في تغطية برنامج " أسأل أكثر " لروسيا اليوم كانت بنسبة 100% فيما لم تظهر بقية الفئات الفرعية لفئات الإطار الإنساني.

و يتضح من قراءة الجدول الخاص بالفئات الفرعية للإطار الإنساني إذن أن فئة القتل المدنيين جراء الكيماوي وارتكاب النظام لما وصفته بهذه المجزرة احتل الصدارة بنسبة 33.33% في قناة الجزيرة من خلال " برنامج ما وراء الخبر " أقرنته بفئة موضوع تدهور الوضع الإنساني بنسبة 30.30% وفئة المجازر الأخرى بنسبة 27.27% ما يدل على أن الهدف من وراء مواكبتها للوضع على الأرض المضي نحو مزيد من إدانة النظام وحلفاءه وفق أجندتها السياسية التي وظفتها في هذا الإطار واستجداء العاطفة من خلال الصور والفيديوهات التي بثتها للتأكيد على تلطخ يد النظام بدماء المدنيين السوريين ، هذا فيما شكلت فئة القتل المدنيين جراء القصف الأمريكي لعدد المدن السورية منها الرقة بدعوى محاربة داعش بالمقابل في قناة روسيا اليوم الواجهة بنسبة 100% ويفسر ذلك لكون أحداث الرقة طبعت أهم التطورات الميدانية في فترة الدراسة وهو ما لم تظهره بنسبة كبيرة قناة الجزيرة لأنه يتنافى وخطها السياسي وإن ظهرت هذه الفئة من الأطر الإنسانية بنسبة 9.09% في تغطية " ما

وراء الخبر " غير أن القناة اكتفت بالخبر أي بخبر القصف دون وضعه في سياقه ولا إدانة الولايات المتحدة الأمريكية التي بررت القضاء على داعش بتلك الهجمات التي راح ضحيتها المدنيون .

الجدول 8 - فئة المواضيع و أهم الأفكار التي وردت في الأعداد عينة الدراسة

لبرنامج " ما وراء الخبر

العدد	الموضوع أو القضية المثارة	التكرار	النسبة
1	انعكاسات تقدم المعارضة السورية بجبهات القتال وتأثيرها على مفاوضات سوتشي المرتقبة	-	-
2	مواقف الأطراف السورية من الانتقال السياسي	-	-
3	تفسير الرد السوري على غارات الكيان الصهيوني دخول الكيان الصهيوني على خط الأزمة	-	-
4	إدانة نظام الأسد بارتكاب المجازر واليات محاسبته	-	-
5	مناطق التصعيد بسوريا ومفاوضات أستانا	-	-
6	بعد الرقة.. من يحكم شرق سوريا ؟	-	-
7	مستقبل العلاقات بين روسيا وأكراد سوريا	-	-
8	التراجع عن رحيل الأسد هل يعفيه من الملاحقة ؟	-	-
9	ضحايا مجزرة خان شيخون والأدلة لمرتكبيها	-	-
10	ملاحقة مجرمي الحرب بسوريا أوروبا	-	-
11	أجندة قمة سوتشي وعلاقتها بمسار جنيف	-	-
12	دلالات زيارة بوتين لقاعدة حميميم	-	-

الجدول 9 - فئة المواضيع و أهم الأفكار التي وردت في الأعداد عينة الدراسة
لبرنامج " اسأل أكثر "

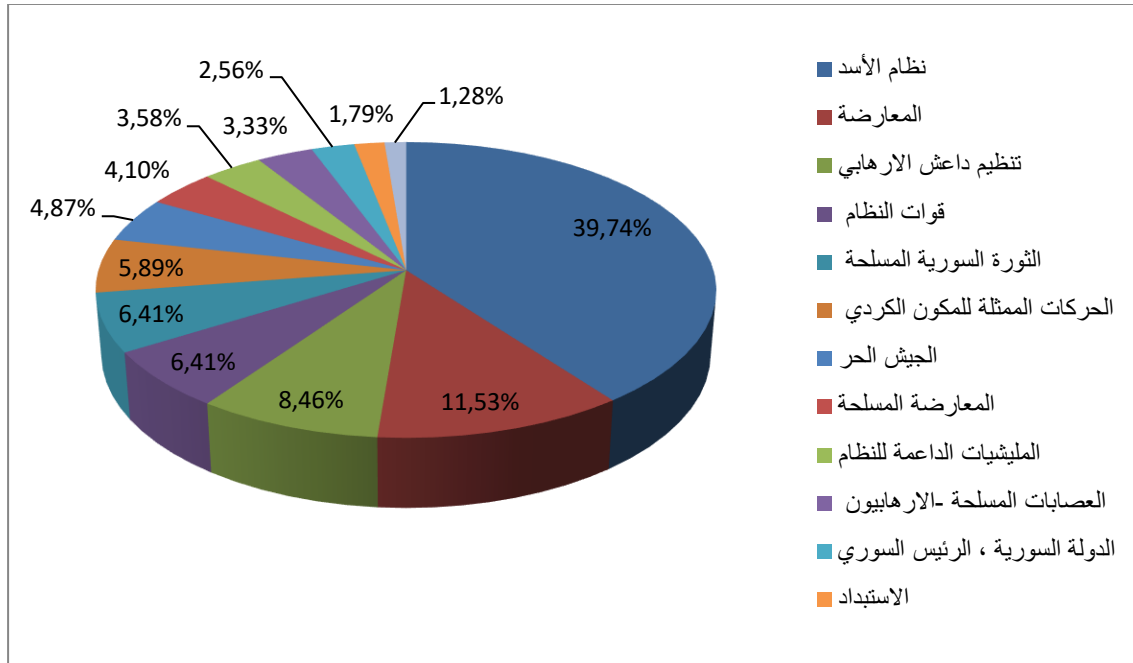
العدد	الموضوع أو القضية المثارة	التكرار	النسبة
1	المعارضة المسلحة واشتراطات الحل السياسي	-	-
2	جنيف 4..... الجولة التي يعرقلها خلاف فرقاء المعارضة...	-	-
3	دمشق والكيان الصهيوني .. الرد وقواعد الاشتباك	-	-
4	ضربة الشعيرات و أكذوبة الكيماوي	-	-
5	مناطق خفض التصعيد و اختراق أستانا ؟	-	-
6	العامل الكردي في منطقة الرقة هل يسلم الأكراد أسلحتهم بعد معركة الرقة؟	-	-
7	خلفيات كشفت تركيا قواعد أمريكا في سوريا	-	-
8	سوريا والعراق.. واقترب طي صفحة داعش بين المعلن والخفي	-	-
9	عامن على بدء العمليات الروسية في سوريا الأهداف والنتائج	-	-
10	إستراتيجية واشنطن وتهديدها لوحدة سوريا	-	-
11	ما وراء حراك سوتشي والرياض حديث الكولسة	-	-
12	إستراتيجية بوتين في سوريا والمنطقة	-	-

يوضح الجدولين أعلاه أهم الأفكار والمواضيع التي برزت في تغطية برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة و"اسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم وفقا للأعداد التي تم اختيارها في العينة القصدية للدراسة وقد اختلفت بين مواضيع سياسية ، عسكرية ميدانية ، إنسانية وقانونية مثلما ورد سابقا من خلال تحليل وتفسير جداول أهم الأطر التي وقفت بالتفصيل عند أهم المواضيع والأفكار التي وردت في تغطية القنواتين وأطرها أيضا .

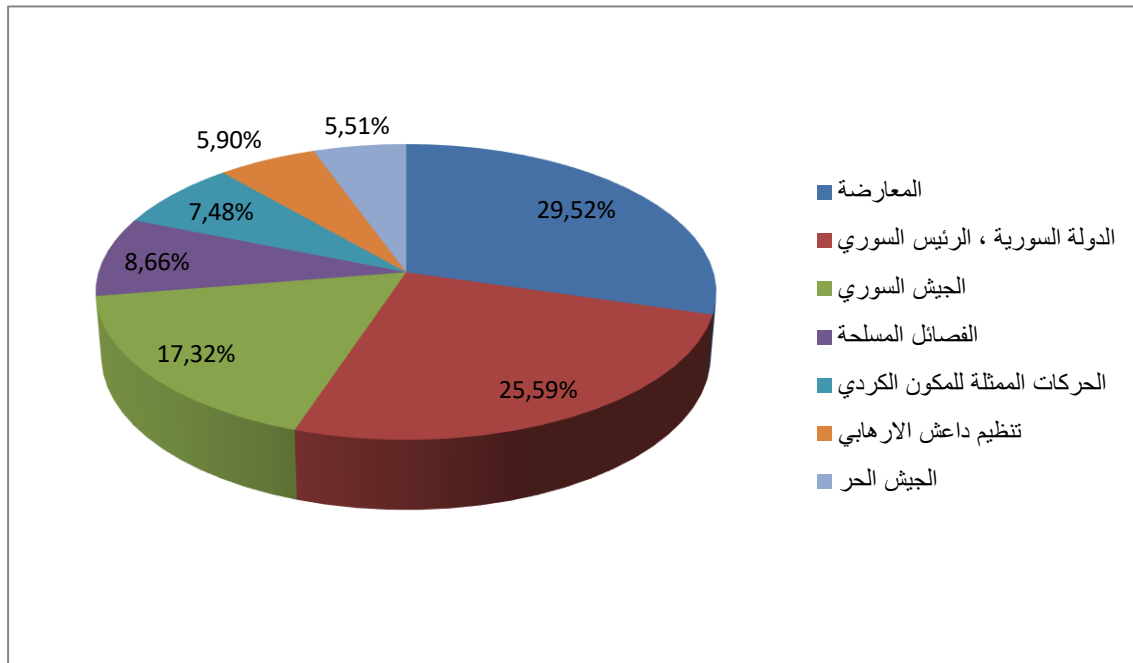
الجدول 10 - الفئات الفرعية لفئة الكلمات المحورية المستعملة في التغطية والمصطلحات المعتمدة لوصف أطراف الصراع

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر			برنامج أسأل أكثر		
		الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	الترتيب
1	نظام الأسد	1	39,74%	155			
2	المعارضة		11,53%	45	75	29,52%	1
3	المعارضة المسلحة	7	4,10%	16			
4	الثورة المسلحة السورية	3	6,41%	25			
5	الميليشيات الداعمة للنظام	7	3,58%	14			
6	الفصائل المسلحة				22	8,66%	3
7	قوات النظام	3	6,41%	25			
8	فصائل الثورة... الثوار						
9	الجيش الحر	6	4,87%	19	14	5,51%	6
10	قوات المقاومة						
11	العصابات المسلحة الإرهابيون	8	3,33%	13			
12	الجيش السوري	11	1,28%	5	44	17,32%	3
13	تنظيم داعش الإرهابي	2	8,46%	33	15	5,90%	5
14	العدوان الروسي						
15	الاستبداد	10	1,79%	7			
16	الحركات الممثلة للمكون الكردي	4	5,89%	23	19	7,48%	4
17	الدولة السورية ... الرئيس الأسد	9	2,56%	10	65	25,59%	2
	المجموع		100%	390	254	100%	

الإطار التطبيقي للدراسة



شكل 11 يوضح الفئات الفرعية لفئة الكلمات المحورية المستعملة في التغطية لبرنامج "ما وراء الخبر"



شكل 12 يوضح الفئات الفرعية لفئة الكلمات المحورية المستعملة في التغطية لبرنامج "أسأل أكثر"

بالنظر للجدول رقم "10" والشكلين أعلاه يتضح أن الفئات الفرعية لفئة الكلمات المحورية المستعملة في تغطية برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة ، والمصطلحات المعتمدة لوصف أطراف الصراع تصدرتها فئة نظام الأسد بنسبة 39,74% في المرتبة الأولى ، فيما حلت فئة تنظيم داعش الإرهابي في المرتبة الثانية بنسبة 8,46% ، وفئة الثورة المسلحة السورية وقوات النظام مناصفة في المرتبة الثالثة بنسبة 6,41% ، تليها فئة الحركات الممثلة للمكون الكردي التي جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 5,89% ، أما فئة الجيش الحر فكانت في المرتبة الخامسة بنسبة 4,87% ، لتتبعها فئة المعارضة المسلحة محتلة المرتبة السادسة بنسبة 4,10% فيما فئة الميليشيات الداعمة للنظام ظهرت في التغطية بنسبة 3,58% واحتلت المرتبة السابعة ، وفئة العصابات المسلحة الإرهابيون ، الدولة السورية ... الرئيس الأسد ، الاستبداد بنسب 3,33% ، 2,56% ، 1,79% بالترتيب ، لتأتي في المرتبة الأخيرة فئة الجيش السوري بنسبة 1,28%.

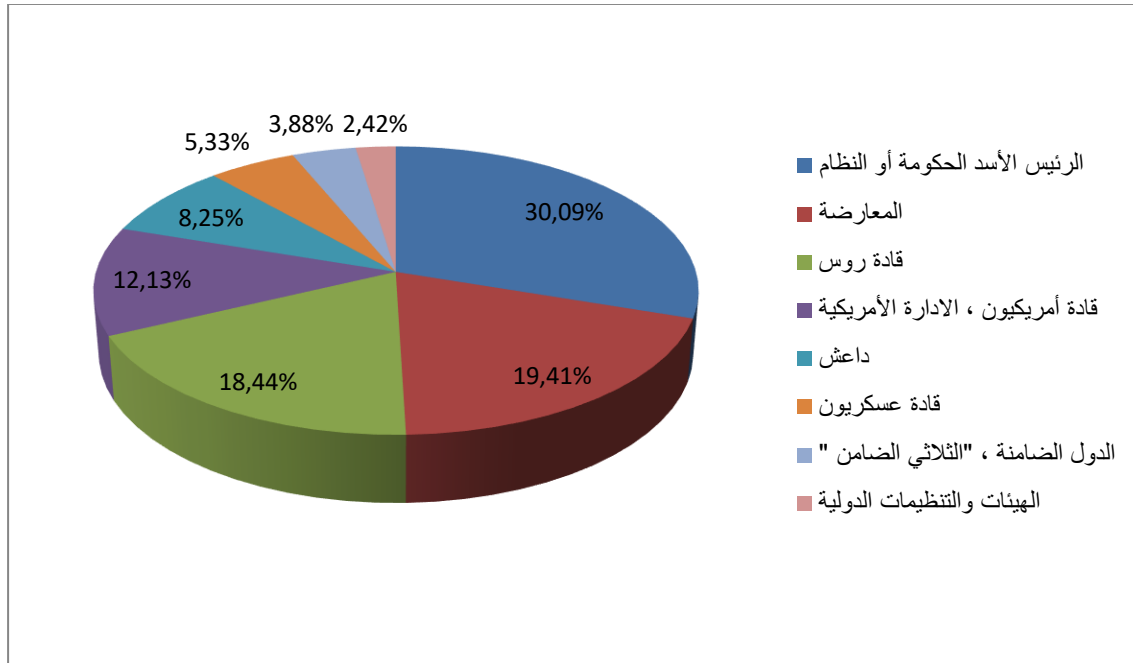
أما الفئات الفرعية لفئة الكلمات المحورية المستعملة في تغطية برنامج " اسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم كما يظهره الجدول ذاته فقد أظهرت فئة "المعارضة" في المرتبة الأولى بنسبة 29,52% تليها فئة الدولة السورية و الرئيس الأسد في المرتبة الثانية بنسبة 25,59% ، وفي المرتبة الثالثة حلت فئة الجيش السوري بنسبة 17,32% تتبعها فئة الفصائل المسلحة بنسبة 8,66% في المرتبة الرابعة ، أما فئة الحركات الممثلة للمكون الكردي فكانت في المرتبة السادسة بنسبة 7,48% تليها فئتي تنظيم داعش الإرهابي و الجيش الحر بنسبة 5,90% و 5,51% على التوالي وتظهر هذه النسب أن قناة الجزيرة من خلال عينة الدراسة ركزت على الفئة الفرعية " النظام " وهو الوصف الذي استخدمته القناة بصفة معارضة ووظيفته للتعبير عن موقفها طيلة عمر التغطية أما قناة روسيا اليوم فقد تصدرت وفق النسب المذكورة أنفاً

فئة " الدولة السورية " الرئيس الأسد و " الجيش السوري " أهم فئات الكلمات المحورية المستعملة وهو ما يعبر صراحة عن موقف القناة من الدولة السورية باعتبار الأسد الرئيس الشرعي وان الجيش السوري هو الجيش النظامي وعدها هي عناصر مسلحة متمردة وان وردت كلمة " الجيش الحر " في التغطية فكانت على لسان الضيوف الذين يمثلون الرأي الآخر الداعم للمعارضة والمعارض للنظام ، عكس ما تضمنته تغطية قناة الجزيرة من خلال استخدام كلمة "الجيش الحر" التي أرادت كانت من وراء تكرارها التأكيد على دوره في تحرير البلاد من قبضة ما تصفه بالدكتاتوري بشار الأسد ، هذا فيما برزت كلمات محورية أخرى تعبر عن الفئات المستخدمة والتي تؤدي ذات الغرض والهدف ك: " الثورة السورية المسلحة " ، "قوات النظام ، " الميليشيات "الداعمة للنظام " ، " الاستبداد " "العصابات المسلحة الإرهابيون " كلها أوصاف أطلقتها على النظام والجيش السوري ، إما بصفة صريحة في التغطية أو من خلال الشخصيات والمحليين الذين تم استضافتهم بشكل فيه الكثير من التكرار لتمرير الأهداف المرجوة من التغطية ، هذا فيما استخدمت قناة روسيا اليوم بالمقابل فئة "الفصائل المسلحة " للتعبير عن المعارضة الحاملة للسلاح في مواجهة القوات النظامية وكان ذلك بنسبة 8.66% ، من جهة أخرى ظهرت فئة " تنظيم داعش الإرهابي " في المرتبة الثانية في قناة الجزيرة والخامسة في قناة روسيا اليوم وهذه المراتب المتقدمة تدل على اهتمام القنوات بتحركات التنظيم التي ترى روسيا اليوم أن انحساره في الرقة بفعل العمليات العسكرية الأمريكية بالتعاون مع عناصر سوريا الديمقراطية يندرج ضمن تكتيك أمريكي لا غير ، فيما تظهر قناة الجزيرة تقدمه وتراجعه وفق لعبة تدير خيوطها أطراف أخرى ، تحتل الفئة الممثلة لممثلي الحركات الكردية المرتبة الرابعة في القنوات ، وقد ظهر المكون الكردي من خلال تغطية قناة روسيا اليوم خصوصا في إطار معركة ما يسمى بتحرير الرقة في ظل التفاهم التركي

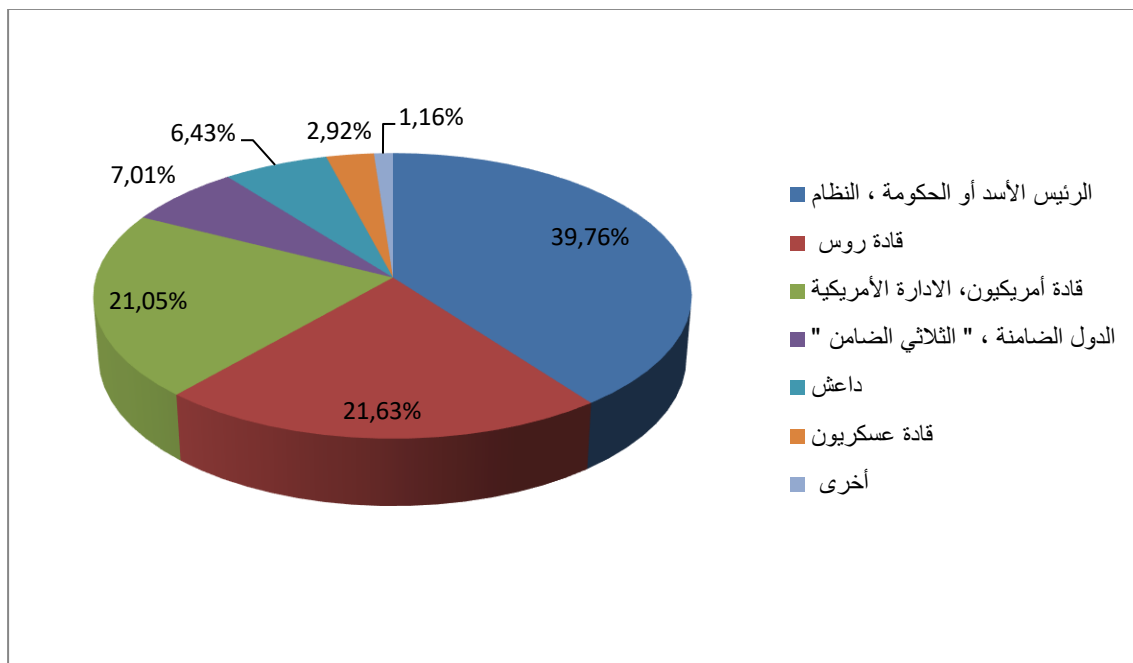
الأمريكي كما تصفه لاستخدام الأكراد كورقة يتم الاستغناء عنها في مرحلة ما بعد داعش في ظل تطمينات بشأن المشاركة الكردية في هذه المعركة حيث وقفت عند الدعم التركي للأكراد بعدما كشفت وكالة الأناضول كما تناقلته قناة روسيا اليوم في برنامج "اسأل أكثر " عن معلومات حول مواقع القوات الأمريكية في شمال سوريا ووجود منشآت عسكرية وجنود أمريكيين في شمال الرقة، بإقامة أمريكا لقاعدتين في الحسكة وخراب ، أما قناة الجزيرة فاستخدامها لفئة كلمة الحركات الكردية ومن يمثلها كان في إطار سياق محاولة القناة تأكيد خيانة الروس للأكراد بالتواطؤ مع تركيا وسوريا بالاستناد إلى ما قاله الأكراد أجندة الحلف التركي الإيراني الروسي السوري ضد قوات سوريا الديمقراطية .

الجدول 11 - فئة الأطراف الفاعلة في الأزمة

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		الترتيب	النسبة	الترتيب	الترتيب	النسبة	الترتيب
1	الرئيس الأسد أو الحكومة النظام	62	%30.09	1	68	%39.76	1
2	قادة عسكريون	11	%5.33		5	%2.92	
	المعارضة	40	%19.41	2			
3	داعش	17	%8.25	5	11	%6.43	5
4	قادة أمريكيون الإدارة الأمريكية	25	%12.13	4	36	%21.05	3
5	قادة روس	38	%18.44	3	37	%21.63	2
6	رجال دين						
7	هيئات والتنظيمات الدولية	5	%2.42	7			
	الدول الضامنة "الثلاثي الضامن"	8	%3.88	6	12	%7.01	4
	أخرى				2	%1.16	5
	المجموع	206	%100		171	%100	



شكل 13 يوضح فئة الأطراف الفاعلة في الأزمة من خلال برنامج " ما وراء الخبر "



شكل 14 يوضح فئة الأطراف الفاعلة في الأزمة من خلال برنامج " اسأل أكثر "

من خلال الجدول والشكلين أعلاه الذي يوضح فئة الأطراف الفاعلة في الأزمة السورية من خلال المحتوى الذي برز في برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة يتضح أن أكثر شخصية شهدت تكرارا شخص الرئيس الأسد أو كما تصطلح عليه

القناة النظام محتلة بذلك المرتبة الأولى بنسبة 30.09% وبتكرار 62 مرة ، وهو ما ظهر أيضا في برنامج روسيا اليوم من خلال برنامج : اسأل أكثر " إذ تصدر شخص الأسد والحكومة السورية الواجهة بتكرار 68 مرة وبنسبة 39.76% ويعود ذلك كون سياق الأحداث والتطورات ارتبطت بهذه الشخصية المحورية التي تراها المعارضة برأيها محور الأزمة وتطالب برحيلها ومحاسبتها لما تصفه بالجرائم ضد الإنسانية وهو ما ركزت عليه قناة الجزيرة في تغطيتها من خلال العينة محل الدراسة بينما ظهرت شخصية الأسد في قناة روسيا اليوم قائدة ومسيطرة ومخططة للمرحلة المقبلة بمشاركة الحلفاء .

وفيما كانت فئة المعارضة طرف فاعل في الأزمة و احتلت المرتبة الثانية من حيث الظهور في التغطية لقناة الجزيرة بنسبة 19.41% وبتكرار 40 مرة ، احتلت فئة القادة الروس بدورها المرتبة الثانية بنسبة 21.63% وبتكرار 37 مرة في قناة "روسيا اليوم " ، وهنا يظهر أن قناة الجزيرة ركزت بالخصوص على ممثلي المعارضة وإظهارهم كعامل مسالم يتوق للحل السياسي أمام ما تصفه بتعنت وتغول النظام وتعطيله لمسار التسوية ، فكانت تصريحات ممثلي الائتلاف المعارض والشخصيات الأخرى في الواجهة وقدمتها في قالب بطولي ولتكريس هذه الصورة كان الظهور البارز للمعارضة كفئة فاعلة في الأزمة ، وهو ما ظهر بنسبة ضئيلة جدا في قناة روسيا اليوم التي ارتأت من خلال التغطية في برنامج " اسأل أكثر " محل الدراسة إبراز التعطيل الذي تمارسه بعض فصائل وأطراف المعارضة لأي تسوية سياسية فيما فضلت إبراز الدور الروسي الهام في سوريا ومساعدته في التنسيق مع الأطراف الضامنة ودمشق لإنجاح أي مرحلة قادمة وعليه كان إبراز الشخصيات الروسية من قادة وأطراف فاعلة أخرى كالرئيس بوتن والقيادات العسكرية والسياسية الروسية في الواجهة ، وهي الفئة التي لم تغفلها قناة الجزيرة أيضا في تغطيتها من خلال برنامج " ما وراء الخبر " إذ

ظهرت في المرتبة الثالثة بنسبة 18.44% وان كان القالب الإعلامي لتقديم شخصية القادة الروس يختلف في قناة الجزيرة فظهورهم كان لمجرد التأكيد على الأطراف الفاعلة في الأزمة وربطها بتطورات الأحداث و جولات المفاوضات وعن الدور الروسي التي طالما وصفته بكونه مشبوه في سوريا والمنطقة .

أما المرتبة الثالثة من حيث أهمية ظهور الأطراف الفاعلة في الأزمة من خلال عينة الدراسة في قناة روسيا اليوم فعادت للقادة الأمريكيان أو الإدارة الأمريكية لإبراز دور الطرف الأمريكي في الأزمة وما يخططه من تحالفات في هذا الإطار وتهديده لاستقرار سوريا والمنطقة ككل وان أظهرت بعض التفاهات لكن خلفياتها مدينة للدور الأمريكي في المنطقة لتهديدها لوحدة سوريا ، بالمقابل كان ظهور فئة القادة الأمريكيان أو الإدارة الأمريكية في عينة قناة الجزيرة بنسبة 12.13% واحتل المرتبة الرابعة كطرف فاعل أيضا لكن تم تقديمه بطريقة مغايرة في برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة لإبراز دوره مع بقية الأطراف والتحالفات في رسم مستقبل المرحلة القادمة في سوريا

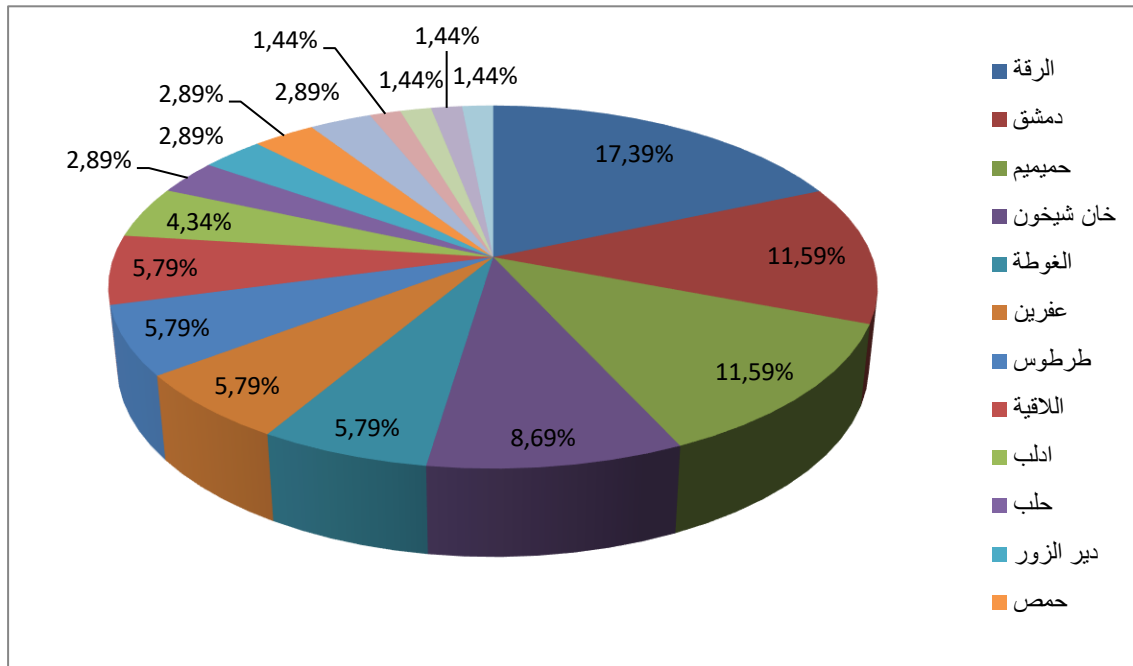
أما بالنسبة لفئة "تنظيم داعش" فقد ظهرت بنسبة 8.25% في برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة محتلة المرتبة الخامسة ، وفي المرتبة الرابعة بنسبة 6.43% في برنامج "سأل أكثر" على قناة روسيا ، وكان التركيز على هذا الطرف من أطراف الصراع مختلف في القنوات ، فقناة الجزيرة أظهرت بطريقة مبطنة تعليق القوى الكبرى الشماعة على داعش لبقائها في سوريا ، بينما قناة روسيا اليوم ركزت على تنظيم داعش طرف فاعل في الأزمة ومن يقف وراءه وأهدافه وأهمية التواجد الروسي الداعم لسوريا في مواجهة هذا التنظيم وهذا الهدف يشكل بذلك نقطة التقاء للكثير من الأطراف المؤثرة و الفاعلة في الصراع والأزمة السورية عموما ، لتحل فئة الدول الضامنة أو ما يصطلح عليه بالثلاثي الضامن المرتبة السادسة في برنامج ما وراء

الخبر لروسيا اليوم بنسبة 3.88% وفي المرتبة الرابعة في برنامج اسأل أكثر لروسيا اليوم بنسبة 3.88% .

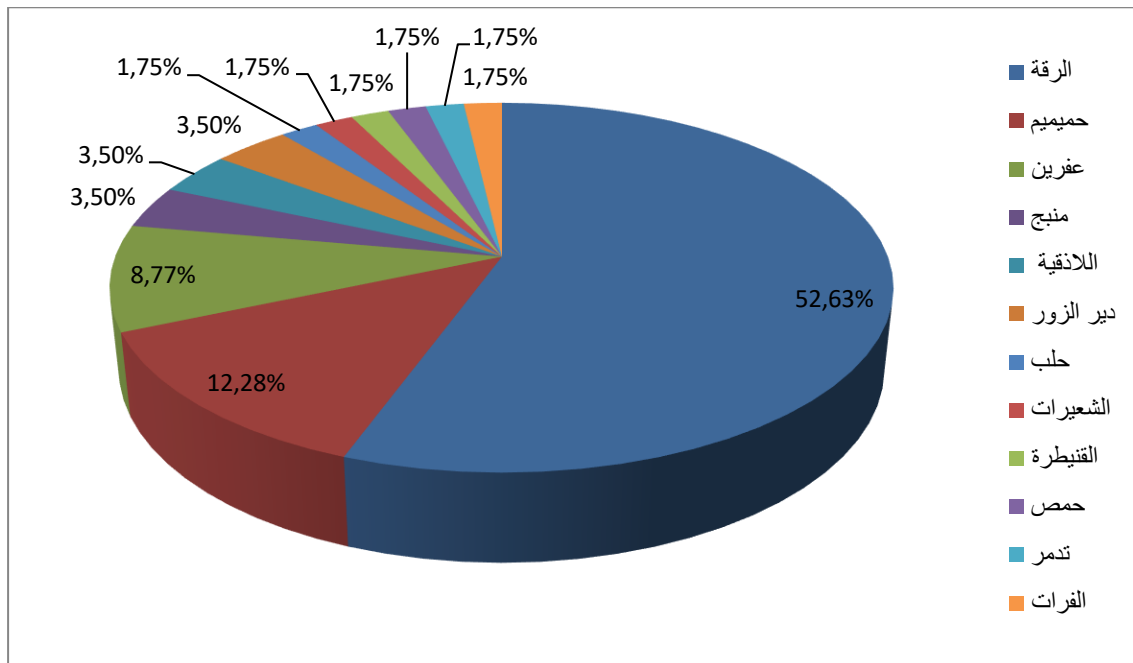
ويشير الثلاثي الضامن في الأزمة السورية إلى كل من روسيا وتركيا وإيران، وهي الدول التي قادت "عملية أستانا" منذ 2017 بهدف إيجاد حل سياسي للأزمة السورية ، وركزت على إنشاء مناطق خفض التصعيد وتنسيق جهود مكافحة الإرهاب ، ويظهر من خلال تحليل نسب ظهور الثلاثي الضامن في التغطية الإعلامية ، يظهر تقدم هذه الفئة في تغطية روسيا اليوم مقارنة بقناة الجزيرة بالنظر إلى الأهمية التي أرادت إبرازها لدور الأطراف الثلاثة الضامنة في مسار تسوية الأزمة السورية خصوصا أن روسيا احد أهم أطرافها ، وكان ذلك بنسبة اقل في قناة الجزيرة التي اكتفت بنقل خبر اجتماعات الثلاثي الضامن والتصريحات الصادرة منه دون التركيز على دوره ، هذا فيما تذيلت فئة الهيئات والتنظيمات الدولية من أجل فتح تحقيق في ما تصفه قناة الجزيرة بمجازر النظام منها مجزرة " خان شيخون " تذيلت الترتيب بنسبة 2.42% ولم تظهر هذه الفئة في قناة روسيا اليوم ، لتتبعها فئة الفئات الأخرى في المرتبة الأخيرة بالنسبة لبرنامج " اسأل أكثر " لروسيا اليوم بنسبة 1.16% .

الجدول 12 - فئة البعد الجغرافي

ت	البعد الجغرافي	برنامج ما وراء الخبر		برنامج أسأل أكثر	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
1	دمشق	11.59 %	8	1.75 %	1
2	خان شيخون	8.69 %	6		
3	حماة	2.89 %	2		
4	طرطوس	5.79 %	4		
5	الغوطة	5.79 %	4	1.75 %	1
6	الحسكة	1.44 %	1		
7	الشعيرات	1.44 %	1	1.75 %	1
8	حلب	2.89 %	2		
9	دير الزور	2.89 %	2	3.50 %	2
10	منبج	1.44 %	1	3.50 %	2
11	الرققة	17.39 %	12	52.63 %	30
12	عفرين	5.79 %	4	8.77 %	5
13	إدلب	4.34 %	3		
14	حمص	2.89 %	2	1.75 %	1
15	اللاذقية	5.79 %	4	3.50 %	2
16	حميميم	11.59 %	8	12.28 %	7
17	الأغوار	1.44 %	1		
18	القنيطرة			1.75 %	1
19	الفرات			1.75 %	1
20	تدمر	2.89 %	2	1.75 %	1
21	درعا	1.44 %	1		
22	الجولان	1.44 %	1	3.50 %	2
	المجموع	100 %	69	100 %	57



شكل 15 يوضح فئات البعد الجغرافي الواردة في برنامج " ما وراء الخبر "



شكل 16 يوضح فئات البعد الجغرافي الواردة في برنامج " اسأل أكثر "

يشير الجدول رقم " 12 " والشكلين أعلاه إلى البعد الجغرافي وبروزه في المعالجة الإعلامية إذ يساعد ذلك على التعمق في التحليل برصد الاهتمام بمناطق مختلفة كانت مسرحاً لأحداث وتطورات الأزمة السورية ، ويظهر الجدول تصدر مدينة الرقة بأكبر نسبة تقدر ب 17.39 % وتكرر 12 مرة في تغطية : برنامج ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة ، وهي قد تصدرت الظهور والترتيب في قناة روسيا اليوم من خلال برنامج : أسأل أكثر " بنسبة 52.63 % وتكرر 30 مرة ، و هذا ما يفسر الأحداث الساخنة التي شهدتها مدينة الرقة في الفترة الزمنية محل الدراسة التي كانت بدورها مسرحاً لما اصطلح عليه ب " معركة الرقة " فقناة الجزيرة ركزت في تغطيتها على استعادة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) للمدينة من تنظيم داعش الإرهابي بدعم من التحالف الدولي، مبرزة الدمار الهائل والخسائر الكبيرة في صفوف المدنيين ، أما قناة روسيا اليوم فقد حرصت على إبراز الموقف الروسي من كيفية إدارة المعركة على ضوء رفض موسكو لأي اتفاق محتمل يضمن فيه الأكراد خروجاً آمناً .

أما نسبة ظهور المدن الأخرى ضمن فئة البعد الجغرافي فقد كانت ببروز محافظة دمشق وريفها وحميميم في تغطية قناة الجزيرة من خلال العينة محل الدراسة مناصفة بنسبة 11.59 % وتكرر 8 مرات ، ما يعكس أهمية هذه المدن من الناحية الجيوسياسية فريف دمشق شهد تصاعد للعمليات العسكرية خلال سنة 2017 المجال الزمني للدراسة ، واستغلت قناة الجزيرة هذا التصعيد للتأكيد على ما تصفه بجرائم النظام في المدينة وما قالت إنه ترد وتدهور للأوضاع الإنسانية وحصار وتهجير مفروض عليها ، أما التركيز على حميميم فلكونها كانت مركزاً ومقراً للقاعدة العسكرية الروسية وكثير من مجريات وتطورات الأحداث تدور في المنطقة خصوصاً وأنها عرفت زيارة "بوتن" والقادة العسكريين الروس والسوريين خلال فترة الدراسة ، وتعرضها لهجمات بالمسيرات ، مما جعلها مركزاً محورياً للصراع وموطئ قدم

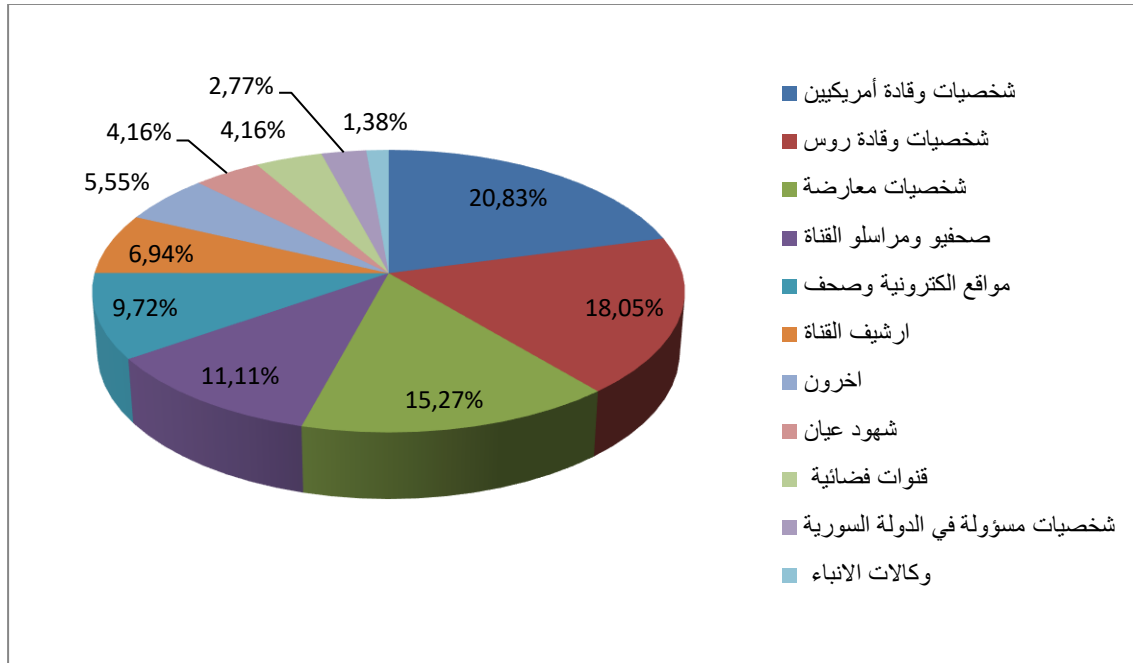
استراتيجي في المنطقة، وبالمقابل وإن كانت نسبة ظهور مدينة دمشق وريفها في تغطية برنامج " أسأل أكثر " لروسيا اليوم ضئيلاً بنسبة 1.75 % ، فهذا يعود لكونها ارتأت التركيز على الجانب السياسي أكثر من الجانب الميداني لتمرير رسالة مفادها أهمية الدور الروسي لحلحلة الأزمة وأن ما يروج من تصعيد النظام السوري للوضع وتسببه في المجازر ما هو إلا أكاذيب وافتراءات ، فكان بذلك بروز مدينة "حميميم" في التغطية بشكل متقدم مقارنة بفئة المدن الأخرى ب 12.28 % ، وركزت التغطية بالدرجة الأولى على الرد السوري على الغارة الصهيونية التي استهدفت القاعدة وأهمية القاعدة لإبراز الدور الروسي .

هذا وتضمنت فئات البعد الجغرافي الأخرى في برنامج ما وراء الخبر لقناة الجزيرة وبشكل تراتبي ما يلي مدينة خان شيخون بنسبة 8.69 % وقد عرفت أحداث دامية ركزت من خلالها قناة الجزيرة لإظهار ما أكدت أنه مجازر النظام الواجب تجريمه ومحاسبته ، تأتي بعدها كل من مدينة الغوطة ، طرطوس ، عفرين ، واللاذقية بنسبة 5.79 % تعقبها مدينة إدلب بنسبة 4.34% وفي الأخير كل من مدينة حلب ، دير الزور ، حماة ، حمص ، تدمر بنسبة 2.89 % ، وكانت هذه المدن بدورها مسرحاً لأحداث وتطورات بارزة خلال فترة الدراسة ، وهو ما ينطبق على تراتبية بقية المدن الأخرى المشكلة للبعد الجغرافي للتغطية في قناة روسيا اليوم وإن اختلفت في التعاطي والمضمون الإعلامي بالشكل التراتبي التالي : مدينة عفرين ، اللاذقية ، منبج ، ديز الزور ، الجولان ، الغوطة ، الشعيرات ، حمص ، القنيطرة ، الفرات وتدمر بنسب 8.77 % ، 3.50 % ، 1.75 % .

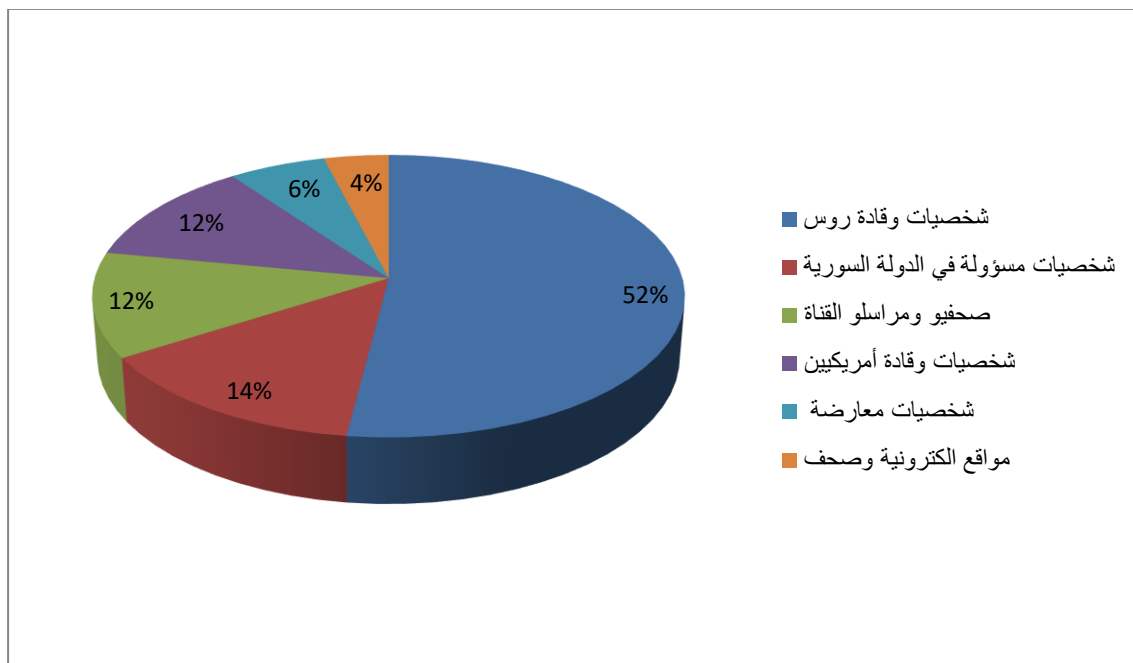
الجدول 13 - فئة المصادر

ت	الفئات الفرعية المصادر	برنامج ما وراء الخبر لقناة الجزيرة		برنامج أسأل أكثر لقناة روسيا اليوم	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
1	وكالات الأنباء	1,38%	1		
2	صحفيو ومراسلو القناة	11.11%	8	12%	6
3	قنوات فضائيات	4.16%	3		
4	مواقع الكترونية وصحف	9.72%	7	4%	2
5	شخصيات معارضة	15.27%	11	6%	3
6	شخصيات مسئولة في الدولة السورية	2,77%	2	14%	7
7	أرشفيف القناة	6.94%	5		
8	شهود عيان	4,16%	3		
9	شخصيات وقادة أمريكيين	20,83%	15	12%	6
10	شخصيات وقادة روس	18,05%	13	52%	26
11	آخرون	5.55%	4		
-	المجموع	100%	72	100%	50

الإطار التطبيقي للدراسة



شكل 17 يوضح فئة المصادر الموظفة في تغطية برنامج " ما وراء الخبر "



شكل 18 يوضح فئة المصادر الموظفة في تغطية برنامج " اسأل أكثر "

يبين الجدول رقم "13" والشكلين أعلاه فئة المصادر المعتمدة في القنوات في تغطيتهما للأزمة السورية من خلال عينة الدراسة ، فبالنسبة لبرنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة احتلت تصريحات شخصيات وقادة أمريكيين الصدارة من مجمل فئات المصادر بنسبة 20,83% تتبعها فئة تصريحات القادة الروس في المرتبة الثانية بنسبة 18,05% لتعقبها في المرتبة الثالثة فئة تصريحات الشخصيات المعارضة بنسبة 15.27% ، وهذا يدل على أن الأحداث التي ميزت العام 2017 ألفت بضلالها على طبيعة التغطية والمصادر المعتمدة أيضا بحيث أن التطورات تصدرتها جولات مفاوضات المتعددة الأمر الذي استدعى التركيز في جزء من التغطية على تصريحات الأطراف المعنية في المفاوضات بشكل مباشر كمثلي المعارضة أو غير مباشر لأطراف بارزة مؤثرة أخرى في الأزمة منها الشخصيات والقادة الأمريكيان والروس وإن كان الاعتماد على تصريحاتهم وظف أيضا بالشكل الذي تريد القناة تمرير رسائلها وتعبر عن موقفها من خلاله ، إذ يقع الاختيار على التصريحات التي تدين النظام بتعطيله مثلا لجولات المفاوضات ، أو تصريحات الشخصيات الأمريكية التي تتهم الرئيس الأسد بارتكاب المجازر وبالتواطؤ الروسي بخصوص مناطق خفض التوتر ، هذا فيما شكلت فئة صحفio ومراسلو القناة من مجمل المصادر المعتمدة نسبة 11.11% واحتلت المرتبة الرابعة وهذا يدل على أن القناة وإن كانت لها شبكة مراسلين في كل أنحاء العالم وتعتمد في تغطيات كبريات الأحداث على مصادرها الخاصة والاستحواذ على سبق الصحفي في أغلب الأحيان ، غير أنها لم تعتمد بشكل كبير على هته الفئة من المصادر في تغطيتها للأزمة خلال فترة الدراسة ويعود ذلك لمنع الحكومة السورية قناة الجزيرة التواجد على أراضيها متهمة إياها بالتحريض والتضليل وتشويه الحقائق ، أما فيما يتعلق بفئة المواقع الإلكترونية والصحف فكانت في المرتبة الخامسة بنسبة 9.72% ، فيما كانت تراتبية الفئات

الأخرى على الشكل التالي تباعا : فئة أرشيف القناة ، آخرون ، شهود عيان ، القنوات والفضائيات ، شخصيات مسؤولة في الدولة السورية ، وكالات الأنباء بنسب 6.94% ، 5.55% ، 4.16% ، 4.16% ، 2.77% ، 1.38% ، على التوالي وهو ما يظهر تراجع المصادر الأخرى وان كانت فئة الأرشيف قد ظهرت بنسبة 6.94% فان استخدامها كان الغرض منه التأكيد على ما تصفه بالجرائم التي ارتكبتها النظام منذ بداية الأزمة بما يخدم خطها السياسي وتوجهاتها الإيديولوجية والهدف من ما تبثه من مادة إعلامية في تغطيتها اللازمة ...

أما فئات المصادر المعتمدة في تغطية برنامج " أسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم فكانت فيها فئة تصريحات شخصيات وقادة روس في الواجهة في المرتبة الأولى بنسبة 52% تليها تصريحات شخصيات مسؤولة في الدولة السورية بنسبة 14% ، وهذا يبرز تركيز القناة على المصادر التي تراها ذات مصداقية بما يتماشى وتوجهها السياسي خصوصا وأن الأحداث التي ركزت عليها عينة الدراسة تصدرتها جولات المفاوضات أساتانا وجنيف ... الخ والالتهامات المتبادلة بين واشنطن وروسيا بخصوص الهجوم على قاعدة الشعيرات ، والدور الروسي والأمريكي في المنطقة ما يستدعي إبراز الموقف الروسي في كل مرة من كل هذه التطورات وهو ما جعل تصريحات القادة الروس تحتل الصدارة ، تليها الشخصيات المسؤولة في الدولة السورية للرد على الاتهامات الموجهة لها بشأن تعطيل المفاوضات أو نفيها لارتكاب المجازر ، وهذا يؤكد أن قناة روسيا اليوم لسان حال الموقف الروسي ، وقد سبقت هذين الفئتين فئة تصريحات الشخصيات والقادة الأمريكيين التي احتلت المرتبة الثالثة من حيث المصادر المعتمدة وهذا يدل على تسبيق المصادر التي تخدم القناة وتغطيها لمجريات الأحداث بما يتواءم والرسالة التي تريد تمريرها فيما كانت فئة صحفيو ومراسلو القناة بنسبة 12% في المرتبة الموالية وهذا يؤكد حرص قناة روسيا اليوم على الاعتماد

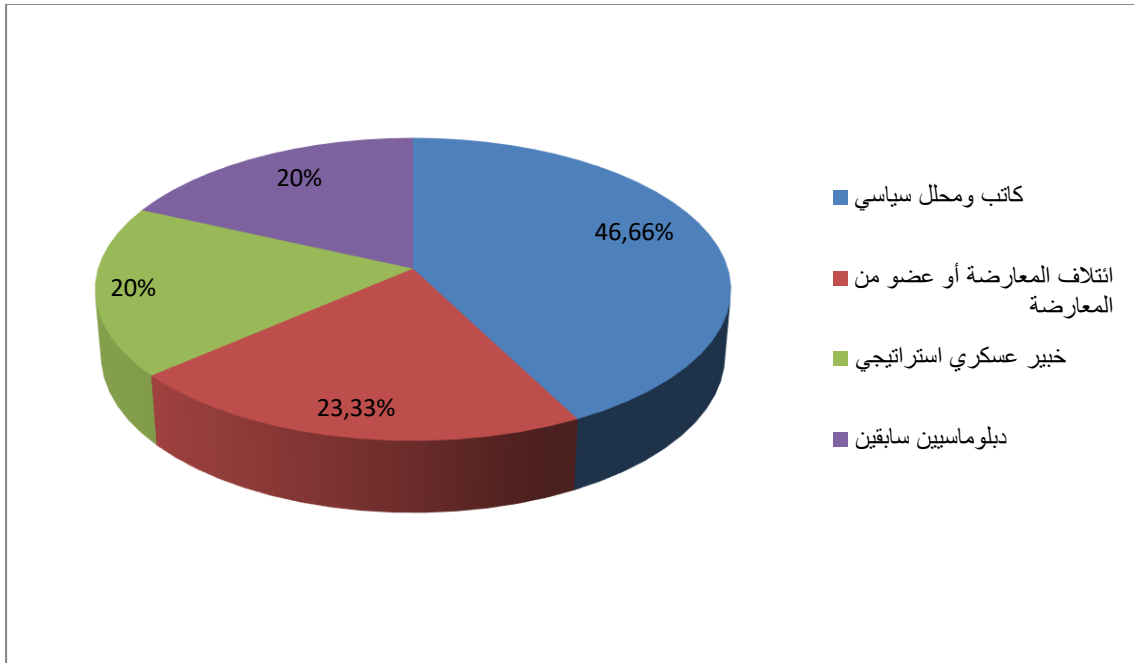
على شبكة مراسليها المتواجدين على الأرض لنقل المعلومة بدقة وعناية وكذا شبكة المراسلين في عديد العواصم الأخرى التي احتضنت جولات المفاوضات المتعددة خلال فترة التغطية ، هذا فيما يلاحظ أن فئة تصريحات الشخصيات المعارضة كانت في المرتبة الثالثة بنسبة 6% وقد تم الاعتماد عليها في بعض التصريحات الخاصة بنتائج جولات المفاوضات أو الإعلان عن جولات أخرى وليس لاتهام النظام كما كان قد ظهر في تغطية برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة . تحتل فئة المواقع الالكترونية والصحف بنسبة 4% وكان ظهورها قليل جدا وتم الاستعانة بها بشكل محتشم في بعض الأعداد .

الجدول 14 - فئة هوية الضيوف وجنسياتهم : ما وراء الخبر

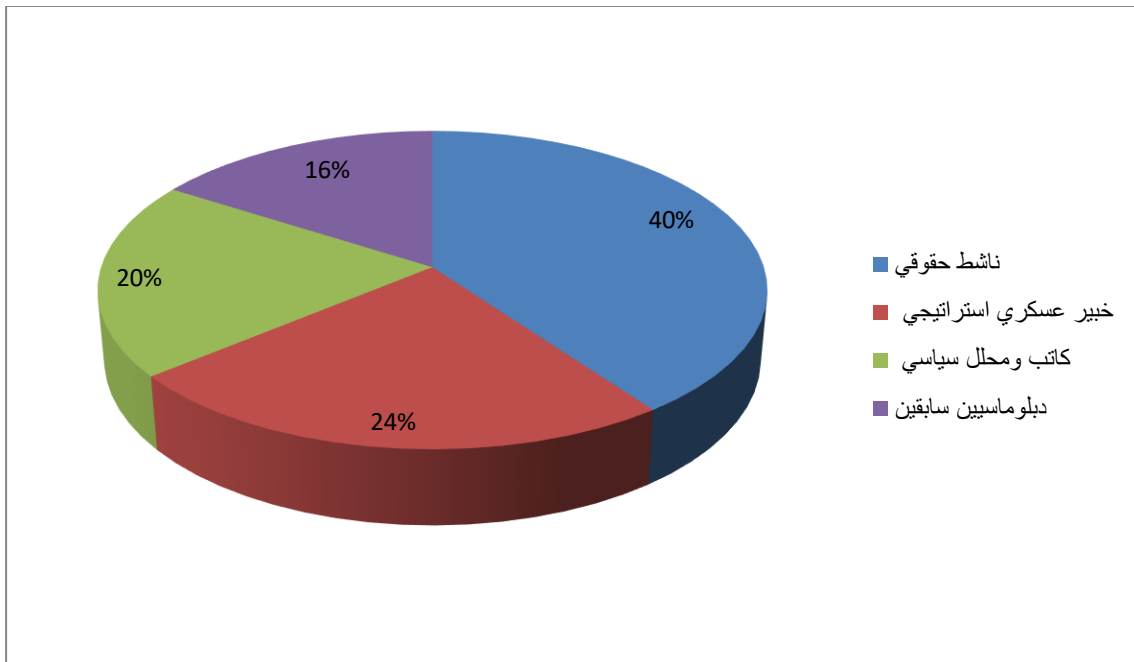
الجنسية											
الهوية	سورية		تركيا		روسية		امريكية		اخرى		التكرار النسبة
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
كاتب و محلل سياسي	5	16.66%	2	2	1	1	4	4			46.66%
خبير عسكري استراتيجي	3	10%			1	1	2	2			20%
ناشط حقوقي											
عضو ائتلاف المعارضة أو عضو من المعارضة	7	23.33%									23.33%
مسؤولين سياسيين وعسكريين											
دبلوماسيين سابقين					1	1	2	2			20%
المجموع حسب الجنسية	15	50%	2	6.66%	3	10%	4	13.33%	6	20%	100%
المجموع	30	100%									

الجدول 15 فئة هوية الضيوف وجنسياتهم :اسأل أكثر

الجنسية											
التكرار النسبة		أخرى		أمريكية		روسية		تركيا		سورية	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
% 20							2				3
%24			2						1		3
%40											10
%16							4				
		%6	2	4%		24%	6		1	64%	16
										%100	25



شكل 19 فئة هوية الضيوف وجنسياتهم في برنامج " ما وراء الخبر "



شكل 20 فئة هوية الضيوف وجنسياتهم في برنامج " اسأل أكثر "

يتضح من خلال الجدولين والشكلين أعلاه أن فئة هوية الضيوف وجنسياتهم في قناة الجزيرة من خلال برنامج " ما وراء الخبر " أظهرت تصدر فئة المحللين والكتاب الذين تم استضافتهم بنسبة 46.66% بينما في برنامج روسيا اليوم فكانت فئة المحللين في المرتبة الثالثة بنسبة 20% لتليها في قناة الجزيرة فئة ممثلو المعارضة التي كانت في المرتبة الثانية بنسبة 23.33% من حيث عدد الضيوف الذين تم استضافتهم في الحلقات التي شكلت عينة الدراسة فيما تصدرت هذه الفئة المرتبة الأولى في برنامج اسأل أكثر لقناة روسيا اليوم بنسبة 40% .

وهذا يظهر أن قناة الجزيرة عمدت إلى إظهار اتجاهها المؤيد في التغطية باستضافة الشخصيات المعارضة ومنحها الفرصة في إبداء رأيها الذي يتساقط في اغلب الأحيان مع اتجاه القناة المناهض للنظام وقد ظهر ذلك في أحيان كثيرة من خلال نوعية الأسئلة المطروحة وعدم المقاطعة والمدة المخصصة للإجابة أما بالنسبة لقناة روسيا اليوم وان تصدر ممثلو المعارضة لعدد الضيوف الذين تم استضافتهم فهذا لمحاولة إظهارها التوازن والحياد في التغطية ومنح فرص الظهور لكل أطراف الأزمة وهذا لا ينعكس بالضرورة على المضمون .

و بالمقابل ظهرت فئة الخبراء العسكريين من الشخصيات التي تمت استضافتها في حلقات برنامج ما وراء الخبر لقناة الجزيرة بنسبة 20% في المرتبة الثالثة وكانت بنسبة 24% في برنامج اسأل أكثر لروسيا اليوم وهذا يدل على أهمية التحليل العسكري والاستراتيجي لواقع الوضع على الأرض من خلال تطورات الأحداث الميدانية ما يستدعي وقفات تحليلية تتواءم مع هذه التطورات وإعطاء المواضيع ذات البعد السياسي أيضا سياقها العام الذي قد يكون عسكريا وميدانيا أيضا .

أما فئة الدبلوماسيين السابقين فظهرت في عينة حلقات برنامج " ما وراء الخبر " في المرتبة الأخيرة بنسبة 20% وفي ذات المرتبة في قناة روسيا اليوم بنسبة 16% ويعود استضافة القناتين لهذه الفئة المهمة من الضيوف كونها ذات خبرة واسعة في التحليل خصوصا في المواضيع التي تناولتها بعض حلقات البرنامجين والخاصة بفرص التسوية والحل السياسي ، بقاء الأسد من عدمه ، جولات المفاوضات المراتونية وغيرها .

و يتضح من خلال الجدول أعلاه بخصوص جنسيات الشخصيات التي تم استضافتها في القناتين محل الدراسة أنها تنوعت 50% من جنسية سورية ، 13.33% من جنسية أمريكية ، 10% من جنسية روسية ، 6.66% من تركيا ، 20% من جنسيات أخرى .

أما في قناة روسيا اليوم فاحتلت الشخصيات المستضافة من الجنسية السورية الصدارة بنسبة 64% ، و بنسبة 24% من روسيا ، 4% من تركيا ، 2% من أمريكا و 6% آخرون فكلا القناتين من خلال عينة الدراسة استضافت وبنسب كبيرة شخصيات من جنسية سورية وذلك لان الأزمة سورية واهم طرف يجب استضافته هو الطرف المعني ، فيما كان ظهور الشخصيات من جنسية روسية أو مقيمون في روسيا بنسبة كبيرة في قناة روسيا اليوم مقارنة بالجزيرة التي كان فيها الضيوف الذين احتلوا المرتبة الثانية من حيث الظهور والمشاركة من جنسية أمريكية أو مقيمون في أمريكا تليها الجنسية التركية للضيوف في القناتين كون تركيا طرف فاعل من الفواعل المهمة في الأزمة .

ويتضح من الجدولين أعلاه إذن أن أغلب جنسيات الضيوف كانت سورية وهو ما يؤكد أن القناة ركزت على الهوية المحلية بحكم أنها الأدرى بتفاصيل وتطورات الأزمة

سواء كانوا بالداخل السوري أو بالخارج وإن كنت نسبة المقيمين بالخارج أكثر ، فمعظم الضيوف في برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة كانوا من السوريين المعارضين المقيمين خارج سوريا حيث انقسمت المعارضة السورية تاريخياً إلى معسكرين رئيسيين: "معارضة الداخل" التي سُمح لها بالعمل داخل الدولة السورية وتركز على الإصلاح السياسي و التفاوض، ونوع من المرونة في حل الأزمة و"معارضة الخارج" التي تشكلت في المنفى وتبنت هدف إسقاط النظام السوري ورحيل الأسد ، ومن أمثال ذلك المحلل السياسي والكاتب السوري " محمد العبد الله" المقيم في إسطنبول، وهو مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة " . يُعرف بنشاطه الحقوقي وكتابات المعارضة ضد نظام الأسد وقد اصدر المركز الذي يديره عديد التقارير لانتهاكات حقوق الإنسان تجرم فيها الأسد ، الكاتب الصحفي والمحلل سياسي السوري المعارض أحمد كامل بإسطنبول بتركيا وهي شخصية بارزة في الساحة الإعلامية عُرف بمواقفه الحادة والمنتقدة بشدة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد ، قبل أن يتولى منصب المستشار الإعلامي للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية .

هذا إلى جانب شخصيات معارضة أخرى ممن شاركت في جولات الحوار كشخص المتحدث باسم المعارضة السورية في مفاوضات جنيف " وائل علوان " ... الخ ،

ومن خلال القيام ببحث صغير عن طبيعة الشخصيات والمحللين الذين تم استضافتهم من جنسيات أخرى في قناة الجزيرة من خلال برنامج "ما وراء الخبر" خلال فترة الدراسة ، يتضح أن القناة كانت تختارهم بعناية فائقة جدا للتعبير عن موقفها بلسان الآخر ، ومن هذه الشخصيات المستضافة في حلقات البرنامج مثلاً " اندرو تابلر " كبير الباحثين بمعهد واشنطن للسياسات الشرق أوسطية والمختص في الشؤون السورية ومؤلف كتاب في عرين الأسد ، وتشير سيرته الذاتية إلى محطات مهمة لا يمكن إغفالها في التحليل .

ف " أندرو تابر " الصحفي الأمريكي والباحث ، كان قد أمضى 7 أعوام من 2001 إلى 2008 في سوريا عمل بشكل مباشر وقريب من زوجة الرئيس بشار الأسد " السيدة أسماء الأسد " ، وتعرف من خلالها على بشار الأسد بشكل شخصي ، وكان ضمن الطاقم الإخباري الذي رافق بشار الأسد في رحلته إلى الصين ، ولكن ما لبثت هذه العلاقة أن انتهت عندما بدأ في كتابة مقالات نشرت في الصحف الأمريكية انتقد فيها النظام السوري وطريقة تعاطي الرئيس بشار الأسد في إدارة البلاد .

وكان " تابلر " قد شغل بعدها منصب مدير لشؤون سوريا في مديرية شؤون الشرق الأوسط بمجلس الأمن القومي (2019) في الأيام الأخيرة لخلافة "داعش" والجدل الدائر حول وجود القوات الأمريكية في سوريا ومنصب. المستشار الأول للمبعوث الخاص لشؤون سوريا في مكتب شؤون الشرق الأدنى التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (2020-2021) .

ومن هذه البيبلوغرافية الصغيرة عن شخص الضيف يمكن أن تفهم أشياء كثيرة ، أن قناة الجزيرة كانت تريد من الضيف مواضيع بعينها ، شهادات تدعم بها موقفها المعارض لنظام الأسد بلسان الآخر وهو من انتقد الأسد في مقالاته الصحفية والكتاب الذي ألفه ويحمل اسم " عرين الأسد " حتى تحقق ما تقول عنه مصداقية الطرح ، لكن من وجهة نظرها والرسائل التي تريد تمريرها .

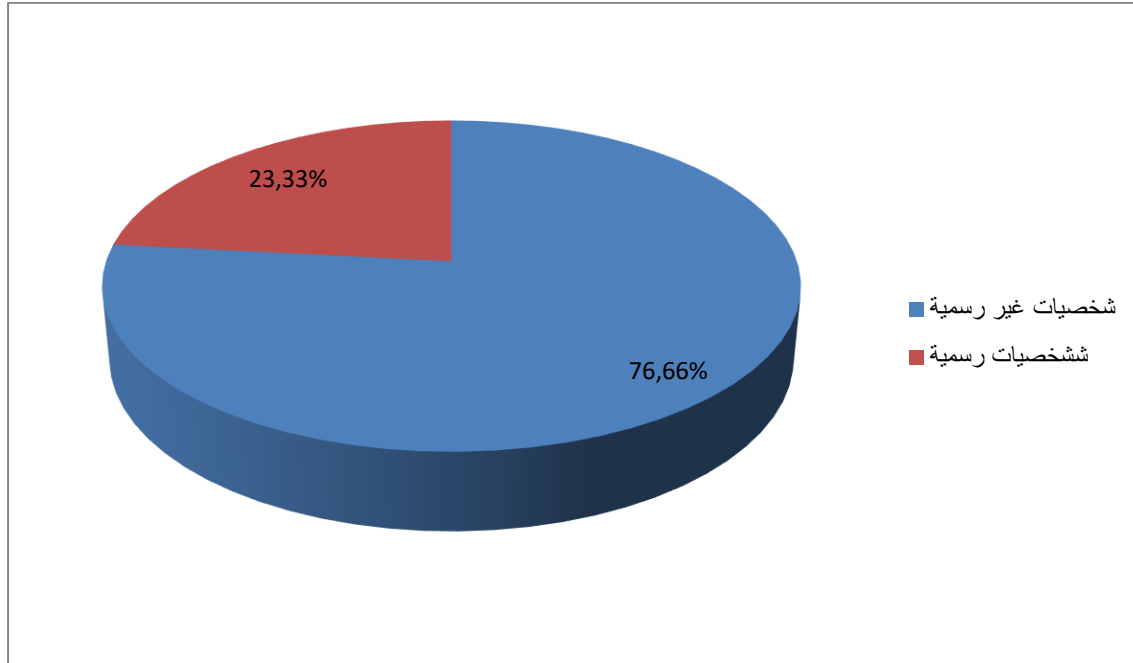
وبالمقابل نجد أن معظم الضيوف أيضا في قناة روسيا اليوم عينة الدراسة كانوا من الجنسية السورية ، وقد حرصت أن يكون منهم من هو مقيم بدمشق لنقل وجهة نظر الدولة السورية أمثال الكاتب والمحلل السوري حيان سليمان وهو كاتب وأكاديمي وسياسي سوري بارز اشتهر بظهوره الإعلامي المتكرر مدافعا عن سياسات الدولة

السورية والرئيس بشار الأسد، وأمثاله كثيرون ممن تكررت استضافتهم في البرنامج ، وإن وازنت القناة من حيث استضافة معارضة الداخل والخارج إلى حد ما مقارنة بقناة الجزيرة ، بظهور متكرر أيضا لبعض الشخصيات السورية المعارضة من الخارج كعضو المكتب السياسي للإتلاف السوري المعارض ياسر الفرحان المقيم باسطنبول والعضو السابق في الهيئة السياسية للإتلاف السورية المعارضة " أسامة ثلجو " ، الذي يُعد من الشخصيات الفاعلة في المعارضة وغيرهم ،

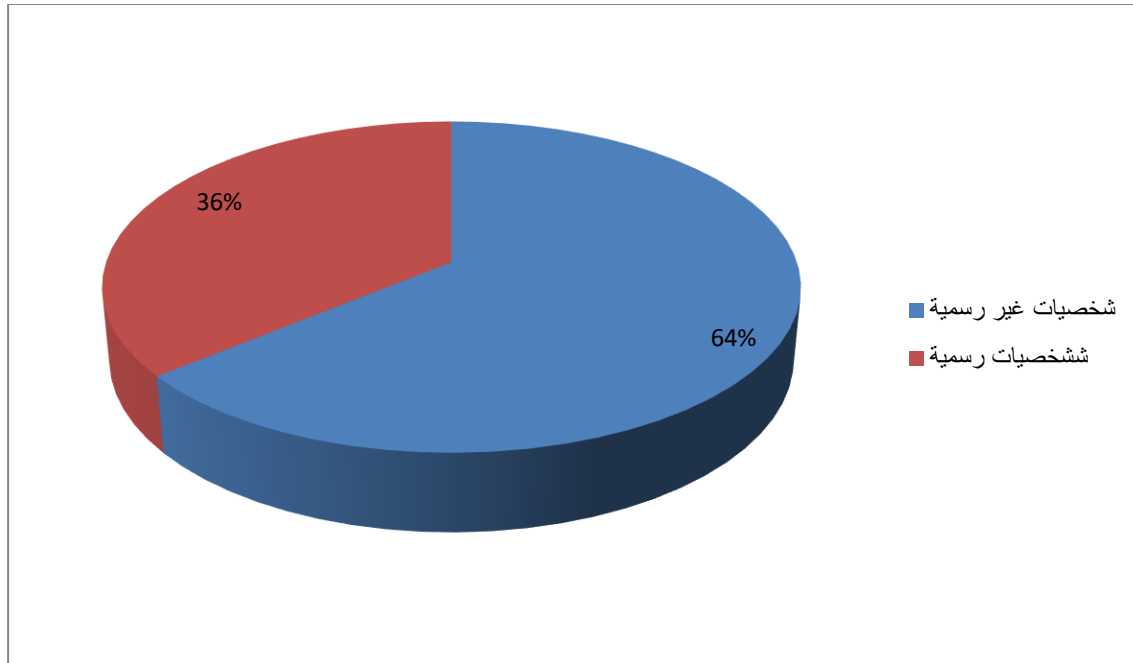
ولعل ما ميز طبيعة هوية المحللين والشخصيات المعارضة التي تمت استضافتها في برنامج أسأل أكثر لقناة روسيا اليوم مقارنة بقناة الجزيرة أن كثير منها كانت من المعارضة المعتدلة سواء شخصيات سورية أم من جنسيات أخرى أمثال . مدير مركز الحوار العربي الدكتور صبحي غندور وإن كان يحمل الجنسية اللبنانية فهو ينتمي إلى ما يسمى ب "المعارضة الوطنية" السورية المعتدلة، يتسم موقفه بالطابع العقلاني والوسطي ، والمحلل السياسي أستاذ العلاقات الدولية من جامعة جورج تاون "ادموند غريب " الذي عرف بتحليلاته الموضوعية للأزمة السورية و تأكيده على ضرورة تغليب الحل السياسي و الحفاظ على وحدة سوريا ... الخ فضلا عن ومحللين وخبراء يحملون الجنسية الروسية لنقل الموقف الرسمي الروسي ، أمثال : "إلينا سوفولينا " المستشارة بالمعهد الروسي الدولي للدراسات الإستراتيجية و " ديمتري بابيتش " (Dmitry Babich) الكاتب والمحلل السياسي الروسي وهو احد أبرز الوجوه الإعلامية التي تعبر عن وجهة النظر الروسية الرسمية في مختلف القضايا الدولية الجيوسياسية .

الجدول 16 - الفئات الفرعية لوحدة الشخصية "صفة الشخصية"

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة " ما وراء الخبر "			قناة روسيا اليوم "سأل أكثر "		
		الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	الترتيب
1	شخصية رسمية	7	23.33%	2	36%	9	2
2	شخصية غير رسمية	23	76.66%	1	64%	16	1
	المجموع	30	100%		100%	25	



شكل 21 الفئات الفرعية لوحدة الشخصية صفة الشخصية في برنامج " ما وراء الخبر "



شكل 22 الفئات الفرعية لوحدة الشخصية صفة الشخصية في برنامج " اسأل أكثر "

تعد الفئة الفرعية لوحدة الشخصية "صفة الشخصية" التي تم استضافتها في عينة الدراسة سواء كانت رسمية، أو غير رسمية مؤشرا مهما يدل على حجم التوازن في استضافة القناتين عينة الدراسة ويوضح بذلك مدى احتكامها لعاملي الموضوعية والحياد و إن كان الأمر نسبيا في بعض الأحيان .

ومن خلال تحليل الجدول والشكلين أعلاه يتضح أنه رغم أن القناتين اعتمدتا بشكل كبير على استضافة الشخصيات غير الرسمية في البرنامجين محل الدراسة واحتلتا المرتبة الأولى بنسبة 76.66% في قناة الجزيرة و في قناة روسيا اليوم 64% في قناة روسيا اليوم مقابل نسبتي 23.33% ، و 36% لفئة الشخصيات غير الرسمية للقناتين على التوالي ، غير أن ذلك لم يؤثر على مدى التناغم العام للشخصيات المستضافة مع وجهات نظر القناتين وموقفهما من الأزمة سواء كانت مؤيدة ومعارضة ، وقد ظهر ذلك من خلال منح مساحة أوسع للشخصيات التي تتوافق مع رؤيتها وطريقة إخراج وطرح الأسئلة وبناءها ، واختيار التوقيت المناسب لمقاطعة

الضيوف على الضيوف ووضع حدود لمساحة النقاش وهو ما سبق وإن تم ذكره في تحليل الجدول الخاص بهوية الضيوف وجنسياتهم أيضا .

وفي هذا الإطار يؤكد توفيق شومان من "المركز اللبناني العربي للإعلام و التدريب" أن "من مستلزمات اختيار الضيوف والشخصيات في التلفزيون معرفة الخلفية السياسية والفكرية للضيف، وهذه العناصر لا تساعد فقط على فهم طريقة تفكيره، بل وتساعد أيضا على فهم شخصيته وعقله ، وهذا الأمر يساعد الصحفي المحاور والفريق العامل معه في طريقة توجيه الأسئلة " ، و هو ما يدل على ما أطلق عليه "نورمان فاركلوف" ¹ ب " أيديولوجيا النص" في كتابه "تحليل الخطاب " من خلال أسس التوجه الأيديولوجي الذي يعكس بدوره القيم والأفكار التي يتبناها القائم بالاتصال في المؤسسة الإعلامية أو الجمهور الذي توجه له الرسالة، ويمكن فهم أيديولوجيا النص انطلاقا من ذلك من خلال الطرق المعتمدة في معالجة الأحداث .

والملاحظ أن الشخصيات الرسمية التي استضافتها قناة الجزيرة في برنامج ما وراء الخبر كان أغلبها يمثل الناطقين باسم المعارضة في الخارج وهو ما ينطبق على برنامج أسأل أكثر لقناة الجزيرة أيضا من أمثال المستضافين في قناة الجزيرة : المتحدث باسم المعارضة السورية في مفاوضات جنيف "وائل علوان" ، منذر ماخوس سفير الائتلاف السوري المعارض من باريس ، وهو الائتلاف الذي يطلق عليه أيضا اسم " الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية " ، ويعد كيانا سياسيا تأسس

في الدوحة بقطر العام 2012، في محاولة لما يقول انها مساعي لتوحيد مختلف

¹ زهير كرور معالجة الأحداث في القنوات الفضائية الإخبارية العربية أطروحة دكتوراه علوم كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي بصري. ، جامعة قسنطينة ، 2023

الحركات المعارضة لنظام حزب البعث بقيادة بشار الأسد ، و من الشخصيات الرسمية التي تم استضافتها في قناة روسيا اليوم مثلا "أيمن العاسمي" عضو المجلس العسكري لما يسمى بالجيش السوري الحر هو عقيد الركن و ضابط سوري منشق عن الجيش السوري وبرز كأحد الوجوه العسكرية البارزة وشغل منصب عضو في "المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر .

المسؤول الإعلامي في حزب الاتحاد الديمقراطي السيد إبراهيم إبراهيم ... ومعروف عن الحزب سياسة "الخط الثالث" اتجاه الأزمة السورية القائمة على الحكم الذاتي لمناطق الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، دون الانخراط العسكري المباشر في إسقاط النظام السوري ، فضلا عن عضو المكتب السياسي للإئتلاف السوري المعارض ياسر الفرحان الذي تم استضافته في قناة روسيا اليوم أيضا بشكل مكرر أيضا .

ومن بين الشخصيات البارزة التي استضافتها القنوات في فترة الدراسة تلك الممثلة للمكون الكردي الذي شكل محورا مهما في تطورات الأزمة خلال فترة الدراسة ، ومن ابرز هذه الشخصيات التي تم استضافتها مدير المركز الكردي للدراسات ، مدير مؤسسة كرد بلا حدود....الخ ما يؤكد الاهتمام الذي أبدته القنوات بالعامل الكردي الذي شكل محطة مفصلية من أحداث الأزمة السورية خلال سنة 2017 حيث تمكنت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن من تحرير مدينة الرقة الاستراتيجية، معقل تنظيم "داعش"، وتوسيع نطاق سيطرتها على مناطق واسعة شمال وشرق البلاد .

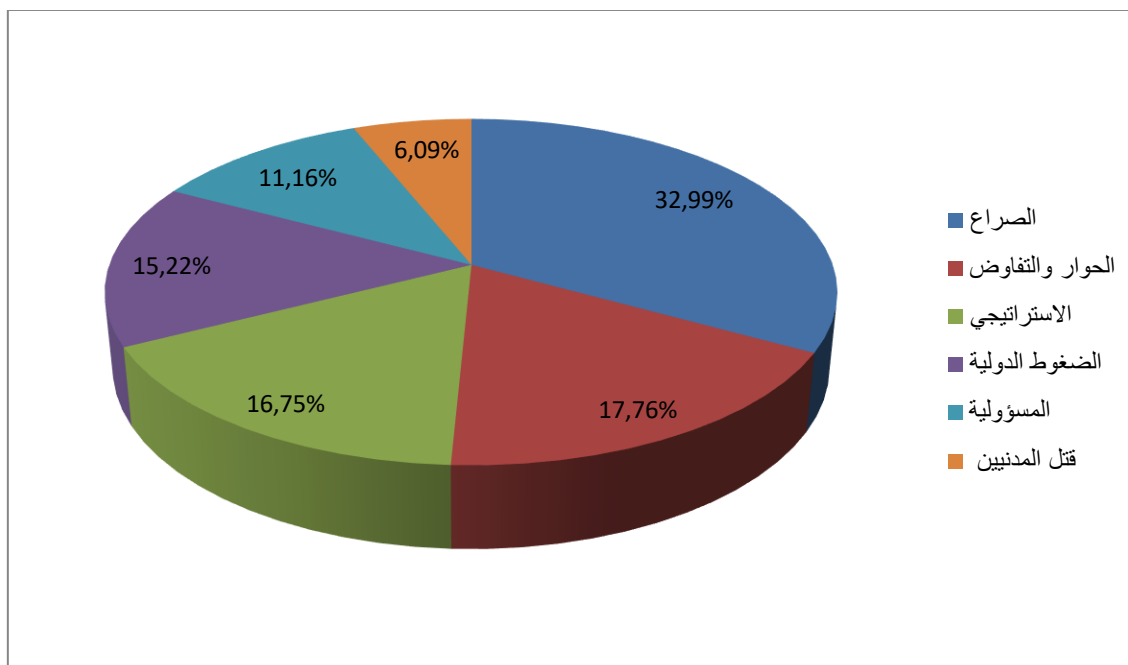
والملاحظ أيضا أن معظم الخبراء العسكريين الذين استعانت الجزيرة أو روسيا اليوم بتحليلهم في البرنامجين محل الدراسة كانوا من القيادات العسكرية المنشقة من الجيش السوري ، أمثال الخبير العسكري والاستراتيجي " عبد الناصر العايد" هو وضابط

سابق في القوى الجوية السورية برتبة رائد قبل أن ينشق ، أو برتب سابقة في الجيش ، كالخبير العسكري الأردني " فايز الدويري " وهو لواء متقاعد في الجيش الأردني ، هو عقيد الركن و ضابط سوري منشق عن الجيش السوري " أيمن العاسمي " عضو المجلس العسكري لما يسمى بالجيش السوري الحر ... الخ .

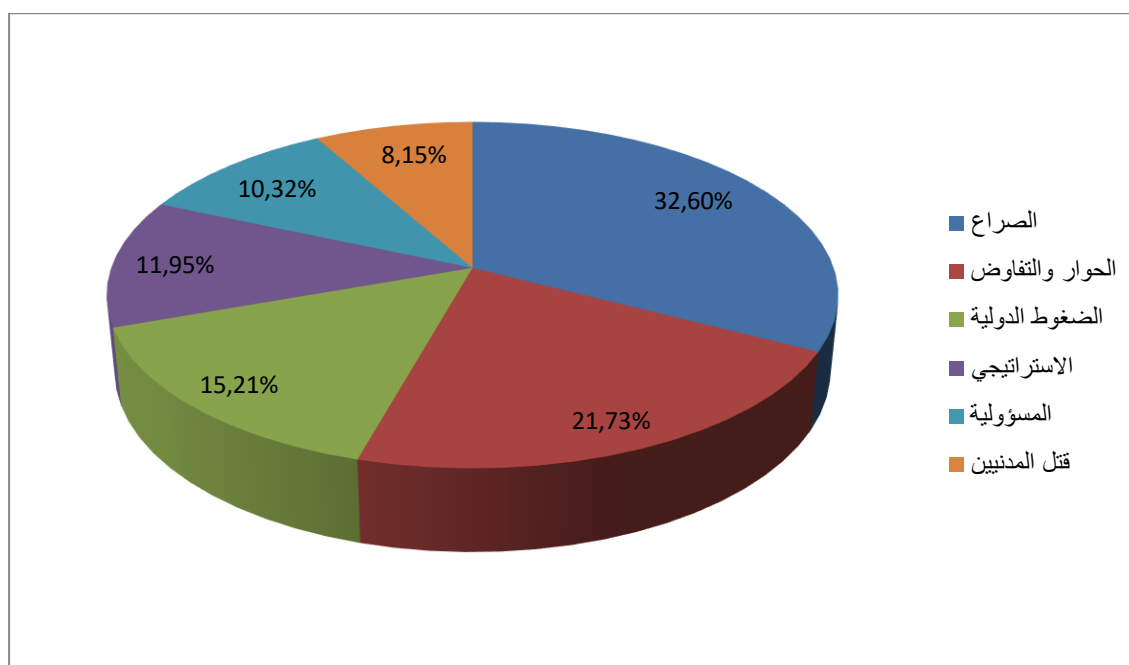
وهو ما يؤكد أن القنوات تنتقيان المحللين والخبراء والشخصيات و ممثلي مختلف الهيئات التي يتم استضافتها تماشياً والمواضيع التي تطرحها للنقاش في حلقات البرنامجين لكن بما يخدم في نفس الوقت خطها السياسي وموقفها بالدرجة الأولى .

الجدول 17- فئة الأطر الإعلامية

ت	فئة الأطر	برنامج ما وراء الخبر			برنامج أسأل أكثر		
		الترتيب	النسبة	الترتيب	الترتيب	النسبة	الترتيب
1	الصراع	65	32.99 %	1	60	32.60 %	1
2	الحوار والتفاوض	35	17.76 %	2	40	21.73 %	2
3	الاستراتيجي	33	16.75 %	3	22	11.95 %	4
4	قتل المدنيين	12	6.09 %	6	15	8.15 %	6
5	الضغوط الدولية	30	15.22 %	4	28	15.21 %	3
6	المسؤولية	22	11.16 %	5	19	10.32 %	5
7	المجموع	197			184		



شكل 23 - فئة الأطر الإعلامية في التغطية الإعلامية لبرنامج " ما وراء الخبر " -



شكل 24 - فئة الأطر الإعلامية في التغطية الإعلامية لبرنامج " اسأل أكثر " -

يتضح من الجدول والشكلين أعلاه والخاصة بفئة الأطر التي وظفتها قناتي "الجزيرة" و "روسيا" اليوم من خلال البرنامجين عينة الدراسة تقدم فئة إطار الصراع في القناتين على حد سواء مقارنة بالأطر الأخرى اذ ظهر ذلك بتكرار 65 مرة في برنامج "ما وراء الخبر" لقناة الجزيرة بنسبة 32.99%، و 63 مرة في برنامج "أسأل أكثر" لقناة روسيا اليوم بنسبة 32.60% حيث قدمت القناتين إطار صراع قوي عبر عن تعقيد الأزمة وتشابك أحداثها والصدام والصراع الحاصل بين مختلف أطرافها من خلال سيرورة التطورات الحاصلة وقد استخدمت قناة الجزيرة من خلال عينة الدراسة مثلا عديد المصطلحات التي تعبر على ذلك منها " المعارضة ، النظام ، الدكتاتور ، قوات النظام ، الميليشيات المدعومة من إيران ، المرتزقة ، الثورة ، الثوار الخ " ، وتحمل هذه المصطلحات عديد الدلالات التي تعبر عن موقف القناة التي أرادت أن تبرز الطابع الاستبدادي للنظام واستخدامه لما تصفه بأذرع الميليشيات التي تدعمه على الأرض ، وهذا المصطلح يعبر في لغة السياسة عن عدم شرعية النظام وهو ما كانت تسعى لتوصيفه وإيصاله للجمهور مقابل استخدام مصطلح المعارضة الذي يضيف نوعا من الشرعية باعتبارها كما تريد وصفه طرفا مهما في المعادلة يكتسي تنظيما وتمثيلا سياسيا وازنا ويحظى بالقبول في الداخل والخارج في إشارة إلى معارضة الداخل والخارج ، ناهيك عن استخدام كلمة " الجيش الحر " التي تعبر هي الأخرى بوضوح عن أطر الصراع في ظل تواجد جيش نظامي يتمثل في الجيش العربي السوري وما يوازيه كما تصفه قناة الجزيرة بقوات معارضة تشكل جيشا نظاميا حرا ، بالمقابل نجد تعبير قناة روسيا اليوم على أطر الصراع قد اتخذ سياقات متعددة بدءا بلغة المصطلحات باستخدام كلمة " الحكومة السورية " التي تؤكد على شرعية النظام وبقائه وتماسكه ، " العصابات المسلحة *الإرهابيون* " في تعبيرها عن الأذرع المسلحة لبعض فصائل وقوى المعارضة ، "تنظيم داعش الإرهابي" ... الخ ، وقد

ظهر إطار الصراع بوضوح أيضا في إطاره السياسي من خلال ما استخدمته القنوات من مصطلحات حول عرقلة المفاوضات وتحميل المسؤوليات للمعارضة مثلما كان في تغطية قناة روسيا اليوم والنظام وحلفاءه مثلما تناقلته قناة الجزيرة من خلال عينة الدراسة في كثير من المراحل التي ميزت جولات المفاوضات ، أو توظيف إطار الصراع السياسي للتعبير عن ما فرضته اللقاءات بين القوى الكبرى للوصول إلى تفاهات و توافقات حول الأزمة السورية .

أما إطار الحوار والتفاوض فقد احتل المرتبة الثانية في القنوات محل الدراسة ويعود ذلك لأن الفترة الزمنية الخاصة بالدراسة تميزت بانطلاق جولات تفاوضية عديدة لحل الأزمة واستمرار أخرى ، وكانت نسبة ظهور هذه الفئة في قناة الجزيرة ب 17.76% ، وقناة روسيا اليوم ب 21.73% وان اختلفت طريقة معالجة القنوات لمسار هته المفاوضات .

هذا واحتل الإطار الاستراتيجي المرتبة الثالثة في قناة الجزيرة من خلال عينة الدراسة بنسبة 16.75% فيما كان في المرتبة الرابعة في قناة روسيا اليوم بنسبة 11.95% وقد عبر عما تصفه قناة الجزيرة بالتقدم الذي أحرزته المعارضة على الأرض وما تصفه قناة روسيا اليوم بالمقابل بانحسار المعارضة وسيطرة الجيش العربي السوري على عديد المناطق في سوريا ، هذا وتركز الإطار الاستراتيجي أيضا في ما ظهر من خلال التغطية للقنوات حول لغة الصراعات السياسية والدبلوماسية بين مختلف القوى الدولية المتدخلة في الأزمة والتي تدير خيوطها والتجاذبات الحاصلة والانتهاكات المتبادلة بينها فيما يتعلق بانسداد الأفق السياسي والتصعيد الحاصل على الأرض مع سعي قناة روسيا اليوم لإبراز الدور الروسي لحل الأزمة ، وما تحاول قناة الجزيرة إبرازه من نوايا حسنة تحملها وفود المعارضة لطاولة المفاوضات .

و فيما يتعلق بفئة أطر الضغوط الدولية يوضح الجدول أعلاه بروزها بشكل لافت أيضا من خلال تغطية قناة الجزيرة في برنامج " ما وراء الخبر " بتكرار 33 مرة وبنسبة 15.22% ليحتل المرتبة الرابعة وبتكرار 28 مرة في قناة روسيا اليوم بنسبة 15.21% ، وهي نسب متقاربة تؤكد أهمية هذا الإطار أيضا الذي تم توظيفه خلال فترة التغطية الإعلامية لتطورات الأزمة فقناة الجزيرة ركزت من خلال هذا الإطار على الضغوطات التي تمارسها القوى الكبرى والأطراف الفاعلة في الأزمة ، بالحديث عن الدور الروسي والإيراني في الأزمة الروسية والدعم الذي تقدمه للنظام وما تصفه بالتفاهات التركية الروسية لفرض واقع آخر على الأرض والضغط على الأطراف المفاوضة في مختلف الجولات ... الخ أما قناة روسيا اليوم فظهر هذا الإطار من خلال تغطيتها لتطورات الأزمة طيلة فترة الدراسة بشكل لافت أيضا غير أنها ركزت فيما أرادت تمريره ضمنا لما تنسجه نظرية المؤامرة بين الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية التي تمارس ضغوطا مباشرة وأخرى تحت الطاولة لتغليب كفة المعارضة ورسم ملامح مستقبل سوريا دون الأسد في ظل الأطماع التي تحدوها واستغلال ورقة داعش ككرت استراتيجي للضغط على النظام وتهديد وحدة الأراضي السورية .

وبخصوص إطار المسؤولية فقد وظفته القنوات بما يتماشى وخطها السياسي ومواقف الدول التي ترعاها من الأزمة وأطرافها وفواعلها وهذا الإطار عبر عما كانت المواقف الرسمية لكل من قطر وروسيا تعربه في كل مرة بخصوص تطورات الأزمة ، وقد برز ذلك بنسبة 11.16% في قناة الجزيرة و نسبة 10.32% في روسيا اليوم وكانت تعبر عن تقاذف الاتهامات حول التصعيد الذي يشهده الوضع ، والمسار السياسي المتعثر ، والدعوة لمحاسبة النظام على جرائمه مثلما كانت تصفه قناة الجزيرة من

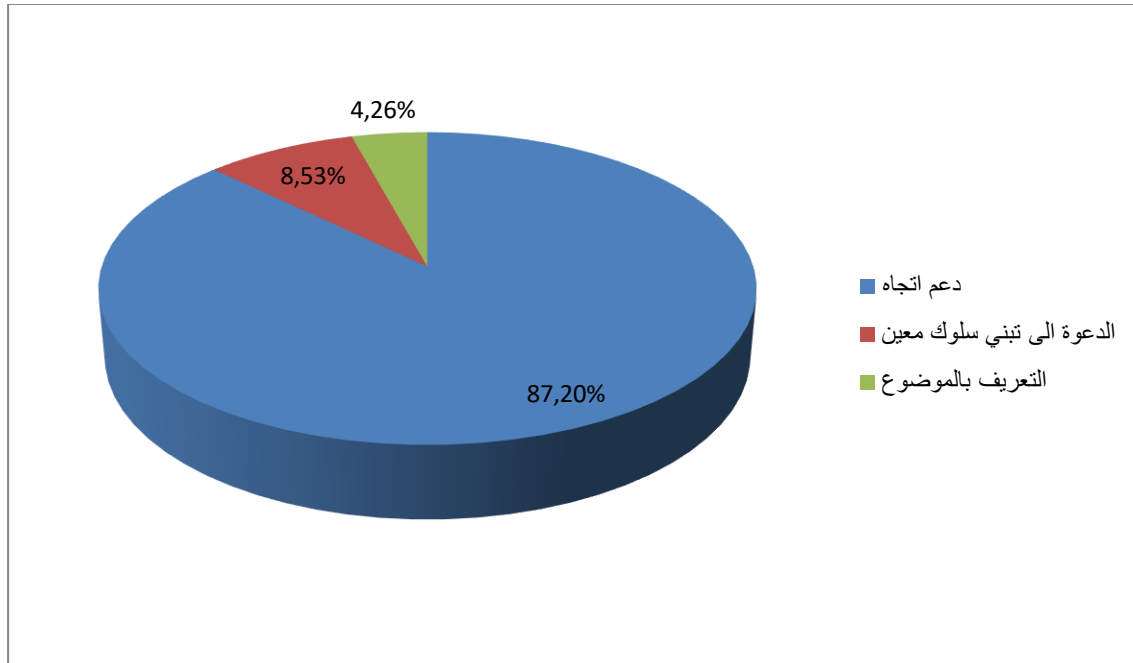
خلال مواضيع الحلقات التي خصصتها لذلك وطبيعة إدارة الحوار والأسئلة التي كان يوجهها مقدمو البرنامج محل الدراسة .

أما قناة الجزيرة فظهر فيها إطار المسؤولية للتأكيد على مسؤولية المعارضة في ما يشوب مسار المفاوضات من تعطيل من جهة ومسؤولية دول التحالف المتآمرة على سوريا كما يبرز خلال فترة الدراسة في تعقيد الأزمة نظرا للغة المصالح التي تحكمها وبخاصة في الأعداد التي تناولت ملامح مستقبل سوريا دون الأسد كما تدعو إليه بعض الأطراف في تلك الفترة .

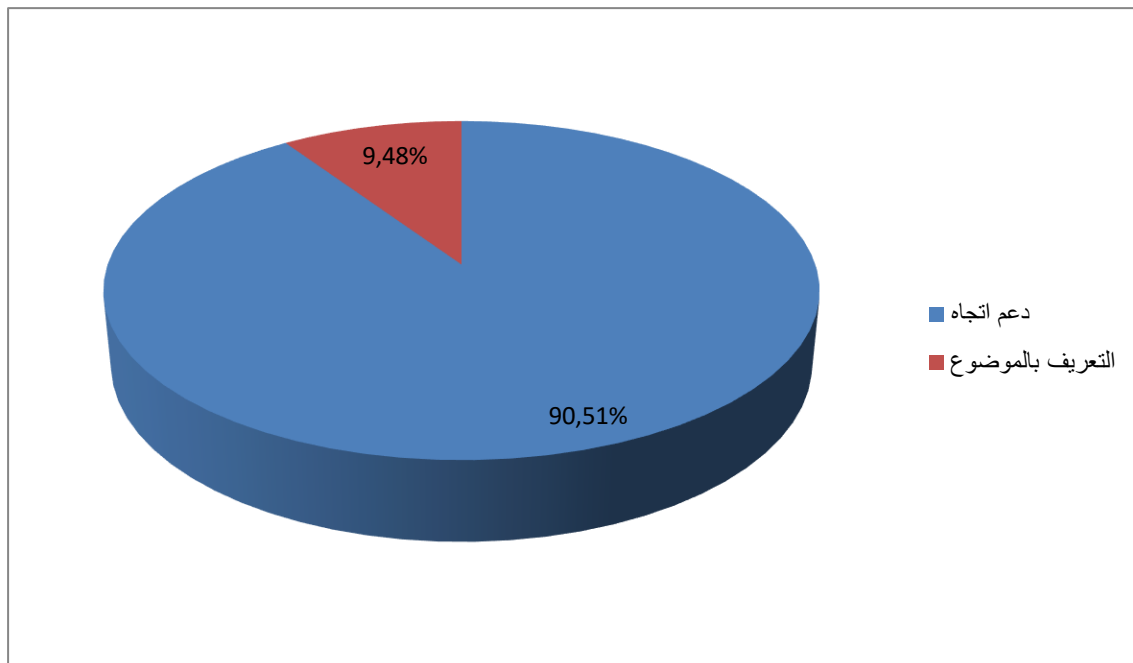
أما إطار " القتل المدني " فقد احتل المرتبة الأخيرة في القناتين بنسبة 6.09% و 8.15% لكل منهما على التوالي ، ففي حين ركزت قناة الجزيرة في توظيف هذا الإطار لإظهار ما تصفه بدموية وإجرام النظام السوري في قصف المدن و قتل المدنيين الأبرياء وارتكاب المجازر منها الهجوم الكيماوي على خان شيخون ، وهو ما تم الوقوف عنده بالتفصيل في تحليل فئة الإطار الإنساني في جداول سابقة من الدراسة ودور حلفاء النظام في ذلك لبقاء الأسد في السلطة ، و ركزت بالمقابل قناة روسيا اليوم بخصوص هذا الإطار على ما خلفه القصف الأمريكي من ضحايا مدنيين تحت طائلة مبررات تقول إنها واهية تضلل الرأي العام الدولي .

الجدول 18 فئة الأهداف المرجو تحقيقها من المادة الإعلامية المتضمنة في عينة الدراسة

ت	الفئات الفرعية الهدف	قناة الجزيرة " ما وراء الخبر "			قناة روسيا اليوم " أسأل أكثر "		
		التركرار	النسبة	المرتبة	التركرار	النسبة	المرتبة
1	التعريف بالموضوع	9	%4.26	3	11	%9.48	2
2	الدعوة إلى تبني سلوك معين	18	% 8.53	2			
3	الدعوة لتغيير سلوك قائم						
4	الدعوة لتغيير سلوك سابق وتعويضه بسلوك جديد						
5	تغيير اتجاه						
6	دعم اتجاه	184	%87.20	1	105	%90.51	1
	المجموع	211	%100		116	%100	



شكل 25 - فئة الأهداف المرجو تحقيقها من المادة الإعلامية المتضمنة في عينة الدراسة من خلال برنامج " ما وراء الخبر "

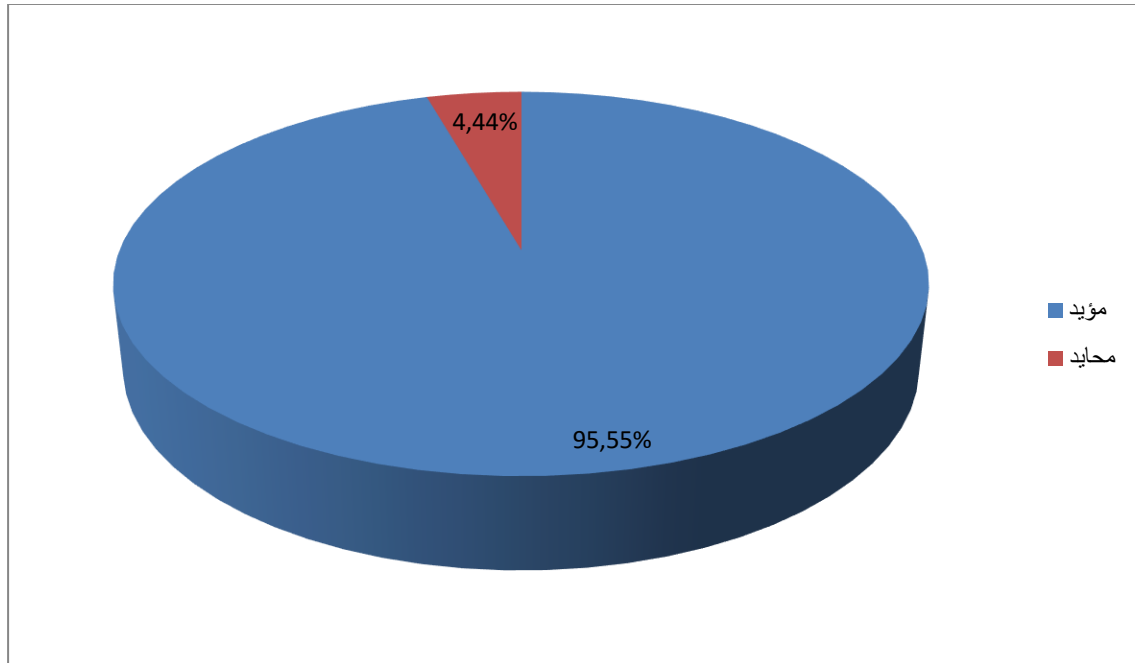


شكل 26 - فئة الأهداف المرجو تحقيقها من المادة الإعلامية المتضمنة في عينة الدراسة من خلال برنامج " اسأل أكثر "

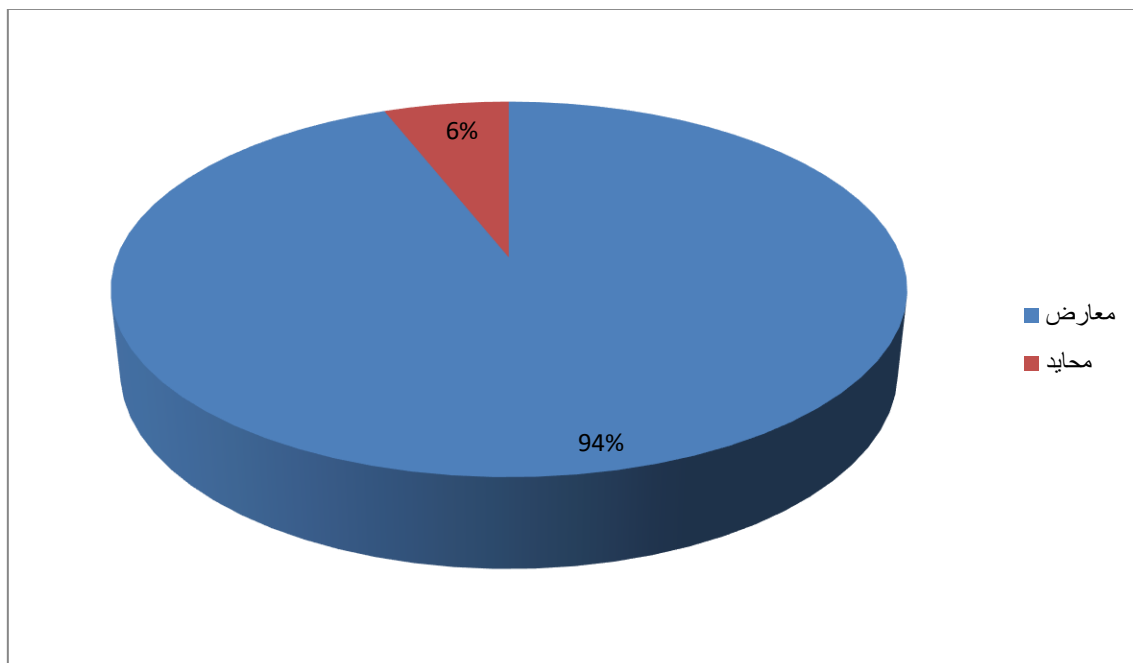
من خلال الجدول والشكلين أعلاه المتضمنة لفئة الأهداف المرجو تحقيقها من المادة الإعلامية المتضمنة في عينة الدراسة يتضح أن فئة دعم اتجاه كانت في المقدمة في تغطية " برنامج ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة بنسبة 87.20% والمقصود هنا دعم الاتجاه المعارض للنظام والمؤيد لكل من يدينه في ارتكاب مجاز بحق المدنيين وإسهامه في عرقلة المفاوضات ، والتشكيك في نواياه اتجاه حل الأزمة وفي حلفاءه وإستراتيجيتهم في سوريا و المنطقة ، فيما شكلت نسبة دعم اتجاه الصدارة أيضا في تغطية برنامج " أسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم بنسبة 90.51% وهذا دعما للاتجاه المؤيد للنظام وما يقوم به الجيش العربي السوري و حلفاؤه للدفاع عن سوريا ومساعي الثلاثي الضامن في هذا الإطار وهو ما يتماشى مع السياسة الإعلامية للقناة وأجندتها كون من يمولها حليف إستراتيجي لدمشق ، هذا فيما قدرت نسبة فئة الدعوة إلى تبني سلوك معين ب 8.53% ، واحتلت المرتبة الثانية في قناة الجزيرة وارتكزت في الغالب إلى الدعوة لفتح تحقيق دولي وأمني لمحاسبة نظام الأسد عما تصفه بالجرائم والمجازر والقصف بالكيماوي ودعوة الهيئات الحقوقية إلى الإسراع في هذه الخطوة ، وهو ما لم يظهر في التغطية الإعلامية لقناة روسيا اليوم من خلال عينة الدراسة التي احتلت فيها فئة التعريف بالموضوع المرتبة الثانية من حيث الترتيب بنسبة 9.48% ما يفسر بنائها عن الدعوة إلى تبني أو تغيير السلوكات مثلما ورد في تغطية برنامج " ما وراء الخبر " وتكون بذلك قد فضلت بث الموضوع وتركه للجمهور ليأخذ موقفا بشأنه دون التأثير في موقفه أو سلوكه بأسلوب مباشر ، كون دعم الاتجاه إستحوذ على الأهداف المرجو تحقيقها من المادة الإعلامية المتضمنة في عينة الدراسة في القناة ، هذا فيما كانت ذات الفئة بنسبة اقل في قناة الجزيرة ب 4.26% وهو ما يفسر أن الجزيرة لم يكن التعريف بالموضوع فقط من أهدافها المسطرة في التغطية .

الجدول 19- فئة طبيعة الاتجاه العام للتغطية

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		الترتيب	النسبة	الترتيب	الترتيب	النسبة	الترتيب
1	مؤيد	86	%95.55	1			
2	معارض				94	%94	1
3	محايد	4	%4.44	2	6	%6	2
	المجموع	90	%100		100	%100	



شكل 27 - فئة طبيعة الاتجاه العام للتغطية من خلال برنامج " ما وراء الخبر "



شكل 28 - فئة طبيعة الاتجاه العام للتغطية من خلال برنامج " اسأل أكثر "

يتبين من خلال الجدول رقم "19" والشكلين أعلاه أن فئة طبيعة الاتجاه العام لتغطية برنامج "ما وراء الخبر" لقناة الجزيرة كانت معارضة بنسبة 95.55% أي معارض للنظام والرئيس الأسد وحلفاءه ولداعمي الدولة السورية بقيادة الأسد ومشكك في أي خطوة يخطوها باتجاه الحل السياسي، وقد ظهر ذلك جليا خلال التغطية التي ركزت في احد الحلقات التي تناولت لقاء القمة بين الأسد وبوتن وتأثيرها على أجندة قمة سوتشي ركزت على ما وصفته بالاملاءات التي يلقتها بوتن للأسد وتأثير روسيا على الرئيس السوري و صناعة القرار عامة، ما يكرس هيمنة موسكو على قرارا دمشق، زفي هذا الإطار تساءل الصحفي في احد الحلقات البرنامج وبطريقة صريحة هل التراجع عن رحيل الأسد يعفيه من الملاحقة، وهو ما يؤكد الاتجاه المعارض للقناة تدفع بذلك لبث رسائل إعلامية مبطنة وصريحة في أن للتأكيد على عدم صوابية القرار التي اتخذته بعض الدول الغربية ودول الخليج من وجهة نظرها للعدول عن موقف رحيل الأسد لتؤكد أن الحجج التي قدمتها هذه الدول ليست مقنعة وأن الأجر رحيل الأسد ومحاسبته، و كما ورد في أحد التقارير التي تسبق البرنامج التساؤل: اي حل ستفرضه روسيا الملطخة يداها بدماء السوريين وأي نظام سيق أمام كل هذه المجازر وهي إدانة واضحة لكل من النظام وموسكو، فيما ظهر هذا الاتجاه في أكثر من محطة في التغطية حيث حرصت القناة إظهار أطماع موسكو وطهران لنفوذ في المنطقة في مرحلة ما بعد داعش مثلا، وهو ما يتماشى مع السياسة الإعلامية للقناة هذا فيما كان الاتجاه مؤيدا بنسبة 94% في قناة روسيا اليوم التي حرصت في تغطيتها من خلال عينة الدراسة إلى إظهار أهمية بقاء الأسد في المرحلة المقبلة نافية عن النظام أي اتهامات بالمجازر، فيما ظهر هذا التأييد أيضا في الاتجاه لتثمين الدور الروسي في مسار تسوية الأزمة ومستهنج في الوقت ذاته لإستراتيجية واشنطن وحلفاءها في سوريا، مؤكدة دعمها الرسمي لقوات سوريا الديمقراطية وسماعها

لمقاتلي داعش الخروج بعد معركة الرقة بطريقة مشبوهة وكأنها إشارة واضحة إلى شماعة داعش لبقاء أمريكا في سوريا وسيطرتها على الشمال ، أمام معارضة متململة لم تستطع جمع شتاتها .

بالمقابل الاتجاه المحايد في تغطية قناة الجزيرة للعينة محل الدراسة كان بنسبة 4.44 % وبنسبة متقدمة في قناة روسيا اليوم ب 6% ، ما يؤشر إلى أن قناة روسيا اليوم حاولت الالتزام بنوع من الحياد بإعطاء صورة مغايرة كونها تتبع للموقف الرسمي الروسي ، وان كان ذلك بنسبة قليلة مقارنة بنسبة الاتجاه المؤيد .

ولعل ما يظهر الاتجاه المعارض والمؤيد في القناتين محل الدراسة أيضا ما ظهر من خلال أسئلة الصحفيين مقدمي البرنامجين في عديد الحلقات ، باعتماد أسئلة تحمل في مضامينها مواقف تعبر عن الخط السياسي للقناة وموقفها من الأزمة ومن أمثلة ذلك :

السؤال الذي توجهت به الصحفية مقدمة برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة للضيف في الحلقة التي بثت بتاريخ : 3.5.2017 بقولها "المعارضة كانت واضحة لن تعود إلا بوقف القصف هل ممكن لموسكو الضغط على سوريا لوقف العنف لاستئناف المفاوضات " وكأنها هنا تجزم أن النظام هو من يعرقل مسار المفاوضات بما يرتكبه من عنف وجرائم ضد المدنيين .

وفي إحدى حلقات برنامج " اسأل أكثر " لقناة روسيا بثت بتاريخ 04.05.2017 الصحفي يوقف عمد إلى توقيف الضيف ويلح على السؤال " الدول الضامنة تقول إنها ملتزمة فكيف يمكن القول أن الغرض هو تقسيم الأراضي السورية " وكأنها مرافعة عن الدول الضامنة في ظل الاشتباك الدولي الحاصل امتدادا للموقف الروسي الرسمي بهذا الخصوص ، وفي سؤال وجهه الصحفي للضيف في حلقة أخرى من برنامج ما وراء

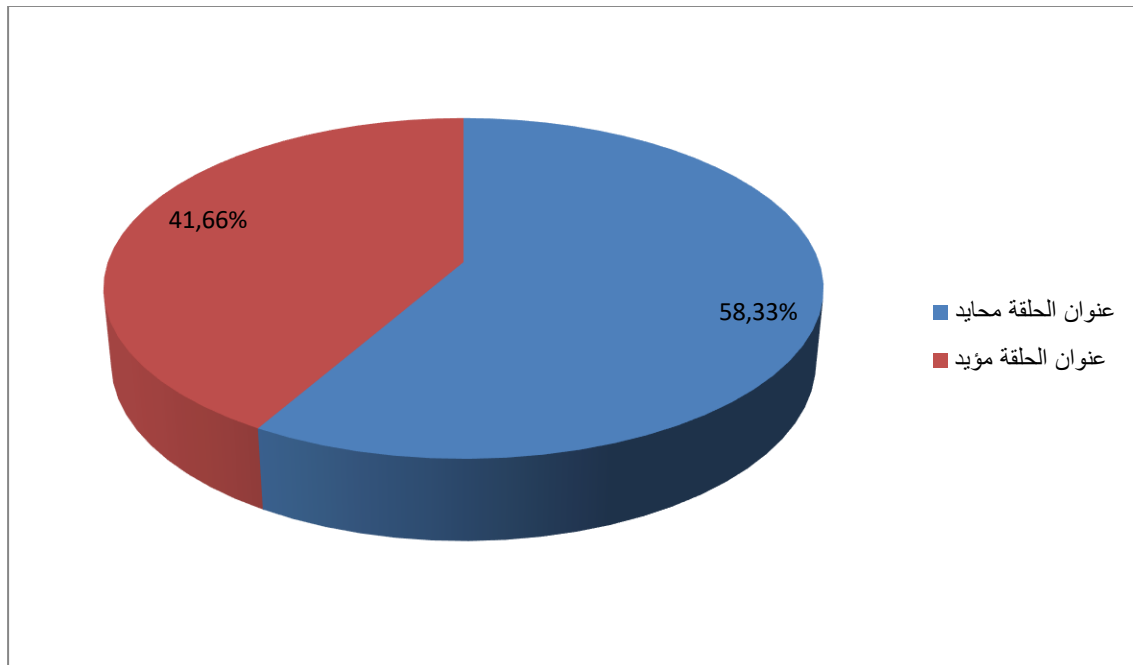
الخبر قال : " المعارضة هل كان بإمكانها أن تطور أدواتها أمام تراجع مواقف الدول أمام موقف دولي متخاذل ؟ وهنا توصيف واضح للتخاذل الدولي بعدم دعمه بالشكل المطلوب للمعارضة وكان الصحفي ومن وراءه القناة يتأسف لذلك بشكل علني وواضح

2- التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل : " كيف قيل "

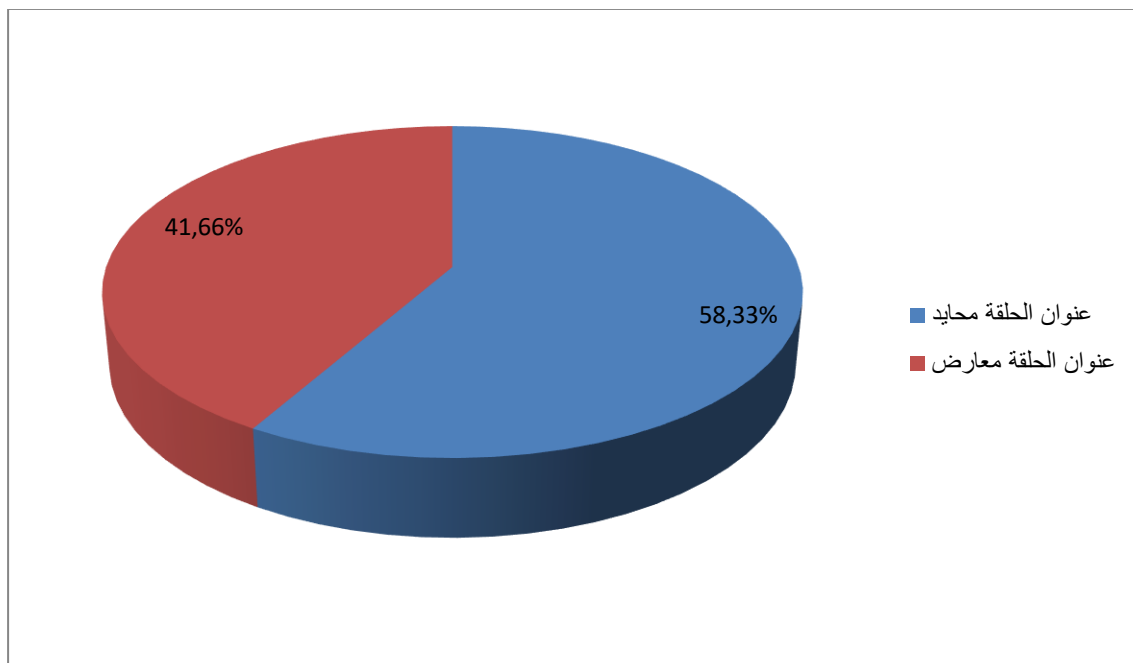
اتجاه تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال عينة الدراسة

الجدول 20 - الفئات الفرعية " عناوين الحلقات

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر		برنامج أسأل أكثر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	عنوان الحلقة مؤيد	5	41.66%		
2	عنوان الحلقة معارض			5	41.66%
3	عنوان الحلقة محايد	7	58.33%	7	58.33%
	المجموع	12	100%	12	100%



شكل 29 - الفئات الفرعية " عناوين حلقات برنامج "ما وراء الخبر" -



شكل 30 - الفئات الفرعية " عناوين حلقات برنامج "اسأل أكثر" -

بالنظر إلى الجدول والشكلين المبينين أعلاه ، يتضح أن الفئات الفرعية لفئة اتجاه التغطية خلال فترة الدراسة كانت فيه فئة عناوين الحلقة محايد في المرتبة الأولى مناصفة بين القناتين بنسبة 58.33% في حين كانت فئة عناوين الحلقة مؤيد في المرتبة الثانية في تغطية برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة بنسبة 41.66% وبذات النسبة والمرتبة كانت فئة عنوان الحلقة معارض من خلال برنامج " اسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم ...

ومن خلال المقارنة بين القناتين يتضح أنهما حاولتا إظهار عامل الحياد ولو نسبيا من خلال عناوين الحلقات محل الدراسة وهذا ليس بالضرورة قد يظهر من خلال المضمون وهذا يعود مرة أخرى لطبيعة مواضيع الحلقات التي ركزت على موضوع المفاوضات وإمكانية الحل السياسي الذي استدعى في أحيان كثيرة الاعتماد على عناوين محايدة وإن كان المضمون يختلف في فترة لاحقة ، في حين فئة عنوان مؤيد في قناة الجزيرة لعينة الدراسة كانت في المرتبة الأولى بـ 7 تكرارات وهو ذات عدد تكرارات فئة عنوان معارض بقناة روسيا اليوم ، حيث أظهرت القناتين من خلال عناوين الحلقات المعتمدة موقفا بما يخدم رؤيتها للأزمة وأجندتها من خلال التغطية ... ومن أمثلة ذلك نجد مثلا في قناة الجزيرة :

* كيف يمكن وقف مجازر النظام بحق السوريين ؟

* خان شيخون بالدليل القاطع ، فهل يفلت الأسد ؟

وفي برنامج " : اسأل أكثر "لقناة روسيا اليوم :

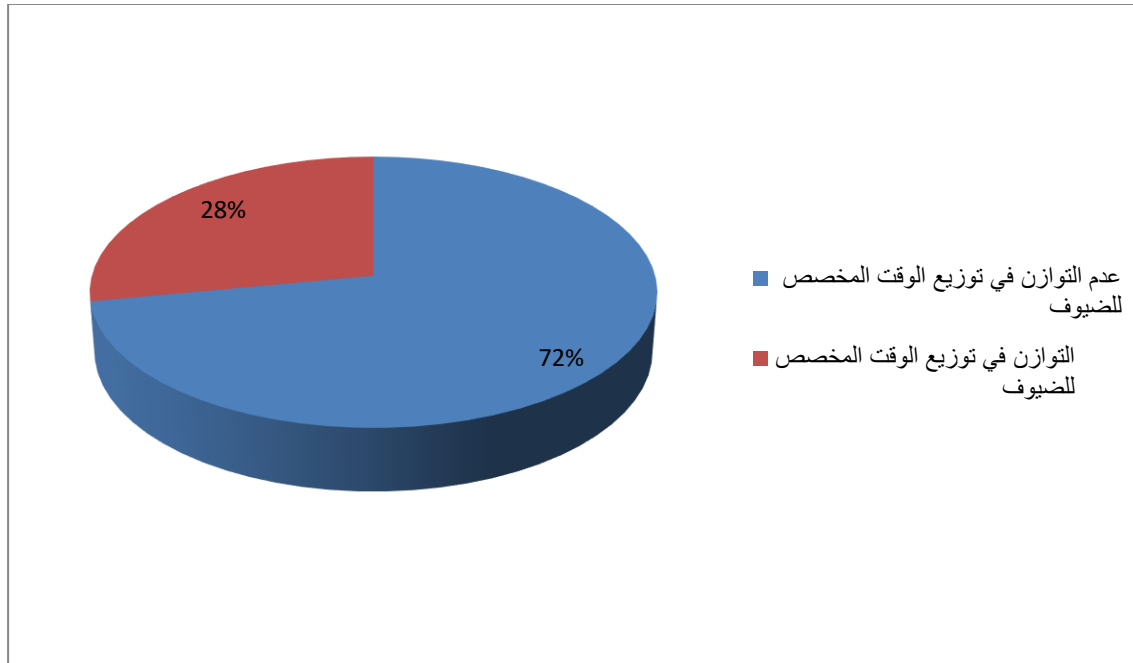
* ضربة الشعيرات وأكذوبة الكيماوي ؟

* هل تهدد إستراتيجية واشنطن وحدة سوريا ؟

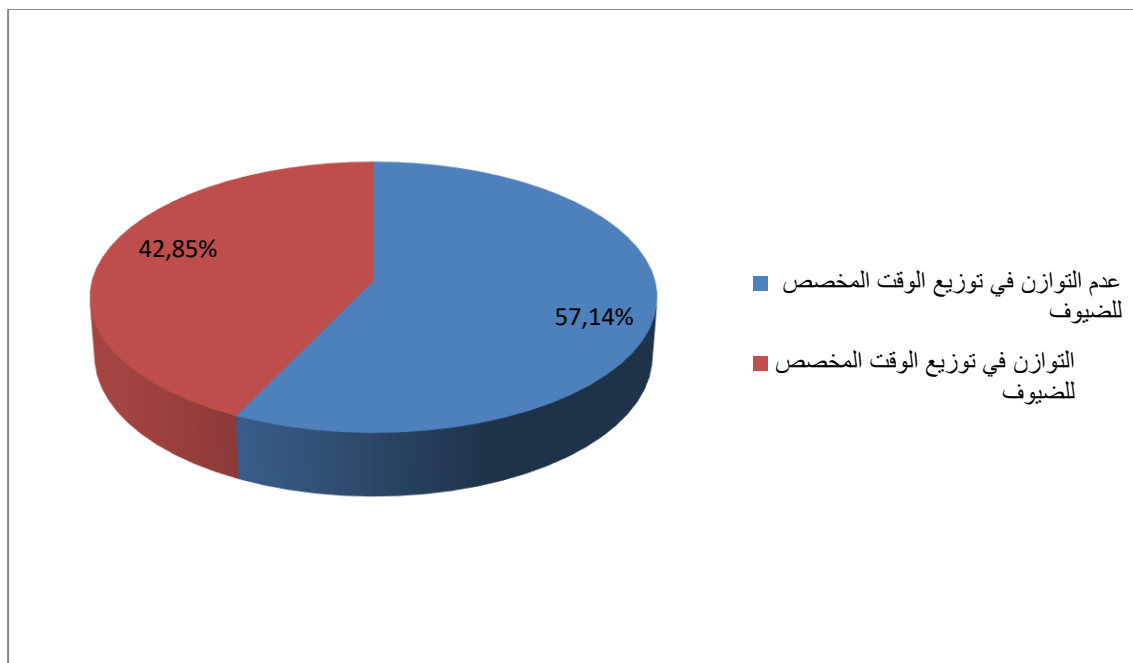
ويتضح من ذلك أن تصدر عناوين دون أخرى في القنوات لم يكن بطريقة اعتباطية بل دقيقة ومنتقاة ، علما أن القنوات الكبرى عادة ما تعتمد على ما يسمى بمطبخ العناوين وتتمثل في قسم تحريري يعنى بصياغة العناوين بما يخدم الأهداف المسطرة والاتجاه السياسي خاصة أوقات الحروب والأزمات حيث تتقاطع المصالح مع الخط السياسي .

الجدول 21 - الفئات الفرعية : وحدة الزمن

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة " ما وراء الخبر "			قناة روسيا اليوم "سأل أكثر "		
		الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	الترتيب
1	التوازن في توزيع الوقت المخصص للضيوف	7	28%	9	42.85%		
2	عدم التوازن في توزيع الوقت المخصص للضيوف	18	72%	12	57.14%		
	المجموع	25	100%	21	100%		



شكل 31 - الفئات الفرعية لوحدة الزمن الواردة في برنامج " ما وراء الخبر " -



شكل 32 - الفئات الفرعية لوحدة الزمن الواردة في برنامج " اسأل أكثر " -

يتضح من خلال الجدول والشكلين الظاهرين أعلاه أن نسبة عدم التوازن في توزيع المساحة الزمنية للضيوف كانت اعلى طيلة حلقات برنامج " ما وراء الخبر لقناة الجزيرة بنسبة 72% مقارنة ببرنامج " اسأل أكثر " في روسيا اليوم بنسبة 57.14% وان احتلت الصدارة من حيث الترتيب في القناتين ، وهو ما يؤكد عطفاً على ما تقدم من تحاليل سابقة حرص القناتين على تغليب توجهاتها ومواقفها المسبقة من تطورات الأزمة بتغليب كفة دون أخرى ، وان ظهر في بعض الحلقات في القناتين عينة الدراسة نوعاً من التوازن في توزيع التوقيت المخصص للضيوف لكن بالنهاية يرفع جنيريك بنهاية البرنامج بترسيخ فكرة أو موقف ما تريد كل قناة تمريره للمشاهد في إطار أساليب الإقناع والتوجيه ولا يخرج ذلك من إطار سياسة كل قناة ، وعادة ما عمد المحاورون في القناتين إعطاء الكلمة لضيف يتوافق مع توجهاتها بالعودة إليه كل مرة للتعقيب على ما قاله الطرف الآخر أو دحض مواقفه وتحاليله وينتهي البرنامج بإعطاءه آخر كلمة أيضاً .

ويظهر عدم التوازن أيضاً كما تقدم من خلال طبيعة الأسئلة الموجهة لضيف دون آخر بما يخدم التوجه العام وقد ظهر ذلك من خلال التغطية في عينة الدراسة ، ومن أمثلة تلك الأسئلة التي توجه بها مقدم برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة في احد الحلقات التي تناولت موضوع شروط المعارضة في العملية التفاوضية حيث قال :

" تكتيات منذ اندلاع الثورة إلى أي مدى المعارضة هذه المرة قادرة على الاحتفاظ بالأرض ؟ " ، وكلمة الاحتفاظ تدل على موقف بحد ذاته .

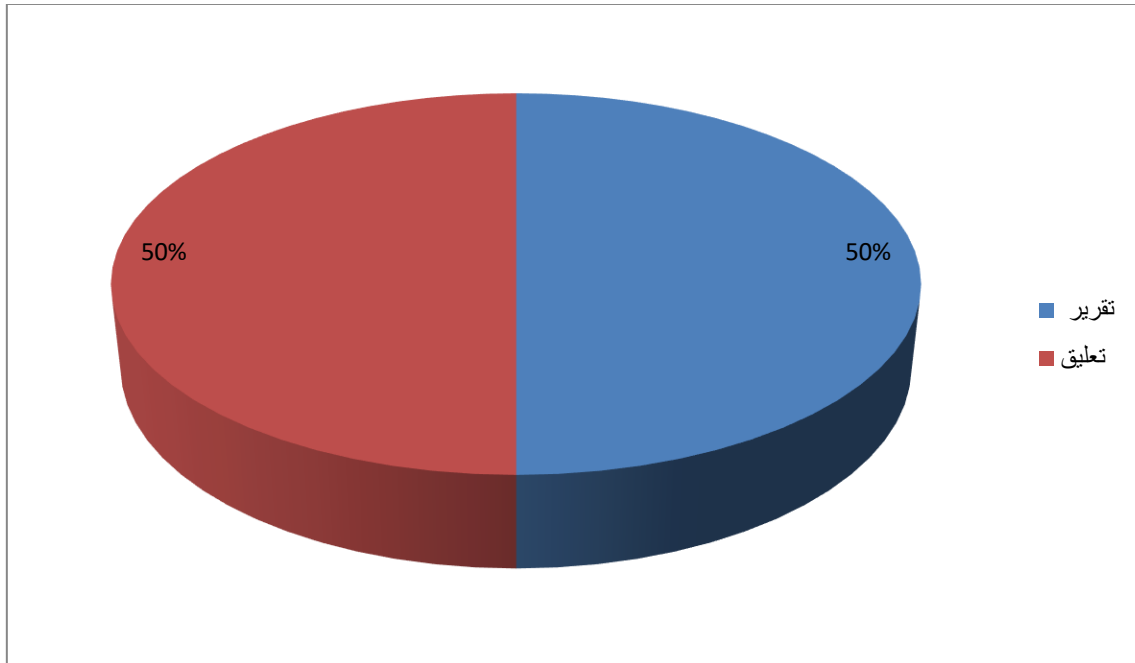
في حلقة أخرى لبرنامج ما وراء الخبر التي حملت عنوان "خان شيخون بالدليل القاطع.. فهل يفلت الأسد ؟

الصحفي يسأل هل سنشهد مرحلة إفلات الأسد ونظامه من الجرائم التي ارتكبها في حق الشعب السوري ؟ ... الصحفي يسأل الضيف : " غاز السارين لا يمكن أن ينتجه إلا الدول هل هناك من توضيح أن السارين لا يمكن أن تصنعه سوى الدول ؟

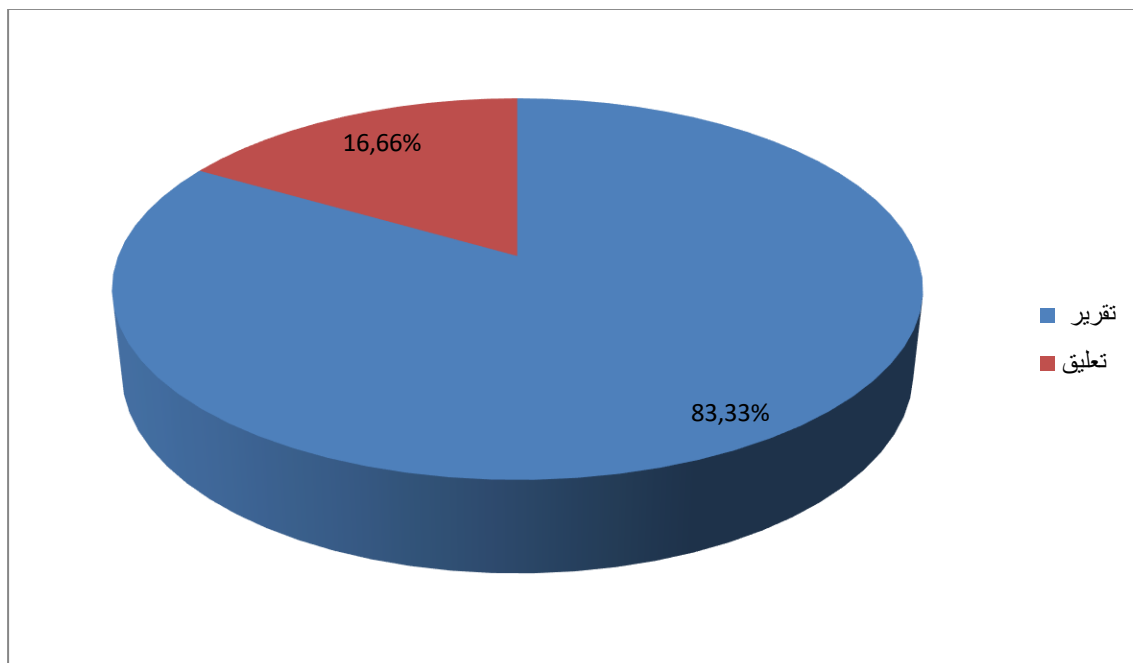
وفي ذلك توجيه صريح لما تريد القناة ترسيخه لدى المشاهد بدموية النظام وإجرامه ، وتحمله المسؤولية عن مجزرة خان شيخون لنظام الأسد ومحاولة إظهار أن من بقدرته ارتكاب ذلك ليس فصائل مسلحة لا حول لها بل دولة قائمة بذاتها يقدم لها الدعم من قبل الكبار والداعمين الحلفاء ، وهو ما يظهر عدم التوازن من محدد طبيعة الأسئلة المطروحة أيضا التي تتكرر في كل مرة .

الجدول 22 - فئة طبيعة القوالب الإعلامية للمادة الإعلامية المستخدمة في عينة الدراسة للقناتين

ت	القوالب الإعلامية	برنامج ما وراء الخبر			برنامج اسأل أكثر		
		التكرار	النسبة المئوية	المدة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية	المدة الزمنية
1	تقرير	6	50%		5	83.33%	
2	روبورتاج						
3	تعليق	6	50%		1	16.66%	
4	أخرى						
	المجموع	12	100%		6	100%	



شكل 33 - فئة طبيعة القوالب الإعلامية للمادة الإعلامية الموظفة في برنامج " ما وراء الخبر "



شكل 34 - فئة طبيعة القوالب الإعلامية للمادة الإعلامية الموظفة في برنامج " اسأل أكثر "

مثلاً يوضحه الجدول رقم "22" والشكلين أعلاه يدل استخدام قناة الجزيرة من خلال عينة الدراسة للتعليق بهته النسبة "50%" التي تصدرت القوالب التي وظفتها في برنامج " ما وراء الخبر " وحرصت على أن تسبق فتح النقاش وإعطاء الكلمة للضيوف يدل ذلك على سعيها لتوجيه مسار الحوار إلى ما تريد تمريره من رسائل وتبناه من مواقف اتجاه الأزمة وبالدرجة الأولى النظام ومن تصفه بالداعمين والحلفاء مقابل إظهار صورة المعارضة بالشكل الذي يخدم خطها السياسي وإن حاولت في بعض الحلقات إظهار نوع من التوازن لكن كان ذلك قليلاً جداً يحمل رسائل ضمنية أيضاً .

والتعليق كنوع صحفي كما يعرف في أبجديات وقواعد الأنواع الصحفية يستخدم لتقديم رأي واضح صريح ، ومحدد حول حدث ما ، وهذا يؤكد أن قناة الجزيرة من خلال عينة الدراسة لم تكن تخفي المواقف التي كانت تتبناها وقد ظهر ذلك في عديد الحلقات من برنامج ما وراء الخبر طيلة فترة الدراسة ومنها الحلقة التي تم بثها بتاريخ 4.1.2017 وتناولت موضوع " تقدم المعارضة السورية بجبهات القتال عشية مفاوضات سوتشي المرتقبة" استهلّت الحلقة بتقديم تعليق تجاوز الثلاث دقائق في البداية قبل فتح النقاش ، وكأنه لخص ما تريد القناة تمريره من رسائل قبل بدء الحوار أصلاً وإعطاء الكلمة للضيوف ، تضمن مواقف صريحة للقناة بتأييد المعارضة ومعارضة النظام ومن يدعمه على حد قولها وهذه مقتطفات من التعليق الذي تم بثه :

"المعارضة وسعت سيطرتها على القاعدة ، روسيا الداعمة لنظام الأسد ترد بغارات أدت ال تدمير المباني ... الغوطة الشرقية محاصرة من قبل النظام والمليشيات الأجنبية الداعمة له ما تسبب في أزمة إنسانية كبيرة "

"موسكو التي عجزت عن حماية جنودها في قاعدة حميم من صواريخ المعارضة ، هل تعتقد موسكو أن غاراتها ستدعن الراضين لسوتشي من المعارضة وتخبرهم بين الموت أو القبول بالقوة بسيناريوهاها من اجل بقاء الأسد "

" أي معارضة ستحضر سوتشي لتنفيذ أوامر موسكو ربما الشخصيات المعارضة للمعارضة والمالية للنظام الأسد فقط لا غير "

" أي حل ستفرضه روسيا المطلخة يدها بدماء السوريين وأي نظام سيق أمام كل هذه المجازر سياسي مؤيد لرحيل الأسد ، وأي نظام سبق بعد كل هذه المجازر "

والحلقة التي تم بثها بتاريخ 10/3 2017 وحملت عنوان " فرص ملاحقة مجرمي الحرب في سوريا أوروبا ؟ استهلت القناة بعد ترحيب البداية لمقدم البرنامج وتعريفه بالموضوع استهلت البرنامج بتعليق مصور تضمن إدانة مباشرة للنظام بارتكاب المجازر منذ اندلاع شرارة الأزمة وبشكل صريح لمقدم البرنامج تليها بعدها دعوة ضمنية تحت السطور للحساب والعقاب ليد عدالة يصفها التقرير بالطولى وجهود بدأت تتمثر في هذا الإطار وكأنها مباركة لهذه الجهود والخطوات لمحاسبة النظام وحلفاء وهذه بعض مقتطفات التعليق المصور عن ذلك :

"متى يتمادى المجرم في إجرامه ، حين يكون على يقين انه سيفلت من العقاب ، كان ذلك اقتناعا راسخا في ذهن النظام السوري على مدى أكثر من ستة أعوام ارتكب فيها هو و حلفاءه فضاعات بحق الشعب السوري فاقت الوصف "

" لعله سيناريو يراه البعض أبعد ما يكون الآن من التحقق مع ما بدا أنها تسويات سياسية تتضج ما عادت تصر على تغيير شامل في سوريا الغد مع ذلك فإن يد العدالة طويلة كما يقال ... هذه أوروبا أو بعضها من هنا تبدأ العدالة لضحايا جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية في سوريا فثمة جهود لم ييأس

أصحابها بدأت تثمر تخبرنا منظمة **Human Rights Watch** بأنه صار ممكنا جلب مسؤولين عن فضائع ارتكبت في سوريا إلى المحاكم الأوروبية "

هذا ولم تخلو عديد حلقات عينة الدراسة من توظيف التعليق كنوع صحفي عادة ما تستهل به البرنامج لتوجيه الحوار إلى سياقات ما ترغب القناة إيصاله للمتلقي وهو يعبر بشكل لا يدع مجالا للشك عن موقفها .

ونجد بالمقابل ظهور التعليق في قناة روسيا اليوم بنسبة ضئيلة ، إذ ظهر بتكرار مرة واحدة وبنسبة 14.28 % مقارنة بقناة الجزيرة من خلال عينة الدراسة كونها لا تعتمد كثيرا في برنامج " اسأل أكثر " على قوالب إعلامية بكثافة وتحاول تغليب النقاش وان كان هذا لا يعني الحياد لان اتجاه التغطية قد يظهر في محددات كثيرة أخرى وعناصر إبراز أظهرت اتجاه القناة في التغطية مثلما سيتم الوقوف عنده في تحليل الجداول القادمة .

أما النوع الصحفي " التقرير " فقد ظهر في بداية حلقات عينة برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة بنسبة 50 % أي مناصفة مع " التعليق " وقد ركزت فيه القناة على إعطاء تفاصيل عن تطورات الأحداث غالبا ما كانت تصاغ من قاعة التحرير لوضع الموضوع المطروح للنقاش في سياق المعطيات الملزمة به ، واتصف بنوع من الاتزان .

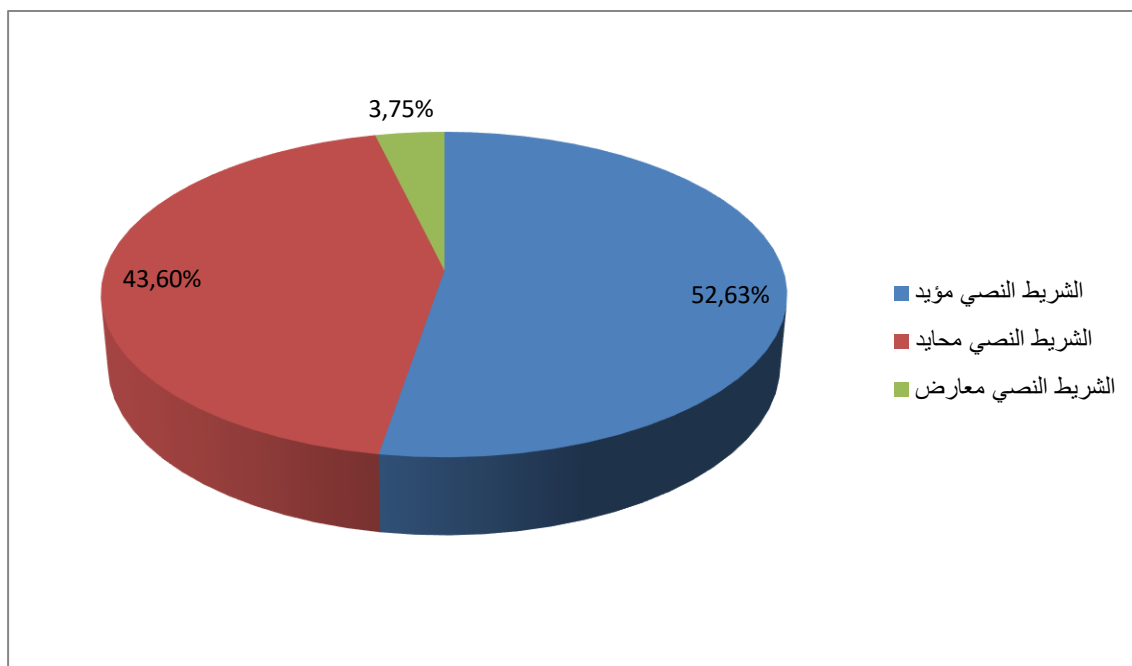
وفيما يتعلق بقناة روسيا اليوم ظهر استخدامها في عينة الدراسة للتقارير بنسبة 83.33 % مقارنة باستخدام التعليق كنوع صحفي والذي ظهر لمرة واحدة وبنسبة 16.66 % ، وركزت أغلب التقارير التي سبقت فتح النقاش لضيوف البرنامج على إعطاء تفاصيل حول الموضوع ووضعه في سياقه العام أما تقارير ميدانية لمراسلي القناة أو تم صياغتها بقاعة التحرير واتسمت بنوع من الموضوعية ، في حين نجد توظيف التعليق قد ظهر لمرة واحدة وكان تعليقا صامتا وهو نوع من الأنواع الصحفية

التي تعرف بالتعليق المرئي الخالص يعتمد بالكامل على الصورة و المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية لإيصال الرسالة وقد ظهر ذلك في العدد الذي بثته القناة بتاريخ 08.04.2017 وحمل عنوان " ضربة الشعيرات و أكذوبة الكيماوي تضمن فيديوهات متتالية لتصريحات قادة أمريكيين خلال حرب الخليج والاتهامات التي ساقوها آنذاك ضد الرئيس العراقي صدام حسين بخصوص استخدام الكيماوي ضد شعبه وهو ما تم دحضه في فترة لاحقة بكونها مجرد أكذوبة مفضوحة وربط هذه الفيديوهات بتصريحات أخرى لترامب وأعضاء بمجلس الأمن يتهمون الرئيس الأسد والنظام السوري هذه المرة باستخدام الكيماوي والأسلحة المحظورة دوليا ضد المدنيين ، والصور والتصريحات لم تكن بحاجة إلى تعليق لنترك المتلقي ليستنتج لوحدة أن الأمر لا يعدو إلا مجرد فصل جديد من فصول الأكاذيب التي تلفقها أمريكا وقوات التحالف ضد الأسد وإدانتته الباطلة باستخدام الكيماوي كما تريد القناة تمريره من رسالة تسبق فتح النقاش للضيوف .

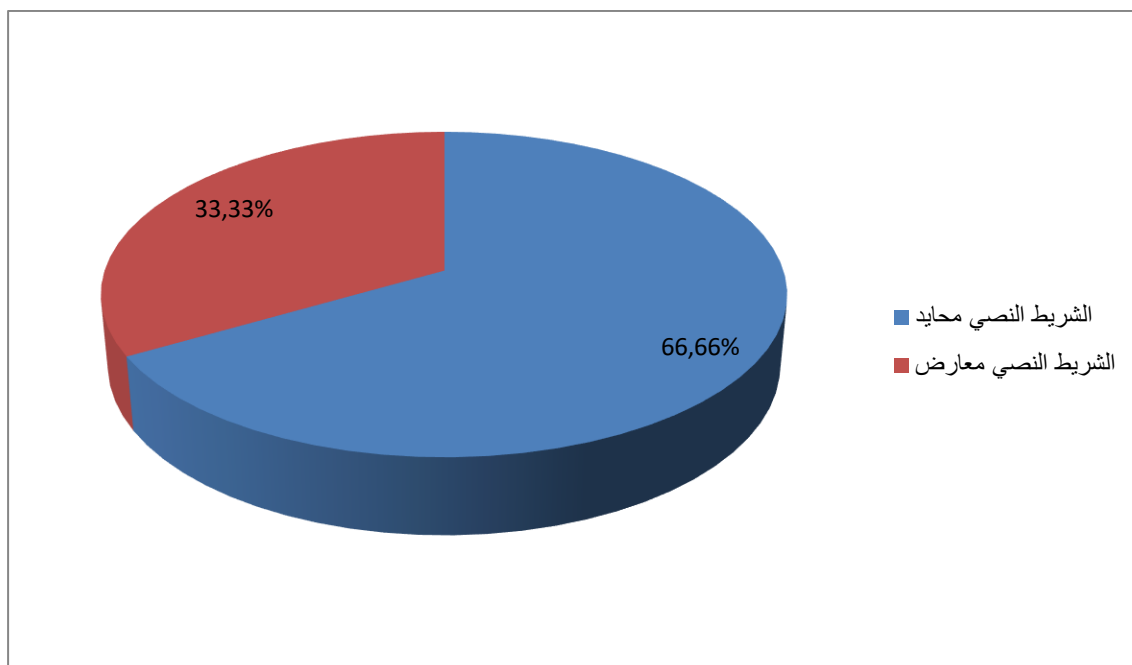
اتجاه تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال عينة الدراسة

الجدول 23 - الفئات الفرعية " الشريط النصي

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر		برنامج أسأل أكثر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	الشريط النصي مؤيد	70	52,63%		
2	الشريط النصي معارض	5	3,75%	3	33,33%
3	الشريط النصي محايد	58	43.60%	6	66.66%
	المجموع	133	100%	9	100%



شكل 35 - فئات الفرعية للشريط النصي الوارد في برنامج " ما وراء الخبر "



شكل 36 - فئات الفرعية للشريط النصي الوارد في برنامج " اسأل أكثر "

يشير الجدول والشكلين أعلاه تصدر فئة اتجاه الشريط النصي المؤيد لتغطية برنامج : ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة المرتبة الأولى بنسبة 52,63% ، فيما كان اتجاه الشريط النصي محايد بنسبة 66.66% واحتل المرتبة الأولى من خلال عينة الدراسة لقناة روسيا اليوم وهذا يظهر أن قناة روسيا اليوم حاولت إظهار نوعا من الحياد من خلال الشريط النصي المعتمد طيلة عمر حلقات البرنامج الدراسة في محاولة لإظهار صورة أخرى بعيدا عن الصورة النمطية عن القناة باعتبارها امتداد للإعلام الشمولي و أنها طرف فاعل في الأزمة ، فيما ظهر اتجاه القناة المحايد في قناة الجزيرة بنسبة 43.60% وان كان عدد تكرار الشريط النصي في قناة الجزيرة أكثر مقارنة بقناة روسيا اليوم.

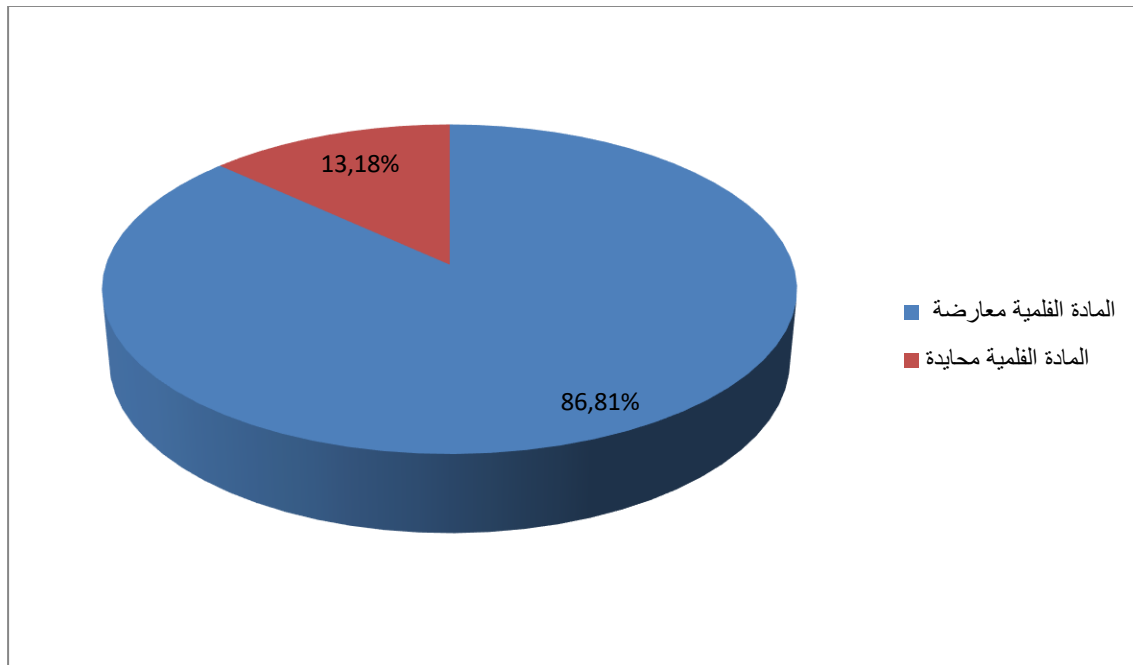
ومن خلال قراءة الجدول أعلاه يتضح أن كلى القناتين أظهرتا اتجاها من خلال الشريط المعتمد بنسب متفاوتة فكان معارضا في برنامج اسأل أكثر بنسبة 33,33% ومؤيدا في برنامج ما وراء الخبر بنسبة 52,63% وهذا بغرض التركيز على جزيئات مهمة في محاور البرنامج ارتأت القناتين إظهارها للجمهور بغرض التأثير والتوجيه وان كان ظهورها قليل في قناة روسيا اليوم ومكثف في الجزيرة التي استخدمتها كأداة ما يبرز التأثير الكبير لسياسة القناة على المضامين الإعلامية التي تم بثها من خلال عينة الدراسة .

وعموما فإن الشريط النصي في قناة روسيا اليوم لم يظهر كثيرا إلا بالتزامن مع بث التقارير التي تسبق فتح النقاش مع الضيوف واتسم بنوع من الحياد أما في الجزيرة فظهر بكثافة طيلة الفترة الزمنية التي يستغرقها البرنامج وارتكز على أهم المحاور المطروحة وهو يتغير بانتقال المذيع إلى المحاور اللاحقة وكان في غالبه مؤيدا وهذا ما يتساقق والاتجاه العام للتغطية .

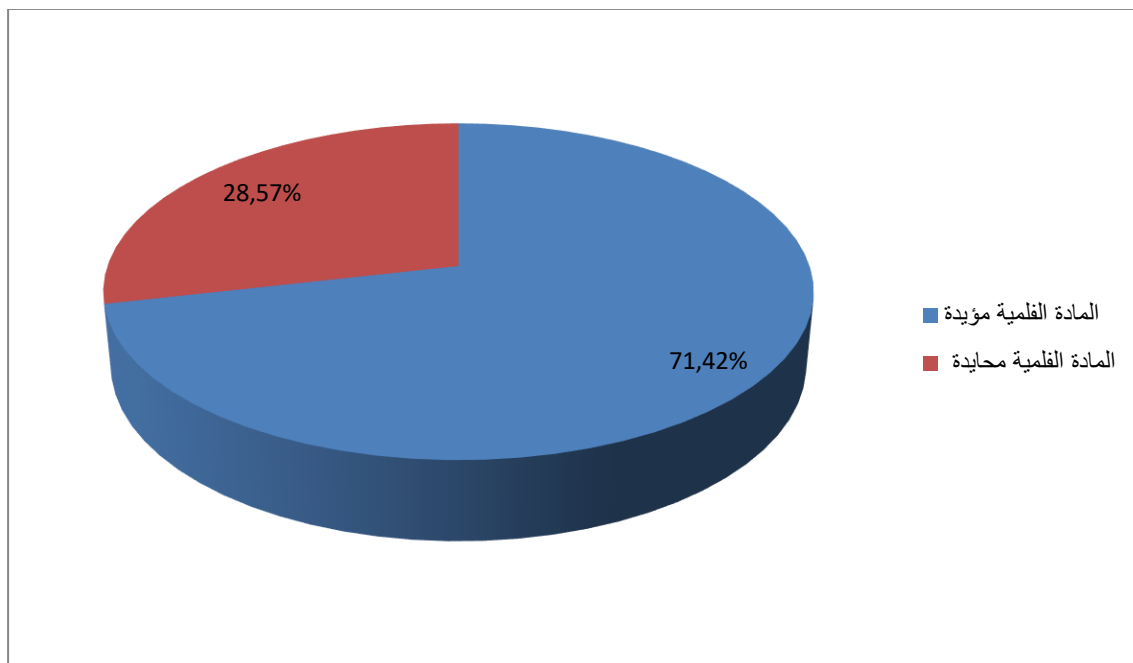
اتجاه تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال عينة الدراسة

الجدول 24 - الفئات الفرعية " المادة الفلمية "

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر		برنامج اسأل أكثر	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
1	المادة الفلمية معارضة	86.81%	79		
2	المادة الفلمية مؤيدة			71.42%	45
3	المادة الفلمية محايدة	13.18%	12	28.57%	18
	المجموع	100%	91	100%	63



شكل 37 - الفئات الفرعية " المادة الفلمية " الواردة في برنامج " ما وراء الخبر "



شكل 38 - الفئات الفرعية " المادة الفلمية " الواردة في برنامج " اسأل أكثر "

يظهر الجدول والشكلين المبينين أعلاه أن نسبة فئة المادة الفلمية معارضة احتلت الصدارة من مجموع الفئات الفرعية للمادة الفلمية التي استخدمتها قناة الجزيرة خلال التغطية في برنامج " ما وراء الخبر " عينة الدراسة بنسبة 86.81 % وهو يتساوق ومضمون المادة الإعلامية التي كان الجزء الأكبر من فحواها معارض للنظام كما ورد في تفسير وقراءة الجداول آنفا وهو ما انعكس على طبيعة المادة الفلمية المعتمدة من قبل القناة للتعبير عن المضمون وهو ما انطبق أيضا على قناة روسيا اليوم من خلال الإعداد عينة الدراسة في برنامج " اسأل أكثر " بمادة فلمية مؤيدة بلغت نسبتها 71.42 % رافقت مضمون المادة الإعلامية المؤيدة للنظام ولمساعيه كما تحاول القناة تمريره من رسائل للحفاظ على وحدة سوريا والقضاء على الإرهابيين والتأكيد على حسن نواياه مع حلفاءه وفي مقدمتهم روسيا للوصول إلى حل سياسي لازمة وضمان مرحلة انتقالية بوجود الأسد .

هذا فيما احتلت نسبة المادة الفلمية المحايدة المرتبة الثانية في القناتين بنسبة 13.18 % في قناة الجزيرة و 28.57 % في قناة روسيا اليوم.

واستخدام المادة الفلمية في عينة الدراسة لم يكن بشكل اعتباطي بل ممنهج ومنتقى بشكل يتماشى وتوجه القناتين ، ففي الحلقة التي بثت بتاريخ 08.04.2017 لبرنامج " اسأل أكثر " لروسيا اليوم مثلا وحملت عنوان " ضربة الشعيرات وأكذوبة الكيماوي " ، بثت القناة سلسلة فيديوهات متزامنة دون التعليق عليها ، لتصريحات قادة أمريكيين من منبر البيت الأبيض وأيضا من مقر مجلس الأمن خلال فترة حرب الخليج تتضمن اتهامات وتحميل للمسؤولية للرئيس العراقي صدام حسين آنذاك بقضية الكيماوي ووصفه بمجرم الحرب ، ليتضح بعدها أنها مجرد مزاعم وأكاذيب ، لتبث بعدها فيديوهات مماثلة لتصريحات الرئيس ترامب وبعض القادة من الدول الغربية وأعضاء مجلس الأمن يسوقون نفس الاتهامات للرئيس السوري بشار الأسد ونظامه

وحلفاه ، وترك الصور والتصريحات تعبر عن نفسها دون تعليق ، لان الهدف ترك المشاهد أن يستخلص أن هذه الاتهامات ما هي إلا أكاذيب أخرى تلفق لا أكثر ولا اقل.

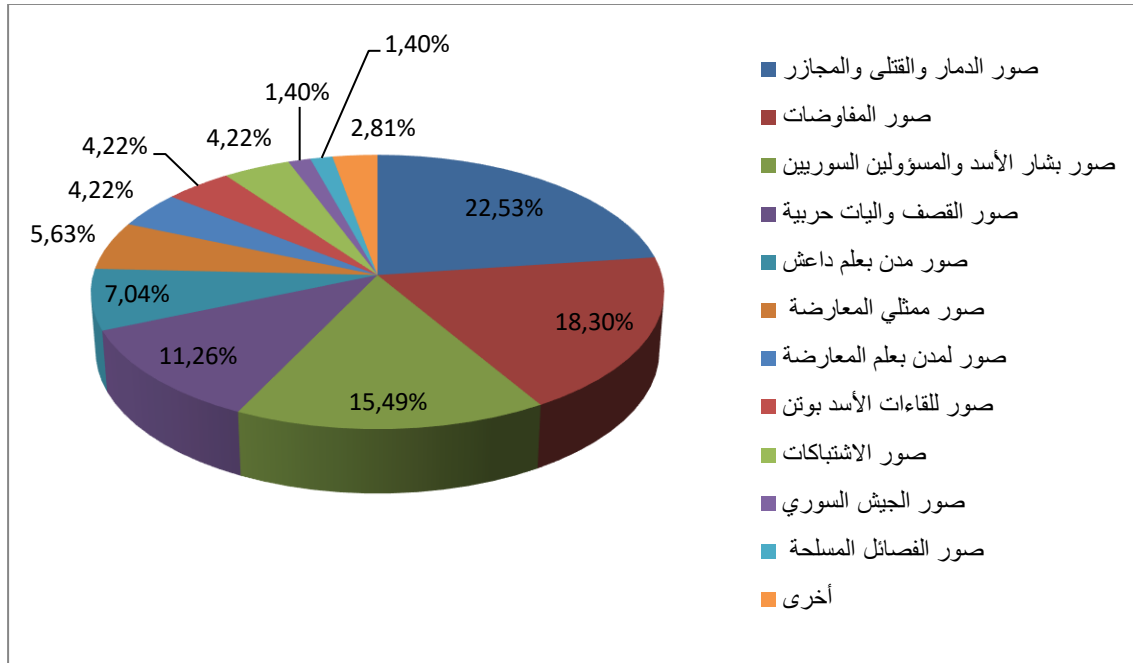
هذا وحملت الكثير من الفيديوهات التي تم توظيفها من خلال التقارير التي تسبق حلقات البرامج عينة الدراسة أو المصاحبة للنقاش الكثير من الرسائل السياسية ، ففي إحدى الحلقات برنامج ما وراء الخبر لقناة الجزيرة التي تناولت موضوع خفض التصعيد في المدن السورية والمسار الذي تشهده العملية التفاوضية تم إظهار فيديو لمبنى ، يتبعه فيديو يظهر أطراف المفاوضات ليعقبه مباشرة فيديو آخر يظهر صور قصف ما تقول قناة الجزيرة انه للنظام على حمص تم إظهار صورة لشار الأسد ، هذا الترتيب والتزامن في المونتاج وبشكل مقصود يحمل رسائل كثيرة لتغليب كفة الحجج التي تقدمها المعارضة كون تعطيل المفاوضات ناجم عن استمرار النظام في جرائمه وتقتيل الأبرياء وأن من اشتراطاتها لاستمرار وإنجاح المفاوضات وقف جرائم النظام .

فاستخدام المادة الفلمية للقناتين كما سبق ذكره لم يكن بشكل اعتباطي بل ممنهج حيث يتم اختيار المادة الفلمية بعناية بما يتماشى وتوجه القناتين في التغطية وهو ما يحكمه الخط السياسي والإيديولوجي للقناتين محل الدراسة .

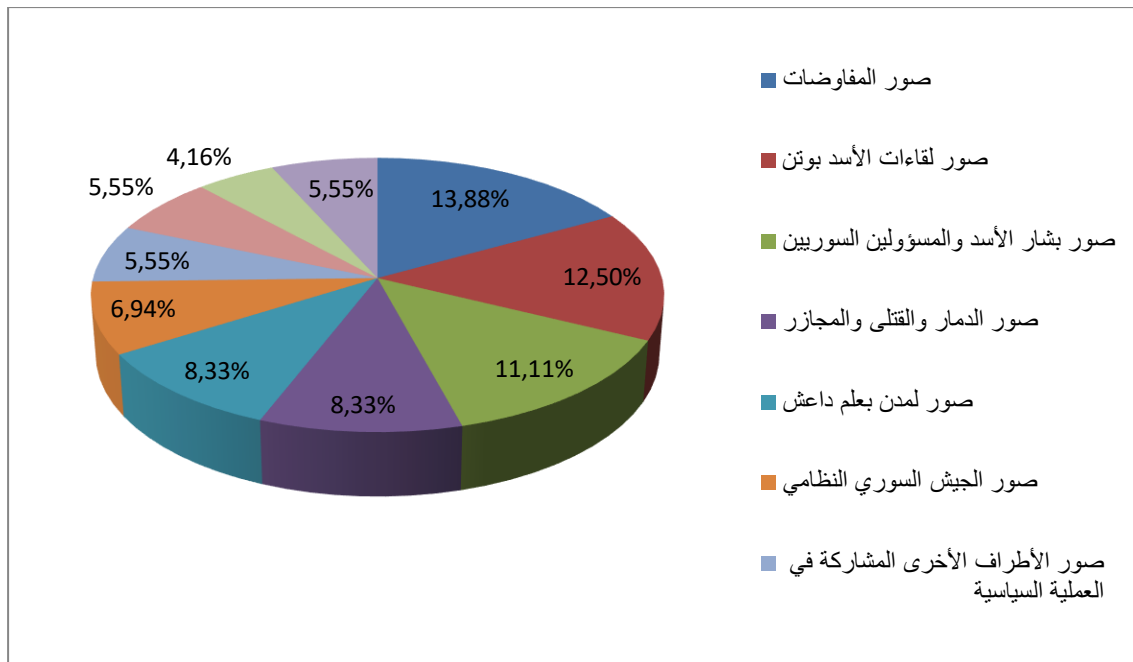
الجدول 25 - فئة الصور الفوتوغرافية

ت	شكل ومحتوى الصور	قناة الجزيرة " ما وراء الخبر "			قناة روسيا اليوم "سأل أكثر "		
		الترتيب	النسبة	الترتيب	الترتيب	النسبة	الترتيب
1	صور الدمار والقتلى المجازر	16	%22.53	1	6	%8.33	4
2	صور الاشتباكات	3	% 4.22	6	3	%4.16	6
3	صور الفصائل المسلحة	1	% 1.40	8			
	صور الجيش السوري النظامي				5	%6.94	5
	صورة بشار الأسد والمسؤولين السوريين	11	%15.49	3	8	%11.11	3
	صور الجيش الروسي	1	% 1.40	8	5	%6.94	5
	صور القصف و آليات حربية	8	%11.26	4	4	%5.55	
	صور لمدن بعلم داعش	5	%7.04	4	6	%8.33	4
	صور المفاوضات	13	%18.30	2	10	%13.88	1
	لقاءات الأسد بوترن	3	% 4.22	6	9	% 12.5	2
	صور ممثلي المعارضة	4	% 5.63	5	8	%11.11	3
	صور الأطراف الأخرى المشاركة في العملية السياسية	1	% 1.40	8	4	%5.55	7
	صور لمدن بعلم المعارضة	3	% 4.22	6			
	أخرى	2	%2.81	7	4	%5.55	7
	المجموع	71	%100		72	%100	

الإطار التطبيقي للدراسة



شكل 39 - فئة الصور الفوتوغرافية الموظفة في التغطية الإعلامية لبرنامج " ما وراء الخبر "



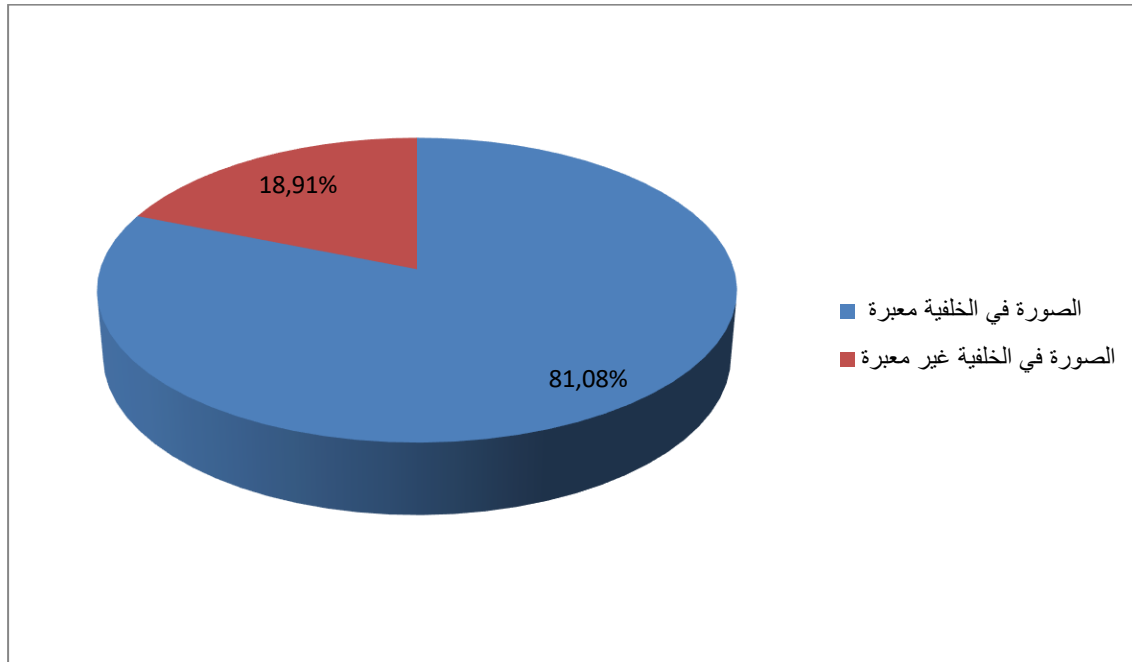
شكل 40 - فئة الصور الفوتوغرافية الموظفة في التغطية الإعلامية لبرنامج " اسأل أكثر "

يبرز الجدول والشكلين الواردين أعلاه الأنواع و أشكال الصور المستخدمة في المعالجة الإعلامية للأزمة السورية حيث يتبين أن غالبية الصور الثابتة والمتحركة التي استخدمتها قناة الجزيرة من خلال برنامج " ما وراء الخبر" كانت الصور الخاصة بالدمار ، القتل والمجازر وكان ذلك بنسبة 22.53% أغلبها تقول القناة محل الدراسة أن النظام من ارتكبها بينما ظهرت ذات الفئة من الصور في قناة روسيا اليوم خلال فترة الدراسة بنسبة 8.33% وأغلبها كانت لضحايا تنظيم داعش أو نتائج الهجمات الأمريكية على مواقع ومدن سورية ، أما فئة صور المفاوضات فكانت في المرتبة الثانية من مجمل فئات الصور في برنامج ما وراء الخبر للجزيرة بنسبة 18.30% وهو ما يفسر أن جولات المفاوضات المتعددة التي شهدتها فترة الدراسة من مفاوضات سوتشي إلى أستانا إلى حوار الرياض ... الخ أخذت حصة الأسد من الأحداث ، وهو ما ظهر أيضا في قناة روسيا اليوم محل الدراسة بنسبة 13.88% وهو ما يؤكد مرة أخرى أن طبيعة المواضيع والأحداث التي تناولتها القنوات فرضت نوعية الصور المعتمدة في التغطية وكانت فيها جولات المفاوضات المتعددة في الواجهة خلال فترة الدراسة هذا فيما دعمت فئة صور جلسات المفاوضات في القنوات بصور ممثلي المعارضة الذي كان بنسبة 5.63% في قناة الجزيرة ، و 11.11% في قناة روسيا اليوم ، والأطراف الأخرى المشاركة في العملية السياسية بنسبة 1.40% في قناة الجزيرة و 5.55% في روسيا اليوم ، وفيما جاءت صور صورة بشار الأسد والمسؤولين السوريين بنسبة 15.49% خلال التغطية واحتلت المرتبة الثانية ، كانت فئة لقاءات الأسد بوترن في ذات المرتبة بنسبة 12.5% ويؤكد ذلك اهتمام قناة روسيا اليوم ببحث كل ما له علاقة بالدور الروسي الاستراتيجي في سوريا والمنطقة والتنسيق بين موسكو والقيادة الروسية خصوصا عبر قاعدة حميميم ، بالمقابل كانت نسبة ظهور فئة صور علم تنظيم داعش الإرهابي ببعض المدن السورية بلغت

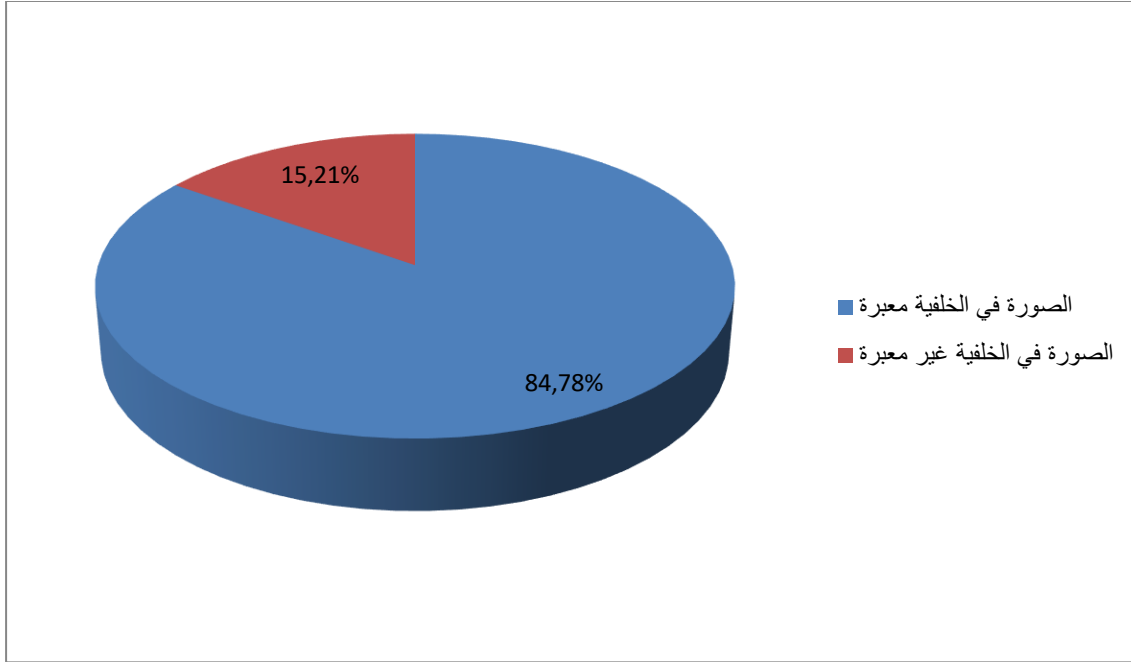
7,04% أمام 8.33% وان اختلف الهدف من بث القنوات لهذه الصور التي استخدمتها قناة الجزيرة للتأكيد على التقدم الذي حققه التنظيم قبل انحساره النسبي بفضل جهود التحالف الدولي في مقدمته الولايات المتحدة الأمريكية ، والتركيز على صور العلم المزعوم لداعش لإحداث الرعب من مآلات سيطرة التنظيم على بعض المدن السورية ومن تمت المنطقة فيما بث قناة روسيا اليوم لهذه الصور كان في سياق دحض ادعاءات التحالف الدولي وتذرعه للقضاء عليه لخدمة أهدافه في المنطقة وصور العلم المزعوم لداعش ببعض المدن السورية كأنه تحذير لسماح القوات الأمريكية والتحالف بالتعاون مع قوات سوريا الديمقراطية بخروج عناصر من التنظيم من الرقة إلى مدن سورية أخرى في رسالة تحذيرية من توسع رقعة التنظيم عوض انحساره بتواطؤ أمريكي ، وبالمقابل ظهرت صور بعض المدن السورية يعلوها علم المعارضة في قناة الجزيرة بنسبة 4.22% ، فيما لم تظهر هذه الفئة في قناة روسيا اليوم من خلال عينة الدراسة ، وان كانت نسبة متدنية غير أن لها دلالات كثيرة أقرنتها بصور للفصائل المسلحة ، حيث تسعى قناة الجزيرة من خلالها إلى إبراز تقدم المعارضة وسيطرتها على المدن السورية وتفوقها على النظام والجيش السوري .

الجدول 26 - صور خلفية البرنامج في الاستوديو

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر		برنامج أسأل أكثر	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
1	الصورة في الخلفية معبرة	%81.08	30	%84,78	39
2	الصورة في الخلفية غير معبرة	%18,91	7	%15,21	7
	المجموع	%100	37	%100	46



شكل 41 - صور خلفية البرنامج في الاستوديو في برنامج " ما وراء الخبر "



شكل 42 - صور خلفية البرنامج في الاستوديو في برنامج " أسأل أكثر "

يتضح من خلال الجدول والشكلين الواردين أعلاه أن فئة الصور المعبرة في الخلفية في برنامج " ما وراء الخبر لقناة الجزيرة قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 81.08% تليها فئة الصورة في الخلفية غير معبرة بنسبة 18,91% وهي نسب تتقارب مع عينة الدراسة في قناة روسيا اليوم بـ 84,78% و 15,21% على التوالي .

ولعل ما يفسر هذه النسب وعدد التكرارات للقناتين من خلال عينة الدراسة ، أن الصور سواء كانت ثابتة أو متحركة التي تنصدر الخلفية طيلة عمر البرنامجين سواء أكان ذلك في روسيا اليوم أو الجزيرة يتم انتقاءها بطريقة عمدية وبعناية فائقة وحرص كبير على أن تكون في لب الموضوع المتناول للنقاش في كل حلقة ، وإن كانت الدلالات والأهداف تختلف طبعاً بما يخدم التوجه السياسي للقناتين ، فنجد قناة الجزيرة مثلاً أغلب صور الخلفية التي ظهرت كانت للدمار والمجازر التي تقول إن النظام يتسبب فيها وجولات الحوار المراتونية مع إبراز بشكل مكثف فصائل المعارضة وسيطرتها على بعض المدن وإظهار صور للرئيس السوري بشار الأسد رفقة بوتن في

دلالات على التحالف الاستراتيجي القائم وربطه بصور الدمار والضحايا ، أما قناة روسيا اليوم مثلا فلم تخرج الصور التي استخدمتها كخلفية عن توجهها العام في التغطية بتكرار إظهار قاعدة حميميم رمز القوة الروسية في سوريا ، وصور للدبابات والطائرات الحربية ، ومن جهة أخرى مدن بأعلام داعش و أخرى لدبابات تحمل الأعلام الأمريكية تابعة للجيش الأمريكي مرفقة بصور مسلحين يحملون رايات قوات سوريا الديمقراطية ، للدلالة على تفاصيل لعبة تطبخ تحت الطاولة باستخدام هذه الورقة .

ويعد ذلك من بين أهم أطر الإبراز و الإيضاح التي ميزت تغطية القنوات للضرورة السورية من خلال عينة الدراسة .

النتائج والتوصيات :

النتائج العامة للدراسة :

من خلال تحليل وتفسير ما ورد من فئات ووحدات تحليل للتغطية الإعلامية لبرنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة " و" اسأل أكثر " لروسيا اليوم يتضح أن التغطية الإعلامية للأزمة السورية اتسمت بالاستقطاب الحاد والانقسام بين اتجاهات مؤيدة للنظام وهو ما ميز تغطية قناة " روسيا اليوم " ومعارضة مثلما أظهرته التغطية الإعلامية ل " قناة الجزيرة " من خلال عينة الدراسة مع تركيز مكثف على الجوانب السياسية التي أخذت نصيب الأسد من مجمل الأطر المعتمدة بالنظر إلى طبيعة الأحداث التي ميزت فترة الدراسة ، استقطاب انعكس على التغطية الإعلامية للقناتين في نقلها لمجريات جولات المفاوضات الماراتونية " سوتشي ، أستانا ، جنيف وغيرها " بتغليب كفة المعارضة ونواياها الطيبة كما تقول لحل الأزمة كما نقلته قناة الجزيرة ، و بالمقابل عرقلة ووقت عندها قناة روسيا اليوم للمسار بإيعاز من الحلفاء الممولين لفصائل المعارضة لإطالة عمر الأزمة ، فيما أظهرت تأييدا واضحا للنظام و رافعت عن مرحلة قادمة في سوريا بوجود الأسد عكس ما حرصت قناة الجزيرة من خلال برنامج " ما وراء الخبر " على تمريره بالتأكيد على مسألة ضرورة رحيل النظام ومسؤوليته في قتل المدنيين ، استخدامه الأسلحة المحظورة دوليا لإبادة شعبه بما فيها الكيماوي ،وارتكابه لجرائم حرب في سوريا وملاحقته للمعارضين والتنكيل بهم، وتسببه في الدمار والأوضاع المتدهورة في سوريا ، وكذلك مسؤولية الحكومة السورية عن انتهاك اتفاقية خفض التصعيد في بعض المناطق السورية ، ما يستدعي كما ورد في التغطية الإعلامية للأزمة ضرورة محاسبة النظام ومحاكمته في ظل اتهامات أخرى لانتهاكات صارخة لحقوق الإنسان، مع تبرير مبطن وضمني لمسألة تسليح المعارضة ، وهذا ينسجم وتوجهها السياسي ، خاصة وأن قطر لم تخف تأييدها لخيار

تسليح المعارضة وكان ذلك توجهها واضحا في السياسة القطرية ومعلنا أيضا ، ما يعني مزيدا من عسكرة الأزمة ، وهو ما يؤكد الاختلاف الكبير في الاتجاه العام للقناتين بحكم السياسة الإعلامية التي تنتهجها كل قناة وفقا لأجندتها وسياسة مالكيها وموقف الدول التي تنتمي إليها من الأزمة السورية وتطوراتها والأطراف الفاعلة فيها ، وهو ما يظهر أيضا من خلال إبراز " قناة روسيا اليوم " في برنامج "سأل أكثر " تقدم الجيش السوري على الأرض وتمكنه من السيطرة على عديد المدن السورية ، وحرص النظام على إنجاح مسار المفاوضات مع إبراز الدور الروسي في سوريا و في المنطقة بالتركيز على القصف الروسي لمناطق داعش والنصرة وتدميرها لقواعد الصواريخ التي تمتلكها داعش في إطار محاربة الإرهاب ، محاولتها لعب دور الريادة في بعث مسارات التسوية والحل السياسي ، واستهجانها بالمقابل لدور مشبوه لأمريكا التي تدعي محاربة التنظيم مثلما ورد في تغطيتها الإعلامية باستغلال المكون الكردي واستخدام هذه الورقة لبقائها في المنطقة وإقامة قواعد عسكرية فيها ، وكذا الغارات غير المبررة كما وصفتها التي شنتها قوات التحالف على بعض المدن السورية والتي أدت إلى مقتل العديد من المدنيين ، وهو ما ظهر من خلال عديد الأطر المستخدمة ، سواء السياسية أو العسكرية وفق ما أظهرته الجداول آنفا.

فقناة روسيا اليوم وإن حاولت في بعض الأحيان أن تمرر موقفها بشكل ضمني مقارنة بقناة الجزيرة غير أن موقفها هو الآخر اتسم بالوضوح وإن كان بدرجة أقل نوعا ما من خلال التحيز الذي كان واضحا أيضا في التغطية للنظام كيف لا والموقف السياسي الروسي واضح في ذلك وهو الحليف الاستراتيجي لسوريا ومن يمتلك قاعدة عسكرية هناك ، وظهر ذلك في عدة محطات من التغطية من خلال إبراز جهود الجيش العربي السوري في القضاء على الجماعات الإرهابية ، والتأكيد على مسألة

سوريا المستقبل ببقاء الأسد ، مع التشكيك في النوايا الأمريكية والغربية في أي مبادرة للحل .

ولعل ما يبين الاتجاه الصريح والواضح لقناة الجزيرة من خلال برنامج " ما وراء الخبر " توظيفها لأطر الإبراز والإظهار بما يتوافق مع الموقف القطري الرسمي وهذا ما نؤكدته تغطية القناة منذ اندلاع الأزمة العام 2011 ، واستخدامها لكلمة الدكاتور وان وظفت مصطلحات أخرى وبشكل منتظم خلال فترة الدراسة الحالية تحمل مواقف واضحة ، من بينها مصطلح "النظام السوري" أو "نظام الأسد" في إشارة إلى الحكومة السورية بقيادة بشار الأسد وكانت في الوقت ذاته تتقاضي استخدام مصطلحات أخرى لعدم إضفاء صفة الشرعية على النظام منها ، الدولة السورية ، الجيش العربي السوري ... الخ ، مقابل مصطلحات أظهرت موقف قناة " روسيا اليوم" من تطورات الأحداث ومنها : " الميليشيات " في توصيفها لبعض الفصائل المعارضة المسلحة ، "الدولة السورية " وهذا للتأكيد على أن الرئيس بشار الأسد هو من يحكم والشرعية للمؤسسات القائمة ومنها " الجيش العربي السوري " وهو المصطلح الذي وظفته القناة طيلة فترة التغطية.

وما يبرر هذا الاختلاف في عناصر الإبراز أيضا الأطر العامة التي تم توظيفها في التغطية الإعلامية للأزمة حيث احتل إطار الصراع الصدارة في القنوات ، وقد تميز بالقوة والشدة معبرا بذلك عن تعقيد الأزمة وتشابك أحداثها والصدام والصراع الحاصل بين مختلف أطرافها ظهر ذلك في من خلال عينة الدراسة التي وظفت عديد مثلا المصطلحات للتعبير عن هذا الصراع منها " المعارضة ، النظام ، الدكاتور ، قوات النظام ، الميليشيات المدعومة من إيران ، المرتزقة ، الثورة ، الثوار الخ " ، وتحمل هذه المصطلحات عديد الدلالات التي تعبر عن موقف القناة التي أرادت أن تبرز الطابع الاستبدادي للنظام واستخدامه لما تصفه بأذرع الميليشيات

التي تدعمه على الأرض ، ناهيك عن استخدام كلمة " الجيش الحر " التي تعبر هي الأخرى بوضوح عن أطر الصراع في ظل تواجد جيش نظامي يتمثل في الجيش العربي السوري وما يوازيه كما تصفه قناة الجزيرة بقوات معارضة تشكل جيشا نظاميا حرا ، بالمقابل فان قناة روسيا كان إطار الصراع فيها بارزا خلال التغطية ولعل ما استخدمته من مصطلحات تدل على ذلك " العصابات المسلحة الإرهابيون ، المنشقون ، المرتزقة ، الفلول " ، وكان توظيف إطار الصراع أيضا للتعبير عن تطورات الشق السياسي من الأزمة للتأكيد على قوى متصادمة تدير خيوطها القوى الكبرى وبعض الأطراف الإقليمية الفاعلة تعرقل مسار المفاوضات وتحميل المسؤولية للمعارضة مثلما كان في تغطية قناة روسيا اليوم والنظام وحلفاءه مثلما تناقلته قناة الجزيرة ، وهو ما يبرر ظهور إطار المسؤولية بشكل لافت في التغطية وإن لم يتصدر المراتب الأولى لكنه ظهر في التغطية الإعلامية للقناتين طيلة فترة الدراسة التي تميزت بتقاذف الاتهامات وخلقت جدلا واسعا في ما يحدث على الأرض السورية والمسؤول عن ذلك فعلا وقد تم توظيف هذا الإطار في القناتين بما يتماشى وخطها السياسي ومواقف الدول التي ترعاها من الأزمة وأطرافها وفواعلها.

بالمقابل ونظرا لفترة الدراسة التي تميزت بتغليب الشق السياسي أيضا ومبادرات حل الأزمة فان إطار الحوار والتفاوض احتل المركز الثاني من حيث توظيف الأطر بنسب متقاربة بين القناتين محل الدراسة وإن اختلفت طريقة المعالجة ومساراتها وخلصت الدراسة أيضا إلى أن الإطار الاستراتيجي كان من بين أهم الأطر التي ظهرت في تغطية القناتين وعبرت عن الوضع على الأرض بين ما تصفه قناة الجزيرة بتراجع المعارضة وما تؤكد قناة روسيا اليوم لانحصارها ، كما برز هذا الإطار من خلال ما يعرف في السياسة الدولية بلعبة الأمم واستراتيجيات القوى الكبرى في إدارة خيوط اللعبة في الأزمة السورية من خلال الصراعات الاستراتيجية التي ظهرت بين

مختلف القوى الدولية المتدخلة في الأزمة في ظل التجاذبات الحاصلة والانتهاكات المتبادلة لما آل إليه الوضع السوري والاصطفاف المعلن والخفي مع الأطراف الفاعلة في الأزمة ، ففي وقت أبرزت فيه قناة روسيا اليوم الدور الروسي لحل الأزمة بالتعاون مع ما تصفه بالشركاء ، أبرزت قناة الجزيرة ما تصفه بالنوايا الحسنة لفصائل المعارضة للوصول إلى حل سياسي .

كما أظهرت نتائج الدراسة بروز أطر الضغوط الدولية بشكل لافت أيضا من خلال تغطية قناة الجزيرة مقارنة بقناة روسيا اليوم ، ففي برنامج " ما وراء الخبر " تم توظيف هذا الإطار للتعبير عن الضغوطات التي تمارسها بعض الأطراف الفاعلة في الأزمة وكان تركيز قناة الجزيرة على الدور الروسي والإيراني والدعم الذي تقدمه للنظام وما تصفه بالانتهاكات التركية الروسية لفرض واقع آخر على الأرض والضغط على الأطراف المفاوضة في مختلف الجولات ... الخ أما قناة روسيا اليوم فظهر هذا الإطار من خلال ضغوطات الغرب و أمريكا بالتحالف مع قوى المعارضة لرسم ملامح مستقبل سوريا دون الأسد واستغلال ورقة محاربة الإرهاب وداعش والمكون الكردي ككرت استراتيجي للضغط على النظام.

أما إطار " القتلى المدنيين " الذي تذييل الترتيب في مجمل الأطر المستخدمة خلال التغطية فلم يخرج هو الآخر من الرسائل التي أرادت القنوات تمريرها بإظهار الوضع الإنساني الحرج الذي يخلفه القصف المتواصل للنظام كما تؤكد قناة الجزيرة للمدن السورية ، ومجازرها لإبادة الشعب السوري باستخدامها للأسلحة المحظورة دوليا ، في وقت أظهرت فيه قناة روسيا اليوم من خلال توظيفها لهذا الإطار مبررات واهية لأمريكا والتحالف الدولي تحت مسمى محاربة الإرهاب لقصف المدن السورية وارتكاب جرائم بشعة في حق المدنيين.

وفي كل ذلك أيضا يظهر أن قناة الجزيرة حاولت إظهار اتجاهها المؤيد في التغطية باستضافة الشخصيات المعارضة بشكل لافت ومنحها الفرصة في إبداء رأيها الذي يتساق في اغلب الأحيان مع اتجاه القناة المناهض للنظام ومنحها مجالا أرحب وعدم مقاطعة الضيوف ممن يتساقون واتجاهاتها وإنهاء البرنامج بما يقدموه من تحاليل ما قد يوحي إلى الرسالة التي تريد تمريرها وقد ظهر ذلك في أحيان كثيرة من خلال نوعية الأسئلة المطروحة الموجهة أيضا ، أما بالنسبة لقناة روسيا اليوم وان تصدر ممثلو المعارضة لعدد الضيوف الذين تم استضافتهم فهذا لمحاولة إظهارها التوازن والحياد في التغطية ومنح فرص الظهور لكل أطراف الأزمة وهذا لا ينعكس بالضرورة على المضمون ، الذي تحكمه قواعد أخرى في إدارة الحوار وهو ما يبرر عدم التوازن الظاهر سواء ذلك في الزمن أو ترجيح الكفة لمن يتماهون وموقف القناة من تطورات الأزمة والأطراف الفاعلة فيها وقد ظهر ذلك في تغطية القنوات.

وفيما يتعلق بالمصادر المعتمدة في القنوات في تغطيتهما للأزمة السورية من خلال عينة الدراسة ، فقد احتلت تصريحات الشخصيات والقادة الأمريكيين الصدارة من مجمل فئات المصادر التي اعتمدها برنامج " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة تتبعها فئة تصريحات القادة الروس لتعقبها في فئة تصريحات الشخصيات المعارضة ، ويعود ذلك إلى تصدر الإطار السياسي للأزمة الأحداث التي ميزت سنة 2017 في ظل جولات الحوار والمفاوضات الماراتونية وما أفرزته من تصريحات تصدر من عديد الأطراف الفاعلة والراعية لها والمشاركة فيها وان كان توظيف هذه التصريحات مع اتجاهات القناة واضحا إذ غلب عليها طابع الإدانة للنظام بتعطيل مسار المفاوضات أو الاتهامات التي يوجهها القوى الغربية وأمريكا للنظام السوري بارتكاب جرائم الحرب ، وقد ظهر فئة المراسلون الصحفيون في مراتب متقدمة أيضا من مصادر تغطية الجزيرة بحكم شبكة مراسليها عبر العالم وان كان بشكل مغاير في الداخل السوري

بالنظر لقرار قناة الجزيرة منع القناة التواجد بأراضيها ، مستغلة بذلك وبنسبة اقل بفئة المواقع الالكترونية والصحف ، والأرشيف الذي تذييل الترتيب ، أما فئات المصادر المعتمدة في تغطية برنامج " اسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم تصدرت فيها تصريحات الشخصيات والقادة الروس الصدارة تصريحات شخصيات مسؤولة في الدولة السورية وهذا ما يخدم خطها السياسي بالدرجة الأولى والمواضيع التي أثارتها باعتبارها لسان حال الموقف الروسي الموجه بلسان عربي ، وبالنظر إلى اتساع شبكة مراسليها بسوريا مقارنة بقناة الجزيرة فان فئة صحفيو ومراسلو القناة ظهرت في مرتبة متقدمة مقارنة بقناة الجزيرة وان كان توظيفها بدرجة اقل بحكم أن البرنامج يعتمد على الحوار بالدرجة الأولى أكثر من نقل المعلومة أو السبق الصحفي فيما كانت توظيف فئة المصادر لتصريحات الشخصيات المعارضة لمجرد نقل جديد الجولات الخاصة بالمفاوضات.

ما ميز التغطية الإعلامية للقناتين لتطورات الأزمة أيضا استخدام القوالب الصحفية التي سبقت فتح النقاش في القناتين ، وهي أداة وظفتها قناة الجزيرة بشكل صريح للتعبير عن مواقفها من خلال احتلال " التعليق " الصادرة " في قناة الجزيرة وهو النوع الصحفي الذي يعبر فيه القائم بالاتصال على المواقف والآراء بكل وضوح وصراحة ، في حين كان التقرير النوع الصحفي البارز الذي استخدمته قناة روسيا اليوم في مستهل برامجها في محاولة لإظهار نوع من التوازن في الطرح لكن لم يغب عامل التوجيه في مضامين النوعين الصحفيين المستخدمين في القناتين للتأثير على مسار النقاش .

ومن خلال ما تقدم فان حال الاستقطاب هو من طبع التغطية للقناتين من خلال عينة الدراسة وهو ما أظهرته نسبة الاتجاه العام للتغطية مؤيد بنسبة 95.55% في قناة

الجزيرة ومعارض بنسبة 84% لقناة روسيا اليوم ، وللتعبير عن ذلك وظفت المادة الفلمية والصور المستخدمة بعناية بشكل يخدم توجه القنوات.

وإن اختلفت القنوات في مضامين المحتوى المقدم في عينة الدراسة غير أنهما اتفقتا على إبراز المواقف الرسمية المعلنة للدول المالكة لها نحو تطورات الأزمة السورية بما يخدم خطها السياسي مستخدمة في ذلك مختلف الأطر و آليات الإبراز والإظهار لدعم هذه المواقف.

وقد أظهرت نتائج التحليل الكمي والكيفي لمضمون برنامجي القنوات عينة الدراسة أن الأزمة السورية تدار إعلامياً، و سياسياً أيضاً وفي أحيان كثيرة الدفة السياسية هي من تحرك المشهد الإعلامية عبر إبراز سمات محددة للوقائع المرتبطة بالأزمة السورية دون غيرها والتجاهل المتعمد لأخرى ، وإخراج السياقات والخلفيات الخاص بها في قوالب تخدم خطها السياسي والإيديولوجي.

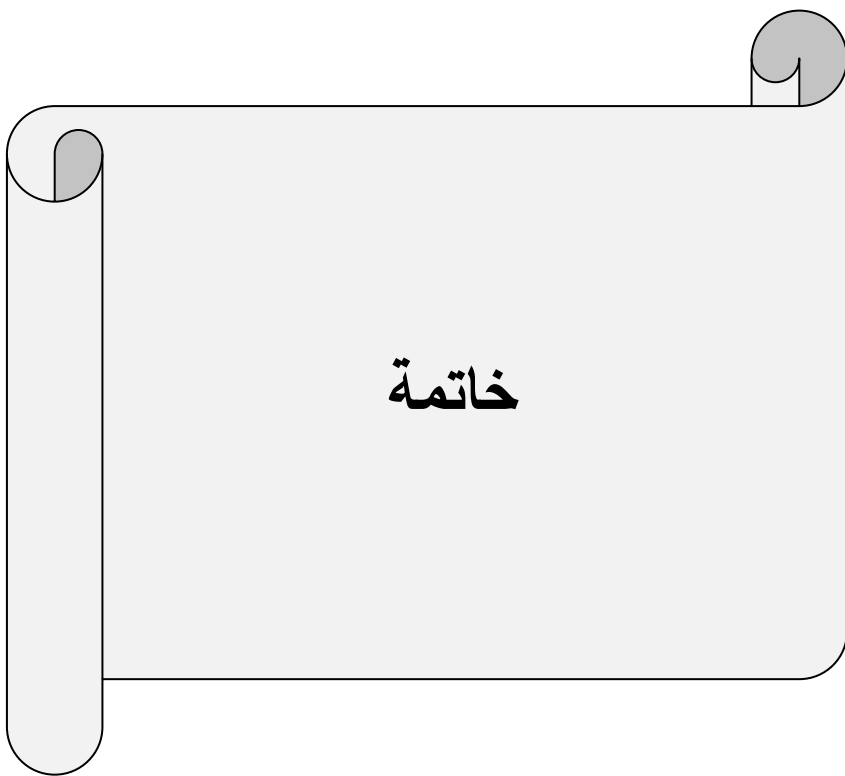
التوصيات :

- في ظل تغييب عامل القيم والحياد في التغطية الإعلامية للحروب والأزمات يجب الاحتكام إلى القيم المهنية والأخلاقية والابتعاد عن التغطية الملونة المشحونة بالاتجاهات المسبقة .

- تجنب الانحياز والاحتكام أكثر إلى الموضوعية في التغطية الإعلامية وعدم تغليب المواقف الإيديولوجية والسياسية وتبني مواقف الآخر في إطار لغة الأجندات.

- على القنوات أن يكونا أكثر حيادية وعدم استغلال عامل المكون الاجتماعي والطائفي لتحقيق الأهداف المسطرة للتغطية واقتصارها على دعم جهة ضد الأخرى.

- ضرورة تحقيق مبدأ التكافؤ والتوازن في التغطية الإعلامية للأطراف الفاعلة في الأزمة وبالتالي في كل التغطيات التي يكثر ويتداخل فيها الفاعلون حتى تتأى القنوات عن القيم السلبية التي تسعى لتوظيف المؤسسات الإعلامية كوسيلة وأداة من أدوات السياسة الخارجية وإبراز مواقف الدول التي تقف وراء هذه القنوات بما يسهم في تحقيق الموضوعية والحياد قدر الإمكان.
- تجنب تغليب عناصر التأطير والإبراز الواضح في المعالجة الإعلامية في قناة الجزيرة ضمن مواقف إيديولوجية وسياسية منحازة لطرف على آخر.
- السعي لأن تكون التغطيات الإعلامية ضمن إطار السياسة التحريرية المتكافئة والمتوازنة.
- العمل على تخفيض الإبراز والتأطير الواضح للتغطيات الإعلامية في قناة الجزيرة ضمن مواقف إيديولوجية وسياسية منحازة لطرف على آخر.
- ضرورة اعتماد القنوات الفضائية العربية أو الموجهة الناطقة باللغة العربية على المنهج العلمي في العمل الإعلامي وخاصة في طريقة إعداد البرامج الحوارية التي تعد الواجهة الحقيقية لما تريد هذه القنوات تمريره من رسائل ، بطريقة تراعي المهنية بالدرجة الأولى .



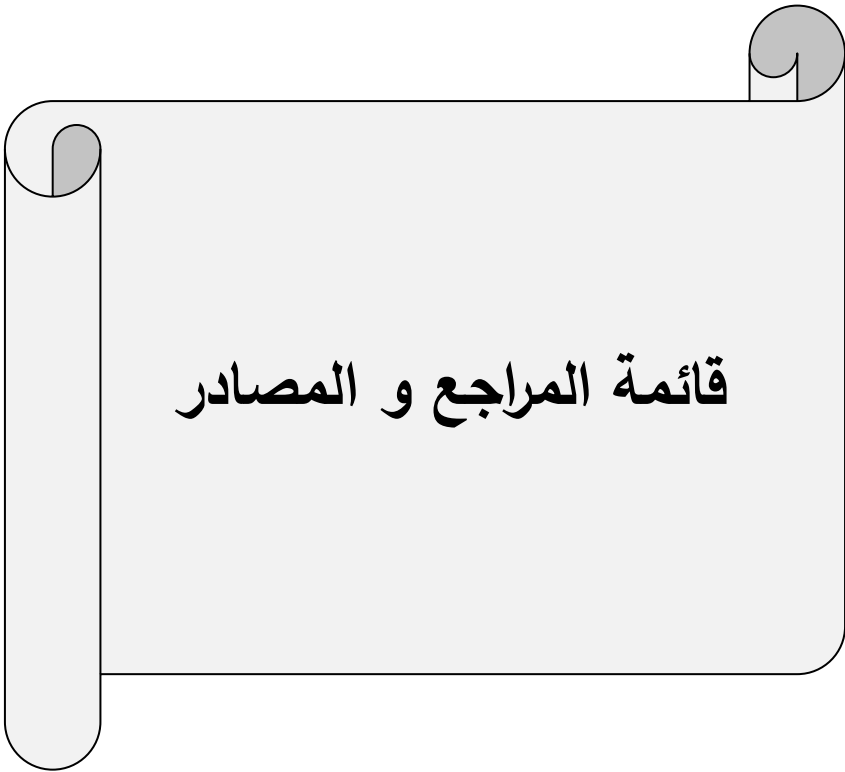
خاتمة :

توصلت الدراسة إلى فهم أعمق لكيفية تأثير الأطر الخبرية على المعالجة الإعلامية لأحد اعقد الأزمات التي لا تزال تداعياتها متواصلة لحد الآن ، وقد أثبتت الدراسة أن المعالجة الإعلامية للأزمة السورية من خلال قناتي الجزيرة وروسيا اليوم تمثل أنموذجا صريحا وواضحا لحروب الأجندات التي انتقلت من ساحات المعارك إلى المنابر الإعلامية لتخدم المصالح السياسية للجهات المالكة والموجهة لها ، أين تسقط في أحيين كثيرة معايير المهنية والأخلاق لصالح كفة الاستقطاب والانحياز ، فكل قناة تبنت أطرا خبرية بما يخدم أجندتها وتوجهها الإيديولوجي ، وتباينت بذلك التغطية الإعلامية للقناتين وكيفية نقلها لتطورات الأحداث الملزمة بالأزمة ، فقناة الجزيرة لعبت على وتر الطائفية والجوانب الإنسانية لخدمة شعار لطلما رفعته في تغطياتها المختلفة منذ اندلاع شرارة الأزمة " إسقاط الدكتاتور " تحت مسمى الديمقراطية والانعقاد من نظام مجرم على حد وصفها واجب ملاحقته ومحاسبته لتظهر فصائل المعارضة فبمظهر المسالم التوافق للوصول إلى حل يعرقله النظام الذي يسعى للبقاء كما أظهرته التغطية وأوضحته بجلاء الأطر الإخبارية المعتمدة وعناصر الإبراز والمادة المصورة أيضا ، علما أن قناة الجزيرة ومن وراءها دولة قطر التي ترعاها كانت قد أكدت مرارا أن خيار تسليح المعارضة أمر واضح ولا غبار عليه في السياسية الخارجية القطرية ، في وقت رافعت فيه قناة روسيا اليوم عن الموقف الرسمي الروسي المؤيد للنظام والرافض لسياسة التحالف الدولي في سوريا والمغلب لكفة ما تقوم به موسكو من جهود لحل الأزمة ، والمصطف إلى جانب النظام أمام المعارضة وإن ظهر ذلك بطريقة ضمنية في التغطية حتى أن القناة طرحت سؤالا في أحد الحلقات " هل من مصلحة المعارضة التمسك بشروطها " ، المعارضة التي أكدت في أحيين كثيرة منذ اندلاع الأزمة على وجود رابط بين الكثير من فصائلها

خاتمة

المسلحة مع التنظيمات الإرهابية خاصة تنظيم داعش الإرهابي ، هذه المواقف الواضحة لقناة روسيا اليوم اتضحت خلال التغطية الإعلامية للأزمة في فترة الدراسة من خلال عديد المحددات التي أطرت للتطورات الحاصلة سواء أكان ذلك في الشق الميداني العسكري أو السياسي كما خلصت إليه نتائج الدراسة .

ويتأكد من كل ما تقدم أن الإطار الناظم للخطاب الإيديولوجي هو من يتحكم في أغلب الأحيان في الخطاب الإعلامي ، ويرسم خط سير المعالجة الإعلامية وفقا لأهدافه المسطرة ، وهو ما يؤكد الحاجة الملحة لتطوير استراتيجيات إعلامية قادرة على إدارة وتغطية الأزمات بعيدا عن الأجندات والتوظيف السياسي والإيديولوجي بالاحتكام إلى الحيادية والمسؤولية .



قائمة المراجع و المصادر

المراجع المعتمدة:

الكتب باللغة العربية :

- أبو سمرة محمد : الإعلام السياسي ، دار الراية للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2011
- أحمد زكريا : نظريات الإعلام "مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها " ، المكتبة العصرية القاهرة ، 2009
- الشريف سامي : الفضائيات العربية "رؤية نقدية " ، القاهرة، دار النهضة العربية، 2004،
- الحويك حياة ، حروب الإعلام بين الاحتواء وإعلام الحرب: سورية نموذجاً ، ط1 منتدى المعارف ، لبنان ، 2024 .
- الحيزان محمد بن عبد العزيز : البحوث الإعلامية:أسسها،أساليبها، مجالاتها، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 2004
- الدليمي حسن عصام ، وعلي عبد الرحمن صالح : " البحث العلمي أسسه ومناهجه " ، ط1 ، دار الرضوان للنشر ، عمان ، الأردن ، 2014
- الدليمي عبد الرزاق محمد : "الإعلام العربي-ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل"، دار المسيرة للنشرة والتوزيع عمان، الأردن، 2011،
- الطالب مصطفى حميد و أبو بكر خير ميلاد : مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، د ط، دار وفاء للطباعة والنشر الإسكندرية، 2007
- الضالعين علي فالح : وآخرون،الإعلام وإدارة الأزمات، دار الإعصار للنشر والتوزيع، ، عمان 2015

- العويني محمد علي : "دور التكنولوجيا في الإعلام الدولي " ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة، 1997
- المشهداني محمد سلمان ، منهجية البحث العلمي ، دار أسامة للنشر ، ط1 ، عمان ، 2019 ،
- أنجريس مورييس بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة، الجزائر، 2014
- بغدادي هالة إسماعيل : الصحافة التلفزيونية العربية "الجزيرة والنيل "، المكتب الجامعي الحديث للنشر ، مصر، 2009
- بن مرسللي احمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 ،
- بوحوش عمار دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، مرقم لنشر والتوزيع ط1 ، ، الجزائر ، 2002
- بوعلي نصيرة : الإعلام والبعد الحضاري ، دراسات في الإعلام والقيم ، ط1 ، دار الجرائد الفجر ، دون مكان نشر، 2007
- تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007
- تمار يوسف ، العينة في الدراسات الإعلامية الاتصالية ، دار بغداد للنشر ، 2019

- حجاب محمد منير ، أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2006
- حسونة نسرين ،نظريات الإعلام والاتصال ، شبكة ألوكة للنشر و التوزيع، القاهرة ، 2015
- حسين محمد سمير : بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1976
- حمدي أحمد : الخطاب الإعلامي العربي آفاق وتحديات، دار هومة، الجزائر، 2002
- خضور أديب ، الإعلام والأزمات ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرباط ، 1999.
- راضي محمد سامي ، منهج البحث العلمي ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012
- رفيق نصر الله ، دور الميديا في إدارة الأزمات والحروب، دار بيسان، بيروت، 2011 .
- زغيب شيماء ذو الفقار ، مناهج البحث واستخدام الإحصائية في الدراسات الإعلامية ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر 2009 .
- شذود ماجد :إدارة الأزمات وإدارة الأزمة ، الأوائل للنشر دمشق 2022
- عبد الحميد محمد ، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، دار المعارف القاهرة، 1993

- عبد الحميد محمد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، ط 3 ، القاهرة ، 2004 .
- عبد الخالق فوزي ، علي إحسان شوكت، طرق البحث العلمي (المفاهيم والمنهجيات والتقارير النهائية)، المكتب العربي الحديث ، ليبيا، 2007
- عبيدات محمد ، منهجية البحث العلمي، القواعد، المراحل والتطبيقات ، دار وائل للنشر، عمان 1999.
- عدلي عصمت ، الإعلام الأمني بين النظرية و التطبيق، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011
- عواملة نائل عبد الحافظ ،أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة ط1 ،الجامعة الأردنية ، الأردن ، 1997 .
- غريفيثش مارتن و اوكالاهاان وتيري ، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، ترجمة مركز الخليج للأبحاث ، دبي 2008
- عبد الجبار مشعل سلطان ، إيديولوجيا الكتابة الصحفية : دار أسامة للنشر ، عمان ، 2012 ،
- عبد صافي مرشد ، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار يافا العلمية للنشر ط1 ،عمان ، 2017
- عمر محمد زيان ، البحث العلمي مناهجه و تقنياته ، دار الشروق للنشر ، جدة
- فندي مأمون ، حروب كلامية: الإعلام والسياسة في العالم العربي، ترجمة تانيا ناجية، ط 1 بيروت، دار الساقى، 2008

- فهمي أنيس ، الإعلام السياسي في القنوات الفضائية الدولية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011.
- مجد الدين محمد خالد ، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية دليل إنتاج النشرات التلفزيونية، دون طبعة، دار الأمين للنشر والتوزيع ، 2007 .
- مزاهرة منال هلال، نظريات الاتصال ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة ، عمان الأردن، 2017
- مشاقبة بسام عبد الرحمن: البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، عمان، دار أسامة للتوزيع والنشر ، 2010
- مشاقبة ، بسام عبد الرحمن ، مناهج البحث الإعلامي ، دار أسامة للنشر والتوزيع 2010 عمان الأردن
- مطر منى : الانتفاضة السورية من الألف إلى الياء، الدار العربية للعلوم و الناشرون، 2012 .
- أيمن منصور أيمن منصور وزغيب شيماء ذو الفقار: دراسات في نظريات الرأي العام. القاهرة، مدينة برس. 2004
- مزيد رحيم : قناة الجزيرة وصراع الفضائيات، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2002
- مكايي حسن عماد ، الإعلام ومعالجة الأزمات ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009
- سيد محمد ، الاتصال الدولي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2011

- محمد سيد محمد وآخرون : الاتصال الدولي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2011،
- ويمر روجر ، دومينيك جوزيف: مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي، ط 1، ترجمة: صالح أبو أصبع، فاروق منصور، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، 2013
- الكتب باللغة الاجنبية :

-Dennis K. Davis & Stanley J. Baran; Mass Communication Theories: Foundation, Ferment, and Future, Wadsworth, Australia, 2003.

-Jennings Bryant, Susan Thompson; Fundamentals of Media Effects (New York: McGraw Hill, 2002).

-John Zaller; The nature and origins of mass opinion (London: Cambridge University Press, 1992.

-Shelton Gunaratne; Democracy, Journalism and Systems Perspectives From East and West, *In:* Hao and S.K, Data Ray (eds.); Issues and challenges in Asian Journalism (Singapora: Marshall Cauendish, 2006.

-Randakassis, Alexandre Del valle : Comprendre le chaos syrien, des révolutions arabes aujihad mondial, Editions de l'artilleur, Paris. 2016,

-Wise, Lindsay, A Second Look at Alhurra: US-Funded Channel Comes of Age on the Front Lines of the 'Battle for Hearts and Minds', *Transnational Broadcasting Studies*, No.14, Spring 2005

الأطروحات والرسائل الجامعية باللغة العربية :

- أبو مزيد رجاء يونس سليمان ، في مفهوم الأطر الإعلامية و تفاصيلها: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية" بحث لنيل الماجستير في الصحافة. الجامعة الإسلامية بغزة. 2013 .

- إستبرق فؤاد وهيب : المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق، تحليل مضمون مجلة نيوزويك- النسخة العربية، رسالة ماجستير في الإعلام ،كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ،2009

- الرحاحلة أحمد :الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط الفرص والتحديات، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014

_ الكاسبة موسى سالم: المعالجة الإخبارية للالزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم - فرانس24) أنموذجا، رسالة ماجستير في الإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط: الأردن 2019.

- حجاج محمود يوسف، أطر التغطية الإخبارية للسياسات الحكومية الفضائيات المصرية وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الجماهير، رسالة ماجستير غير منشورة .

- حدة موجاري و سلوى وقاف، الأساليب الإقناعية في البرامج التلفزيونية الجزائرية دراسة تحليلية لبرنامج خط أحمر على قناة الشروق TV مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2014-2015 .
- سيد إيمان ، دور القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في ترتيب أجندة النخبة نحو القضايا العربية، رسالة دكتوراه. غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، 2013 .
- شاهرخ إحسان: المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية: رسالة ماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة دمشق ، 2020
- شاوش أسماء ، المعالجة الإعلامية للنظام المسلح في سوريا ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال ، كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر ، 2022 .
- _ عاطف العبد نهى ، المعالجة الإخبارية للأحداث العربية في قناتي الجزيرة و MBC، دراسة تحليلية مقارنة ومنشورة عن دار الفكر العربي ، القاهرة 2007
- عمان إبراهيم داليا: المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة
- _ عجاج مراد: تغطية قناتي الجزيرة و روسيا اليوم للحملة العسكرية الروسية في سوريا -دراسة تحليلية مقارنة - رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط -عمان الأردن ، 2016

- فتحي سهام وأبو مصطفى سليمان ، الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية.رسالة دكتوراه ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2015

- قويعر هشام ، خريفي حسان : المعالجة الإعلامية للأحداث العربية في قناتي BBC عربي وروسيا اليوم _دراسة تحليلية مقارنة _ رسالة ماجستير في تخصص صحافة ، كلية الإعلام جامعة قسنطينة ، 2015

- كرور زهير ، معالجة الأحداث في القنوات الفضائية الإخبارية العربية ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام ، كلية الإعلام جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2024 .

- نواري نصر الدين :المعالجة الصحفية لظاهرة الإرهاب في الجزائر- دراسة سوسيو تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي والشعب،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع و الاتصال ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2010 ،

_ مراح مصطفى ، دور النشرات الرئيسية لقناة الجزيرة في الحراك الشعبي بسوريا ، 2011 أطروحة دكتوراه ، كلية الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 2022

_ مكناوي سمر يحي: معالجة صحيفة المجد الأردنية للأزمة السورية،2011-2014
مذكرة ماجستير في الصحافة والإعلام ، جامعة البترا ، الأردن.2015

الأطروحات والرسائل الجامعية باللغة الأجنبية :

-Dale Bruce Michael; Visual Framing on Arab Satellite Tv: Comparing The Content and Structure of Al Jazeera, Al Jazeera English, Al Arabiya, Arabic Newscasts, In partial fulfillment of the Alhurra, and Bbc

requirements for the degree of Doctor of Philosophy, University of Oklahoma, Graduate College, 2012.

_Diana, I. (2016). News framing in different language versions of statesponsored international media: A case of Russian and English versions in RT and Radio Liberty. Master theses. Stockholm University. Retrieved from: <https://pdfs.semanticscholar.org/3b63/>

–Y. AlRashed Shaima; Covering Bahrain: How the Arab Media Told the Story of the Bahraini Protests, **In partial fulfillment of the requirements for the degree Doctor of Philosophy**, Howard University, Department of Mass Communication and Media Studies, 2012

المعاجم والموسوعات:

– ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسن الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، مصر، 2017

–البلعكي روجي و البلعكي منير، المورد: قاموس عربي-انجليزي، انجليزي-عربي . 8ط، دار العلم لملايين،بيروت 2014 .

– الزاوي الطاهر احمد : ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير و أساس البلاغة، دار الفكر، 2021.

–المعجم الوجيز : مجمع اللغة العربية ، دار الشروق للنشر ، القاهرة ، 1999

- دراجي إبراهيم : المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية الموسوعة العربية ، المجلد 15، طبعة 20 ، دمشق 2008

- حجاب محمد منير: الموسوعة الإعلامية، المجلد السادس، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2003.

- عزت محمود : قاموس المصطلحات الإعلامية: انجليزي- العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2001 .

الدوريات والمجلات والمقالات العلمية الأكاديمية :

- الحامدي سامية ، المعالجة الصحفية للقضايا الراهنة في مجلة الجيش الجزائري ، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد 4 ، العدد 11 ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ماي 2020 .

- العياضي نصر الدين ، الجريدة المتلفزة ، رهانات التغيير ، مجلة الإذاعات العربية، العدد، 4. 2009.

- الغازي سجاد : " القنوات الفضائية العربية، تنافس ام تكامل " عن القنوات الفضائية العربية في خدمة الثقافة العربية الإسلامية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس 1998 .

- باكير علي حسين: الثورة السورية في المعادلة الإيرانية - التركية : المأزق الحالي والسيناريوهات المتوقعة، سلسلة تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر/ الدوحة، جانفي 2012

- حدادي وليدة ، أعراب فاطمة : استراتيجيات ومحددات المعالجة الإعلامية للآزمات في ظل الإعلام الجديد ،مجلة الدراسات في علوم الكانسان والمجتمع ، العدد , ديسمبر 2022
- حسن محمد حمود : مركز التدريب الإعلامي - دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني و مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع،2013
- ربيع نصر و آخرون، الأزمة السورية الجذور و الآثار الاقتصادية و الاجتماعية، المركز السوري للبحوث والسياسات ، دمشق ، 2013
- عبد العظيم احمد جمال , أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الآزمات، المجلة المصرية لبحوث الإعلام. المجلد 34، تم الاسترجاع من قاعدة بيانات دار المنظومة .
- علام سيف رابحة ، محمود حمدي أبو القاسم : الثورة السورية: التعقيدات الداخلية والتوازنات الدولية، دراسات إستراتيجية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية،، القاهرة ، 2013 العدد 236
- عسيري عهود محمد احمد ، المعالجة الصحفية للآزمات ، المفهوم ، المبادئ واليات التطبيق ، المجلة المصرية لبحوث الأعلام. المجلد 2022، العدد 81، أكتوبر 2022
- شعبان شرف بكر سلام، عبد السلام وآخرون ، أثر التنافس الأمريكي الروسي علي الأزمة السورية (2011-2020) ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية ، 2023

- كشكول محسن عبود : المعالجة الصحفية، وإشكالية الدراسة والتحليل ، بحث
ملقى في بيت الحكمة ،العراق،.2020.

- مجموعة من الباحثين : الأزمة السورية (2011_2022) والصراع الإقليمي والدولي
في المنطقة - دراسة في الأصول وآليات إدارة الصراع ،المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، فبراير 2023 .

المقالات العلمية باللغة الأجنبية :

- El Oifi, Mohamed, "Al-Hurra et les limites de la diplomatie médiatique",
in Yves Gonzalez-Quijano AND Tourya Guaaybess, Les arabes
parlent aux arabes. La révolution de l'information dans le monde
arabe, Actes Sud, 2009
- Julian .Awwad, - al-Jazeera's discourse of arabness An examination of
discursive construction of Identity in talk how programming. PhD.
(Canada: University Canada, 2005)

المواقع الالكترونية :

- الأسدي زياد عبد الفتاح ، الأزمة السورية ، الخلفيات التاريخية وجذور الازمة
والمؤامرة الكونية ، مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي ، عمان ،
2016 على الموقع <https://www.ssrcaw.org>

- البنهاوي هناء ، الفضائيات الاجنبية الموجهة بالعربية تكريس للتنافس الكبار ، على
الموقع ، www.alyahyaoui.org، ص 8 ، تاريخ الزيارة. : 2022_4_12 .

- البني أكرم ، ماذا تريد أميركا من سورية، صحيفة «الشرق الاوسط»، ديسمبر 2018 نشر على موقع <https://aawsat.com/home/article> تاريخ الاطلاع : 2023/9/17.

- المحسن محمد ، "القنوات الفضائية العربية..لنا أم علينا..؟! " موقع امد للاعلام ، <https://amad.com.ps> تاريخ الاطلاع 2025/12/30

- بورشفسكايا آنا و كليفلاند كاثرين ، الدعاية العربية لروسيا - ماهيتها وأهميتها ،مقال منشور بموقع <https://www.washingtoninstitute.org> تاريخ الاطلاع : 2024_7_24

-عبد العزيز ياسر: "الجزيرة" خدعت الكثيرين.. وفقدت قدرتها على تجاوز أزماتها الحالية ، مقال على موقع [/https://www.masrawy.com](https://www.masrawy.com) تاريخ الاطلاع : 2021-7-14.

- عبد الله هشام ، الحرب على العراق بعيون عربية ، مقال نشر على موقع <https://www.swissinfo.ch/ara> تاريخ الاطلاع : 2021/9/5

- عيش محمد رؤوف ، الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية جسور للتواصل أم ترويج لثقافات أجنبية ؟ على الموقع، [www. asbu .net](http://www.asbu.net) ، تاريخ الاطلاع : 2019_11_7

- حسين حسناء ، الشؤون العربية في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية: رهانات التأثير وهاجس الوصاية مقال نشر على الموقع

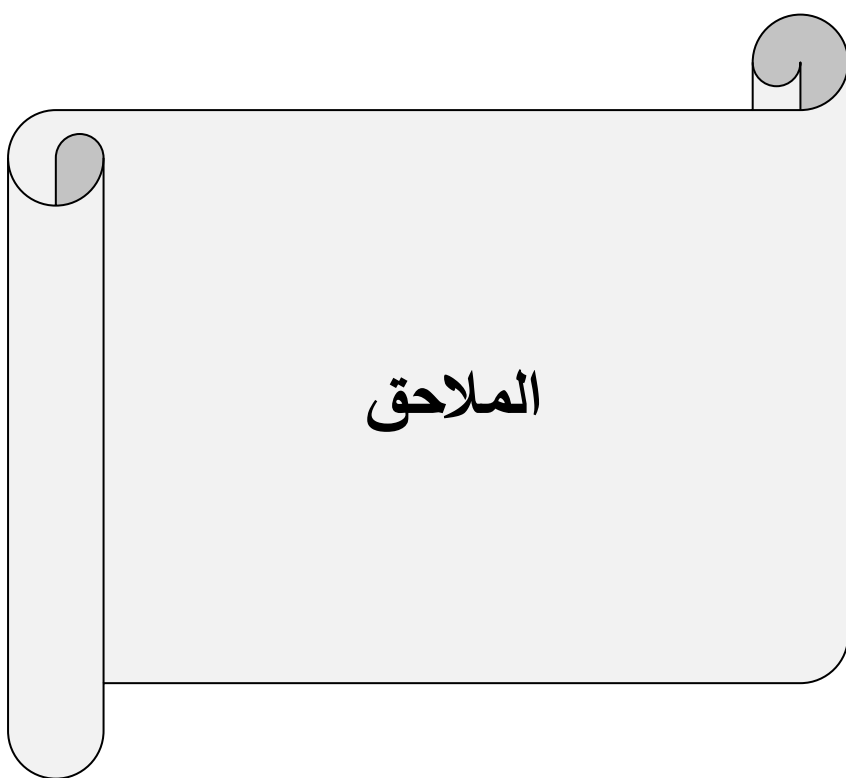
الاطلاع تاريخ <https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies>
2022/4/17

- خلف محمد ، “روسيا اليوم” أداة بوتين لنشر معلومات تضليلية للعرب ، مقال
نشر بموقع <https://daraj.media> تاريخ الاطلاع : 2025_4_22

- منير الحمش :ماذا تريد أمريكا من سوريا ولماذا تكره القومية العربية ، مقال نشر
على الرابط

تاريخ <https://caus.org.lb/%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7>
الاطلاع : ابريل 207 افريل 2021

- وزين فضل الهادي : أفغانستان المجني عليها في الإعلام ، مقال بموقع
<https://www.aljazeera.net> تاريخ الاطلاع : 2021/9/25



الملحق 1 - استمارة تحليل المضمون

الموضوع : طلب تحكيم أداة رسالة دكتوراه

الدكتورالمحترم .تحية طيبة وبعد

بالنظر إلى المكانة العلمية التي تتمعون بها ، أرجو منكم التفضل بإبداء الرأي والمشورة العلمية باستمارة تحليل المضمون المرفقة ، علما أنها مخصصة لانجاز بحث علمي الموسوم بعنوان " المعالجة الإعلامية للآزمة السورية من خلال قناتي الجزيرة وروسيا اليوم " دراسة وصفية تحليلية مقارنة في إطار أطروحة الدكتوراه لكلية الإعلام جامعة الجزائر 3 .

يشار إلى أن الدراسة تهدف إلى التعرف على تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم للآزمة السورية من خلال تحليل مضمون البرنامجين الحواريين، "ما وراء الخبر" الذي يبث في قناة روسيا اليوم، وما " أسأل أكثر " الذي يبث في قناة روسيا اليوم في الفترة الممتدة بين 2017/1/1 و2017/12/1 ...

ولإيماننا بأهمية استشارة رأيكم الكريم وبخبرتكم الأكاديمية المشهوددة في المجال فإننا نأمل منكم التكرم مما ترونه مناسباً من تنقيح وتعديل واقتراح من حيث مدى ملائمة وحدات وفئات التحليل لطبيعة الدراسة وأهدافها .

الباحثة آمال إدريس

دليل التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون المعتمدة

هذا الدليل عبارة عن مجموعة من التعريفات الإجرائية الخاصة باستمارة تحليل المضمون ، اعد في إطار أطروحة الدكتوراه التي تحمل عنوان : المعالجة الإعلامية للازمة السورية من خلال قناة الجزيرة وروسيا اليوم ، دراسة وصفية تحليلية ، وقد اعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون للإجابة على الإشكالية والتساؤلات الخاصة بالدراسة .

وتتضمن الوثيقة التالية التعريف الإجرائي لمجموعة من فئات الدراسة ومؤشراتها علما أن الفئات التي تم اختيارها تتدرج ضمن : فئات الموضوع " ماذا قيل " وفئات الشكل " كيف قيل وعليه يرجى منكم أساتذتنا الأفاضل الاطلاع عليها والقيام بما يلي

* وضع علامة + أمام التعريفات التي ترونها مقبولة

* وضع علامة / أمام التعريفات التي تحتاج إلى التعديل

* وضع علامة - أمام التعريفات التي ترونها غير مقبولة

وان وجدت إضافات ترونها ضرورية نرجو منكم تدوينها في المكان المخصص لذلك.

اسم ولقب المحكم : مع خالص الشكر والتقدير

للتعاون

الرتبة :

التعريفات الإجرائية لفئات الشكل والمضمون المعتمدة :

- **فئات الشكل :** وهي الفئات التي تتمحور حول الشكل الذي قدمت به القنوات محل الدراسة من خلال عينة برنامجي " ما وراء الخبر " وأسأل أكثر " المحتوى الإعلامي الخاص بموضوع الدراسة " الأزمة السورية " ، ولهذه الفئة أهمية بالغة إذ تجيب على سؤال جوهري في الدراسة " كيف قيل ؟

وتلخصت في هذه الدراسة فيما يلي :

- **وحدة الزمن :** ويقصد به الزمن المخصص لرد ضيوف البرنامج محل الدراسة على الأسئلة من حيث التوازن في توزيع الوقت المخصص لهم من عدمه في حلقات برنامجي " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة " وأسأل أكثر " لروسيا اليوم خلال فترة الدراسة .

- **عناوين الحلقات :** ويقصد بها العناوين التي صاغت القنوات ووظفتها لتصدر مواضيع الحلقات في عينة الدراسة و وتنقسم إلى : "عنوان الحلقة مؤيد" ، "عنوان الحلقة معارض " ، "عنوان الحلقة محايد " .

- **الشريط النصي :** ويقصد بها العناوين الفرعية التي تظهر طيلة الفترة الزمنية التي يستغرقها البرنامج محل الدراسة وتكون مرافقة للمحاور التي يتطرق لها الصحفي الذي يدير الحوار ، وتنقسم من حيث الاتجاه إلى "شريط النصي مؤيد" ، "شريط النصي معارض " ، "شريط نصي محايد" .

- **فئة طبيعة القوالب الصحفية المستخدمة :** ويقصد بها طبيعة المادة المستخدمة في معالجة الموضوع " الأزمة السورية " ضمن البرنامج عينة الدراسة ، التقرير ، التعليق ، الخبر ، الحديث الصحفي .

- **فئة المادة الفلمية :** ويقصد بها المادة الفلمية من الفيديوهات والأشرطة السمعية البصرية التي تم توظيفها في البرنامجين عينة الدراسة لقناة الجزيرة وروسيا اليوم وواكبت المواضيع المطروحة وتطورات الأحداث ذات الصلة بالأزمة السورية ، ومدى احتكامها للموضوعية من حيث دلالاتها وذلك وفق المحددات الثلاث التالية :
المادة الفلمية معارضة ، المادة الفلمية مؤيدة ، المادة الفلمية محايدة.
- **فئة الصور ومدى تطابقها مع محتوى المادة الإعلامية :** وهي الصور التي يمكن خلالها التعرف على مدى تطابق الصور المعروضة في برنامجي ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة ، و " روسيا اليوم " لقناة الجزيرة مع تطورات الأزمة السورية خلال فترة الدراسة والوقوف عند الاتجاهات التي حملتها هذه الصور ومنها ما يلي :
" صور الدمار والقتلى المجازر " ، " صور الاشتباكات " ، " صور الفصائل المسلحة " ، " صور الجيش " ، " صورة الرئيس بشار الأسد " " صور الجيش الروسي " ، " صور لمدن سورية بها مسلحين يحملون صور ما يزعم انه رايات لداعش " ، " صور المفاوضات " ، " صور للقاءات الأسد بوترن " ، " صور ممثلي المعارضة " ، أخرى.
- **صور خلفية البرنامج في الاستوديو :** وهي الصور التي تنتقيها القنوات بعناية و تنصدر الخلفية وترافق البرنامجين عينة الدراسة طيلة فترة البث أو بصفة منقطعة وقسمتها الباحثة إلى : خلفية معبرة وهي تعبر عن الموضوع المطروح للنقاش خلال البرنامجين ، الصورة في خلفية غير معبرة وبذلك هي لا تعبر عن ذلك ، وفي كلى الحالتين تحمل توجهها معينا مؤيد ، معارض أو محايد .

• فئات المضمون :

- فئة المواضيع " ماذا قيل " : وتهدف إلى البحث عما يدور حوله مضمون حلقات أعداد البرنامجين عينة الدراسة في كل من قناة الجزيرة وروسيا اليوم وما يتم التركيز عليه من مواضيع وأفكار و محتوى يخص تطورات الأزمة السورية خلال فترة الدراسة .

وقد تم تبويب فئة المواضيع ضمن محددات الأطر التالية : الإطار السياسي ، الإطار العسكري ، الإطار الإنساني ، والإطار القانوني .

✓ الإطار السياسي : ويقصد به المواضيع التي تم تناولها في عينة القنوات وذات الصلة بما ميز الأزمة السورية في شق المسار السياسي المتزامن مع التطورات الميدانية والمواقف الدولية و التوافقات أو الاختلافات التي طبعت سيرورة هذا المسار الذي عرف شدا وجذباً طيلة فترة الدراسة ومن أهم فئاته الفرعية مثلاً " المفاوضات بين المعارضة والنظام " أستانا ، جنيف ... " ، " عرقلة المفاوضات من قبل أمريكا وأطراف أخرى " ، " عملية انتقالية بوجود الرئيس الأسد " ، " عملية انتقالية دون الرئيس الأسد " ، " عملية انتقالية دون الإشارة إلى أطرافها " ، " التقارب والاختلاف بين فواعل وأطراف الأزمة الإقليميين والدوليين والصراع الدائر ، ، التهدة ، التفاهات و الاختلافات التركية الأمريكية بخصوص المكون الكردي ، " الثلاثي الضامن وأدواره " ، " ... الخ.

✓ الإطار العسكري : ويقصد به ما تناولته القنوات من مواضيع ذات الصلة بالوضع الميداني على الأرض ومن أمثلة ذلك الفئات الفرعية التالية : "تقدم النظام " ، "تقدم المعارضة ، "تقدم تنظيم "داعش" ، " الهزائم التي مني بها تنظيم داعش الإرهابي " ، " القصف الأمريكي على مواقع سورية " ، " الدعم الأمريكي العسكري للفصائل الكردية والعمليات التي تشنها على الأرض السورية

"، الهجوم بالكيماوي لخان شيخون " ، قصف الكيان الصهيوني لمدن سورية ومناطق حيوية.

✓ **الإطار القانوني** : ويقصد بها خلال الدراسة الحالية المواضيع التي تناولتها أعداد برنامجي " ما وراء الخبر " لقناة الجزيرة و " أسأل أكثر " لقناة روسيا اليوم ذات العلاقة بالجوانب القانونية المؤطرة للآزمة السورية ومن أمثلة ذلك ما ظهر من محتوى إعلامي طيلة مدة التغطية في عينة الدراسة "كالمطالبة بالتحقيق في المجاز المرتكبة وقضية الكيماوي " ، "الدعوة لمحاسبة النظام " ، اجتماعات مجلس الأمن المتتالية للنظر في تطورات الوضع على الأرض " ، التطرق إلى مسؤولية المنظمات الحقوقية الدولية ، الجدل المثار حول شرعية الضربات الأمريكية لسوريا من عدمها " ... الخ.

✓ **الإطار الإنساني** : ويقصد به المواضيع التي تطرقت إليها عينة الدراسة والمرتبطة بتداعيات الأزمة السورية وما خلفته تطورات الأحداث على الأرض من أوضاع وقد اختلفت القنوات في توصيفها ، ومن أمثلة ذلك : "تحسن الوضع الإنساني " ، "تدهور الوضع الإنساني " ، "قتلى مدنيين جراء الاشتباكات بين الطرفين " ، "قتلى مدنيين بفعل الكيماوي " ، "المجازر " ، "قتلى مدنيين جراء القصف الأمريكي " ، أخرى .

- **فئة الكلمات المحورية المستعملة** : وهي الكلمات والمصطلحات التي اعتمدتها القنوات محل الدراسة في التغطية لوصف الأزمة ومختلف فاعليها وأطراف الصراع فيها ومن أمثلة ذلك " نظام الأسد " ، "المعارضة" ، "المعارضة المسلحة" ، "الثورة المسلحة السورية" ، "الميليشيات الداعمة للنظام" ، "الفصائل المسلحة" ، "قوات النظام" ، "الثوار" ، "الجيش الحر" ، "قوات المقاومة " ، "العصابات المسلحة" "الإرهابيون " ، "الجيش السوري " ، "تنظيم داعش

الإرهابي " ، " العدوان الروسي " ، " الاستبداد " ... " الحركات الممثلة للمكون الكردي " ، " الدولة السورية " ، " الرئيس الأسد " .

- فئة المصادر المعتمدة : وتتعلق هذه الفئة بمجمل المصادر التي استقت منها الباحثة المادة الإعلامية ذات العلاقة بموضوع الأزمة السورية وتطوراتها خلال فترة الدراسة . ومن أمثلة ذلك : " وكالات الأنباء " ، " الصحفيون والمراسلون " ، " القنوات الفضائيات " ، " المواقع الالكترونية والصحف " ، " الشخصيات المعارضة " ، " الشخصيات المسؤولة في الدولة السورية " ، " أرشيف القناة " ، " شهود عيان " ، " شخصيات وقادة أمريكيين " ، " شخصيات وقادة روس " ، " آخرون " ... الخ.

- فئة هوية الضيوف وجنسياتهم : ويقصد بها الرتب كاتب و محلل سياسي ، خبير عسكري استراتيجي ، ناشط حقوقي ، عضو ائتلاف المعارضة أو عضو من المعارضة ، مسؤولين سياسيين وعسكريين دبلوماسيين سابقين ، آخرون .

• الفئات الفرعية لوحدة الشخصية "صفة الشخصية " : شخصية رسمية ، شخصية غير رسمية ،

- فئة الأطر الخبرية : ونقصد بها مجموعة المعايير التي تحكم عملية انتقاء وجمع الأخبار وتحريرها، ومن أهم الأطر المعتمدة في عينة الدراسة ما يلي :

✓ "إطار الصراع "

✓ "إطار الحوار والتفاوض "

✓ "الإطار الاستراتيجي "

✓ "إطار الضغوط الدولية "

✓ "إطار المسؤولية "

✓ إطار "قتل المدنيين" .

- فئة طبيعة الاتجاه العام للتغطية : ويقصد به الاتجاه العام لتغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال عينة الدراسة ، وهو التوجه السياسي والإيديولوجي والتحريري الذي تتبناه القناتين " الجزيرة " و " روسيا اليوم " إزاء الأزمة السورية في فترة الدراسة حيث يتم تغييب أحداث وإظهار أخرى ، أو التركيز على جوانب معينة دون أخرى أو ترجيح كفة أطراف في الصراع دون الأخرى بما يخدم الخط السياسي والافتتاحي للقناتين ، وتنقسم هذه الفئة خلال الدراسة الحالية إلى : "اتجاه مؤيد " ، "اتجاه معارض " ، "اتجاه محايد " .

الملحق 2 - الجداول المعبرة عن فئات ووحدات التحليل

الجدول 27- فئات الأطر التي تم اعتمادها في برنامجي " ما وراء الخبر " و" أسأل أكثر " عينة الدراسة

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	الإطار السياسي						
2	الإطار العسكري						
3	الإطار الإنساني						
	المجموع						

الجدول 28 الفئات الفرعية لفئة الإطار السياسي

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر			برنامج أسأل أكثر		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
	المفاوضات بين المعارضة والنظام "أستانا ، جنيف ..."						
	عملية انتقالية بوجود الرئيس الأسد						
	عملية انتقالية من غير الرئيس الأسد						
	عملية انتقالية دون الإشارة إلى أطرافها						
	التقارب الروسي الأمريكي						
	الاختلاف الروسي الأمريكي						
	أخرى						
	المجموع						

الجدول 29 - الفئات الفرعية لفئة الإطار العسكري

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر			برنامج اسأل أكثر		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	تقدم النظام						
2	تقدم المعارضة						
3	اتفاق الهدنة						
4	تقدم تنظيم "داعش"						
5	اتفاق الهدنة						
6	خرق الهدنة من قبل النظام						
7	خرق الهدنة من قبل المعارضة						
8	أخرى						
	المجموع						

الجدول 30- الفئات الفرعية لفئة الإطار الإنساني

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر			برنامج اسأل أكثر		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	تحسن الوضع الإنساني						
2	تدهور الوضع الإنساني						
3	قتلى مدنيين جراء الاشتباكات بين الطرفين						
4	قتل مدنيين بفعل الكيماوي						
5							
6							
7							
8	أخرى						
	المجموع						

الجدول 31 - فئة المصادر

ت	الفئات الفرعية المصادر	برنامج ما وراء الخبر		برنامج اسأل أكثر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	وكالات الأنباء				
2	صحفيو ومراسلو القناة				
3	قنوات وفضائيات				
4	مواقع الكترونية				
5	شخصيات معارضة				
6	شخصيات مسؤولية في الدولة السورية				
7	أرشفيف القناة				
8	شهود عيان				
9	مصادر أخرى				
	المجموع				

اتجاه تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال عينة الدراسة

الجدول 32 - الفئات الفرعية " عناوين الحلقات "

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر		برنامج اسأل أكثر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	عنوان الحلقة مؤيد				
2	عنوان الحلقة معارض				
3	عنوان الحلقة محايد				
	المجموع				

اتجاه تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال عينة الدراسة

الجدول 33 - الفئات الفرعية " الشريط النصي "

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر		برنامج اسأل أكثر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	الشريط النصي مؤيد				
2	الشريط النصي معارض				
3	الشريط النصي محايد				
	المجموع				

اتجاه تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم من خلال عينة الدراسة

الجدول 34 الفئات الفرعية " المادة الفلمية "

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر		برنامج اسأل أكثر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	المادة الفلمية مؤيدة				
2	المادة الفلمية معارضة				
3	المادة الفلمية محايدة				
	المجموع				

الجدول 35- فئة المواضيع و أهم الأفكار التي وردت في الأعداد عينة الدراسة

لبرنامج " ما وراء الخبر "

العدد	الموضوع أو القضية المثارة	التكرار	النسبة
1			
2			
3			
4			
5			
6			
7			
8			
9			
10			
11			
12			

الجدول 36 - فئة المواضيع و أهم الأفكار التي وردت في الأعداد عينة الدراسة
لبرنامج " ما اسأل أكثر "

العدد	الموضوع أو القضية المثارة	التكرار	النسبة
1			
2			
3			
4			
5			
6			
7			
8			
9			
10			
11			
12			

الجدول 37 - فئة هوية الضيوف وجنسياتهم

[illegible]

الجدول 38 - الفئات الفرعية لوحدة الشخصية "صفة الشخصية"

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار
1	شخصية رسمية						
2	شخصية غير رسمية						
	المجموع						

الجدول 39 - الفئات الفرعية : وحدة الزمن

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	التوازن في توزيع الوقت المخصص للضيوف						
2	عدم التوازن في توزيع الوقت المخصص للضيوف						
	المجموع						

الجدول 40 - فئة طبيعة القوالب الإعلامية للمادة الإعلامية المستخدمة في عينة الدراسة للقناتين

برنامج أسأل أكثر لقناة روسيا اليوم			برنامج ما وراء الخبر لقناة الجزيرة			القوالب الإعلامية	ت
المدة الزمنية	النسبة المئوية	التكرار	المدة الزمنية	النسبة المئوية	التكرار		
						تقرير	1
						روبورتاج	2
						تعليق	3
						الحوار والمقابلة	4

الجدول 41 - فئة طبيعة الاتجاه العام للتغطية

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	مؤيد						
2	معارض						
3	محايد						
	المجموع						

الجدول 42 - الفئات الفرعية لفئة الكلمات المحورية المستعملة في التغطية و
الشعارات المتبناة والمصطلحات المعتمدة لوصف أطراف الصراع

ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر			برنامج اسأل أكثر		
		الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	الترتيب
1	نظام الأسد						
2	المعارضة						
3	المعارضة المسلحة						
4	الثورة المسلحة السورية						
5	الميليشيات الداعمة للنظام						
6	الفصائل المسلحة						
7	قوات النظام						
8	فصائل الثورة						
9	الثوار						
10	قوات المقاومة						
11	العصابات المسلحة الإرهابيون						
12	الجيش السوري						
13	تنظيم داعش الإرهابي						
14	العدوان الروسي						
15	الحرب						
16	الاستبداد						
17	أخرى						
	المجموع						

الجدول 43 - فئة الأطراف الفاعلة في الأزمة

ت	الفئات الفرعية	قناة الجزيرة " ما وراء الخبر "			قناة روسيا اليوم "سأل أكثر "		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	الرئيس الأسد						
2	قادة عسكريون						
3	أعضاء في الحكومة السورية						
4	قادة أمريكيون						
5	قادة روس						
6	رجال دين						
7	هيئات وتنظيمات دولية						
	أخرى						
	المجموع						

الجدول 44 - فئة الأهداف المرجو تحقيقها من المادة الإعلامية المتضمنة في عينة الدراسة

ت	الفئات الفرعية الهدف	قناة الجزيرة " ما وراء الخبر "			قناة روسيا اليوم "سأل أكثر "		
		الترتيب	النسبة	الترتيب	الترتيب	النسبة	الترتيب
1	التعريف بالموضوع						
2	الدعوة إلى تبني سلوك معين						
3	الدعوة لتغيير سلوك قائم						
4	الدعوة لتغيير سلوك سابق وتعويضه بسلوك جديد						
5	تغيير اتجاه						
6	دعم اتجاه						
	المجموع						

الجدول 45 - فئة البعد الجغرافي

ت	البعد الجغرافي	برنامج ما وراء الخبر		برنامج اسأل أكثر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	دمشق				
2	درعا				
3	حما الحسكة				
	حلب دير الزور				
	الرققة السويداء				
	حمص اللاذقية				
	السويداء القنيطرة				
	المجموع				

الجدول 46 - فئة الصور الفوتوغرافية

ت	شكل ومحتوى الصور	قناة الجزيرة			قناة روسيا اليوم		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	صور الدمار والقتلى						
2	صور الاشتباكات						
3	صور الفصائل المسلحة						
	صور الجيش السوري النظامي						
	صورة بشار الأسد والمسؤولين السوريين						
	صور الجيش الروسي						

الجدول 47 - صور خلفية البرنامج في الاستوديو

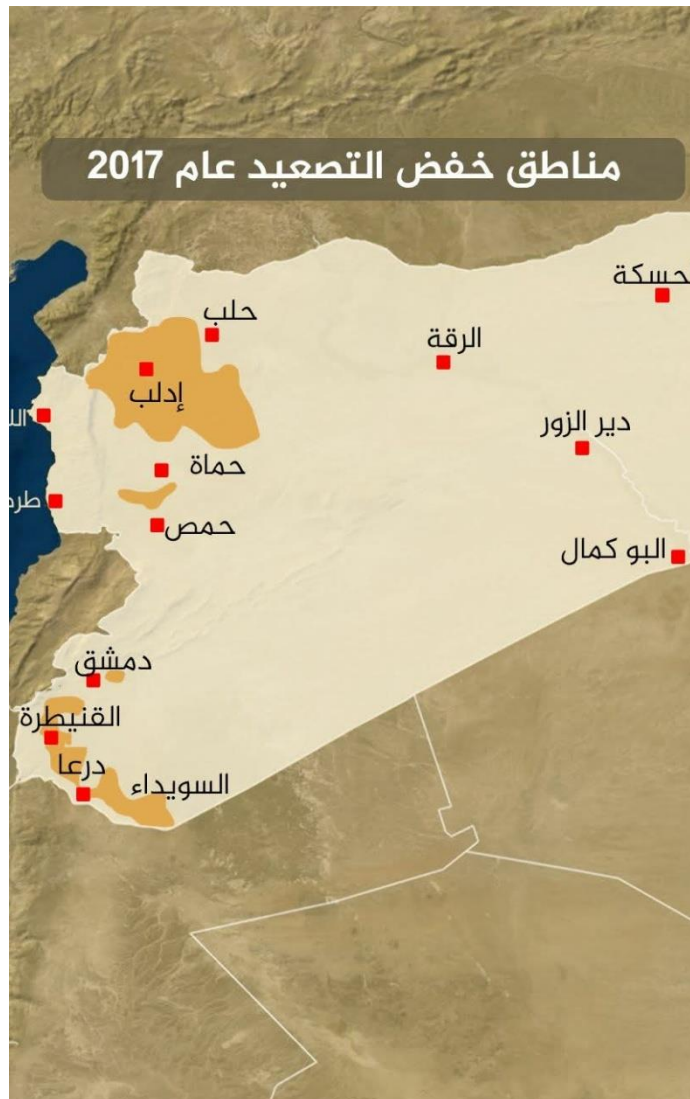
ت	الفئات الفرعية	برنامج ما وراء الخبر		برنامج أسأل أكثر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	الصورة في الخلفية معبرة				
2	الصورة في الخلفية غير معبرة				
	المجموع				

الملحق 3 -



خارطة توضح تموقع القواعد العسكرية الروسية _ قاعدة حميميم _

الملحق 4 -

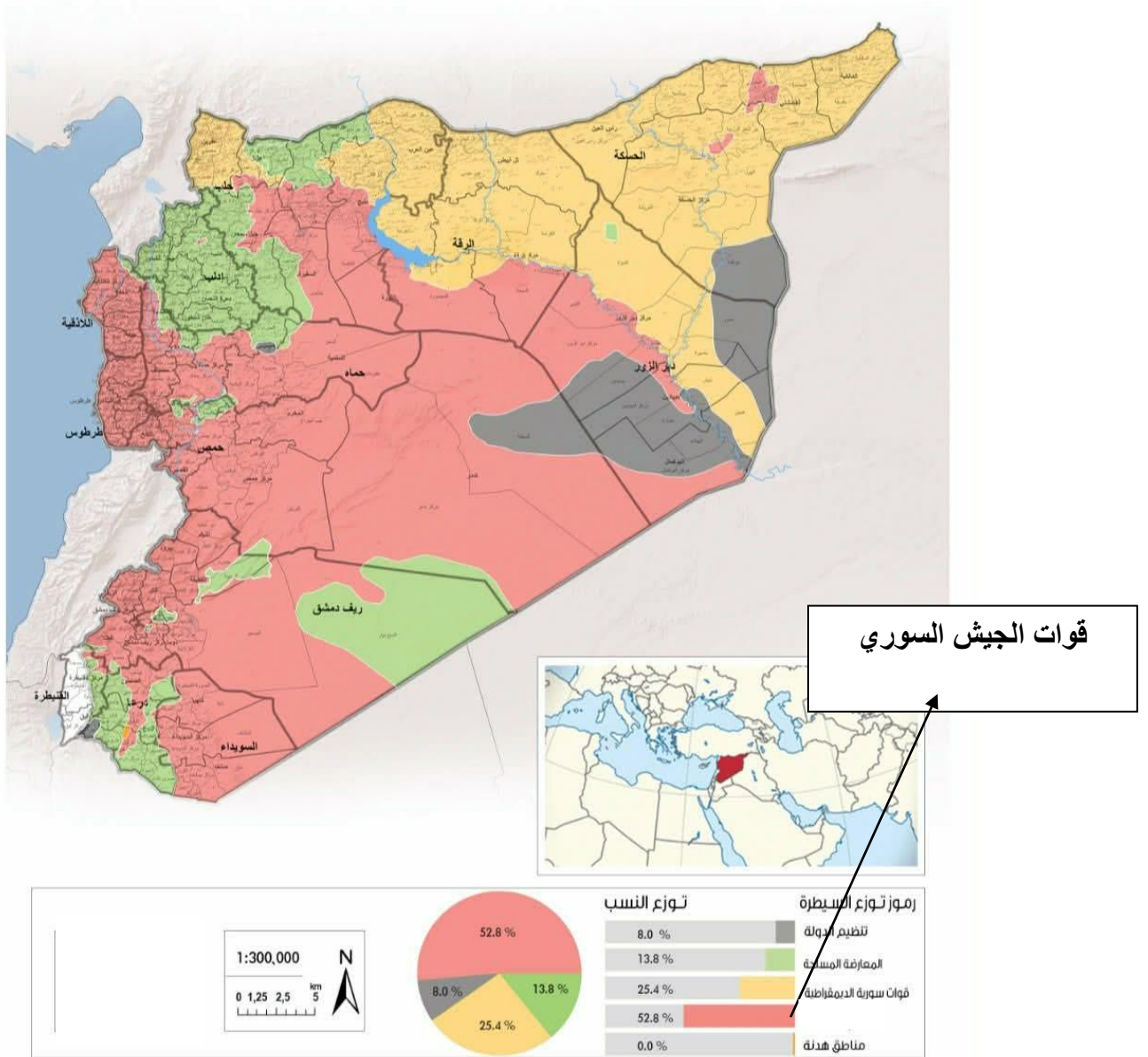


خارطة توضح توزيع مناطق خفض التوتر في سوريا العام 2017

الملحق 5 -

خريطة النفوذ العسكري في سورية

2017/12/01



خارطة توضح توزيع النفوذ العسكري في سوريا و تموقع مختلف الفصائل المسلحة